# كتاب الأسماء والصفات

تأليف
الإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ رحمه الله

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
عبد الله بن محمد الحاشدي

قدم له
فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

المجلد الأول

مكتبة السوادي للتوزيع

بسم اللّه الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة بقلم الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤاً أحد.

أما بعد: فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

وهذا الحديث مروي عن جماعة من الصحابة وقد ذكرته في (الصحيح المسند من دلائل النبوة) من حديث معاوية وعمران بن حصين وثوبان، وسمرة بن جندب، وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وقرة بن إياس، وسلمة بن نفيل السكوني.

هذا الحديث يعد عَلَماً من أعلام النبوة؛ فلم يزل لله قائم يقوم بحججه، ويذب عن دينه، وصدق الله إذ يقول: ﴿إنا نحن نَزَّلْنا الذكرَ وإنّا له لَحَافظون﴾.

وقد كانت الأمة الإسلامية تتلقى دينها في العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، حتى انحرف واصل بن عطاء رأس الاعتزال وتبعه من تبعه من أئمة الضلال، فقدّموا أهواءهم على كتاب ربنا، وسنة نبينا محمد ﷺ، وأثاروا الشبهات في أوساط المجتمع المسلم؛ أثاروها

بالمناظرات والتأليف؛ فاضطر علماؤنا، رحمهم اللّه، أن يردوا على هذه الشبهات بالمؤلفات النافعة: ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾.

فقد قام علماؤنا رحمهم الله بالرد على أئمة الضلال خصوصاً فيما يتعلق بالعقيدة وكان من أجمع ما كتب فيما يتعلق بالأسماء والصفات كتاب ( **الأسماء والصفات** ) للحافظ البيهقي رحمه الله إلا أنه كان قد دنّسه ( محمد زاهد الكوثري ) بتعليقاته الزائغة وليس له همٌّ إلا الرد على عقيدة أهل السنة، يقدح في الحديث الصحيح إذا كان مخالفاً لهواه، ويستدل بالحديث الضعيف إذا كان موافقاً لهواه، ويقدح في أعلام السنة مثل الإمام أبي بكر محمد بن خزيمة، وشيخ الإسلام ابن تيمية، ومن سلك مسلكهم من أئمة الهدى، وزاد الطين بِلَّةً الملحقُ الموجودُ في بعض الطبعات لزائغ من الزائغين أخذ بالثأر لأئمة الزيغ والهوى، فخيب الله آمالَ هذا وذاك وقيّض الله أخانا الفاضل: ( **أبا عبد الرحمن عبد اللّه بن محمد الحاشدي** ) وطهّر الكتاب من هـذا وذاك: ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾.

﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ﴾.

﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثَّتْ من فوق الأرض ما لها من قرار ﴾.

﴿ فأما الزبد فيذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾.

بحمد الله أصبح الكتاب بعد العمل الذي قام به أخونا ( **عبد اللّه** ) كتاب عقيدة وكتاب جرح وتعديل، وكتاب تصحيح وتضعيف.

ولقد أصبح الأخ ( **عبد اللّه الحاشدي** ) حفظه الله، مرجعاً في الرجال الذين هم أنزل طبقة من رجال الأمهات الست، وسيكون الكتاب مرجعاً أيضاً كذلك بإذن الله

تعالى، فقد ترجم للغالب من مشايخ البيهقي ومشايخ مشايخه، وهم الذين يصعب في الغالب البحث عنهم.

وكذا تعقب فيه الحافظ البيهقي فيما زلّت فيه قدمه من تأويل بعض الأدلة التي تأثر في تأويلها بشيخيه: ابن فورك، والحليمي.

ويجدر بي أن أقول لأخينا (**عبد اللّه**) وللكتاب: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامّةٍ ومن كل شيطان وهامّةٍ.

وأعيذ الكتاب من المسّاخين الذين يُحِبُّونَ أن يُحْمَدُوا بما لم يفعلوا، فيعمدون إلى الكتب التي بذل فيها المحقق مجهوداً كبيراً فيزيدون وينقصون، ثم يعيدون الطبع ويكتبون أسماءهم على الغلاف ويقولون: حققه فلان. والرسول ﷺ يقول: «المتشبع بما لم يُعْطَ كلابس ثَوْبَيْ زُورٍ».

هذا بالنسبة للكتاب.

أما بالنسبة للأخ (**عبد اللّه الحاشدي**) فإنه بحمد الله يُعد من أبرز إخوانه المتخرجين من دار الحديث، بل لا أعلم له نظيراً في إخوانه، وبحمد الله قد وقاه الله شر الحزبية المسّاخة التي مسخت إخواناً لنا قد كانوا محققين ومؤلفين فرجعوا على الأعقاب.

نسأل الله أن يردهم إلى الحق رداً جميلاً.

إنه على كل شيء قدير.

كتبه: **أبو عبد الرحمن/ مقبل بن هادي الوادعي**

بتاريخ: ٢٤/ ربيع الأول/ سنة ١٤١٢ هـ

# «مقدمة المحقق»

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الموصوف بصفات الجلال، المنعوت بنعوت الكمال، المنزه عما يضادُّ كماله من سلب حقائق أسمائه وصفاته، المستلزمِ لوصفه بالنقائص وشبه المخلوقين. فنفي حقائق أسمائه وصفاته متضمن للتعطيل والتشبيه، وإثبات حقائقها على وجه الكمال الذي لا يستحقه سواه هو حقيقة التوحيد والتنزيه.

فالمعطِّل جاحد لكمال المعبود، والممثِّل مشبه له بالعبيد، والموحِّد مبين لحقائق أسمائه وكمال أوصافه وذلك قطب رَحى التوحيد. فالمعطِّل يعبد عدماً، والممثِّل يعبد صنماً، والموحِّد يعبد رباً ليس كمثله شيء، له الأسماء الحسنى والصفات العُلى وسع كل شيء رحمة وعلماً.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأمينه على وحيه وخيرته من خلقه وحجته على عباده؛ فهو رحمته المهداة إلى العالمين، ونعمته التي أتمها على أتباعه من المؤمنين. أرسله الله على حين فترة من الرسل ودروس من الكتب وطموس من السبل، وقد استوجب أهل الأرض أن ينزل بساحتهم العذاب[1] فأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور، وفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً؛ فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ـ أما بعد:

---

(١) من مقدمة الصواعق المرسلة لابن القيم.

فكثيراً ما سمعت شيخنا الفاضل: **أبا عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي**، حفظه الله تعالى ورعاه، يقول: إن كتاب **الأسماء والصفات** للحافظ أبي بكر البيهقي رحمه الله تعالى يحتاج إلى من يخدمه، ويا حبذا لو أن طالب علم يقوم بتحقيقه والتعليق عليه وتطهيره من أدناس الكوثري وتعليقاته البائرة التي شوه بها هذا الكتاب؛ فعزمتُ متوكلاً على الله جل وعلا، على القيام بهذا العمل، مع ما فيه من المشقة التي لا تخفى على من مارس كتب البيهقي وأمثاله من الحفاظ المتأخرين، وخاصة أنني أترجم لجميع رجال الإسناد الذين ليسوا من رجال الأمهات الست رجلاً رجلاً، فأبذل جهداً كبيراً في البحث عنهم وخاصة مشايخ البيهقي ومشايخ مشايخه فلربما بقيت أبحث عن الرجل الواحد أياماً. وإني أحمد الله تعالى، فلم يفتني منهم إلا القليل الذين لم أقف على تراجمهم وذلك راجع إلى عدم توفر بعض المراجع لديّ كتواريخ بلدان ما وراء النهر، كتاريخ نيسابور وبيهق وغيرهما من كتب التراجم أولاً، وثانياً: لتفنن البيهقي وشيخه أبي عبد الله الحاكم وغيرهما في ذكر مشايخهم؛ فربما يذكرون الرجل في الإسناد بكنيته واسم أبيه أو بكنيته وكنية أبيه، أو بكنيته ونسبته ونحو ذلك مما يكون سبباً في وُعورة الوقوف على ترجمته، ويكفي أنني لم أُسْبَقْ إلى مثل هذا العمل من أحد ممن خدم كتب البيهقي من المعاصرين والحمد لله. غير أنني في أواخر الكتاب إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإنني لم أعتنِ بتراجم الرواة، وكذا تخريج الأحاديث من غير الصحيحين؛ وذلك لضيق الوقت، ولأن أغلب الرواة قد ترجمت لهم فيما تقدم؛ فيستطيع الباحث استخراجهم بواسطة الفهرس الذي وضعته لتراجم الرواة في آخر الكتاب.

هذا وقد كنتُ بدأت في تحقيق الكتاب منذ حوالي ست سنوات. وقد أعلنت عن عملي فيه في مجلة إحياء التراث الإسلامي التي تصدر في الكويت في عددها الخامس - ربيع الأول سنة ١٤٠٦هـ ص ١٤ - ولكن لطول البحث وصعوبته، ولأنني

كنت أمشي فيه ببطء مع بعض الانقطاعات، بسبب الأسفار والشواغل، تأخر إلى هذا الوقت. والله المستعان.

**وكتاب الأسماء والصفات** يعتبر من أحسن كتب العقيدة، من حيث جمع مصنفه ـ رحمه الله ـ أدلةَ إثبات أسماء الله عز وجل وصفاته من الآيات والأحاديث وأقوال السلف، وحسن ترتيبها، وسياقها بأسانيدها؛ حتى قال ابن السبكي في ترجمة البيهقي من طبقات الشافعية ٤/ ٩: «وأما كتاب الأسماء والصفات فلا أعرف له نظيراً» أ هـ. ـ قلت: ومع ذلك فإن البيهقي رحمه الله ـ على فضله وجلالته ـ قد تأثر في كتابه هذا بشيخه ابن فورك مؤلف كتاب «مشكل الحديث وبيانه» الذي حرَّف فيه أحاديث الصفات وعطَّلها ـ وغيره من متكلمي الأشاعرة، والبيهقي معروف بتولِّيه للمتكلمين من الأشاعرة وذَبِّه عنهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي ٥/ ٨٧ فقد أوَّل في كتابه هذا كثيراً من صفات الله عز وجل ولم يثبتها على ظاهرها من غير تكييف ولا تمثيل، كما هي طريقة السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم. وقد نبهت على كثير من ذلك في تعليقات مختصرة، ولم أطل فيها؛ لأن علماء السنة، قديماً وحديثاً، قد بينوا عقيدة أهل السنة والجماعة، وردوا على أهل البدع من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم بما لا مزيد عليه. فنحيل طالب العلم على كتب الأئمة المتقدمين: كالبخاري، وعثمان الدارمي، وابن خزيمة، وعبد الله بن أحمد، والآجري، واللالكائي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وابن أبي العز شارح الطحاوية، وغيرهم من أئمة أهل السنة والجماعة.

أما بالنسبة لتعليقات الكوثري في العقيدة فقد حذفتها ولم أتعرض للرد عليها إلا نادراً، وأحيل القارئ على الكتب المتقدمة؛ فإنها رد على كل مبتدع من المتقدمين والمتأخرين.

والكوثري لم يأتِ بشيء جديد بل هو يُرَدِّدُ أباطيل أسلافه من الأشاعرة

والماتوريدية وغيرهم من أهل البدع والأهواء، وقد رد عليهم شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه وكشف أباطيلهم وتلبيساتهم بما لا مزيد عليه. فرحمه الله وطيب ثراه؛ وأما تعليقات الكوثري الحديثية فقد رددت على كثير منها بما ستراه إن شاء الله تعالى.

والحاصل أن عملي في هذا الكتاب يتلخص فيما يلي:

١- تحقيق الأحاديث، وتخريجها، والحكم عليها بما تستحقه من صحةٍ أو حسنٍ أو ضعفٍ على ضوء قواعد مصطلح الحديث.

٢- ترجمت للرواة الواقعين في الأسانيد، واحداً واحداً، وبحسب الطاقة، كما تقدم.

٣- علقت تعليقاتٍ مختصرةً على بعض أخطاء البيهقي في العقيدة، ورددت على بعض تعليقات الكوثري.

٤- قابلت النسخةَ المطبوعة في دار الكتب العلمية في لبنان على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت رقم ( ١٢٨٠ ) ميكروفيلم رقم ( ٢٩٧٥ ) وهي نسخة جيدة تقع في ( ٢٤٨ ) ورقة ذوات وجهين مقاس ٢٤ × ١٧ سم في كل وجه ( ١٩ ) سطراً نسخت سنة ٥٥٦ هـ وصوَّبتُ الأغلاط الواقعة في المطبوعة ولم أثبت الفوارق بين المخطوطة والمطبوعة لقلة الفائدة في ذلك، ولا سيما أن النسخة المطبوعة جيدة وقليلة الأخطاء نسبياً، وقد أُثْبِتُ أحياناً الفوارق وأبيِّنُ الراجح من ذلك، وإني لأشكر الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله السبيل، إمام وخطيب الحرم المكي، حفظه الله تعالى، فقد كان هو الذي تفضل فأمر بتصوير المخطوطة المذكورة فجزاه الله خيراً.

٥- وضعت فهرساً للأحاديث وفهرساً آخر لأسماء الرجال بآخر الكتاب. هذا

ولن أطيل على القارئ في هذا فإن الكتاب بين يديه وأرجو أن يستفيد منه طلابُ العلم، وأن يدعوا لأخيهم بخير، وينبهوه على ما قد يحصل له من وهم أو غلط؛ فإن الإنسان معرض لذلك، والكمال لله وحده.

ولا يفوتني هنا أن أنبه على أن القارئ سيرى في تحقيقي هذا بعض التنبيهات على أغلاط تقع لبعض العلماء المتقدمين والمتأخرين في الحديث؛ فليعلم أن هذا من باب النصيحة للعلم وأهله، وما من أحد من العلماء إلا قد رَدَّ ورُدَّ عليه، ولم يعتبر ذلك انتقاصاً من بعضهم لبعض. بل الواجب هو التنبيه على الخطأ، ممن كان، بالحجة والبرهان، مع أدب واحترام وإجلال لأهل العلم.

ومهما بلغ الإنسان من العلم فلن يزال معرضاً للوهم والغلط؛ وهذا مما طبع الله عليه البشر.

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، قاله بفمه وكتبه بقلمه الفقير إلى الله تعالى:

**أبو عبد الرحمن**

**عبد الله بن محمد الحاشدي**

بتاريخ

٢٣ ربيع أول سنة ١٤١٢هـ

الموافق ١/ ١٠/ ١٩٩١م



عنوان كتاب الأسماء والصفات من مخطوطة الحـ مكتبة الحرم المكي

## اللوحة الأولى من مخطوطة مكتبة الحرم المكي

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

قال الأستاذ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رضي الله عنه

### كتاب أسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي دل

كلام الله سبحانه وتعالى على إثباتها أو دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إجماع

### باب إثبات أسماء الله تعالى بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة

قال الله جل ثناؤه ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، وقال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن
أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى، وقال تعالى فاذكروا اسم الله، وقال الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى.
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار
قال حدثنا تمتام محمد بن غالب قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير
عن ربعي عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال اللهم
باسمك أحيا وباسمك أموت وإذا أصبح قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه
النشور. أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح
عن مسلم بن إبراهيم، وأخرجه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري من وجه آخر
عن شعبة بن الحجاج. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله قال أخبرنا
أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث
مرات فيضره شيء.

### باب عدد الأسماء التي أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أن من أحصاها دخل الجنة

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل رحمه الله ببغداد قال أخبرنا
أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة وعن همام بن منبه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها
دخل الجنة. زاد أحدهما في حديثه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه وتر
يحب الوتر. رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن
موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من حفظها
دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر. رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني، ورواه
مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة.

### باب الأسماء التي من أحصاها دخل الجنة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وأبو بكر
أحمد بن الحسن القاضي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن خالد بن خلي
قال حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها
دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر. رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.
وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل قال أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر
بن موسى المزكي قال حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي قال حدثنا أبو عمران موسى بن أيوب النصيبي

## اللوحة الأخيرة من مخطوط مكتبة الحرم المكي

ودليلنا قوله عز وجل ... فلحاه من عقوبته وقال غيره من أهل النظر قوله لئن قدر علي ربي أي إن يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قال في الآية وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله وفي غير هذه الرواية فلا روني في الريح فلعلي أضل الله يريد فلعلي أفوته يقال ضل الشيء إذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يفوته قال وقد يسأل عن هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على إحيائه وإنشاره فيقال إنه ليس بمنكر للبعث إنما هو رجل جاهل ظن أنه إذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب ألا تراه يقول لخشيتك فقال له لم فعلت ذلك فقال من خشيتك فقد تبين أنه رجل مؤمن بالله فعل ما فعل خشية من الله إذا بعثه إلا أنه جهل فحسب أن هذه الحيلة تنجيه مما يخافه أخبرنا بالحديث ذكره أبو سليمان رحمه الله شيخنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال قرئ على محمد بن مسلمة الواسطي وأنا أسمع قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري قال حدثني أبي عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول كان فيمن كان قبلكم عبد آتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال ثم ذروني يوم ريح عاصف لعلي أضل الله قال ففعلوا ورب محمد ... ماكان يعرض على الله فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك أي رب قال أسمعك راهبا فتيب عليه قال الشيخ هذا آخر ما تيسر الله تعالى بفضله في أسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج إلى تأويل منها إذا تأول وقد تركت من الأحاديث التي رويت في أمثال ما أوردته ما ظاهرها فيما يقتضيه الوهن بإسناد ضعيف لا يثبت مثله حسب التطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطأ والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين

وحسبنا الله ونعم المعين

ووقع من كتابته صاحبه أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي بكر الحطابي عشية يوم الخميس في العشر الأوسط من شوال سنة ثمانية وخمسين وخمسمائة رحم الله من إذا نظر في هذا الكتاب دعا لمصنفه ولكاتبه ولوالديه بالمغفرة والحمد لله رب العالمين ...

توحيد

تبارك من لم يكن شبه ... وعن مثل وأضداد كبير

... أو شمال ... وعن جهل ولهو ... وعن ... وعن أذن وعن ... وعن عصب وعن ... وعن بطن وعن ظهر ... واجتماع ... وعن ...

# بسم الله الرحمن الرحيم

## وبه إياه نستعين

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، له الأسماء الحسنى، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي صاحب الخلق العظيم والمنزل الأسنى، الفاتح الخاتم المنزل في تقريبه ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدنَى﴾ [النجم: ٩] وعلى آله وأصحابه الغرر الكرام، نجوم الهدى وسلم، صلاة وتسليماً فائضي البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى.

أخبرني شيخنا العارف بالله الوارث الكامل صفي الدين أحمد(*) بن محمد المدني الأنصاري قدّس سره، إجازة عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي ثم المدني قدّس سره عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري القاهري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن البرهان أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة عن المسند المعمر أبي نصر محمد بن العماد محمد بن أبي النصر محمد الفارسي الأصل الدمشقي ثم المِزّي عن جده أبي النصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مُميل الشيرازي عن الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي. قال: قرأت على الشيخ أبي الحسن عبيد الله بن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ببغداد. قلت له: أخبرك جدك أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قراءة عليه فأقرّ به، وأنبأنا الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الواعظ الفقيه قراءة عليه بنيسابور أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن

---

(*) هو القشاشي الدجاني شيخ إبراهيم الكوراني صاحب (الأمم لإيقاظ الهمم).

الحسين بن علي البيهقي رحمه الله قراءة عليه في شعبان سنة ٤٤٩ هـ قال: كتاب أسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي دل كتاب الله تعالى على إثباتها، أو دلت عليه سنة رسول الله ﷺ، أو دل عليه إجماع سلف هذه الأمة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة.

* * *

## بـــاب

## إثبات أسماء الله تعالى ذكره بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة

قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسنَى فادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقال تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ﴾ [الإسراء: ١١٠] وقال: ﴿ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤] وقال: ﴿ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسنَى ﴾ [الحشر: ٢٤].

( ١ ) أنا أبو الحسن علي بن أحمد عبدان الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا تمتام محمد بن غالب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة: «أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: اللَّهم باسمك أحيا وباسمك أموت، وإذا أصبح قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري في الجامع الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، وأخرجه مسلم بن الحجاج القشيري من وجه آخر عن

---

( ١ ) **صحيح ورجاله كلهم ثقات.**

أبو الحسن علي بن أحمد عبدان ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩ قال الخطيب: «كان ثقة» وأحمد بن عبيد الصفار قال الخطيب أيضاً. «كان ثقة ثبتاً صنَّف المسند وجوَّده»، كما في تاريخ بغداد ٤/ ٢٦١م وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤١ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٦، ومحمد بن غالب تمتام. قال الدارقطني: «ثقة مجود مأمون إلا أنه يخطئ» كما في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥ وتاريخ بغداد ٣/ ١٤٣ – ١٤٦ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات ١١/ ١١٣ و١١٥ و١٣٠ من طريق سفيان وأبي عوانة عن عبد الملك بن عمير به، وأخرجه في كتاب التوحيد ١٣/٣٧٨ من مسلم بن إبراهيم عن شعبة به، وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٢٧١١ ) من حديث البراء بن عازب.

شعبة بن الحجاج.

(٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، أنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء».

---

**(٢) حديث صحيح.**

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ هو الحاكم صاحب المستدرك، وشيخه أبو بكر بن أبي نصر الداربردي لم أعرفه، وأحمد بن محمد بن عيس القاضي هو أبو العباس البرتي الحنفي العابد ولي قضاء بغداد وكان ثقة ثبتاً حجة يذكر بالصلاح والعبادة. ترجمته في سير النبلاء ٤٠٧/١٣ - ٤١٠ وتاريخ بغداد ٦١/٥ - ٦٣ وغيرهما، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى عبد الرحمن بن أبي الزناد ففيه ضعف لكنه قد توبع، فأخرج الحديث أبو داود في سننه حديث رقم (٥٠٨٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٧٢/١ وابن حبان في صحيحه ١٣٢/٣ رقم (٨٥٢) و (٨٦٢، والطحاوي في مشكل الآثار ١٧١/٤ من طرقٍ عن أبي ضمرة أنس بن عياض عن أبي المودود عن محمد بن كعب القرضي عن أبان بن عثمان به. وإسناده صحيح رجاله ثقات وأبو مودود اسمه عبد العزيز ابن أبي سليمان الهذلي وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني، والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٦٢/١ و٦٦ والترمذي حديث رقم (٣٣٨٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٣٤٦) وابن ماجة رقم (٣٨٦٩) والطيالسي في مسنده ص ١٤ رقم (٧٩) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٦٦٠) والحاكم في المستدرك ٥١٤/١، كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به، ثم رأيت أبا حاتم وأبا زرعة قد أعلا رواية أبي المودود كما في العلل لابن أبي حاتم ١٩٦/٢، ١٩٧ و٢٠٥ فالحديث من طريق ابن أبي الزناد حسن. والله أعلم.

# بــاب

## عدد الأسماء التي أخبر النبي ﷺ أن من أحصاها دخل الجنة

( ٣ ) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة. ح . وعن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً. من أحصاها دخل الجنة » زاد أحدهما في حديثه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « إنه وتر يحب الوتر » رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

---

( ٣ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات :**

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال الخطيب :« كتبنا عنه وكان صدوقاً حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة » كما في تاريخ بغداد ١٢/٩٨ – ٩٩ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١ – ٣١٣ وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار هو الإمام النحوي الأديب مسند العراق. قال الدارقطني : « صام إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضاناً وكان ثقة متعصباً للسُّنة » كما في سير النبلاء ١٥/ ٤٤٠ – ٤٤١ وتاريخ بغداد ٦/٣٠٢ – ٣٠٤ ، وأحمد بن منصور الرمادي ثقة حافظ كما في التقريب وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٢٦٧٧ ) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به.

(٤) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى أنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي نا سفيان نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد، من حفظها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر». رواه البخاري في الصحيح عن علي ابن المديني. ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة.

---

**(٤) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم هو: الإمام العلامة المحدث شيخ الإسلام أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الصبغي أحد العلماء المشهورين الجامعين بين الفقه والحديث وكان إماماً فقيهاً عالماً عابداً سمع بخراسان والعراق والحجاز والجبال فأكثر وبرع في الحديث وصنف الكتب الكبار في الفقه والحديث، قال الحاكم: «كان يضرب بعقله المثل وبرأيه وما رأيت في جميع مشايخنا أحسن صلاة منه وكان لا يدع أحداً يغتاب في مجلسه» ومن مصنفاته كتاب الأسماء والصفات وكتاب الإيمان بالقدر، ترجمته في سير النبلاء ٤٨٣/١٥ - ٤٨٩ وطبقات الشافعية ٩/٣ - ١١ وغيرهما، وبشر بن موسى هو أبو علي الأسدي البغدادي الإمام المحدث الثبت. ترجمته في تاريخ بغداد ٨٦/٧ - ٨٨ وتذكرة الحفاظ ٦١١/٢ قال الدارقطني: «ثقة نبيل» وقال الخطيب: «كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً» وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٥٤/٥ و ٢١٤/١١ و٣٧٧/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٦٧٧).

# بـــاب

# بيان الأسماء التي من أحصاها دخل الجنة

( ٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. قال قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر» رواه البخاري في الصحيح، عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

---

**( ٥ ) صحيح رجاله ثقات:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي هو النيسابوري الإمام المحدث الثقة ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٣ والمنتخب من السّياق ص ١٥٦، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي هو الحيري الحرشي الإمام العالم المحدث مسند خراسان فاضل غزير العلم ولي قضاء نيسابور، رحل إلى العراق والحجاز أكثر عنه البيهقي ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٥٦ – ٣٥٨ وطبقات الشافعية ٤/ ٦ – ٧ وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم إمام ثقة حافظ مشهور ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٥٢ – ٤٦٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ – ٨٦٤ وغيرهما. وبقية رجال الإسناد ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم في الذي قبله.

(٦) وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسين المهرجاني العدل أنا أبو بكر محمد بن جعفر أبي موسى المزكى نا محمد بن إبراهيم العبدي نا أبو عمران موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم . ح. وأنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز ابن عمر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفيان . ح. وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي رحمه الله تعالى أنا علي بن الفضل ابن محمد بن عقيل الخزاعي أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي قالا: ثنا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج

---

(٦) **حديث صحيح بدون سرد الأسماء:**

أبو أحمد المهرجاني لم أقف على ترجمته، وأبو بكر محمد بن جعفر المزكى لم يتبين لي من هو فهناك جماعة ممن يُسمّى بمحمد بن جعفر ويكنون بأبي بكر في هذه الطبقة مترجمون في سير النبلاء، ولم ينسب أحد منهم إلى التزكية ومحمد بن إبراهيم العبدي هو البوشنجي ثقة حافظ من شيوخ البخاري، وموسى بن أيوب النصيبي، وثقه ابن حبان والعجلي وقال أبو حاتم صدوق. كما في تهذيب التهذيب، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز ابن قتادة في الإسناد الثاني لم أقف على ترجمته بعد البحث، وأبو عمرو بن مطر هو: الإمام القدوة المحدث محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكّى شيخ العدالة. كان ذا حفظ وإتقان وكان من الزهاد الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، قال الحاكم: « لم أر في مشايخنا له في الاجتهاد نظيراً » ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٦٢، ١٦٣ والحسن بن سفيان هو النسوي الإمام الحافظ الكبير صاحب المسند، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٥٧ – ١٦٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ – ٧٠٥ وغيرهما، وأبو عبد الرحمن السلمي هو محمد ابن الحسين النيسابوري الصوفي صاحب التصانيف منها طبقات الصوفية. محدث حافظ إلا أنه ليس بثقة اتهم بأنه كان يضع للصوفية الأحاديث، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٤٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٤٦ وغيرهما، وعلي بن الفضل الخزاعي لم أقف على ترجمته، وجعفر بن محمد الفريابي إمام حافظ كبير ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٩٦ – ١١١، وصفوان بن صالح هو الثقفي مولاهم أبو عبد الملك الدمشقي ثقة إلا أنه كان يدلس تدليس التسوية كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

عن أبي هريرة. قال قال رسول الله ﷺ: « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر: هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر

---

= والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (٣٥٠٧) وابن حبان ٢/ ٨٩ رقم (٨٠٥) من الإحسان، وابن خزيمة كما في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢ ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٥/ ٣٢ - ٣٣، والحاكم في المستدرك ١/ ١٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٩ - ٦٠ هندية، وفي كتاب الاعتقاد ص ٥٠ والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١١) - كلهم من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم به وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق موسى ابن أيوب النصيبي عن الوليد أيضاً، وقال الترمذي عقبه: « هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث » وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح. ا هـ.

وقال الحاكم: « هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه. والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب » أ. هـ قلت: وقد رأيت كلاماً نفيساً للحافظ ابن حجر رحمه الله في شأن هذا الحديث في فتح الباري وسأنقله هنا للفائدة، قال رحمه الله ١١/ ٢١٤: =

الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الكافي» لفظ حديث الفريابي. وفي رواية الحسن بن سفيان الرافع بدل المانع، وقيل في رواية النصيبي المغيث بدل المقيت.

---

= «وهذا الحديث رواه عن الأعرج أيضاً موسى بن عقبة عند ابن ماجة من رواية زهير بن محمد عنه وسرد الأسماء ورواه عن أبي الزناد أيضاً شعيب بن أبي حمزة كما مضى في الشروط ويأتي في التوحيد، وأخرجه الترمذي من رواية الوليد بن مسلم عن شعيب وسرد الأسماء، ومحمد بن عجلان عند أبي عوانة ومالك عند ابن خزيمة والنسائي والدارقطني في غرائب مالك وقال: صحيح عن مالك وليس في الموطأ قدر ما عند أبي نعيم في طرق الأسماء الحسنى، وعبد الرحمن بن أبي الزناد عند الدارقطني، وأبو عوانة ومحمد بن إسحاق عند أحمد وابن ماجة، وموسى بن عقبة عند أبي نعيم من رواية حفص بن ميسرة عنه، ورواه عن أبي هريرة أيضاً همام بن منبه عند مسلم وأحمد، ومحمد بن سيرين عند مسلم والترمذي والطبراني في الدعاء وجعفر الفريابي في الذكر، وأبو رافع عند الترمذي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عند أحمد وابن ماجة، وعطاء بن يسار وسعيد المقبري وسعيد ابن المسيب وعبد الله بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري. أخرجها أبو نعيم بأسانيد عنهم كلها ضعيفة، وعراك بن مالك عند البزار لكن شك فيه، ورويناها في جزء المعالي وفي أمالي الجرفي من طريقه بغير شك، ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة سلمان الفارسي وابن عباس وابن عمر وعلي، وكلها عند أبي نعيم أيضاً بأسانيد ضعيفة، وحديث علي في طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي، وحديث ابن عباس وابن عمر معاً في الجزء الثالث عشر من أمالي أبي القاسم ابن بشران وفي فوائد أبي عمر بن حيويه انتقاء الدارقطني، هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه، وقد أطلق ابن عطية في تفسيره أنه تواتر عن أبي هريرة فقال: «في سرد الأسماء نظر فإن بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من أصله وإن خرّج في الصحيح ولكنه تواتر عن أبي هريرة». كذا قال: ولم يتواتر عن أبي هريرة أيضاً بل غاية أمره أن يكون مشهوراً، ولم يقع في شيء من طرقه سرد الأسماء إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي، وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= الأعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الأسماء والزيادة والنقص على ما سأشير إليه، ووقع سرد الأسماء أيضاً في طريق ثالثة أخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة؟ فمشى كثير منهم على الأول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لأن كثيراً من هذه الأسماء كذلك، وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه. ونقله عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء، ثم ذكر كلام الحاكم المذكور آنفاً ثم قال الحافظ: «يشير ـ أي الحاكم ـ إلى أن بشراً وعلياً وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء، فرواية أبي اليمان عند المصنف ورواية علي عند النسائي ـ ورواية بشر عند البيهقي، وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج، قال البيهقي: «يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معاً.. ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما، ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين، ثم ذكر كلام الترمذي السابق الذكر، ثم قال: «ولم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي ـ وهو ثقة ـ عن الوليد أيضاً»، وقد اختلف في سنده على الوليد: فأخرجه عثمان الدارمي في النقض على المريسي. عن هشام ابن عمار عن الوليد فقال: عن خليد بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة فذكره بدون التعيين. قال الوليد: وحدثنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك وقال: كلها في القرآن: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو﴾ وسرد الأسماء، وأخرجه أبو الشيخ بن حيان من رواية أبي عامر القرشي عن الوليد بن مسلم بسند آخر فقال: حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة. قال زهير: فبلغنا أن غير واحد من أهل العلم قال إن أولها أن تفتتح بلا إله إلا الله وسرد الأسماء، وهذه الطريق أخرجها ابن ماجة وابن أبي عاصم والحاكم من طريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد لكن سرد الأسماء أولاً فقال بعد قوله «من حفظها دخل الجنة» الله الواحد الصمد ... إلخ. ثم قال بعد أن انتهى العد: قال زهير: فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتتح بلا إله إلا الله له الأسماء الحسنى، قلت: والوليد بن مسلم أوثق من عبد الملك بن محمد الصنعاني، ورواية الوليد تشعر بأن التعيين مدرج ـ ثم ذكر الخلاف بين الروايات في سرد الأسماء ـ ثم =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= قال: قال الحاكم: «إنما أخرجت رواية عبد العزيز بن الحصين شاهداً لرواية الوليد لأن الأسماء التي زادها على الوليد كلها في القرآن» كذا قال وليس كذلك. وإنما تؤخذ من القرآن بضرب من التكلف لأن جميعها ورد فيه بصورة الأسماء، وقد قال الغزالي في «شرح الأسماء» له: «لا أعرف أحداً من العلماء عني بطلب الأسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فإنه قال: «صح عندي قريب من ثمانين اسماً يشتمل عليها كتاب الله والصحاح من الأخبار فلتطلب البقية من الأخبار الصحيحة» قال الغزالي: «وأظنه لم يبلغه الحديث ـ يعني الذي أخرجه الترمذي ـ أو بلغه فاستضعف إسناده». قلت: الثاني هو مراد فإنه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال: «والأحاديث الواردة في سرد الأسماء ضعيفة لا يصح شيء منها أصلاً، وجميع ما تتبعته من القرآن ثمانية وستون اسماً» فإنه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقي من قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ ولا ما ورد مضافاً كالبديع من قوله تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾، وقد استضعف الحديث أيضاً جماعة فقال الداودي: «لم يثبت أن النبي ﷺ عين الأسماء المذكورة» وقال ابن العربي: «يحتمل أن تكون الأسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل أن تكون من جمع بعض الرواة وهو الأظهر عندي» وقال أبو الحسن القابسي: «أسماء الله وصفاته لا تعلم إلا بالتوقيف من الكتاب والسنة والإجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر عدد معين وثبت في السنة أنها تسعة وتسعون فأخرج بعض الناس من الكتاب تسعة وتسعين اسماً والله أعلم بما أخرج من ذلك لأن بعضها ليست أسماء ـ يعني صريحة ـ ثم ذكر الحافظ عن الفخر الرازي أنه نقل عن أبي زيد البلخي تضعيف هذا الحديث» انتهى.

**قلت**: وهذا الكلام كاف شاف لا يحتاج إلى زيادة، وللحافظ أيضاً كلام عليه في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢– ١٧٣، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٨٢: «لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ﷺ» ثم ذكر رواية الوليد هذه وقال: «وحفاظ أهل الحديث يقولون هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث» اهـ. وقال نحو هذا في موضع آخر من الفتاوى ٦/ ٣٧٩، ٣٨٠ وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٦٩ «والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج» اهـ. والله تعالى أعلم.

# بـــاب

## بيان أن لله جل ثناؤه أسماء أخرى

وليس في قول النبي ﷺ لله تسعة وتسعون اسماً نفي غيرها(*) وإنما وقع التخصيص بذكرها لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني. وفيها ورد الخبر أن من أحصاها دخل الجنة، وفي رواية سفيان (من حفظها) وذلك يدل على أن المراد بقوله من أحصاها من عدها، وقيل معناه من أطاقها بحسن المراعاة لها، والمحافظة على حدودها، في معاملة الرب بها. وقيل معناه من عرفها، وعقل معانيها، وآمن بها. والله أعلم.

(٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا محمد ابن شاذان الجوهري نا سعيد بن سليمان الواسطي نا فضيل بن مرزوق حدثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب مسلماً قط همٌّ ولا حزن فقال: اللَّهم إني عبدك وابن

---

(*) قلت: ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلام جيد في أن لله عز وجل أكثر من تسعة وتسعين اسماً راجعه في مجموع الفتاوى ٦/ ٣٨١، ٣٨٢.

(٧) **حديث حسن:**

أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه شيخ الحاكم هو الجلاب النيسابوري من كبراء بلده وأحد أعيان المحدثين ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١٩ والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٦٥ والوافي بالوفيات للصفدي ٢/ ٤٠ ومحمد بن شاذان الجوهري هو أبو بكر البغدادي وثَّقه الدارقطني كما في سؤلات الحاكم ص ١٣٩ وتاريخ بغداد ٥/ ٣٥٣ وقال أحمد بن كامل القاضي: «كان ثقة في الحديث مأموناً» كما في تاريخ بغداد وتهذيب =

عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي، إلا أذهب الله عنه همه وأبدله مكان همه فرحاً، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات، قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

---

= التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٠ وسعيد بن سليمان الواسطي هو الملقب بسعدويه ثقة حافظ من رجال الجماعة، وفضيل بن مرزوق من رجال مسلم قال الحافظ في التقريب: «صدوق يهم ورمي بالتشيع» اهـ. وأبو سلمة الجهني هو موسى بن عبد الله أو ابن عبد الرحمن الكوفي ثقة من رجال مسلم كما حقق ذلك الشيخ الألباني حفظه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٩٩).

والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة عابد من رجال البخاري، وأبوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة من رجال الجماعة وقد اختلفوا في سماعه من أبيه وقد أثبته جماعة من الأئمة كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٩١ و٤٥٢ وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٦ وعنه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٧٢) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩ وعنه تلقاه المؤلف هنا والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٠/ ١٠٣٥٢/ كلهم من طريق فضيل بن مرزوق به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه من أبيه».أهـ. وقال الذهبي في التلخيص: «وأبو سلمة لا يدرى من هو ولا رواية له في الكتب الستة» اهـ. قلت: قد عرف أنه موسى بن عبد الله الجهني كما تقدم.

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٣٣ رقم (٣٤١) قال: أخبرنا أبو عروبة ثنا عمرو بن هشام ثنا مخلد بن يزيد عن جعفر بن برقان عن فياض عن عبد الله بن زبيد عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث بنحوه، أبو عروبة شيخ ابن السني هو الإمام الحافظ المعمر الصادق الحسين ابن محمد السلمي الحراني صاحب التصانيف ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٥١٠ وتذكرة الحفاظ وغيرهما، وعمرو بن هشام هو أبو أمية الحراني ومخلد ابن يزيد حراني أيضاً وجعفر =

(٨) وأنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي - من أصل كتابه - نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني - إملاء - أنا أبو بكر محمد بن عبد السلام البصري بها، نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود. قال قال رسول

---

= ابن برقان كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب، وفياض هو ابن غزوان الضبي الكوفي ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ٨٧ وذكر أنه يروي عن عبد الله ابن زبيد اليامي وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال فيه: «شيخ ثقة»، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ٧/ ٣٢٦ وقال: «يروي عن طلحة بن مصرف وقد سمع طلحة من أنس روى عنه الكوفيون» اهـ. وذكره الذهبي في الميزان وقال: «لينه البخاري قليلاً قال يروي عن أنس ولم يسمع منه» أ هـ. قلت: «ولا يضره ذلك فهو ثقة يرسل، وعبد الله بن زبيد هو ابن الحارث اليامي الكوفي روى عن أبيه، روى عنه الكوفيون» قاله أبو حاتم كما في كتاب ابنه ٢/ ٢/ ٦٢/ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور الحال، وهنا انقطاع بينه وبين أبي موسى الأشعري فإنهم قد ذكروا أن عبد الله ابن زبيد يروي عن أبيه زبيد بن الحارث كما تقدم عن أبي حاتم، وزبيد لم يلق أحداً من الصحابة فقد قال الحافظ في التقريب: إنه من الطبقة السادسة وهم من لم يلق أحداً من الصحابة كما نص عليه في مقدمة التقريب وذكر العلائي في جامع التحصيل ص ٢١٢ أن علي بن المديني ذكر زبيداً فيمن لم يلق أحداً من الصحابة. ا هـ. فإذا كان الأب كذلك فبالأولى أن يكون الابن أيضاً لم يلق أحداً من الصحابة، والخلاصة أن في هذا الإسناد جهالة عبد الله بن زبيد هذا والانقطاع بينه وبين أبي موسى إلا أن يكون سقط من الإسناد رجل - من الناسخ أو الطابع - فإن النسخة المطبوعة سقيمة. والله أعلم.

وحديث أبي موسى هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٦ - ١٣٧ وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه» ا هـ. ومسند أبي موسى ساقط من النسخة المطبوعة من معجم الطبراني فلم أتمكن من مراجعة إسناده، والله أعلم وانظر الحديث التالي:

(٨) **حديث حسن وإسناده ضعيف:**

عبد القاهر بن طاهر البغدادي هو العلامة البارع المتفنن الأستاذ أبو منصور البغدادي نزيل خراسان وصاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية، ترجمته في سير أعلام النبلاء =

الله ﷺ: «من أصابه هم أو حزن فليقل اللّهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك في قبضتك، ناصيتي بيدك، عدل فيَّ قضاؤك، ماضٍ فيَّ حكمك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني». قال رسول الله ﷺ: «ما قالهن مهموم قط إلا أذهب الله همه، وأبدله بهمه فرحاً، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلمهن؟ قال: بلى. فتعلموهن وعلموهن»، قال الشيخ رضي الله عنه: في هذا الحديث دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب، واستشهد بعض أصحابنا في ذلك بما.

(٩) أنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم

---

= ١٧/ ٥٧٢ وغيره، وإسماعيل بن أحمد الجرجاني هو الخلالي سيأتي برقم (٨٥)، ومحمد ابن عبد السلام البصري. قال الذهبي في الميزان «شيخ كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب وأنه يروي ما لم يسمعه» وفي لسان الميزان: قال ابن عدي: «كان ممن يستحل الكذب بين الوراقين وألزق عن شيوخ أحاديث ليست عندهم ليؤخذ عنه بعلو» ثم ذكر الحافظ بعض مناكيره ثم قال: وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة. قال الحافظ: «فكأن الدار قطني ما خبره» قلت: ولكنه متابع في هذا الحديث عند ابن السني والبزار كما سيأتي، ومحمد بن منهال الضرير وعبد الواحد بن زياد ثقتان من رجال الشيخين - وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ويقال كوفي مترجم في تهذيب التهذيب أطبق علماء الجرح التعديل على تضعيفه، وبقية رجال الإسناد ثقات انظرهم في الحديث الذي قبله.

والحديث أخرجه أيضاً ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٣٣ رقم (٣٤٢) من طريقين آخرين عن محمد بن منهال به ومن طريق أخرى عن عبد الواحد بن زياد، وأخرجه البزار في مسنده ٤/ ٣١ كشف الأستار. من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

**(٩) إسناده ضعيف:**

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي هو الحاكم المشاط الثقة العدل الكثير السماع ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٢٩ والمنتخب من السياق ص ٣١، وأبو عمرو بن مطر وإبراهيم بن علي الذهلي تقدما برقم (٦) ويحيى بن =

الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذُّهلي نا يحيى بن يحيى أنا صالح المرِّي عن جعفر بن زيد العبدي عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: يا رسول الله علمني اسم الله الذي إذا دعي به أجاب. قال لها ﷺ: «قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين، ثم ادعي حتى أسمع». ففعلت، فلما جلست للدعاء قال النبي ﷺ: «اللَّهم وفقها». فقالت: اللَّهم إني أسألك بجميع أسمائك الحسنى كلها، ما علمنا منها وما لم نعلم، وأسألك باسمك العظيم الأعظم، الكبير الأكبر، الذي من دعاك به أجبته، ومن سألك به أعطيته. قال يقول النبي ﷺ: «أصبته أصبته».

---

= يحيى هو التميمي النيسابوري ثقة ثبت إمام مشهور وصالح المُري هو: صالح بن بشير المري بضم الميم وتشديد الراء أبو بشر البصري الزاهد ضعيف الحديث كما في التقريب.

وجعفر بن زيد العبدي وثقه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٨٠ وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١/ ١٩١ وقال سمع أنساً، وأما ابن حبان فذكره في ثقات أتباع التابعين ٦/ ٣٣.

والحديث أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١٧) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن إسحاق بن أسيد عن رجل عن أنس بنحوه ـ وفي إسناده ضعف وجهالة، وروى ابن ماجة في سننه حديث رقم (٣٨٥٩) من طريق أبي شيبة عن عبد الله بن عكيم عن عائشة بنحوه. ورجال إسناده ثقات غير أبي شيبة هذا ذكره المزي في الكنى من التهذيب وتبعه الحافظ ابن حجر فقال: «أبو شيبة عن عبد الله بن عكيم وعنه أبو إسحاق الفزاري يحتمل أنه أحد هؤلاء المذكورين» اهـ. يعني المذكورين قبله، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ١٤٦ عقب الحديث: «هذا إسناد فيه مقال وعبد الله بن عكيم وثقه الخطيب وعده جماعة في الصحابة ولا يصح له سماع وأبو شيبة لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقي رجال الإسناد ثقات» انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ٢٢٤ عن حديث ابن ماجة هذا: «سنده ضعيف». والله أعلم.

(١٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان ـ الجلاب بهمذان ـ ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد ـ بهمذان ـ ثنا أبو أسعد عبد الله بن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني ح. وأخبرنا أبو عبد الله ثنا محمد بن صالح بن هانئ وأبو بكر بن عبد الله.

---

(١٠) حديث ضعيف:

عبد الرحمن بن حمدان الجلاب شيخ الحاكم هو الهمذاني الإمام المحدث القدوة أحد أركان السنة بهمذان رحل وطَوَّفَ وعني بالأثر، قال شيرويه الديلمي: «كان صدوقاً قدوة له أتباع» وقال صالح بن أحمد: «سماع القدماء منه أصح ذهب عامة كتبه في المحنة وكف بصره» أ هـ ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٤٧٧ والعبر ٢/ ٢٦٠ وغيرهما، والأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد هو الذهلي صاحب ما وراء النهر له آثار حميدة ببخارى أكرم بها المحدثين وأعطاهم، وطلب من البخاري أن يحدث بقصره بالصحيح ليسمعه أولاده فأبى فتألم فأخرجه من بخارى، ووثقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٢٢ وكان يمشي في الطلب ولا يركب وأنفق في ذلك ألف ألف درهم، قلت: وهذا يدل على تواضع منه رحمه الله لولا ما حصل منه نحو البخاري، وقد قال أهل العلم إن ما فعله بالبخاري كان سبب زوال ملكه فقد اعتقله السلطان وأودعه الحبس ببغداد فلم يزل فيه حتى مات رحمه الله. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٣٧ وتاريخ بغداد ٨/ ٣١٤ – ٣١٦ والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ٦٨، وعبد الله بن محمد البلخي إمام حافظ متقن صاحب تصانيف. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٢٩ وتاريخ بغداد وغيرهما، ومحمد ابن صالح بن هانئ شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو أبو جعفر الوراق ثقة حافظ زاهد كان لا يأكل إلا من كسب يده ولا يقطع صلاة الليل، ترجمته في البداية والنهاية ١١/ ٢٢٥ وطبقات الشافعية ٣/١٧٤، وأبو بكر بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن شيرويه النيسابوري ثقة صدوق. ترجمته في سير النبلاء ١٦/٤٠٢، ٤٠٣ والحسن بن سفيان تقدم برقم (٦) وأحمد بن سفيان النسوي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب، وخالد بن مخلد القطواني صدوق يتشيع وله أفراد من رجال الشيخين كما في التقريب، وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان هو أبو سهل مروزي الأصل اتفقوا على ضعفه كما في لسان الميزان.

قالا: ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن سفيان النسوي ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، فذكرها وعد منها: الإله الرب الحنان المنان الباري الأحد الكافي الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الأكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل»: تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح، فإن كان محفوظاً عن النبي ﷺ فكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسماً دخل الجنة، سواء أحصاها مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم أو مما نقلناه في حديث عبد العزيز بن الحصين، أو من سائر ما دلّ عليه الكتاب والسنة. والله أعلم. وهذه الأسامي كلها في كتاب الله تعالى وفي سائر أحاديث رسول الله ﷺ

---

= والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٧ عن محمد بن صالح بن هانئ به، وقال: «هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصراً دون ذكر الأسامي، وعبد العزيز بن الحصين ثقة وإن لم يخرجاه وإنما جعلته شاهداً للأول» اهـ. يعني لحديث الوليد بن مسلم المتقدم برقم (٦) ورده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/ ١٧٢ فقال: «بل متفق على ضعفه» وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: «بل ضعفوه» اهـ. وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥ والطبراني في الدعاء رقم (١١٢) والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٥١، ٥٢ من طريق خالد بن مخلد به.

نصاً أو دلالة(*)، ونحن نشير إلى مواضعها إن شاء الله تعالى في جماع أبواب معاني هذه الأسماء، ونضيف إليها ما لم يدخل في جملتها بمشيئة الله تعالى وحسن توفيقه.

* * *

(*) قلت: الصواب أن أسماء الله عز وجل توقيفية لا تثبت إلا بالنص لا بالدلالة فلا تثبت بمجرد اشتقاقها من صفاته تعالى - كالصانع والمتكلم والمريد وأما البيهقي رحمه الله تعالى فقد جرى في كتابه هذا على إثبات أسماء الله تعالى بالنص والدلالة والاشتقاق. كالقديم والدائم والذاري والبادئ والرشيد والنور والقاضي والضار والنافع والمعطي والمانع ونحو ذلك. وربما يعتمد أيضاً على خَبَرَي الوليد بن مسلم وعبد العزيز بن الحصين في سرد الأسماء وقد تقدم أنهما لا يثبتان، وينبغي أن يعلم أن باب الصفات أوسع من باب الأسماء وباب الإخبار أوسع من باب الصفات، وبهذا التنبيه أكتفي عن أن أنبه على كل اسم ذكره في هذا الكتاب لم يأت بالنص في الكتاب والسنة والله أعلم.

# بـــاب

# جماع أبواب معاني أسماء الرب عز ذكره

ذكر الحاكم أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي فيما يجب اعتقاده والإقرار به في الباري سبحانه وتعالى عدة أشياء:

(أحدها): إثبات الباري جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل.

(والثاني): إثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك.

(والثالث): إثبات أنه ليس بجوهر ولا عرض(*)، ليقع به البراءة من التشبيه.

(والرابع): إثبات أن وجود كل ما سواه كان من قِبَل إبداعه واختراعه إياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول.

(والخامس): إثبات أنه مدبر ما أبدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع، أو بتدبير الكواكب، أو تدبير الملائكة. قال: ثم إن أسماء الله تعالى جده، التي ورد بها الكتاب والسنة، وأجمع العلماء على تسميته بها، منقسمة بين العقائد الخمس، فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين، ويدخل في بابين أو أكثر، وهذا شرح ذلك وتفصيله:

---

(*) لفظ الجوهر والعرض من ألفاظ المتكلمين التي لم يأت نص من الكتاب والسنة بإثباتهما ولا نفيهما والواجب هو التوقف في صفات الله عز وجل نفياً وإثباتاً، راجع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٧/ ٣١٣.

# بــــاب
# ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا

(منها القديم)(*) وذلك مما يؤثر عن رسول الله ﷺ، وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين.

---

(*) قال ابن أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية ص ١١٤، ١١٥: «وقد أدخل المتكلمون في أسماء الله تعالى: «القديم» وليس هو من الأسماء الحسنى فإن القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن هو المتقدم على غيره فيقال: هذا قديم للعتيق وهذا حديث للجديد، ولم يستعملوا هذا الاسم إلا في المتقدم على غيره لا فيما لم يسبقه عدم كما قال تعالى: ﴿حتى عاد كالعرجون القديم﴾ والعرجون القديم الذي يبقى إلى حين وجود العرجون الثاني فإذا وجد الجديد قيل للأول قديم، وقال تعالى: ﴿وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم﴾ أي متقدم في الزمان، وقال تعالى: ﴿أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون﴾ فالأقدم مبالغة في القديم. ومنه القول القديم والجديد للشافعي رحمه الله، وقال تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ أي يتقدمهم. ويستعمل منه الفعل لازماً ومتعدياً كما يقال: أخذت ما قدُم وحدُث، ويقال: هذا قدم هذا وهو يقدمه، ومنه سميت القدم قدماً لأنها تقدم بقية بدن الإنسان، وأما إدخال القديم في أسماء الله تعالى فهو مشهور عند أكثر أهل الكلام. وقد أنكر ذلك كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم، ولا ريب أنه إذا كان مستعملاً في نفس التقدم فإن ما تقدم على الحوادث كلها فهو أحق بالتقدم من غيره لكن أسماء الله تعالى هي الأسماء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح به والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها فلا يكون من الأسماء الحسنى، وجاء الشرع باسمه: «الأول» وهو أحسن من القديم لأنه يشعر بأن ما بعده آيلٌ إليه وتابع له بخلاف القديم. والله تعالى له الأسماء الحسنى لا الحسنة. انتهى.

(١١) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا جامع ابن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فذكر الحديث ففيه: « قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال: كان الله تعالى ولم يكن شيء غيره » رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص.

قال الحليمي، رحمه الله تعالى، في معنى القديم: إنه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء، والموجود الذي لم يزل. وأصل القديم في اللسان: السابق، لأن القديم هو القادم. قال الله عز وجل فيما أخبر به عن فرعون: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ [هود: ٩٨] فقيل للّه عز وجل: قديم، بمعنى أنه سابق للموجودات كلها ولم يجز إذ كان كذلك أن يكون لوجوده ابتداء لأنه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك أن يكون غيرٌ له أوجده، ولوجب أن يكون ذلك الغير موجوداً قبله، فكان لا يصح حينئذ أن يكون هو سابقاً للموجودات، فبان أنّا إذا وصفناه بأنه سابق للموجودات فقد أوجبنا ألا يكون لوجوده ابتداء، فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى، وبالله التوفيق.

---

(١١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين بن الفضل القطان هو الشيخ العالم الثقة المسند محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال الذهبي: مُجْمَعٌ على ثقته. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٣١ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩ وغيرهما.

وعبد الله بن جعفر بن درستويه ثقة إمام وهو راوي كتاب المعرفة والتاريخ عن الفسوي ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ويعقوب بن سفيان هو الفسوي الحافظ الإمام الحجة صاحب كتاب المعرفة والتاريخ. ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٢ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ٢٨٦ عن عمر بن حفص به.

(ومنها الأول والآخر) قال الله جل ثناؤه ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ﴾ وقد ذكرناهما في رواية الوليد بن مسلم.

(١٢) وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس أنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة ـ بالبصرة ـ ثنا أبو داود السجستاني ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ح. قال أبو داود: وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه، جميعاً عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: (اللَّهم رب السموات ورب الأرض رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شركل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء). زاد وهب في حديثه: «اقض عنِّي الدَّيْنَ واغنني من الفقر» رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد ابن عبد الله.

---

(١٢) **إسناده حسن:**
أبو علي الروذباري حافظ مسند روى سنن أبي داود عن أبي بكر بن داسة أكثر عنه البيهقي، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢١٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٨ وغيرهما، وأبو بكر محمد بن بكر بن داسة هو البصري التمار الإمام المحدث الثقة روى كتاب السنن عن أبي داود وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٣ وغيرهما. وبقية رجال الإسناد ثقات ماعدا سُهيل بن أبي صالح فهو حسن الحديث.
والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧١٣) وأبو داود رقم (٥٠٥١) والترمذي رقم (٣٤٠٠) وابن ماجة رقم (٣٨٧٣) وأحمد في المسند ٢/ ٣٨١ و٤٠٤ و٥٣٦ والحاكم في المستدرك ١/٥٤٦ وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٧٢٠) ص ٢٦١ من طرق عن سهيل به وقال الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. قلت: قد أخرجه مسلم كما تقدم.

(١٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن أبي حازم عن سهيل ابن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: (اللَّهم أنت الأول فلا قبلك شيء، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك

---

**(١٣) إسناده ضعيف فيه جهالة:**

إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني شيخ الحاكم هو أبو الحسن النيسابوري. قال الحاكم: « ارتبتُ في لَقْيِهِ بعض الشيوخ كما في ميزان الاعتدال، ونقل السمعاني في الأنساب ٧/ ٣٤٣ - ٣٤٤ عن الحاكم أنه قال فيه أيضاً: « كان كثير السماع من جده وأبيه وكان أحد المجتهدين في العبادة وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك والكلام فيه يطول. ثم قال: قرأت عليه نيفاً وعشرين جزءاً بانتخابي من الأصول اهـ. وجده هو الإمام الحافظ المحدث الجوال المكثر أبو محمد الفضل ابن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني ثقة مأمون ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣١٧ - ٣١٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٧ وغيرهما، وإبراهيم بن حمزة الزبيرى صدوق من رجال البخاري وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن سلمة ابن دينار المدني صدوق فقيه من رجال الجماعة كما في التقريب، وسهيل بن أبي صالح في التقريب أيضاً: « صدوق تغير حفظه بآخرة روى له الجماعة إلا البخاري فروى له مقروناً وتعليقاً »، وموسى بن عقبة هو ابن أبي عياش الأسدي ثقة فقيه إمام في المغازي من رجال الجماعة، وعاصم بن أبى عبيد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٧٩ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه سوى موسى بن عقبة وذكر له البخاري هذا الحديث، قلت: فهو مجهول.

وأما ابن حبان فذكره فى كتاب الثقات ٥/ ٢٣٩ على قاعدته في توثيق المجاهيل.

والحديث أخرجه البخاري في التاريخ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٦/ ٧١٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٩٣ في ترجمته أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي من طريق ابن أبي حازم به.

وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم).

(١٤) أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن مَحمِش الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن يوسف السلَمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يسألكم الناس عن كل شيء، حتى

---

= وأخرجه البخاري أيضاً من طريق فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة حدثنا عاصم - شيخ كان يدخل علي زينب بنت أم سلمة وعلي أم سلمة - فحدثني عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنهما - أو عن أم سلمة - بمثله وأخرجه الطبراني أيضاً ٣٥٢/٢٣/ ٨٢٥ من طريق سهل بن عثمان ثنا جنادة عن عاصم مولى بني جمح عن أم سلمة أو عن زينب عن أم سلمة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعو ونقول ... الحديث، سهل بن عثمان هو الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ، وجنادة هو ابن أسلم السوائي: ضعيف. قال أبو حاتم: «ما أقربه من أن يترك حديثه. عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر» كما في تهذيب التهذيب، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٧٦، ١٧٧ وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحد إسنادي الكبير ورجال الأوسط ثقات» ا هـ.

وقال قبل هذا بقليل: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقتان» أ هـ. قلت: عاصم مجهول كما تقدم. والله أعلم.

(١٤) **إسناده صحيح:**

أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه هو الزيادي الشافعي النيسابوري مسندها في زمانه إمام علامة أديب محدث. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٧٦ - ٢٧٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥١ وغيرهما، ومحمد بن الحسين القطان هو النيسابوري المحدث الإمام أسند أهل نيسابور في عصره كما قال ذلك بلديُّه أبو عبد الله الحاكم، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٨، ٣١٩ والأنساب ١٠/ ١٨٥، ١٨٦ وغيرهما وأحمد بن يوسف السلمي أحد أئمة الحديث المشهورين له ترجمة في سير النبلاء ١٢/ ٣٨٤ - =

يسألوكم: هـذا الله خلق كل شيء فمن خلق الـلّه؟» قال سفيان قال جعفـر: فحدثني رجل آخر عن أبي هـريرة رضي الله عنه قال جعفـر كان يرفعه: «فإن سئلـتم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء».

(١٥) وأخبرنا أبو عـبد الله الحافـظ أنا محمـد بـن حـاتم ثنـا فتح بـن عمرو ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقال سـمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجـالاً سترفع بهـم المسألة حتى يـقولوا: الله خلق الخلق فمن خلقه؟»قال عبد الـرزاق قال معمر: وزاد فيه رجل آخر: فقال رسول الله ﷺ: «فقولوا: الله كـان قبل كل شيء، وهوخـالق كل شيء، وهو كائـن بعد كل شيء».

---

= ٣٨٨ وتهذيب التهذيب وغيرهما وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلـم حديث رقم (٢١٦) وأحمد فـي المسند ٢/ ٥٣٩ من طـريق جعفر بن بـرقان به، ولـه طرق أخرى عن أبي هـريرة أخـرجهـا البـخاري ٦/ ٣٣٦ ومسـلم رقـم (١٣٤) و (١٣٥)، وأخرجه أيضاً البخاري ١٣/ ٢٦٥ ومسلم رقم (١٣٦) من حديث أنس بن مالـك بمعناه، والـشطر الأخير من الحديـث وهو قوله: «فـإن سئلـتم فقولـوا ... إلخ» لا يثبت لجهالة الواسطة بين أبي هريرة وجعفر، والله تعالى أعلم.

(١٥) إسناده ضعيف جداً:

شيخ الحـاكم محمـد بن حاتم هو ابن خـزيمة الكشـي قال الحافظ الذهـبي: «قدم نيـسابور وحدث عن عبد بن حميد وعن الفتح بن عمرو الكشي صاحب ابن أبي فديك واتهم في ذلك روى عنه الحاكـم وقال: كذاب، ترجمته في سيـر أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٠ – ٣٨١ وميزان الاعتدال وغـيرهما، وفتح بن عمرو هو: أبـو نصر التميمي الوراق كـشي أيضاً من شـيوخ أبـي حاتم قـال أبـو حاتم: صـدوق، كمـا في الجـرح والـتعـديل ٢/ ٣/ ٩١/ وقـال السمعاني في الأنساب ١٠/ ٤٢٩ «مستقيم الحديث صدوق»، ولكن الحديث صحيح أخرجـه مسلم رقـم (١٣٥) من طريـق أيوب عن محـمد بن سيـرين به نـحوه وليس فـيه الزيادة.

(١٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ثنا أبو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حيان عن محمد بن علي أن النبي ﷺ علّم علياً رضي الله عنه دعوة يدعو بها عندما أهمه، فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده: «يا كائناً قبل كل شيء ويا مكوِّن كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء، افعل بي كذا وكذا». هذا منقطع.

---

(١٦) **ضعيف مرسل:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو علي الحسين بن صفوان هو البرذعي بالذال المعجمة نسبة إلى عمل البراذع كما في المشتبه للذهبي ١/ ٦٥ محدث ثقة صاحب ابن أبي الدنيا وراوي مصنفاته عنه قال الخطيب: «كان صدوقاً» ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ٥٤ وسير النبلاء ١٥/ ٤٤٢ وغيرهما، وأبو بكر بن أبي الدنيا هوالأمام المحدث الصدوق عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي مولاهم البغدادي المؤدب صاحب التصانيف السائرة قال الحافظ الذهبي: «وتصانيفه كثيرة جداً فيها مخبآت وعجائب» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ٣٩٧/١٣ ـ ٤٠٤ وتذكرة الحفاظ ٦٧٧/٢ ـ ٦٧٩ وغيرهما وهذا الحديث في كتابه الفرج بعد الشدة برقم (٦٢)، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني وأبو عبد الرحمن الكوفي لم أقف على ترجمتها، وصالح بن حيان: هو صالح بن صالح بن حيان ثقة من رجال الجماعة، ومحمد بن علي هو أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة. فالحديث مرسل، وهذا معنى قول المصنف عقبه: «هذا منقطع»، وعزاه صاحب كنز العمال ٦٥٦/٢ والسيوطي في الدر المنثور ١٧١/٦ لابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة. والله أعلم.

(١٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ الذي كان يقول: «يا كائناً قبل أن يكون شيء، والمكوِّن لكل شيء، والكائن بعدما لا يكون شيء، أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الواجبات المنجيات» قال الشيخ أحمد: إن(*) صح هذا فإنما أراد باللحظة النظرة ونظرُهُ في أمور عباده رحمته إياهم. قال: الحليمي، رحمه الله فالأول هو الذي لا قَبْل له والآخر هو الذي لا بعد له، وهذا لأن قبل وبعد نهايتان، فقبل نهاية الموجود من

---

(١٧) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدما، ومحمد ابن سنان القزازقال الحافظ في التقريب: ضعيف، وفي التهذيب أن أبا داود وابن خراش كذّباه وقال الدارقطني: لا بأس به وقال مسلمة بن قاسم: ثقة،. ومحمد بن الحارث هو الهاشمي الحارثي أبو عبد الله البصري قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال عمرو بن علي: روى أحاديث منكرة وهو متروك الحديث، وضعفه أبو حاتم، وترك أبو زرعة حديثه، وقال أبو داود: بلغني عن بندار قال: ما في قلبي منه شيء، البليةُ من ابن البيلماني، ووثقه عبيد الله القواريري وقال البزار مشهور ليس به بأس وإنما تأتي هذه الأحاديث من ابن البيلماني وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الساجي يحدث عن ابن البيلماني بمناكير. اهـ. من تهذيب التهذيب، ومحمد بن عبد الرحمن بن البيلماني اتفقوا على ضعفه، قال الحافظ في التقريب، «ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان» اهـ. وأبوه عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف أيضاً وقال صالح جزرة: «لا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة» كما في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

(*) تقدم أنه لا يصح.

قبل ابتدائه، وبعد غايته من قبل انتهائه، فإذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد، فكان هو الأول والآخر.

ومنها: (الباقي) قال الله عز وجل ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقد رويناه في حديث الوليد بن مسلم. قال الحليمي - رحمه الله -: وهذا أيضاً من لوازم قوله: قديم، لأنه إذا كان موجوداً لا عن أول، ولا بسبب لم يجز عليه الانقضاء والعدم، فإن كل منقض بعد وجوده فإنما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده، فلما لم يكن لوجود القديم سبب فيتوهم أن ذلك السبب إن ارتفع عدم، علمنا أنه لا انقضاء له. قال الشيخ أحمد: وفي معنى الباقي: (الدائم) وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: الدائم الموجود لم يزل، الموصوف بالبقاء، الذي لا يستولي عليه الفناء. قال: وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما وذلك أن بقاءه أبدي أزلي وبقاء الجنة والنار أبدي غير أزلي، وصفة الأزل ما لم يزل، وصفة الأبد ما لا يزال، والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا، فهذا فرق ما بين الأمرين. والله أعلم.

ومنها (الحق المبين) قال الله جل ثناؤه: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾.

[النور: ٢٥]

(١٨) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني ثنا حفص بن عمر الرقّي ثنا قبيصة ح. قال سليمان وحدثنا محمد

---

**(١٨) حديث صحيح:**

ابن عبدان تقدم في أول حديث، وأبو القاسم الطبراني هو الإمام الحافظ المشهور صاحب المعاجم الثلاثة وحفص بن عمر الرقّي قال الحافظ الذهبي في سير النبلاء ١٣/ ٤٠٥ - ٤٠٦: هو الإمام المحدث الصادق شيخ الرقة أبو عمر الجزري من كبار مشيخة الطبراني =

ابن الحسن ابـن كيسان ثنا أبو حـذيفة ثنا سفيـان عن ابن جريج عن سلـيمان الأحول عن طـاوس عن ابن عـباس رضي الله عـنه قال: كـان النبـي ﷺ إذا تهجـد من اللـيل يدعو: « اللَّهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض وما فيهن ولك الحمد أنت نور السـموات والأرض وما فـيهن ولـك الحمد، أنت قـيِّم السمـوات والأرض ومن فيـهن أنت الحق، وقولك حق، ووعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللَّهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فـاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعـلنت أنت إلهي لا إله إلا أنـت ». رواه البـخاري فـي الصـحيـح عن قـبيـصة، وهـما مـذكوران فـي خبـر الأسامي: أحدهما في رواية الوليد بن مسلم والآخر في رواية عبد العزيز.

قال الحليمي ـ رحمه الله ـ : الحق ما لا يـسع إنكاره ويلزم إثباته والاعتراف به، ووجود الباري عز ذكره أولى ما يجب الاعتراف بـه ـ يعني عند ورود أمره بالاعتراف به ـ ولا يسـع جحوده إذ لا مثبت يتظـاهر عليه من الدلائـل البينة الباهرة مـا تظاهرت

---

= مكثر عن قبيصي وغيره وأكثر عنه الطبراني قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه، قـال الذهبي: « قلت: احتج به أبو عوانة وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن » اهـ. قلت: وذكـره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠١ وقـال: « يروى عن أبي نعيم والـبصريين حدثنـا عنه أحمـد بن عبيـد الله الجندي وغيره، ربمـا أخطأ » اهـ. وقـوله: « قال سلـيمان: وحدثنـا محمد بـن الحسن بن كـيسان ». سلـيمان هو الـطبراني، ومـحمد بن الحـسن بن كيسان نسبـته المصيص كما في المعجم الـصغير للطبراني ٢/ ٤٤ ولم أقف عـلى ترجمته بعـد البـحث، وأبـو حذيـفة هو مـوسى بـن مسـعود الـنهدي قـال الحافـظ في الـتقـريـب: « صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من رجال البخاري وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسـفيان هو الثوري »، والحديث أخرجه الـبخاري ومسلم والنسـائي وابن ماجة كلهم من طريق ابن جريج به.

على وجود الباري جل ثناؤه. وقال: (والمبين) هو الذي لا يخفى ولا ينكتم، والباري جل ثناؤه ليس بخاف ولا منكتم لأن له من الأفعال الدالة عليه ما يستحيل معها أن يخفى فلا يوقف عليه ولا يدرى.

ومنها (الظاهر) قال الله جل ثناؤه: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ والظَّاهِرُ والْباطِنُ﴾ [الحديد: ٣] وهو في خبر الأسامي وغيره.

(١٩) وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب أنا محمد بن أبي بكر ثنا الأغلب بن تميم ثنا مخلد أبو الهذيل العنبري عن عبد الرحمن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن عثمان رضي الله عنه سأل النبي ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمواتِ وَالأَرْض﴾ [الزمر: ٦٣] فقال له النبي ﷺ: «ما سألني عنها أحدٌ قبلك، تفسيرها: لا إله إلا الله والله

---

**(١٩) حديث ضعيف جداً:**

أبو الحسن المقري هو الإمام الحافظ الناقد علي بن محمد بن علي السقّاء الإسفراييني من أولاد أئمة الحديث سمع الكتب الكبار وأملى وصنف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والحسن بن محمد بن إسحاق هو المحدث الثقة الرحّال أبو محمد الإسفراييني حدث عنه الحاكم وقال: كان محدث عصره ومن أجود الناس أصولاً، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٥ و ١٦/ ٥٠، والعبر ٢/ ٢٧١ ويوسف بن يعقوب هو الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي أبو محمد البصري من أحفاد حماد بن زيد صاحب التصانيف ولي قضاء البصرة وواسط، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٨٥ - ٨٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٠ وتاريخ بغداد ٤/ ٣١٠ ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي ثقة من رجال الشيخين، وأغلب بن تميم هو الشعوذي: ضعيف منكر الحديث أورد له العقيلي في الضعفاء هذا الحديث وقال: «لا يتابعه عليه إلا من هو دونه، ومخلد أبو الهذيل العنبري قال العقيلي في الضعفاء عن عبد الرحمن المديني: في إسناده نظر ثم ذكر هذا =

أكبر وسبحان الله وبحمده أستغفر الله لا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير» وذكر الحديث.

قال الحليمي، رحمه الله، في معنى الظاهر: إنه البادي في أفعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة، فلا يمكن معها أن يُجْحَد وجودُه ويُنْكَر ثبوتُه. وقال أبو سليمان الخطابي: هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته، ويكون الظاهر فوق كل شيء بقدرته، وقد يكون الظهور بمعنى العلو، ويكون بمعنى الغلبة.

ومنها (الوارث) ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره. وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لأنه يبقى بعد ذهاب المُلاك الذين أمتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم، لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به، ووجوده ليس بغيره، وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله ﷺ في خبر الأسامي. وقال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾. [الحجر: ٢٣]

---

= الحديث، قال الذهبي في الميزان: «هذا موضوع فيما أرى» اهـ. وفي لسان الميزان: قال النسائي: «لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع» اهـ، والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١١٥ وعنه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة ص ٣٨ رقم (٧٢) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير عند تفسير الآية من سورة الزمر والعقيلي في الضعفاء١/١١٧، ١١٨ و٤/ ٢٣١، ٢٣٢ والطبراني في الدعاء رقم (١٧٠٠) والحافظ أبو علي بن البناء في جزء فضل التهليل رقم (١٨) كلهم من طريق الأغلب بن تميم به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١/١٤٥ وقال: «وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد» اهـ. وقال الحافظ ابن كثير عقب الحديث: «وهو غريب وفيه نكارة شديدة» اهـ. =

# بـــاب

## جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات وحدانيته عز اسمه

(أولها الواحد). قال الله جل ثناؤه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلٰهٍ إِلاَّ اللّٰهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ﴾ [ص: ٦٥]. وقد ذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٠) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة: نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يوسف بن عدي ثنا عثَّام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحدُ القهارُ ربُّ السمواتِ والأرض

---

= ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٣٤ ليوسف القاضي في سننه وأبي الحسن القطان في المطولات وابن المنذر وابن مردويه.

(٢٠) **رجال إسناده ثقات إلا أنه مُعَلٌّ:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحافظ هو النيسابوري الإمام العلامة الحافظ ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٥، ٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٧، ٩٠٨، وبقية رجال الإسناد ثقات، والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة ص ٤٩٥ رقم (٨٦٤) وابن السنّي ص ٢٧٦ رقم (٧٦٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٥٨) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٠ ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٧٤ وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٤٤ من طرق عن عثّام بن علي به وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عليه =

وما بينهما العزيزُ الغفارُ».

قال الحليمي، رحمه اللّه، في معنى الواحد: إنه يحتمل وجوهاً (**أحدها**): أنه لا قديم سواه ولا إله سواه، فهو واحد من حيث أنه ليس له شريك(*) فيجري عليه حكم العدد وتبطل به وحدانيته (**والآخر**): أنه واحد بمعنى أن ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره، والإشارة فيه إلى أنه ليس بجوهر ولا عرض، لأن الجوهر قد يتكثر بالانضمام إلى جوهر مثله، فيتركب منهما جسم، وقد يتكثر بالعرض الذي يحله، والعرض لا قوامَ له إلا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة إلى غيره، ولا يتكثر بغيره، وعلى هذا لو قيل إن معنى الواحد أنه القائم بنفسه لكان ذلك صحيحاً، ولرجع المعنى إلى أنه ليس بجوهر ولا عرض، لأن قيام الجوهر بفاعله ومبقيه، وقيام العرض بجوهر يحله (**والثالث**): أن معنى الواحد هو القديم فإذا قلنا الواحد فإنما هو الذي لا يمكن أن يكون أكثر من واحد هو القديم لأن القديم متصف في الأصل بالإطلاق السابق للموجودات، ومهما كان قديماً كان كل واحد منها غير سابق بالإطلاق لأنه إن سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون

---

= الذهبي، وقد ذكر الحديث ابن أبي حاتم في العلل ١/ ٧٤ و ٢/ ١٦٥ وذكر أنه سأل أباه وأبا زرعة عنه فقالا: هذا خطأ إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا نفسه هكذا رواه جرير - يعني ابن عبد الحميد - وقال أبو زرعة حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث وهو حديث منكر، اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص ٢٠٢ كما نقله عنه محقق كتاب النسائي: وعثّام حديثه مخرج في الصحيح لكن جريراً أحفظ منه ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع» اهـ.

وقال الحافظ العراقي في أماليه: «حديث صحيح» كما في فيض القدير ٥/ ١١٣.

والله أعلم.

(*) أي لا من حيث العدد. راجع شروح الفقه الأكبر.

إذا قديماً من وجه، غير قديم من وجه، ويكون القديم وصفاً لهما معاً، ولا يكون وصفاً لكل واحد منهما، فثبت أن القديم بالإطلاق لا يكون إلا واحداً، فالواحد إذاً هو القديم الذي لا يمكن أن يكون إلا واحداً.

(ومنها الوتر): لأنه إذا لم يكن قديم سواه لا إله ولا غير إله لم ينبغ لشيء من الموجودات أن يضم إليه فيعبد معه، فيكون المعبود معه شفعاً، لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(٢١) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول ﷺ: «لله عز وجل تسعةٌ وتسعون اسماً؛ مائة إلا واحداً، مَنْ أحصاها دخل الجنة، إنه وترٌ يُحب الوتْرَ» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

(ومنها: الكافي) لأنه إذا لم يكن له في الإلهية شريك صح أن الكفايات كلها واقعة به وحده، فلا ينبغي أن تكون العبادة إلا له، والرغبة إلا إليه، والرجاء إلا منه، وقد ورد الكتاب بهذا، قال الله عز وجل: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] وذكرناه في خبر الأسامي.

---

(٢١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٧٧) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وانظر الحديث المتقدم برقم (٣).

(٢٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ـ إملاء ـ حدثنا أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصفهاني ثنا روح بن عبادة ثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي» أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد بن سلمة.

ومنها (العلي) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٣) أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو عامر العقدي أنا أبو حفص عمر بن راشد اليمامي أنا إياس بن سلمة عن أبيه قال: «ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءً قط إلا استفتح بسبحان ربي

---

**(٢٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم هو الإمام المحدث القدوة محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الزاهد سمع الكثير وجمع وصنف، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٣٧، ٤٣٨ وطبقات الشافعية ٣/ ١٧٨، ١٧٩ وأحمد بن عصام هو أبو يحيى الأنصاري مولاهم الأصبهاني الزاهد المحدث الثقة العالم، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤١، ٤٢ والجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٦، ٦٧ وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٨٧، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧١٥) وأحمد في المسند ٣/ ١٥٣ و١٦٧ و٢٥٣ والترمذي حديث رقم (٣٣٩٦) وأبو داود حديث رقم (٥٠٥٣) وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم (٧١٦) من طرق عن حماد هو ابن سلمة به.

**(٢٣) ضعيف في سنده عمر بن راشد اليمامي:**

وهو ضعيف ترجمته في تهذيب التهذيب، وأما شيخ المصنّف محمد بن موسى بن الفضل فهو: أبو سعيد الصيرفي النيسابوري الثقة المأمون. كان والده مثرياً وكان ينفق =

الأعلى الوهاب». ورواه أبو معاوية عن عمر بن راشد، وزاد فيه (العلي الوهاب) وعمر بن راشد ليس بالقوي.

(٢٤) وأخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا العباس بن الفضل بن زكريا النضروي الهروي بها أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط: (أن رسول الله ﷺ ليلة

---

= على أبي العباس الأصم ويخدمه بماله فاعتنى به الأصم فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا فإن غاب عن سماع جزء أعاده له فأكثر عنه جداً، ترجمته في سير النبلاء ١٧/٣٥٠، ٣٥١ والعبر ٢/ ١٤٤.

ويحيى بن أبي طالب هو أبو بكر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي الإمام المحدث العالم صدوق لا بأس به ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٦١٩ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٠، ٢٢١ والميزان واللسان وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٤/ ٥٤ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٦٦ والحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٨ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣/ ٦٢٥٣ / وفي كتاب الدعاء رقم (٨٨) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٦ كلهم من طريق عمر بن راشد به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي. وليس كما قال فإن عمر بن راشد ضعيف كما تقدم، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ١/ ٤٠٠ أخرجه أحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد. قلت: فيه عمر بن راشد اليمامي ضعفه الجمهور، انتهى كلامه. والله أعلم.

**(٢٤) رجال إسناده ثقات:**

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، والعباس بن الفضل النضروي هو بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء وفي آخرها ياء منقوطة باثنتين من تحتها نسبة إلى نضرويه وهو اسم بعض أجداد المنتسب إليه كما في الأنساب للسمعاني - والعباس هذا =

أسري به سمع تسبيحاً في السموات العلى: سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى ).

---

= كنيته أبو منصور هروي ثقة مسند وثقه الحافظ أبو بكر الخطيب ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٣١ ، وأحمد بن نجدة هو ابن العريان الهروي محدثها روى عن سعيد بن منصور السنن ذكره الذهبي في العبر في وفيات سنة ست وتسعين ومائتين فقال: « وفيها أحمد ابن نجدة الهروي المحدث روى عن سعيد بن منصور وطائفة » اهـ. وسعيد بن منصور هو الخراساني الحافظ المشهور صاحب السنن، ومسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ذكره الذهبي في الميزان وقال: « لا أعرفه وخبره منكر » ثم ذكر هذا الحديث من طريق الحسين بن إسحاق التستري عن سعيد به بأطول مما هنا. ثم قال: « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه » اهـ. وذكر كلامه الحافظ في اللسان وسكت عليه، قلت: أما مسكين بن ميمون فهو ثقة معروف ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٣٢٩ وقال: سألت أبي عنه فقال: « هو شيخ » اهـ. وقال يحيى بن معين « ثقة » كما في تاريخه برواية الدوري عنه ٤/ ٤٧١ وذكره ابن شاهين في الثقات ص ٢٢٩، ٢٣٠ ونقل توثيقه عن ابن معين من طريق الدوري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب الفسوي: « لا بأس به » كما في كتاب المعرفة والتايخ له ٢/ ٤٦٢ ، والفضل في هذا الاستدراك يعود للأخ عبد الله بن يوسف في تعليقه على كتاب: « تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً » ص ٣٨ وقد كنت كتبت هذا التحقيق منذ مدة وحكمت بجهالة مسكين هذا فجزى الله الأخ عبد الله خيراً، وعروة بن رويم تابعي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب كان يرسل كثيراً. قال الأخ عبد الله بن يوسف: « غير أنه أدرك عبد الرحمن بن قرط، وسماعه منه ممكن جداً كما يظهر من ترجمة ابن قرط في تاريخ دمشق وغيره فالإسناد « صحيح » انتهى. والحديث أخرجه أيضاً الطبراني كما في تفسير ابن كثير ٥/ ٧٦ طبعة الشعب، عن علي بن عبد العزيز البغوي عن سعيد بن منصور به، وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في عوالي سعيد بن منصور ص ٣٦ رقم ( ٤ ) وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق عباس بن الفضل الأسفاطي عن سعيد به. وقال عقبه: « هذا حديث صحيح غريب لم =

قال الحليمي في معنى العلي: إنه الذي ليس فوقه فيما يجب له من معالي الجلال أحد، ولا معه من يكون العلو مشتركاً بينه وبينه، لكنه العلي بالإطلاق قال: (والرفيع) في هذا المعنى(*). قال الله عز وجل: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ ومعناه هو

---

= يروه عن عروة بن رويم غير مسكين بن ميمون فيما قالوا وعبد الرحمن بن قرط يعد من الصحابة وتفرد بهذا الحديث عن النبي ﷺ في ذكر التسبيح ومسكين بن ميمون هو الرملي وروى عنه هشام بن عمار وغيره هذا الحديث» انتهى. وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية٢/ ٧، ٨ قال حدثنا سلميان بن أحمد ـ هو الطبراني ـ ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ ابن المثنى ومحمد بن علي المكي الصائغ قالوا حدثنا سعيد بن منصور به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٧٨ وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال: إنه منكر» اهـ. وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ١/٤٠٩ ونسبه أيضاً لسعيد بن منصور في سننه وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة اهـ. وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٤١٢ ونسبه للبخاري [خارج الصحيح] وابن السكن، وقال الحافظ أيضاً في الإصابة: «وأخرجه سعيد بن منصور عن مسكين لكن أرسله» اهـ. كذا قال الحافظ رحمه الله فلعله وجده في سنن سعيد مرسلاً لكن قد روى البيهقي الحديث من طريق أحمد بن نجدة الهروي عن سعيد مسنداً كما ترى. وأحمد بن نجدة قد روى السنن عن سعيد. ومهما يكن من شيء بعد فإنه قد رواه عن سعيد جماعة من الحفاظ مسنداً: أحمد بن نجدة الهروي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومعاذ بن المثنى ومحمد بن علي المكي الصائغ وعباس بن الفضل الأسفاطي والحسين بن إسحاق التستري كما تقدم، وذكر الأخ عبد الله بن يوسف راويين آخرين عن سعيد في تاريخ ابن عساكر هما: إبراهيم بن فهد وهارون بن عبد الله، وذكر أيضاً أن ابن عساكر أخرجه من طريق هشام بن عمار عن مسكين عن عروة مرسلاً، وهشام ابن عمار مضعف فلا يحتمل مخالفة سعيد بن منصور. والله أعلم.

(*) قلت: والعلي والرفيع يشملان علو القدر وعلو الذات لله عز وجل.

الذي لا أرفع قدراً منه، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء، وهي أصنافها وأبوابها، لا مستحق لها غيره.

( ٢٥ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريراً قال سمعت رجلاً يقول رأيتُ إبراهيم الصائغ في النوم. قال وما عرفته قط ـ فقلت: بأي شيء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء: (اللَّهم يا عالم الخفيات، رفيع الدرجات، ذا العرش يلقي الروح على من يشاء من عبادك، غافر الذنب، قابل التوب شديد العقاب ذا الطَّوْل، لا إله إلا أنت).

* * *

( ٢٥ ) في سنده جهالة:

ابن بشران تقدم برقم ( ٣ ) والحسين بن صفوان البرذعي وعبد الله بن محمد القرشي تقدما أيضاً برقم ( ١٦ ) ويوسف بن موسى هو ابن راشد القطان قال الحافظ في التقريب: «صدوق» وجرير هو ابن عبد الحميد ثقة معروف والأثر لا يثبت لجهالة صاحب الرؤيا. والله أعلم.

# بـــاب

## جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات الإبداع والاختراع له

أولها: (اللّه). قال الله جل ثناؤه: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شيءٍ﴾ [الرعد: ١٦].

( ٢٦ ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: «كنا نُهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يَأتِيَهُ الرجُل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فأتاه رجلٌ منهم فقال: يا محمد أتانا رسُولك فزَعَم أنّك تزعُمُ أن الله أرسلك. قال: صدق، قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال؟

---

( ٢٦ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:

شيخ الحاكم أبو العباس الأصم تقدم برقم ( ٥ ) والصاغاني هو الإمام الحافظ المجود الحجة محمد بن إسحاق الصاغاني ثم البغدادي. ترجمته في تهذيب التهذيب، وأبو النضر هو هاشم ابن القاسم ثقة ثبت كما في التقريب وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ١٢ ) والبخاري تعليقاً ١/ ١٤٨، ١٤٩ والترمذي رقم ( ٦١٩ ) والنسائي ٤/ ١٢١، ١٢٢ والدارمي ١/ ١٦٤ وأبو عوانة ١/ ٢، ٣ وابن حبان في صحيحه ( ١٥٥ ) من الإحسان وأحمد ٣/ ١٤٣ و١٩٣ وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٩ – ١١ وفي الإيمان رقم ( ٥ ) وأبو يعلى في مسنده ٦/ ٨٠، ٨١ والمصنف في كتاب الاعتقاد ص ٤٧ من طرق عن سليمان بن المغيرة به.

قال: الله. قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء والأرض، ونصب الجبال، وجعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال:صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن، فلما مضى قال ﷺ: لئن صدق ليدخلن الجنة». رواه مسلم في الصحيح عن عَمْرو الناقد عن أبي النضر. قال البخاري: ورواه موسى بن إسماعيل، وعلي بن عبد الحميد عن سليمان.

قال الحليمي في معنى (الله): إنه الإله، وهذا أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني، والأشبه أنه كأسماء الأعلام موضوع غير مشتق، ومعناه القديم التام القدرة، فإنه إذا كان سابقاً لعامة الموجودات كان وجودها به، وإذا كان تام القدرة أوجد المعدوم، وصرف ما يوجده على ما يريده، فاختص لذلك باسم الإله، ولهذا لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه بوجه من الوجوه قال: ومن قال الإله هو المستحق للعبادة، فقد رجع قوله إلى أن الإله إذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود سواه صنيعاً له، والمصنوع إذا علم صانعه كان حقاً عليه أن يستخذي له بالطاعة ويذل له بالعبودية، لا أن هذا المعنى بتفسير هذا الاسم. قلت: وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه إثماً ولا عقاباً ما لم يؤمر به. قال الله عز وجل: ﴿وما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حتى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ [الإسراء: ١٥] والمعنى الأول أصح. قال أبو سليمان الخطابي - رحمه الله - فيما أخبرت عنه: اختلف الناس، هل هو اسم موضوع أو مشتق؟ فروي

فيه عن الخليل روايتان إحداهما أنه اسم علم ليس بمشتق، فلا يجوز حذف الألف أو اللام منه، كما يجوز من الرحمن الرحيم، وروى عنه سيبويه أنه اسم مشتق، فكان في الأصل إلاه مثل فِعال، فأدخل الألف واللام بدلاً من الهمزة. وقال غيره: أصله في الكلام إله وهو مشتق من أله الرجلَ يأله إليه إذا فزع إليه من أمر نزل به، فآلَهَهُ أي أجاره وآمنه، فسمي إلاهاً كما يسمى الرجل إماماً إذا أم الناس فأتموا به، ثم إنه لما كان اسماً لعظيم ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] أرادوا تفخيمه بالتعريف الذي هو الألف واللام، لأنهم أفردوه بهذا الاسم دون غيره فقالوا الإله، واستثقلوا الهمزة في كلمة يكثر استعمالهم إياها، وللهمزة في وسط الكلام ضغطة شديدة، فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن. وقال بعضهم: أصله ولاه فأبدلت الواو همزة فقيل إله، كما قالوا: (وسادة وإسادة، ووشاح وإشاح) واشتق من الوله لأن قلوب العباد توله نحوه، كقوله سبحانه: ﴿ثُمَّ إذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإليهِ تَجْأَرُونَ﴾ [النحل: ٥٣] وكان القياس أن يقال مألوه كما قيل معبود إلا أنهم خالفوا به البناء ليكون اسماً علماً، فقالوا إله كما قيل للمكتوب كتاب، وللمحسوب حساب، وقال بعضهم: أصله من أله الرجل يألَهُ إذا تحير، وذلك لأن القلوب تأله عند التفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى، أي تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله، وحكى بعض أهل اللغة أنه من أله يأله إلاهةً بمعنى عبد يعبد عبادةً وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿ويَذَرَكَ وَإلاهَتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧] أي عبادتك، قال: والتأله التعبد، فمعنى الإله المعبود. وقول الموحدين: لا إله إلا الله معناه لا معبود غير الله، وإلا في الكلمة بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء، وزعم بعضهم أن الأصل فيه الهاء التي هي الكناية عن الغائب، وذلك لأنهم أثبتوه موجوداً في فطر عقولهم، فأشاروا إليه بحرف الكناية، ثم زيدت فيه لام الملك، إذ قد علموا أنه خالق الأشياء ومالكها، فصار (له) ثم زيدت الألف واللام تعظيماً، وفخموها توكيداً لهذا المعنى، ومنهم من أجراه على الأصل

بلا تفخيم، فهذه مقالات أصحاب العربية والنحو في هذا الاسم (وأحبُّ هذه الأقاويل إليَّ) قول من ذهب إلى أنه اسم علم، وليس بمشتق كسائر الأسماء المشتقة والدليل على أن الألف واللام من بنية هذا الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا أللّه، وحروف النداء لا تجتمع مع الألف واللام للتعريف، ألا ترى أنك لا تقال يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا أللّه، فدل على أنه من بنية الاسم. والله أعلم.

ومنها (الحي). قال الله عز وجل: ﴿هُوَ الحَيُّ لا إِلَهَ إلا هُوَ﴾ [غافر: ٦٥] وقد ذكرناه في خبر الأسامي.

(٢٧) وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول: إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث: البقرة، وآل عمران، وطه. فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر، وأنا أسمع: يا أبا زبر سمعت غيلان ابن أنس

---

(٢٧) حسن:

أبو الحسين بشران تقدم برقم (٣) وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري بغدادي الأصل أحد الأئمة الحفاظ الثقات. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٨ وتاريخ بغداد ١٢/ ٧٥، ٧٦، وعبد الله بن أبي مريم هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم. قال ابن عدي في الكامل: ٤/ ١٥٦٨ «مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل» ثم ذكر له أحاديث ثم قال: إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو متعمداً فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكرها ها هنا غير محفوظ. اهـ. قلت: ولا يضر هنا فإنه قد توبع كما سيأتي، وعمرو بن أبي سلمة هو أبو حفص التنيسي صدوق له أوهام من رجال =

يحدث قال سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث؛ البقرة،

---

= الجماعة كما في التقريب وعبد الله بن العلاء بن زبر ثقة من رجال البخاري، والقاسم أبو عبد الرحمن هو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة حسن الحديث، وغيلان بن أنس هو الكلبي مولاهم أبو يزيد الدمشقي مستور الحال.

والحديث هنا يرويه عمرو بن أبي سلمة عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن القاسم أبي عبد الرحمن من قوله، وكان في المجلس عيسى بن موسى فقال إنه قد سمعه من غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. فعلى هذا فإسناد الحديث المتصل هنا هكذا «عمرو بن أبي سلمة عن عيسى بن موسى عن غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة، وعيسى بن موسى هو أبو محمد القرشي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب فهذا الإسناد يصلح في الشواهد والمتابعات لوجود غيلان بن أنس فيه.

وأخرجه ابن ماجة في سننه حديث رقم (٣٨٥٦) والطحاوي في مشكل الآثار ١/٦٣ والطبراني في الكبير ٨/ ٢١٤، ٢١٥ رقم (٧٧٥٨) ويحيى بن معين في التاريخ ٤/ ٤٢٠ رقم (٥٠٧٢) رواية الدوري. كلهم من طريق عمرو بن أبي سلمة عن عيسى بن موسى عن غيلان بن أنس عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. واعلم أن الحديث قد روي عن عبد الله بن العلاء بن زبر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً أخرجه الطحاوي والطبراني ٨/ ٢٨٢ رقم (٧٩٢٥) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥، ٥٠٦ وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٤٦ عند تفسير آية الكرسي - كلهم من طريق الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة فذكره مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير القاسم وهو حسن الحديث، والوليد بن مسلم أحفظ وأتقن من عمرو بن أبي سلمة وقد صرح بالتحديث. على أن عمرو بن أبي سلمة =

وآل عمران، وطه» قال أبو حفص عمرو بن أبي سلمة: فنظرت أنا في هذه السور فرأيت فيها شيئاً ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي: ﴿ اللَّهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحيُّ القَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وفي آل عمران ﴿ الم * اللَّهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحيُّ القَيُّوم ﴾ [آل عمران: ٢٩]، وفي طه ﴿ وَعَنَتِ الوُجُوهُ للحَيِّ القَيُّوم ﴾ [طه: ١١١].

(٢٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت مع

---

= قد رواه مرة أخرى عن عبد الله بن العلاء عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً فوافق الوليد. عند الحاكم وابن معين في التاريخ. فالحديث حسن.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢٥ ونسبه أيضاً لابن أبي الدنيا في الدعاء والهروي في فضائله، وانظر الحديث الآتي برقم (١٨٤).

(٢٨) حديث صحيح:

أبو نصر بن قتادة تقدم أني لم أقف على ترجمته وعلي بن الفضل بن محمد بن عقيل تقدم برقم (٦) وجعفر بن محمد الفريابي ثقة حافظ إمام ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٩٦ - ١١١ وخلف بن خليفة حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب وحفص بن أخي أنس مترجم في التهذيب أيضاً وثقه الدارقطني وقال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ١٥١ وقال: صحب أنساً إلى الشام اهـ.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٣/١٥٨و ٢٤٥ وأبو داود حديث رقم (١٤٩٥) والنسائي ٣/ ٥٢ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٨٢) والحسين المروزي في زوائد الزهد رقم (١١٧١) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٣ - ٥٠٤ وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٢٧١) والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٦٢ والبغوي في شرح السنة ٥/ ٣٦ والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١١٦) والخطيب في الأسماء المبهمة

رسول الله ﷺ جالساً في الحلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا، فقال في دعائه: اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسلك.. فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعيَ به أجاب، وإذا سُئِل به أعطى». ورواه أبو داود السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي عن خلف بن خليفة.

---

= ص ٣٤٦ رقم (١٧٢) كلهم من طريق خلف بن خليفة به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ. وللحديث طرق أخرى عن أنس:

**الأولى**: أخرجها أحمد في المسند ٣/ ١٢٠ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٧٢ عن وكيع قال حدثني أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك به، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أبي خزيمة وهو نصر بن مرداس العبدي قال أبو حاتم: لا بأس به، كما في كتاب ابنه ٤/ ١/ ٤٧١/ وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ٦/ ٤٦٥، وهذه الطريق أخرجها ابن ماجة أيضاً حديث رقم (٣٨٥٨) عن وكيع به.

**الطريق الثانية**: أخرجها أحمد ٣/ ٢٦٥ والطحاوي في المشكل ١/ ٦٢ والطبراني في الصغير رقم (١٠١٢) وعنه الخطيب في التاريخ ٥/ ٢٥٥ وأخرجه أيضاً في الأسماء المبهمة ص ٣٤٧ من طرق عن محمد ابن إسحاق قال حدثني عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أنس فذكره، وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن إبراهيم بن عبيد إلا عبد العزيز بن مسلم تفرد به محمد بن إسحاق» أ هـ.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات محمد بن إسحاق حسن الحديث وعبد العزيز ابن مسلم مستور الحال. لم يوثقه إلا ابن حبان وروى عنه أيضاً غير ابن إسحاق معاوية ابن صالح الحضرمي كما في تهذيب التهذيب، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة ثقة من رجال مسلم، وقد توبع عبد العزيز بن مسلم فأخرج الحديث الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٤ =

قال الحليمي: وإنما يقال ذلك لأن الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد إلا من حَيٍّ، وأفعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره، فإذا أثبتناها له فقد أثبتنا أنه حي، قال أبو سليمان: الحي في صفة الله سبحانه هو الذي لم يزل موجوداً وبالحياة موصوفاً، لم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعترضه الموت بعد الحياة، وسائر الأحياء يَعْتَوِرُهُم الموت والعدم في أحد طرفي الحياة أو فيهما معاً ﴿كُل شيءٍ هَالِكٌ إلا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].

ومنها: (العالم) قال الله عز وجل: ﴿عَالِمُ الغَيْبِ والشهادة﴾ [الرعد: ٩].

(٢٩) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

---

= وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٣٤) من طريق عياض بن عبد الله الفهري عن إبراهيم بن عبيد عن أنس، ورجاله ثقات غير عياض هذا فهو ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب.

**الطريق الثالثة:** أخرجها الترمذي حديث رقم (٣٥٤٤) عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج صاحب أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد المؤدب عن سعيد بن زربى عن عاصم الأحول وثابت عن أنس فذكره، ورجاله ثقات غير سعيد بن زربى فقد اتفقوا على ضعفه وقال الحافظ في التقريب: «منكر الحديث» وقال الترمذي عقب الحديث «هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس. اهـ.
والله أعلم.

**(٢٩) حديث صحيح رجاله ثقات:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسيأتي تخريج الحديث برقم (٣٨).

« يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال ﷺ : قل اللّهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. قال ﷺ : قل إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك ».

قال الحليمي - رحمه الله - في معنى العالم: إنه مدرك الأشياء على ما هي به، وإنما وجب أن يوصف القديم عز اسمه بالعالم لأنه قد ثبت أن ما عداه من الموجودات فعل له وأنه لا يمكن أن يكون فعل إلا باختيار وإرادة والفعل على هذا الوجه لا يظهر إلا من عالم كما لا يظهر إلا من حي. ومنها (القادر) قال الله عز وجل: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوتَى ﴾ [القيامة: ٤٠]، وقال: ﴿ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

(٣٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد ابن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ المَوتَى ﴾ قال: بلى. وإذا قرأ ﴿ أَلَيسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ ﴾ [التين: ٨] قال: بلى). هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن

---

**(٣٠) إسناده ضعيف جداً:**

أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي شيخ الحاكم إمام محدث مفيد راوي جامع أبي عيسى الترمذي عنه وكانت الرحلة إليه لسماع الجامع منه قال الحاكم سماعه صحيح، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٧ والعبر ٢/٢٧٢ وسعيد بن مسعود هو أبو عثمان المروزي أحد الثقات محدث مسند، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٠٤، ٥٠٥ ويزيد بن هارون ثقة شهير، ويزيد بن عياض متروك الحديث كذّبه مالك وابن معين كما في الميزان =

أمية، قال سمعت أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ: ﴿أليسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أن يُحيي الموتَى﴾ فليقل: بلى».

---

= وأبو اليسع ترجم له الذهبى أيضاً فى الميزان فقال: «أبو اليسع عن أبى هريرة ـ وذكر هذا الحديث ـ ثم قال: فأبو اليسع لا يدرى من هو والسند بذلك مضطرب» اهـ. والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٢٤٩ وأبو داود حديث رقم (٨٨٧) والترمذي حديث رقم (٣٣٤٧) والمؤلف بعد هذا. كلهم من طريق سفيان ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال سمعت أعرابياً يقول سمعت أبا هريرة. فذكره. وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى» اهـ. قلت: فهو غير معروف، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥١٠ عن المحبوبي به وعنه تلقاه المؤلف هنا، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه اهـ. قال المناوي في فيض القدير ٥/ ١٥٦ بعد أن حكى رمز السيوطي له بالحسن وتصحيح الحاكم وإقرار الذهبي قال: «وهو عجيب ففيه يزيد بن عياض وقد أورده الذهبي في المتروكين وقال النسائي وغيره: متروك عن إسماعيل بن أمية قال الذهبي: كوفي ضعيف عن أبي اليسع لا يعرف وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: «إسناده مضطرب» اهـ. قلت: أما قوله إن إسماعيل بن أمية في هذا الإسناد هو الكوفي فليس بصحيح بل هو القرشي المكي كما يظهر من ترجمته في تهذيب الكمال وهو ثقة، وللحديث طريق أخرى أخرجها أبو داود في سننه حديث رقم (٨٨٤) ومن طريقه البغوي في» شرح السنة ٣/ ١٠٥ وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير سورة القيامة. من طريق شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال: كان رجل يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ «أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى» قال: «سبحانك فبلى» فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله ﷺ اهـ. ورجال إسناده ثقات. غير أن موسى بن أبي عائشة الظاهر أنه لم يسمع أحداً من أصحاب النبي ﷺ فهو منقطع. والله أعلم.

( ٣١ ) أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان فذكره، وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الأسامي.

قال الحليمي رحمه الله: وهذا على معنى أنه لا يعجزه شيء، بل يستتبُّ له ما يريد على ما يريد، لأن أفعاله قد ظهرت، ولا يظهر الفعل اختياراً: إلا من قادر غير عاجز، كما لا يظهر إلا من حي عالم.

ومنها (الحكيم) قال الله عز وجل: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النساء: ٢٦]، وقال: ﴿ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٩]. ورويناه في خبر الأسامي.

( ٣٢ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني أنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال:

---

( ٣١ ) **الروذباري وابن داسة تقدما برقم ( ١٢ ) وانظر ما قبله.**

( ٣٢ ) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي ثقة إمام حافظ متقن أكثر عنه البيهقي. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٩٥ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٨، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني هو المعروف بابن الأخرم نيسابوري إمام حافظ متقن حجة. ترجمته في سير النبلاء أيضاً ١٥/ ٤٦٦ – ٤٧٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٤ – ٨٦٦ ومحمد بن عبد الوهاب هو أبو أحمد الفراء العبدي النيسابوري الإمام العلامة الحافظ الأديب، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٦٠٦ – ٦٠٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٩، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٢٦٩٦ ) من طريق علي بن مسهر وابن نمير كلاهما عن موسى الجهني به.

(جاء إلى رسول الله أعرابيٌّ فقال: علمني كلاماً أقوله. قال: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، قال هذا لربي فمالي. قال رسول الله ﷺ: قل اللَّهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني). أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن موسى الجهني.

قال الحليمي في معنى الحكيم: الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب، وإنما ينبغي أن يوصف بذلك لأن أفعاله سديدة، وصنعه متقن، ولا يظهر الفعل المتقن السديد إلا من حكيم، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار إلا من حي عالم قدير.

قال أبو سليمان: الحكيم هو المحكم لخلق الأشياء صُرِّفَ عن مِفْعَل إلى فَعيل، ومعنى الإحكام لخلق الأشياء إنما ينصرف إلى إتقان التدبير فيها، وحسن التقدير لها، إذ ليس كل الخليقة موصوفاً بوثاقة البنية وشدة الأسر كالبقة والنملة، وما أشبههما من ضعاف الخلق، إلا أن التدبير فيهما والدلالة بهما على وجود الصانع وإثباته، ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والأرض والجبال، وسائر معاظم الخليقة، وكذلك هذا في قوله عز وجل: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [السجدة: ٧] لم تقع الإشارة به إلى الحسن الرائق في المنظر، فإن هذا المعنى معدوم في القرد والخنزير والدُّب وأشكالها من الحيوان، وإنما ينصرف المعنى فيه إلى حسن التدبير في إنشاء كل خلق من خلقه على ما أحب أن ينشئه عليه، وإبرازه على الهيئة التي أراد أن يهيئه عليها، كقوله عز وجل: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ [الفرقان: ٢].

ومنها (السيد) وهذا اسم لم يأت به الكتاب ولكنه مأثور عن الرسول ﷺ.

(٣٣) أخبرنا أبو علي الروذباري قال نا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل: أنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشِّخِّير قال: قال أبي رضي الله عنه: انطلقت في وفد بني عامر

---

**(٣٣) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو علي الروذباري وأبو بكر بن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (٤٨٠٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة ص ٢٤٩ رقم ٢٤٧ عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل به وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٤، ٢٥ والنسائي في اليوم والليلة ص ٢٤٨ وابن السني ص ١٤٩ رقم (٣٨٩) من طريقين عن شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه بنحوه، وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ ٢٥ والنسائي من طريق مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف عن أبيه. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٣٠١ رقم (٢١١) مع شرح فضل الله الصمد قال حدثنا مسدد به، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٥/ ١٧٩ « رجاله ثقات وقد صححه غير واحد » اهـ.

وللحديث طريق أخرى أخرجها البيهقي في دلائل النبوة ٣١٨/٥ من طريق يعقوب بن سفيان عن مسلم بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان عن أبي بكر بن ثمامة بن النعمان الراسبي عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء. قال: « وفد أبي في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فذكره بنحوه ورجال إسناده ثقات غير أبي بكر بن ثمامة فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٤٠/٢/٤ والبخاري في التاريخ الكبير ١١/٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا راوياً عنه غير الأسود بن شيبان.

وروي أيضاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً. أخرجه أحمد ١٥٣/٣ و٢٤١ و٢٤٩ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند حديث رقم (١٣٣٥) =

إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا. فقال رسول الله ﷺ: «السيد الله» قلنا: فأفضلنا فضلاً وأعظمنا طَوْلاً. فقال ﷺ: «قولوا بقولكم أو ببعض قولكم، ولا(*) يستجرينكم الشيطان».

قال الحليمي: ومعناه المحتاج إليه بالإطلاق، فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذي إليه يرجعون، وبأمره يعملون، وعن رأيه يصدرون، ومن قوله يستهدون، فإذا كانت الملائكة والإنس والجن خلقاً للباري جل ثناؤه، ولم يكن بهم غنية عنه في بدء أمرهم وهو الوجود، إذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا، ولا في الإبقاء بعد الإيجاد، ولا في العوارض العارضة أثناء البقاء، كان حقاً له جل ثناؤه أن يكون سيداً، وكان حقاً عليهم أن يدعوه بهذا الاسم.

ومنها: (الجليل) وذلك مما ورد به الأثر عن النبي ﷺ في خبر الأسامي وفي الكتاب ﴿ذُو الجَلالِ والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] ومعناه المستحق للأمر والنهي، فإن

---

= والنسائي في اليوم والليلة ص ٢٥٠ رقم (٢٤٩) وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٥٢ من طرقٍ عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: ياسيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبد الله عبد الله. ورسوله والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل» اهـ. وأخرجه أيضاً البخاري في التاريخ الصغير ص ٨ طبع الهند عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس.

قال الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكى ص ٢٤٦ «إسناده صحيح على شرط مسلم» اهـ. قلت: وهو كما قال. والله أعلم.

(*) يغلبنكم يريد: لا تتكلفوا القول كأنكم رسل الشيطان: يقال استجراه أي اتخذه جرياً كغنى. نهاية. ح.

جلال الواحد فيما بين الناس إنما يظهر بأن يكون له على غيره أمر نافذ لا يجد من طاعته فيه بداً، فإذا كان من حق الباري جل ثناؤه على من أبدعه أن يكون أمره عليه نافذاً، وطاعته له لازمة، وجب له اسم الجليل حقاً، وكان لمن عرفه أن يدعوه بهذا الاسم، وبما يجري مجراه، ويؤدي معناه. قال أبو سليمان هو من الجلال والعظمة، ومعناه منصرف إلى جلال القدر، وعظم الشأن، فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل، ويتضع معه كل رفيع.

ومنها: (البديع) قال الله جل ثناؤه ﴿بَدِيعُ السَّموَاتِ والأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٠١] وقد رويناه في خبر الأسامي.

(٣٤) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع ابن سليمان ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عياض بن عبد الله الفهري عن إبراهيم ابن عبيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه (أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. فقال النبي ﷺ: لقد كاد يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطي) تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الحليمي في معنى البديع: إنه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط، قال الله عز وجل: ﴿بَدِيعُ السموَاتِ والأَرضِ﴾ أي مبدعهما والمبدع من له إبداع، فلما ثبت وجود الإبداع من الله جل وعز لعامة الجواهر والأعراض، استحق أن يسمى بديعاً أو مبدعاً.

---

**(٣٤) حديث صحيح وتقدم الكلام عليه برقم (٢٨).**

ومنها (البارئُ) قال الله عز وجل: ﴿ البَارِئُ المُصَوِّر ﴾ [الحشر: ٢٤] وقد رويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي رحمه الله: وهذا الاسم يحتمل معنيين أحدهما الموجد لما كان في معلومه من أصناف الخلائق وهذا هو الذي يشير إليه قوله جل وعز: ﴿ ما أصَاب من مُصيبَةٍ في الأرضِ ولَا في أنْفُسِكُم إلا في كِتَابٍ مِنْ قَبْل أنْ نَبرَأَهَا ﴾ [الحديد: ٢٢] ولا شك أن إثبات الإبداع والاعتراف به للباري جل وعز ليس يكون على أنه أبدع بغتة من غير علم سبق له بما هو مبدعه، لكن على أنه كان عالماً بما أبدع قبل أن يبدع، فكما وجب له عند الإبداع اسم البديع، وجب له اسم البارئ. والآخر أن المراد بالبارئ قالب الأعيان، أي أنه أبدع الماء والتراب والنار والهواء لا من شيء، ثم خلق منها الأجسام المختلفة كما قال جل وعز: ﴿ وَجَعلنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شيءٍ حيٍّ ﴾ [الأنبياء: ٣٠]. وقال: ﴿ إنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ ﴾ [ص: ٧٧]، وقال: ﴿ وَمِنْ آيَاته أنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [الروم: ٢٠] وقال: ﴿ خلَقَ الإنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ [النحل: ٤] وقال: ﴿ خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالفَخَّارِ * وَخَلَقَ الجَانَّ مِن مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ [الرحمن: ١٤، ١٥] وقال: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ من سُلالةٍ من طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً في قَرَارٍ مكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنا العِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أنْشَأنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أحْسَنُ الخَالِقِين ﴾ [المؤمنون: ١٢ – ١٤]. فيكون هذا من قولهم برأ القوَّاسُ القوسَ إذا صنعها من موادها التي كانت لها فجاءت منها لا كهيئتها، والاعتراف لله عز وجل بالإبداع يقتضي الاعتراف له بالبرء إذ كان المعترف يعلم من نفسه أنه منقول من حال إلى حال، إلى أن صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف. والله أعلم.

ومنها: (الذارئ) قال الحليمي: ومعناه المنشئ والمنمي قال الله عز وجل: ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أنْفُسِكُم أزوَاجاً ومِنَ الأنْعَامِ أزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فيهِ ﴾ [الشورى: ١١] أي جعل لكم أزواجاً ذكوراً وإناثاً ليُنشئكم ويكثركم وينميكم، فظهر بذلك أن

الذرء ما قلنا، وصار الاعتراف بالإبداع يلْزِمُ من الاعتراف بالذرءِ ما أَلْزَمَ من الاعتراف بالبرء.

( **٣٥** ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان عن أبي التياح قال: قال رجل لعبد الرحمن بن خَنْبَش: ( كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال نعم: تحدرت الشياطين من الجبال والأودية يريدون رسول الله ﷺ وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ ، فلما رآهم

---

( **٣٥** ) **حديث صحيح على شرط مسلم:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، ومحمد بن إبراهيم الفارسي تقدم برقم ( ٩ ) وأبو عمرو بن مطر وإبراهيم بن علي برقم ( ٦ ) ويحيى بن يحيى هو التميمي النيسابوري ثقة ثبت إمام وجعفر بن سليمان هو الضبعي ثقة يتشيع من رجال مسلم. وأبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي أيضاً ثقة ثبت من رجال الجماعة، وعبد الرحمن بن خنبش بمعجمة ثم نون ثم موحدة صحابي ترجمته في الإصابة.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٣/ ٤١٩ حدثنا سيار ابن حاتم أبو سلمة العنزي حدثنا جعفر يعني ابن سليمان قال حدثنا أبو التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي - وكان كبيراً - أدركت النبي ﷺ ؟ قال: نعم. قال قلت كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فذكره، ثم رواه عن عفان عن جعفر به، وأخرجه أيضاً أبو يعلى ١٢/ ٢٣٧، ٢٣٨ وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٣٨ رقم ( ٦٤٢ ) والحسن بن سفيان كما في الإصابة. ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة ١/ ٢٤٣، ٢٤٤ والبيهقي في الدلائل ٧/ ٩٥ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣٦٤ ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ والبزار وأبو زرعة في مسنده وابن مندة كما في الإصابة والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧ من طرق عن جعفر بن =

رسول الله ﷺ فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال: قل يا محمد، قال: ما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌ ولا فاجر، من شر ما خلق وبرأ وذرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن. قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل).

ومنها (الخالق) قال الله عز وجل: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣] قال الحليمي: ومعناه الذي صنف المبدَعات، وجعل لكل صنف منها قدراً، فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والإنسان والبهيمة والدابة والطائر والحيوان والموات، ولا شك في أن الاعتراف بالإبداع يقتضي الاعتراف بالخلق، إذ أن الخلق هيئة الإبداع، فلا يُعَرَّى أحدهما عن الآخر، وهو في خبر الأسامي مذكور.

(٣٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار - إملاء - ثنا أبو بكر محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرنا إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أخذ رسول الله ﷺ بيدي

---

= سليمان به وقال البزار: لم يرو عبد الرحمن غيره فيما علمت» اهـ

وقال الهيثمي في المجمع: ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح» اهـ. وله شاهد من حديث ابن مسعود سيأتي برقم (٦٥٧).

(٣٦):

محمد بن عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٢) وأبو بكر محمد بن الفرج هو البغدادي الأزرق المسند المحدث العالم قال الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به يطعن عليه في اعتقاده كما في سؤالات الحاكم ص ١٤٣ وتاريخ بغداد وقال البرقاني عن الدارقطني ضعيف. قال الخطيب معقباً على هذا: أما أحاديثه فصحاح ورواياته مستقيمة ولا أعلم =

فقال: «خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروهَ يوم الثلاثاء وخلق النورَ يومَ الأربعاءِ وبَثَّ فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل» رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن يونس وهارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد.

ومنها (الخلاّق) قال الله عز وجل: ﴿بَلَى وَهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيمُ﴾ [يس: ٨٨] ومعناه الخالق خلقاً بعد خلق.

ومنها (الصانع) ومعناه المركب والمهيئ. قال الله عز وجل: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيءٍ﴾ [النمل: ٨٨] وقد يكون الصانع الفاعل، فيدخل فيه الاختراع والتركيب معاً.

(٣٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ثنا مروان الفزاري عن أبي مالك الأشجعي عن

---

= شيئاً يستنكر ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بجميل سوى ما ذكرته عن البرقاني اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٩٤ وتاريخ بغداد ٣/ ١٥٩ – ١٦٠ وتهذيب التهذيب. وسيأتي الكلام على الحديث وتخريجه برقم (٨٠٥) إن شاء الله.

**(٣٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وحمزة بن محمد بن العباس هو البغدادي العقبي الشيخ العالم الصدوق. يسكن بالعقبة التي بقرب دجلة قال الخطيب «كان ثقة» كما في تاريخ بغداد ٨/١٨٣ وسير النبلاء ١٥/ ٥١٦ والأنساب ٩/ ١٤ ومحمد بن غالب هو المعروف بتمتام تقدم في أول حديث، وبقية رجال الإسناد ثقات ومروان وهو ابن معاوية الفزاري مدلس وقد عنعن هنا لكنه قد صرح بالتحديث فيما يأتي برقم (٨٢٥). =

ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه. قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته».

ومنها (الفاطر) قال الله جل ثناؤه: ﴿الحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾ [فاطر: ١] وذكرناه في خبر الأسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين.

(٣٨) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان قال قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال ﷺ: «قُل: اللَّهم فاطر السموات

---

= والحديث أخرجه أيضاً البخاري في خلق أفعال العباد رقم (١١٧) وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٥٨ رقم (٣٥٨) والبزار حديث رقم (٢١٦٠) كشف الأستار وابن مندة في التوحيد ٢٦٧/١ رقم (١١٥) والحاكم في المستدرك ٣١/١ وعنه المصنف فيما يأتي برقم (٨٢٥) وفي شعب الإيمان ١/ ١٤٠ وفي الاعتقاد ص ١٤٤، كلهم من طريق مروان بن معاوية به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم والحاكم وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٦ من طريق فضيل ابن سليمان عن أبي مالك به، وأخرجه أيضاً البخاري في خلق الأفعال (١١٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة موقوفاً، وهذه علة ليست بقادحة. فإن ربعي بن حراش قد رفعه وهو ثقة فاضل أثبت من شقيق بن سلمة. والله أعلم.

(٣٨) حديث صحيح:

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو المزكي تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سلمان هو أبو بكر النجاد الفقيه الإمام المحدث الحافظ صاحب التصانيف. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢ - ٥٠٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٨، ٨٦٩ وغيرهما ويحي بن جعفر تقدم برقم (٢٣)، ويحي بن السكن قال الذهبي في الميزان: يحيى بن السكن عن شعبة ليس =

والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا الله، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. قُلْهُ. إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك ».

قال الحليمي في معنى الفاطر: إنه فاتق المرتتق من السماء والأرض. قال الله عز وجل: ﴿أوَ لَمْ يَرَ الذينَ كَفَرُوا أنَّ السَّمواتِ والأرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠] فقد يكون المعنى كانت السماء دخاناً فسواها ﴿وأغْطَشَ لَيْلَهَا وأخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٩] وكانت الأرض غير مدحوة فدحاها، ﴿أخْرَجَ منها مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ [النازعات: ٣١] ومن قال هذا قال: ﴿أوَ لَمْ يرَ الذينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٣٠] معناه أو لم يعلموا. وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار: (فتقنا السماء بالمطر والأرض بالنبات).

---

= بالقوي وضعفه صالح جزرة اهـ. زاد الحافظ في اللسان: وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٣) ثم قال وقد تقدم له ذكر في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عثمان » اهـ. قلت: وذكر هنالك ١/ ٢٨ أن الدارقطني قال فيه «ضعيف» اهـ. وفي تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٦ قال صالح بن محمد: يحيى بن السكن لا يساوي فلساً وكان أبو الوليد يقول: هو يكذب وهو شيخ مقارب» اهـ. قلت: لكنه لم ينفرد بهذا الحديث فقد توبع، فأخرجه أحمد في المسند ١/ ٩، ١٠، ١١ و ٢/ ٢٩٧ والطيالسي ١/ ٤ و٣٣٦ ومن طريقه الترمذي حديث رقم (٣٣٩٢) والدرامي ٢/ ٢٩٢ وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٤٩) موارد. والنسائي في اليوم والليلة ص ١٣٩ وص ٤٦٥ وابن السني ص ٢٦٤ و٢٦٥ والبخاري في خلق الأفعال ص ١٤١ و٢١١ من مجموع عقائد السلف وفي الأدب المفرد رقم (١٢٠٢) والطبراني في الدعاء رقم (٢٨٨) والخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١٦٧ والمؤلف فيما تقدم. برقم (٢٩)، من طرق كثيرة عن شعبة به، وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٥٠٦٧) والنسائي في اليوم والليلة ص ٣٨٠ رقم =

( ٣٩ ) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الذينَ كَفَرُوا أنَّ السَمواتِ والأرضَ كانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] قال: فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات.

قال الحليمي: والإقرار بالإبداع يأتي على هذا المعنى ويقتضيه. وقال أبو سليمان: الفاطر هو الذي فطر الخلق أي ابتدأ خلقهم كقوله: ﴿ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الذي فَطَرَكُمْ أوَّل مرَّةٍ ﴾ [الإسراء: ٥١] ومن هذا قولهم: فطر ناب البعير، وهو أول ما يطلع.

---

= (٥٦٧) وفي النعوت من السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف والحاكم في المستدرك ١/ ٥١٣ والبخاري في خلق الأفعال. من طرق عن هشيم عن يعلي بن عطاء به، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ١٤ من طريق مجاهد قال: قال أبو بكر بنحوه. وهذا مرسل. وانظر ما يأتي برقم (٤٧).

( ٣٩ ) **الأثر إسناده ضعيف من أجل طلحة بن عمرو:**

محمد بن أحمد بن بالويه تقدم برقم (٧) وبشر بن موسى تقدم أيضاً برقم (٤) وبقية رجال الإسناد ثقات غير طلحة وهو ابن عمرو الحضرمي المكي فمجمع على ضعفه قال الحافظ في التقريب: « متروك » اهـ.

وسفيان هو الثوري وعطاء هو ابن أبي رباح، والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٢ وعنه تلقاه المؤلف هنا وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: قلت: طلحة واهٍ» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٣١٧ ونسبه أيضاً للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.، وروى أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٢٠ وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير. كلاهما من طريق حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن =

(٤٠) وأخبرت عن أبي سليمان الخطابي قال: أخبرني الحسن بن عبد الرحيم حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال أبو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما: لم أكن أعلم معنى فاطر السموات والأرض حتى اختصم أعرابيان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها، يريد استحدثت حفرها.

ومنها: (البادئ) قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧] وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين: قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه معناه المبدئ يقال: بدأ وأبدأ بمعنى واحد، وهو الذي ابتدأ الأشياء مخترعاً لها عن غير أصل.

---

= دينار عن ابن عمر أن رجلاً سأله عن هذه الآية فقال: اذهب إلى ابن عباس فاسأله فذهب إلى ابن عباس فسأله فقال: نحو هذا، وحمزة بن أبي محمد هو المدني لينه أبو زرعة وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث» كما في تهذيب التهذيب.

(٤٠) **الأثر في سنده من لم أعرفه:**

شيخ المؤلف الذي أخبره عن الخطابي مبهم لا يعرف: لكنني قد وجدت الأثر أخرجه في كتاب شأن الدعاء له ص ١٠٣ عن شيخه الحسن بن عبد الرحيم به. وأبو سليمان الخطابي اسمه حَمْد بن محمد بن إبراهيم أحد الأئمة الحفاظ المشاهير صاحب غريب الحديث وغيره. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٣ - ٢٨، وشيخه الحسن بن عبد الرحيم لم أقف على ترجمته وكذا عبد الله بن زيدان، وأبو روق هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي صاحب التفسير حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب، والظاهر أنه لم يسمع من ابن عباس فإنه لم تذكر له رواية عنه بل ذكروا أنه يروي عن عكرمة مولى ابن عباس، والأثر أخرجه أيضاً أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ٣٧٣ قال: حدثنيه يحيى - هو القطان - عن سفيان - هو الثوري - عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس فذكره. ورجال إسناده ثقات غير إبراهيم بن المهاجر فهو لين الحديث وقال الحافظ ابن =

ومنها: (المصوِّر) قال الله جل ثناؤه: ﴿هُوَ اللَّهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ﴾ [الإسراء: ٢٤] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: معناه المهيئ لمناظر الأشياء على ما أراده من تشابه أو تخالف، والاعتراف بالإبداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه. قال الخطابي: المصوِّر الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها، ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل، وخلق الله عز وجل الإنسان في أرحام الأمهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها، جعله علقة، ثم مضغة، ثم جعله صورة، وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾.

[المؤمنون: ١٤]

(٤١) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم بن

---

= حجر في تخريج الكشاف ص ٦١: «رواه أبو عبيد في غريب الحديث وفي فضائل القرآن بإسناد حسن ليس فيه إلا إبراهيم بن المهاجر» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٢٤٤ وعزاه أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان» اهـ والله أعلم.

(٤١) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٠/ ٥١٧ ومسلم ٣/ ١٦٦٧ والنسائي ٨/ ٢١٤ وأحمد ٦/٣٦ و٨٥ و٨٦ و١٩٩ من طريق الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة بنحوه، وأخرجه البخاري أيضاً ١٠/ ٣٨٦ – ٣٨٧ ومسلم ٣/ ١٦٦٨ والنسائي وأحمد ٦/ ٨٣ و٢١٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٢٦٩ من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بنحوه.

محمد أن عائشة رضي الله عنها أخبرته (أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل، فتلون وجهه ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده، ثم قال: إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله تعالى) رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد عن عبد الرزاق. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري.

(٤٢) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة قال: دخلتُ أنا وأبو هريرة رضي الله عنه داراً تبنى بالمدينة لسعيد يعني ابن العاص ـ أو لمروان ـ قال فتوضأ أبو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ إبطيه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا أبا هريرة؟ قال إنه منتهى الحلية. قال فرأى مصوراً يصور في الدار فقال قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كخلقي

---

(٤٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو الأديب هو: العلامة المحدث محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الرزجاهي بفتح الراء وقيل بضمها وسكون الزاي وفتح الجيم نسبة إلى رزجاه قرية من قرى بسطام كان من أهل العلم والفضل صاحب فنون فقيهاً أديباً محدثاً. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٥٠٤ والأنساب ٦/ ١١٠ وطبقات الشافعية ٤/ ١٥١، ١٥٢ وأبو بكر الإسماعيلي هو الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني صاحب المستخرج على الصحيح صنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٩٢ - ٢٩٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٧ وأبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الإمام الحافظ الكبير صاحب المسند الشهير ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٧٤ - ١٨٢ وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢١١١) عن زهير بن حرب أبي خيثمة =

فليخلُقوا حبَّةً وليخلقوا ذرة ). ورواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة، وأخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع.

ومنها: (المقتدر) قال الله عز وجل: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢] وهو في خبر الأسامي. قال الحليمي: المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه. وقد كان ذلك من الله تعالى فيما أمضاه وإن كان يقدر على أشياء كثيرة لم يفعلها، ولو شاء لفعلها، فاستحق بذلك أن يسمى مقتدراً. وقال أبو سليمان: المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة، ووزنه مُفْتَعِل من القدرة، إلا أن الاقتدار أبلغ وأعلم لأنه يقتضي الإطلاق، والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه.

ومنها: (الملك والمليك في معناه) قال الله عز وجل: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وقال: ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥] قال الحليمي: وذلك مما يقتضيه الإبداع لأن الإبداع هو إخراج الشيء من العدم إلى الوجود، فلا يتوهم أن يكون أحد أحقَّ بما أبدع منه، ولا أولى بالتصرف فيه منه، وهذا هو الملك، وأما المليك فهو مستحق السياسة، وذلك فيما بيننا قد يصغر ويكبر بحسب قدر المسوس، وقدر السائس في نفسه ومعانيه، وأما ملك الباري عز اسمه فهو الذي لا يتوهم ملك يدانيه، فضلاً عن أن يفوقه، لأنه إنما يستحقه بإبداعه لما يسوسه، وإيجاده إياه بعد أن لم يكن، ولا يخشى أن ينزع منه أو يدفع عنه، فهو الملك حقاً، وملك من سواه مجاز.

---

= به وأخرجه أيضاً هو والبخاري ١٣/ ٥٢٨ وأحمد ٢/ ٢٣٢ من طريق محمد بن فضيل عن عمارة به.

(٤٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا حرملة ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض». رواه مسلم في الصحيح عن حرملة، ورواه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب.

---

**(٤٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم أبو بكر ابن عبد الله والحسن بن سفيان تقدما برقم (٦) و(١٠) وبقية رجاله ثقات معروفون والحديث أخرجه البخاري ١١/ ٣٧٢ و١٣/ ٣٦٧ ومسلم حديث رقم (٢٧٨٧) وابن ماجة حديث رقم (١٩٢) وابن خزيمة في التوحيد ص ٧١ وأحمد ٢/ ٣٧٤ وأبو يعلى ١٠/ ٢٣٢ رقم (٥٨٥٠) والمؤلف فيما يأتي برقم (٧٠٤) من طريق ابن وهب وابن المبارك عن يونس به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٢٧ من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري به.

وقد اختلف فيه على الزهري فرواه شعيب أيضاً والزبيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قاله البخاري عقب الحديث في الموضع الأخير قلت: أما رواية شعيب فأخرجها البخاري ١٣/ ٣٩٣ والدارمي ٢/ ٣٢٥ وابن خزيمة وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ٢٤٢ رقم (٥٤٩) من طريق أبي اليمان عنه به،.

وأما رواية الزبيدي واسمه محمد بن الوليد، فأخرجها ابن خزيمة في التوحيد أيضاً عن عبد الله بن سالم عنه.

وأما رواية ابن مسافر واسمه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ـ فأخرجها البخاري في كتاب التفسير ٨/ ٥٥١ والمؤلف فيما يأتي برقم (٤٦٣) و (٧٣٦) من طريق الليث بن سعد عنه.

وأما رواية إسحاق بن يحيى وهو الكلبي فوصلها الذهلي في الزهريات كما قال الحافظ =

( ٤٤ ) أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة حدثني محمد بن صالح الواسطي عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن أبيه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر - يعني منبر رسول الله ﷺ - وهو

---

= ابن حجر في الفتح ١٣/ ٣٦٧، ورواه أيضاً كرواية هؤلاء إسحاق بن راشد عن الزهري أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٨٥ رقم ( ٦٧١ )، قال ابن خزيمة: قال لنا محمد بن يحيى الذهلي: الحديثان عندنا محفوظان، يعني: عن سعيد وأبي سلمة. قال الحافظ: وصنيع البخاري يقتضي ذلك وإن كان الذي تقتضيه القواعد ترجيح رواية شعيب لكثرة من تابعه لكن يونس كان من خواص الزهري الملازمين له. اهـ. قلت: وشعيب أيضاً قد رواه مرة كرواية يونس. أخرجه ابن جرير في تفسيره كما تقدم. والله أعلم.

( ٤٤ ) **حديث ضعيف بهذا السياق:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم ( ١٢ ) وأبو الحسين بن الفضل القطان أيضاً برقم ( ١١ ) والحسين بن عمر بن برهان شيخ صالح ثقة. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٥، ٢٦٦ وتاريخ بغداد ٨/ ٨٢ - ٨٣، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار هو السكري البغدادي الشيخ المعمَّر الثقة، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٣٨٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩، وإسماعيل الصفار تقدم برقم ( ٣ ) والحسن بن عرفة هو العبدي صاحب الجزء المشهور، وهذا الحديث فيه ص ٤٦ رقم ( ٩ )، ومحمد بن صالح الواسطي هو أبو إسماعيل البطيخي أصله من واسط سكن بغداد. ترجم له الخطيب في تاريخه ٥/ ٣٥٥، ٣٥٦ والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ١١٧ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٨٨ ومسلم في الكنى ص ٤ مصورة مخطوطة الظاهرية والسمعاني في الأنساب ٢/ ٢٤٢ ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلا فهو مستور الحال، وسليمان بن =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

---

= محمد هو ابـن عاصـم العمري ترجم له البـخاري ٢/ ٢/ ٣٥ وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ١٣٩ ولم يذكرا فيـه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حـبان في الثقات ٣٩٣/٦ فهو مـستور الحال أيضـاً، وعمر بن نافـع هو العدوي المدنـي وهوثـقة من رجـال الشـيخين. قـال أحمـد بن حنبل: هو من أوثق ولد نافع، وقال ابن معين وأبو حاتم وابن عدي ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثبتاً قلـيل الحديـث، ولا يحتجون بحديثه، وقال النـسائي: ثقة، وقال زياد بن سعد: هـو أحفظ ولد نافـع وحديثه عن نافـع صحيح وذكره ابـن حبان في الثـقات، وقال أحمـد ابن حنـبل أيضـاً: هو عنـدي مثل العـمري « يعـني عبـيد الله » قال أبـو داود: هو عندي فوق العمري، اهـ. من تهذيـب التهذيـب.

وذكره ابن المديني في الطبقة الأولى من أصحاب نافع كما في ملحـق شرح علل الترمذي لابن رجب.

واعلم أنني نقلت كلام أهل العلم في عمر لأن الـكوثري قد علق عليه هنا فقال: « قال ابن سعد: لا يحـتجون به » اهـ. قلـت: قد وثقه أهل العـلم جداً كما رأيت لا سـيما إذا روى عن أبيه نافـع فلا يضره كلام ابن سعد هذا فقـد احتج به العلماء وروى له الشـيخان فمن بقي؟! على أن ابن سعد نـفسه قد قال فيه: « كان ثبتاً » كما تقدم فالـتقط الكوثري تلك القطعة من كلامه. وهذا خيانة في النقل وخلاف الأمانة العلمية ولا يستغرب هذا منه فله ما هو أكبر مـن هذا كما بين ذلك العلامـة المعلمي في كتابـه العظيم « التنكـيل » وقد كان في السـند من هو مجـهول فكان الأولى بـالكوثري أن يـعله به. ولكـن الرجل قلبـه مليء بالحـقد على رجال الحديث فالله حـسيبه، ثـم اعلم أن ابن سـعد رحمه الله يتابع شيـخه الواقدي في كثير من الأحـيان كما نبه على هذا الحافظ ابن حجر في غير موضع من مقدمة الفتـح والواقدي فكـذاب لا يعتمـد عليه، وهـذا الحديث بهـذا السند والـسياق ضعـيف لجهالة محمد بن صالح الواسطي وشيخه.

وقد أخـرجه أيضاً الخـطيب في تـاريخ بغداد ٥/ ٣٥٦ عـن جماعـة من مشايـخه ـ منـهم =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

---

= شيوخ المؤلف هنا ماعدا الروذباري عن إسماعيل الصفار به، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٤١، ٤٤٢ من طريق الحسن بن عرفة به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٣٥ لابن مردويه أيضاً. ولكن الحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٧٢ قال: حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله يعني ابن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: « وما قدروا الله حق قدره والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون » ورسول الله ﷺ يقول: « هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم. فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا ليخرن به » اهـ. وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٧٨٨) من طرق يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم كلاهما عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم به نحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ٧٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٤٦) والمؤلف فيما سيأتي برقم (٥٢) وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٥٠، ٤٥١ من طريق عن حماد بن سلمة به وأخرجه أيضاً ابن ماجة رقم (١٩٨) و (٤٢٧٥) وابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٢٧ والمؤلف فيما يأتي (٧٣٩) والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٥ رقم (١٣٣٢٧) وابن مندة في الرد على الجهمية ص ٧٤ ـ ٧٥ وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٣٨ من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، وأخرجه ابن خزيمة ص ٧٣ والمؤلف فيما سيأتي برقم (٧٣٨) ولأبي حازم في هذا الحديث شيخ آخر فقد أخرجه الطبراني ١٢/ ٣٨٩ رقم (١٣٤٣٧). من طريق القعنبي، وابن جرير في التفسير ٢٤/ ٢٧ من طريق عبد الله بن نافع الزبيري كلاهما عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد بن عمير الليثي عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بنحو حديث عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر، والظاهر أنه أخذه =

يحكي عن ربه عز وجل فقال: إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة جمع السموات السبع والأرضين السبع في قبضة، ثم يقول عز وجل: أنا اللّه، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعدتها، أين الملوك، أين الجبابرة ). وفي رواية ابن برهان (أعيدها).

( ٤٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن أخنع الأسماء عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الأملاك» قال سفيان: شاهان شاه. قال الحميدي: أخنع أرذل.

---

= عنهما جميعاً.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد من طريق هشام بن سعد عن عبيد اللّه بن مقسم، وأخرجه البخاري في صحيحه ١٣/ ٣٩٣ والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٨ من طريق عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق عقيل عن ابن شهاب عن نافع، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٨ من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه عن نافع.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/ ٤١٧ رقم ( ٧٠١ ) والدار قطني في غرائب مالك كما في فتح الباري ١٣/ ٣٩٦ من طريق مالك عن نافع، وأخرجه اللالكائي أيضاً رقم (٧٠٣) من طريق عبد الله بن نافع عن أبيه. والله أعلم.

( ٤٥ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم وشيخ شيخه تقدما برقم ( ٤ ) وبقية رجاله ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري في الصحيح ١٠/ ٥٨٨ وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٤ ومن طريقه مسلم حديث رقم ( ٢١٤٣ ) وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمته ٧/ ٢١٩ وأبو داود =

( ٤٦ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن محمد ابن رجاء حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه روايةً (أخنع اسم عند الله تعالى عبد تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله) رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم عن أحمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان نحو رواية الحميدي، ورواه مسلم أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة.

( ٤٧ ) أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله ابن برهان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا: ثنا إسماعيل بن محمد

---

= ( ٤٩٦١ ) والترمذي رقم ٢٨٣٧ ) والحميدي ٢/ ٤٧٨ رقم ( ١١٢٧ ) والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٤ كلهم من طريق سفيان به. وقال الترمذي: « حسن صحيح » وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ورده الذهبي بأنهما قد أخرجاه وأخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم ( ٨١٧ ) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد به.

( ٤٦ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد بن محمد بن رجاء هو السندي الإمام الحافظ أبو بكر الإسفراييني مصنف الصحيح المخرج على كتاب مسلم أكثر الترحال وبرع في هذا الشأن قال الحاكم: « كان ديناً ثبتاً مقدماً في عصره » ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٦، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وانظر تخريجه فيما قبله.

( ٤٧ ) **حديث صحيح:**

الحسن بن عرفة ومن دونه تقدموا برقم ( ٤٤ ) وإسماعيل بن عياش هو الحمصي صحيح الحديث عن أهل الشام. ومحمد بن زياد الألهاني حمصي ثقة، وأبو راشد الحبراني حمصي أيضاً قيل اسمه أخضر وقيل النعمان. ذكره العجلي في الثقات ص ٤٩٧ وقال: =

الصفار حدثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني ـ بضم الحاء ـ قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت: حدثنا مما سمعت رسول الله ﷺ، فألقى إليّ صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ، قال فنظرت فإذا فيها (إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت. فقال: ﷺ: يا أبا بكر! قُل: اللَّهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت رب كل شيءٍ ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم» وروي ذلك من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ورويناه فيما مضى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقوله في هذه الرواية: (هذا ما كتب لي) يريد ما أمر بكتابته، أو أملاه، وقد رويناه في خبر الأسامي (مالك الملك).

قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: معناه أن الملك بيده يؤتيه من يشاء، كقوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٢] وقد يكون معناه مالك الملوك كما يقال رب الأرباب، وسيد

---

= «شامي تابعي ثقة لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه» اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٣ وقال: «يروي عن أبي أمامة الباهلي روى عنه أهل الشام محمد بن زياد الألهاني وغيره» اهـ. وذكره البخاري في الكنى ص ٣٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الحافظ في التقريب: «ثقة» اهـ. والحديث أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه ص ٩١ رقم (٨٥) وعنه الترمذي حديث رقم (٣٥٢٩) عن إسماعيل بن عياش به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» وأخرجه البخاري في الأدب المفرد حديث رقم (١٢٠٤) والطبراني في الدعاء رقم (٢٨٩) من طرق عن إسماعيل به. وروي أيضاً من حديث أبي هريرة وقد تقدم برقم (٢٩و ٣٨).

السادات، وقد يحتمل أن يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعي الملك مدع، ولا ينازعه فيه منازع، كقوله عز وجل: ﴿المُلْكُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ للرّحمن﴾.

[الفرقان: ٢٦]

ومنها (الجبار) قال الحليمي في قول من يجعله من الجبر الذي هو نظير الإكراه لأنه يدخل في إحداث الشيء عن عدم، فإنه إذا أراد وجوده كان، لم يَتَخَلَّفْ كَوْنُه عن حال إرادته، ولا يمكن فيه غير ذلك، فيكون فعله له كالجبر، إذ الجبر طريق إلى دفع الامتناع عن المراد، فإذا كان ما يريده الباري جل وعز لا يمتنع عليه فذاك في الصورة جبر، وقد قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وللأرْضِ ائتيا طَوْعاً أوْ كَرْهاً قَالَتَا أتَيْنَا طائعِينَ﴾ [فصلت: ١١] وقد قيل في معنى الجبار غير هذا، فمن ألحقه بهذا الباب لم يميزه عن الإبداع، وجعل الاعتراف له بأنه بديع اعترافاً له بأنه جبار. وقال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرته عنه: الجبار الذي جبر الخلق على ما أراد من أمره ونهيه، يقال جبره السلطان وأجبره بالألف، ويقال هو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم أسباب المعاش والرزق، ويقال بل الجبار العالي فوق خلقه، من قولهم تجبر النبات إذ علا.

(٤٨) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: إنما يسمى الجبار لأنه يجبر الخلق على ما أراد.

---

**(٤٨) لا بأس به:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته ولا يضر هنا لأن البيهقي رحمه الله يروي سنن سعيد بن منصور بهذا السند كما يظهر من كتبه والمعتبر في مثل هذا صحة النسخة والوثوق بها، وسعيد بن منصور قد أخرج هذا الأثر في سننه كما سيأتي، وأبو منصور =

# بـــاب

## جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى جده

منها: (الأحد) قال الحليمي: وهو الذي لا شبيه له ولا نظير، كما أن الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد، ولهذا سمَّى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم، لما وصف نفسه بأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

فكأن قوله جل وعلا: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣] من تفسير قوله (أحد) والمعنى: لم يتفرع عنه شيء، ولم يتفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن أبيه وأمه، ويتفرع عنهما الولد، أي فإذا كان كذلك فما يدعوه المشركون إلاهاً من دونه لا يجوز أن يكون إلاهاً، إذ كانت أمارات الحدوث من التجزي والتناهي قائمة فيه لازمة له، والباري تعالى لا يتجزأ ولا يتناهى، فهو إذاً غير مشبه إياه ولا مشارك له في صفته.

---

= النضروي وأحمد بن نجدة وسعيد بن منصور تقدموا برقم (٢٤) وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف إلا أن مثل هذا الأثر يحتمل منه لأنه ليس من مظان الخطأ ولا سيما وقد قال أحمد بن حنبل: يكتب من حديثه ما كان عن محمد بن كعب في التفسير وقال ابن المديني: كان يحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة» كما في تهذيب التهذيب، ومحمد بن كعب هو القرظي ثقة من رجال الجماعة، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٠٢ وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات. اهـ.

( ٤٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب حدثني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: « يعني يقول الله عز وجل كذّبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني، وليس أول خلقه بأهون عليَّ من إعادته، وأما شتمه إياي فقوله: ( اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً ) وأنا الله الأحد الصمد، لم ألد

---

( ٤٩ ) **حديث صحيح وإسناده ضعيف هنا:**

شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن القاضي هو أبو القاسم الأسدي الهمذاني: قال صالح ابن أحمد الحافظ: ضعيف ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل فذهب علمه. وكنت كتبت عنه أيام السلامة على المجاراة أحاديث ذوات عدد من أحاديث إبراهيم ولو لم يَدَّعِ ما ادعاه بآخرة حكمنا على أن أباه سمعه تلك الأحاديث وذلك القدر أيضاً، أنكر عليه أبو جعفر ابن عمه والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم فسكت عنه حتى ماتوا وتغير أمر البلد فادعى الكتب المصنفات والتفاسير. وكنا بلغنا قراءة إبراهيم كتاب التفسير قبل سنة سبعين وقال هذا: مولدي سنة سبعين وبلغني أن إبراهيم كان إذا مر له الشيء قلما يعيده، وقال صالح بن أحمد أيضاً: سمعت القاسم بن أبي صالح نص عليه بالكذب ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، وقال الدارقطني: « رأيت في كتبه تخاليط » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٥، ١٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٩٢ – ٢٩٤ ولسان الميزان ٣/ ٤١١، ٤١٢، وأما إبراهيم بن الحسين فهو الإمام الحافظ الثقة العابد أبو إسحاق الهمذاني الكسائي ويعرف بابن ديزيل بكسر الدال المهملة. إليه المنتهى في الإتقان، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٨٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٨ – ٦١٠، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.، والحديث هنا من رواية عبد الرحمن بن الحسن عن إبراهيم بن الحسين وقد علمت ما فيها. ولكن الحديث صحيح أخرجه البخاري ٨/ ٧٣٩ عن أبي اليمان به، =

ولم أولد، ولم يكن لي كفوا أحد». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

(٥٠) حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ - إملاء - أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قالا: ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: (إن المشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] قال: الصمد: الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث، ولم يكن له كفواً أحد، لم يكن له شبيه ولا عدل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]

---

= وأخرجه البخاري أيضاً ٦/ ٢٨٧ وأحمد في المسند ٢/ ٣٩٣، ٣٩٤ من طريق سفيان والنسائي ٤/ ١١٢ من طريق ابن عجلان كلاهما عن أبي الزناد به، وأخرجه البخاري ٨/ ٧٣٩ وأحمد ٢/ ٣١٧ عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة به، وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٣٥٠، ٣٥١ من طريق ابن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة.

**(٥٠) ضعيف بهذا الإسناد:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبو جعفر بن صالح بن هاني أيضاً برقم (١٠) والحسين بن الفضل هو أبو علي البجلي الكوفي ثم النيسابوري العلامة المفسر الإمام اللغوي المحدّث إمام عصره في معاني القرآن، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٤ - ٤١٦، ومحمد بن سابق ثقة في حفظه شيء من رجال الشيخين وأبو جعفر الرازي مشهور بكنيته مختلف في الاحتجاج به قال الحافظ في التقريب: «صدوق سيئ الحفظ» اهـ، والربيع بن أنس هو البكري البصري حسن الحديث إلا أن ابن حبان قال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً، كما في تهذيب التهذيب، وأبو العالية اسمه =

قلت: كذا في هذه الراية جعل قوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] تفسيراً للصمد، وذلك صحيح على قول من قال الصمد الذي لا جوف له، وهو قول مجاهد في آخرين، فيكون هذا الاسم ملحقاً بهذا الباب، ومن ذهب في تفسيره إلى ما يدل عليه الاشتقاق ألحقه بالباب الذي يليه.

ومنها: (العظيم) قال الله جل ثناؤه: ﴿وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وذكرناه في خبر الأسامي.

---

= رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري ثقة من رجال الجماعة، والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في كتاب الاعتقاد ص ٤٤ وفي شعب الإيمان ١/ ٥٩ والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٤٠ بهذا الإسناد نفسه. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. وليس كما قال لما تقدم. وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٥/ ١٣٣، ١٣٤ والترمذي حديث رقم (٣٣٦٤) وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٩٥ وابن أبي عاصم في السنة ٢٩٧/١ رقم (٦٦٣) وابن جرير في تفسيره ٣٠/ ٣٤٢ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨) والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٤٥/١ تعليقاً والمؤلف فيما يأتي برقم (٦٠٧) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٣٨ طبعة الشعب، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣١ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤١ وأبو الشيخ في العظمة ١/ ٣٧٣، ٣٧٤ والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٨١ والواحدي في أسباب النزول ص ٣٠٩ كلهم من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصاغاني عن أبي جعفر الرازي به وقال ابن عدي: «لم يروه عن أبي جعفر بهذا السند غير أبي سعد هذا» اهـ. قلت: نفي ابن عدي بحسب علمه فقد تابعه محمد بن سابق كما هنا. ومحمد بن ميسر هذا ضعيف. وقد اختلف على أبي جعفر الرازي فرواه محمد بن سابق وأبو سعد الصاغاني عنه هكذا. وخالفهما عبيد الله بن موسى العبسي وهو ثقة من رجال الجماعة فرواه عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية مرسلاً لم يذكر أبي بن كعب أخرجه الترمذي عقب رواية أبي سعد =

(٥١) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصفهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرضين، ورب العرش الكريم) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي وغيره.

---

= ثم قال: «وهذا أصح من حديث أبي سعد» اهـ. وتابعه أبو النضر هاشم بن القاسم وهو ثقة ثبت من رجال الجماعة فرواه عن أبي جعفر مرسلاً أيضاً أخرجه العقيلي في الضعفاء عقب حديث أبي سعد ثم قال: «وهذا أولى» اهـ. وتابعهما أيضاً مهران بن أبي عمر العطار الرازي أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/ ٣٤٣ عن شيخه محمد بن حميد الرازي عنه. ومحمد بن حميد متهم، وقال البخاري في التاريخ الكبير في ترجمته محمد بن ميسر: سمع هشام بن عروة وأبا جعفر الرازي فيه اضطراب. ثم ذكر رواية محمد بن ميسر الموصولة ثم قال: وقال عمار: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن النبي ﷺ مرسل. اهـ. قلت: وهذا وجه ثالث من أوجه الاختلاف على أبي جعفر، وعبد الله ابن أبي جعفر صدوق يخطئ كما في التقريب، والظاهر - والله أعلم - أن البخاري - رحمه الله - عنى بقوله: «فيه اضطراب» هذا الحديث، وربما يكون هذا الاختلاف من أبي جعفر نفسه فإنه سيئ الحفظ كما تقدم، وعلى كل حال فالحديث لا يصح بهذا السند موصولاً لأن الذين رووه مرسلاً أحفظ وأكثر عدداً وهو الذي رجحه الترمذي والعقيلي كما تقدم. وقد جاء الحديث من طرق أخرى ستأتي برقم (٦٠٦) و(٦٠٧) و(٦٠٨). والله أعلم.

(٥١) حديث صحيح:

أبو بكر بن فورك هو الإمام العلامة شيخ المتكلمين سمع مسند أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس وصنف التصانيف الكثيرة قال الذهبي: كان أشعرياً رأساً في =

قال الحليمي رحمه الله في معنى العظيم: إنه الذي لا يمكن الامتناع عليه بالإطلاق، ولأن عظيم القوم إنما يكون مالك أمورهم الذي لا يقدرون على مقاومته ومخالفة أمره، إلا أنه وإن كان كذلك ماهيته فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى يستطاع مقاومته، بل قهره وإبطاله، والله تعالى جل ثناؤه قادر لا يعجزه شيء، ولا يمكن أن يعصى كرهاً أو يخالف أمره قهراً، فهو العظيم إذاً حقاً وصدقاً، وكان هذا الاسم لمن دونه مجازاً. قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف إلى عظم الشأن وجلالة القدر، دون العظيم الذي هو من نعوت الأجسام.

---

= الكلام ونقل السبكي في طبقات الشافعية عن شيخه الذهبي أنه قال فيه أيضاً: «كان مع دينه صاحب فلته وبدعة» اهـ. وتعقبه بأنه كلام متهافت: قلت بل هو الحق وكتابه «مشكل الحديث وبيانه» فيه بلايا من التحريف الذي يسميه التأويل لأحاديث رسول الله ﷺ ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢١٤ وطبقات الشافعية ٤/ ١٢٧ ـ ١٣٥ وعبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني هو ابن فارس الشيخ الإمام المحدّث الصالح مسند أصبهان كان من الثقات العباد وانتهى إليه علو الإسناد، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ وأخبار أصبهان ٢/ ٨٠.

ويونس بن حبيب هو الأصبهاني المحدث الحجة روى عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٩٦، ٥٩٧ وأخبار أصبهان ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦ وبقية رجال الإسناد ثقات.

والحديث أخرجه البخاري ١١/ ١٤٥ ومسلم حديث رقم (٢٧٣٠) والترمذي رقم (٣٤٣٥) وابن ماجة رقم (٣٨٨٣) وأحمد في المسند ١/ ٢٢٨ و٢٥٨، ٢٥٩ و٣٥٦ والطيالسي في مسنده ص ٣٤٦ ـ كلهم من طريق هشام وهو ابن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة به، وقال الترمذي: «حسن صحيح» وأخرجه البخاري أيضاً ١٣/ =

ومنها: (العزيز) قال الله جل ثناؤه: ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الجمعة: ٣] ورويناه في خبر الأسامي، وفي حديث عائشة رضي الله عنها. قال الحليمي: ومعناه الذي لا يوصل إليه ولا يمكن إدخال مكروه عليه، فإن العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة، فإذا قيل لله العزيز فإنما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة، وذلك عائد إلى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لأعراضهم بالحدوث في أنفسهم للحوادث أن تصيبهم، وتغيرهم، قال أبو سليمان رحمه الله: العزيز هو المنيع الذي لا يغلب، والعز قد يكون بمعنى الغلبة، يقال منه عز يعُز بضم العين، من يعز. وقد يكون بمعنى الشدة والقوة، يقال منه عز يعَز بفتح العين، وقد يكون بمعنى نفاسة القدر، يقال منه عز الشيء يعِز بكسر العين، فَيُتَأَوَّلُ معنى العزيز على هذا أنه لا يعادله شيء، وأنه لا مثل له. والله أعلم.

( ٥٢ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عبدة ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن

---

= ٤٠٤ و٤١٥ ومسلم (٢٧٣٠) وأحمد ١/ ٣٣٩ والخرائطي في مكار الأخلاق ص ٨٨ من طريق سعيد عن قتادة به وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٢٨٤ من طريق هشام وسعيد عن قتادة، وأخرجه أيضاً هو والمؤلف فيما يأتي برقم (٨٣٥) من طريق أبان بن يزيد عن قتادة.، وأخرجه مسلم وأحمد ١/ ٢٦٨ والطبراني في الأوسط ٢/ ١١، ١٢ رقم (١٠١٤) وفي الكبير ١٠/ ٣٨٦ من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية به. والله أعلم.

**( ٥٢ ) حديث صحيح:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن عبدة هو السليطي الشيخ المحدث الصدوق المكثر، ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٧٥ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٥٩ والأنساب ٧/ ١٢٠ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات وأبو نصر التمار اسمه =

إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (قرأ رسول الله ﷺ على منبره ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [الزمر: ٦٧] فجعل رسول الله ﷺ يقول: هكذا يمجد نفسه: أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر. فرجف به ﷺ المنبر حتى قلنا لَيَخِرَّنَّ به الأرض.

ومنها: (المتعالي) قال الله عز وجل: ﴿الكَبِيرُ المُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المرتفع عن أن يجوز عليه ما يجوز على المحدثين، من الأزواج والأولاد والجوارح والأعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه، والاحتجاب بالستور(*) عن أن تنفذ الأبصار إليه، والانتقال من مكان إلى مكان، ونحو ذلك، فإن إثبات بعض هذه الأشياء يوجب النهاية، وبعضها يوجب الحاجة، وبعضها يوجب التغير والاستحالة، وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه.

ومنها (الباطن) قال الله عز وجل: ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ﴾ [الحديد/ ٣] ورويناه في خبر الأسامي وغيره.

---

= عبد الملك بن عبد العزيز، وتقدم تخريج الحديث برقم (٤٤).

(*) قلت: بل قد ثبت في الكتاب والسنة أن الله عز وجل محتجب عن خلقه كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ الآية وكما جاء في الحديث الصحيح: «حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» وسيأتي في باب إثبات الوجه، وقوله: «والانتقال من مكان إلى مكان» قد يفهم منه نفي نزول الله عز وجل إلى سماء الدنيا الذي تواترت به الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ فإن المتكلمين ينفون ألفاظاً لم يأت نص بنفيها ولا إثباتها، ويريدون بنفيها نفي صفات لله عز وجل ثبتت في الكتاب والسنة. فتنبه. والله أعلم.

(٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ابن عبد الله ثنا محمد بن العلاء، أبو كريب الهمداني، ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ تسأله خادماً فقال ﷺ لها قولي اللّهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان فَالِق الحَبِّ والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر). رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء.

قال الحليمي: الباطن الذي لا يُحَسُّ(*) وإنما يُدرك بآثاره وأفعاله. قال الخطابي

---

**(٥٣) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وأبو الفضل بن إبراهيم هو الإمام السيد محمد بن إبراهيم ابن الفضل الهاشمي النيسابوري المزكي أحد أصحاب الحديث حدث عنه الحاكم وأثنى عليه. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٧٢، وأحمد بن سلمة هو أبو الفضل النيسابوري البزاز الحافظ الحجة العدل المأمون المجود رفيق مسلم في الرحلة سمع خلقاً كثيراً وجمع وصنف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٧٣ وتاريخ بغداد ٤/ ١٨٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٧ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧١٣) والترمذي رقم (٣٤٨١) كلاهما عن أبي كريب به. وقال الترمذي: «حسن غريب» اهـ. ومن طريق أبي كريب أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٩٦٢) من الإحسان.

(*) قلت: يعني في الدنيا وأما في الآخرة فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم والله أعلم.

وقد يكون معنى الظهور والبطون: تجليه لبصائر المتفكرين، واحتجابه عن أبصار الناظرين، وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الأمور، والمطلع على ما بطن من الغيوب.

ومنها: (الكبير) قال الله جل ثناؤه: ﴿عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩] وقال عز وجل: ﴿وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٥٤) أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو علي الرفَّاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من

---

**(٥٤) ضعيف:**

عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو علي الرفَّاء هو الشيخ الإمام المحدث الثقة الصادق الواعظ الكبير حامد بن محمد بن عبد الله الهروي وثَّقه الخطيب وغيره. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٦، ١٧ وتاريخ بغداد ٨/ ١٧٢ - ١٧٤، وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي الإمام الحافظ الصدوق نزيل مكة جمع وصنف المسند الكبير وأخذ القراءات عن أبي عبيد وغيره قال الدارقطني: ثقة مأمون، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٨، ٣٤٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٢، ٦٢٣، وإسحاق بن محمد الفروي ضعيف لكنه قد توبع، وإبراهيم ابن إسماعيل هو بن أبي حبيبة الأنصاري. مختلف فيه والراجح ضعفه قال الحافظ في التقريب: «ضعيف» وداود بن الحصين هو الأموي مولاهم المدني قال الحافظ: ثقة إلا في عكرمة. اهـ. قلت: قال علي بن المديني: «ما روي عن عكرمة فمنكر» وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير. كما في تهذيب التهذيب، والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ١/ ٣٠٠ والترمذي حديث =

الأوجاع كلها ومن الحمى: (باسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعّار(*) وشر حر النار) قال الحليمي في معنى الكبير: إنه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير أن يروه، وكبير القوم هو الذي يستغني عن التبذل لهم ولا يحتاج في أن يطاع إلى إظهار نفسه، والمشافهة بأمره ونهيه، إلا أن ذلك في صفة الله تعالى جده إطلاق حقيقة، وفيمن دونه مجاز لأن من يدعى كبير القوم قد يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الأمور إلى الاستظهار على المأمور بإبداء نفسه له ومخاطبته كفاحاً لخشية أن لا يطيعه إذا سمع أمره من غيره، والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج إلى شيء ولا يعجزه شيء. قال أبو سليمان: الكبير الموصوف بالجلال وكبر الشأن، فصغر دون جلاله كل كبير. ويقال هو الذي كبر عن شبه المخلوقين.

ومنها: (السلام) قال الله عز وجل: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إلهَ إلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣]

---

= رقم (٢٠٧٥) وابن ماجة رقم (٣٥٢٦) وعبد الرزاق في الجامع ١١/ ١٧ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣١٦، ٣١٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢١١ رقم (٥٧١) والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٥ رقم (١١٥٦٣) وفي كتاب الدعاء رقم (١٠٩٧، ١٠٩٨) والحاكم في المستدرك ٤/ ٤١٤ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٤٤ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٥ من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل به، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وإبراهيم يضعف في الحديث» اهـ وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. ووافقه الذهبي وقال: «إبراهيم قد وثقه أحمد» اهـ قلت: لكن الراجح ضعفه، وقال العقيلي عقب الحديث. وله غير حديث لا يتابع على شيء منها. اهـ. والخلاصة أن الحديث ضعيف لضعف إبراهيم هذا ولضعف رواية داود بن الحصين عن عكرمة. والله تعالى أعلم.

(*) نعر كمنع وضرب فار منه الدم أو صوت لخروج الدم.

ورويناه في خبر الأسامي.

( ٥٥ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد ابن الفضل العسقلاني ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي قال حدثني أبو عمار حدثني أبو أسماء الرحبي حدثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات. ثم قال: «اللَّهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي.

قال الحليمي في معنى السلام: إنه السالم من المعائب إذ هي غير جائزة على القديم فإن جوازها على المصنوعات لأنها أحداث وبدائع، فكما جاز أن يوجدوا بعد أن لم يكونوا موجودين جاز أن يعدموا بعدما وجدوا وجاز أن تتبدل أعراضهم

---

**( ٥٥ ) حديث صحيح:**

أبو عبد الله الحافظ وشيخه تقدما برقم ( ٥ ) وأحمد بن الفضل العسقلاني هو أبو جعفر الصائغ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٧ وقال: كتبنا عنه. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حزم فقال: مجهول كما في لسان الميزان ١/ ٢٤٧، قلت: لكنه قد توبع في هذا الحديث، وبشر بن بكر هو التنيسي ثقة مترجم في التهذيب وبقية رجال الإسناد أيضاً ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٥٩١ ) وأبو داود حديث رقم ( ١٥١٣ ) والترمذي حديث رقم ( ٣٠٠ ) والنسائي ٣/ ٦٨ وفي عمل اليوم والليلة رقم ( ١٣٩ ) وابن ماجة حديث رقم ( ٩٢٨ ) وأحمد في المسند ٥/ ٢٧٥ و٢٧٩، ٢٨٠ وأبو عوانه في صحيحه ٢/ ٢٦٤ والدارمي ١/ ٣١١ وابن خزيمة ١/ ٣٦٣ رقم ( ٢٣٧، ٢٣٨ ) والطبراني في الدعاء رقم ( ٦٤٩ ) كلهم من طريق الأوزاعي به وقال الترمذي: حسن صحيح. اهـ.

وتناقص أو تتزايد أجزاؤهم. والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن أن يعارضه نقص أو شين، أو تكون له صفة تخالف الفضل والكمال. وقال الخطابي: وقيل: السلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه.

ومنها: (الغني) قال الله عز وجل ﴿وَاللهُ الغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الفُقَرَاءُ﴾ [محمد: ٣٨] ورويناه في خبر الأسامي.

(٥٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثني خالد بن نزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في حديث الاستسقاء قال فيه: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ *

---

**(٥٦) حديث حسن:**

محمد بن صالح بن هاني شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) ومحمد بن إسماعيل بن مهران هو أبو بكر الإسماعيلي الحافظ النيسابوري حافظ كبير: قال الحاكم. هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرةً ورحلةً واشتهاراً وهو مجود عن المصريين والشاميين ثقة مأمون، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١١٧، ١١٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٢، ٦٨٣، وهارون بن سعيد الأيلي ثقة فاضل من شيوخ مسلم، وخالد بن نزار هو الغساني مولاهم الأيلي. ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٣، ٢٢٤ وقال «يغرب ويخطئ» اهـ وقال مسلمة بن قاسم وثقه محمد بن وضاح. وقال ابن الجارود في كتاب الآحاد: «خالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة» اهـ. من تهذيب التهذيب. وقال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» اهـ. والقاسم بن مبرور أيليٌّ أيضاً وثقه ابن حبان ٩/ ١٧ وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ١٢١ حدثني أبي نا هارون بن سعيد الأيلي نا خالد بن نزار قال: قال لي مالك بن أنس: ما فعل القاسم بن مبرور؟ قلت: توفي. قال: كنت أحسب أن يكون خلفاً من الأوزاعي اهـ وقال الحافظ في التقريب: «صدوق فقيه أثنى عليه مالك» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّين﴾ [الفاتحة: ٢ - ٤] لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللَّهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين).

قال الحليمي في معنى الغني: إنه الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه إلى غيره، وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لأن الحاجة نقص والمحتاج عاجز عن ما يحتاج إليه إلى أن يبلغه ويدركه، وللمحتاج إليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج، فالنقص منفي عن القديم بكل حال، والعجز غير جائز عليه ولا يمكن أن يكون لأحد عليه فضل إذ كل شيء سواه خلق له وبدع أبدعه لا يملك من أمره شيئاً، وإنما يكون كما يريد الله عز وجل، ويدبره عليه، فلا يتوهم أن يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه.

ومنها: (السُّبُّوح).

---

= والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في السنن ٣/ ٣٤٩ بهذا السند نفسه عن الحاكم وهذا في المستدرك ١/ ٣٢٨ وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (١١٧٣) عن هارون بن سعيد والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٢٥ عن روح بن الفرج عن هارون بن سعيد به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨ رقم (٢٨٤٩) من طريق طاهر بن خالد ابن نزار عن أبيه. وأخرجه أيضاً أبو عوانة في صحيحه وصححه أبو علي بن السكن كما في التلخيص الحبير ٢/ ٩٦، وقال أبو داود عقبه «هذا حديث غريب إسناده جيد أهل المدينة يقرؤون «ملك يوم الدين» وإن هذا الحديث حجة لهم» اهـ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي». وليس كما قال فإن خالداً والقاسم ليسا من رجالهما. وإنما الحديث حسن أو جيد كما قال أبو داود. «تنبيه»: وقع عند أبي داود والبيهقي في السنن «ملك يوم الدين»، وعند ابن حبان والحاكم والطحاوي «مالك يوم الدين» وهما قراءتان صحيحتان سبعيتان. والله أعلم.

( ٥٧ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عَمْرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفَّان ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه ( سُبُّوح قُدُّوس رب الملائكة والروح ) قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال ( في ركوعه وسجوده ) أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن أبي عروبة.

قال الحليمي في معنى السُّبُّوح: إنه المنزه عن المعائب والصفات التي تَعْتَوِرُ المحدثين من ناحية الحدوث، والتسبيح التنزيه.

( ٥٨ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة

---

**( ٥٧ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم ( ٣ ) وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز هو البغدادي.
قال الحاكم: كان ثقة مأمونا وقال الخطيب والسمعاني« كان ثقة ثبتاً » ترجمته في تاريخ بغداد ١٣٢/٣ والأنساب ٦/ ١٠٧ وسير النبلاء ١٥/ ٣٨٥، ٣٨٦، وجعفر بن محمد ابن شاكر هو الإمام المحدث شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي الصائغ أحد الأعلام.
قال الخطيب: كان زاهداً عابداً ثقة صادقاً متقناً ضابطاً » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٩٧ وتاريخ بغداد ٧/ ١٨٥ – ١٨٧ وتهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وعفان هو ابن مسلم الصفار. والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٤٨٧ ) وأبو داود حديث رقم ( ٨٧٢ ) والنسائي ٢/ ٢٢٤ وأحمد في السنن ٦/ ٣٥ و٩٤ و١١٥ و١٤٨ و١٤٩ و١٧٦ و١٩٣ و٢٠٠ و٢٤٤ و٢٦٦ من طرق عن قتادة به.

**( ٥٨ ) رجال إسناده ثقات:**

الفريابي ومن دونه تقدم الكلام عليهم برقم ( ١٤ ) وسفيان هو الثوري، وعثمان بن موهب هو ابن عبد الله بن موهب ثقة من رجال الشيخين كما في التقريب وموسى بن =

قال سئل النبي ﷺ عن التسبيح فقال: (تنزيه الله تعالى عن السوء) هذا منقطع وروي من وجه آخر.

(٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن إبراهيم العبدي قالوا: ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح. وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف - إملاء وأبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس - قراءة

---

= طلحة تابعي ثقة جليل. فالحديث مرسل وهو معنى قول المصنف رحمه الله «هذا منقطع» وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٧٥٣) من طريق أبي نعيم عن سفيان به. ثم أخرجه من طريق يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن عثمان به ثم قال: «لم يجاوز به عثمان بن عبد الله بن موهب موسى بن طلحة» اهـ. وكان الطبراني قد أخرجه قبل ذلك من طريق أخرى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وفي سنده جهالة.

والحديث ذكره الدار قطني في العلل ٤/ ٢٠٨ فقال: «رواه الثوري عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة مرسلاً، وروي عن المختار بن يزيد بن عبد الرحمن - وهو ابن أبي خالد الدالاني - عن ابن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي ﷺ في فضل التسبيح والمرسل أصح» اهـ. ثم ذكر رواية المختار بن يزيد بسنده إليه. وانظر الطريق التالية:

(٥٩) إسناده ضعيف جداً:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وعلي بن عبد العزيز البغوي تقدم أيضاً برقم (٥٤) وزياد بن الخليل التستري قال الدارقطني: لا بأس به، كما في تاريخ بغداد ٨/ ٤٨١، ومحمد بن أيوب البجلي هو المشهور بابن الضريس الحافظ المعمر المحدّث الثقة المصنف روى عنه ابن أبي حاتم وقال: هو ثقة، وقال أبو يعلى الخليلي: «ثقة محدث ابن محدث» ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٤٩ - ٤٥٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٣ ومحمد ابن شاذان الجوهري ثقة كما في التقريب، ومحمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي ثقة حافظ من رجال البخاري وعبيد الله بن محمد القرشي التيمي هو العيشي ثقة كما في =

عليه بمكة ـ قالا: ثنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز قال: أنا عبيد الله بن محمد العيشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا جعفر بن سليمان ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله فقال: (هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء).

ومنها: (القُدُّوس).

---

= التقريب، وعبد الله بن يوسف شيخ المصنف في الإسناد الثاني هو الأصبهاني الإمام المحدّث الصالح نزيل نيسابور أحد الثقات المكثرين الرحالة، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٣٩ والعبر ٣/ ١٠٠ والأنساب ١/ ١٧٧، ١٧٨ والمنتخب من السياق ص ٢٧٢ والحسن بن أحمد بن فراس هو المكي ترجم له الفاسي في تاريخ مكة ٤/ ٦٦ وقال: سمع أبا حفص عمر بن محمد الجمحي وغيره وتوفي بمكة ذكره إبن عساكر في تاريخه ومن مختصره للذهبي كتبت هذه الترجمة وذكر ابن الأكفاني أنه مات بمكة» انتهى. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمر بن محمد الجمحي لم أعرفه إلا أن يكون عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان أبو حفص العطار المعروف بابن الحداد المترجم في تاريخ بغداد ١١/ ١٤١ سكن مصر وحدث بها عن أحمد بن محمد البرتي وتمتام ومحمد بن سليمان الباغندي وإسحاق ابن الحسن الحربي وغيرهم وكان ثقة» اهـ، وعبد الرحمن بن حماد هو الطلحي التيمي ضعيف. قال أبو حاتم: منكر الحديث، وسئل عنه أبو زرعة فقال: أسأل الله السلامة، وقال ابن حبان: لا يحتج به روى عن طلحة بن يحيى نسخة موضوعة. اهـ. من لسان الميزان، وجعفر بن سليمان. كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي، والصواب حفص بن سليمان كما في المراجع الأخرى التي ورد فيها الحديث. وحفص بن سليمان هو المقرئ متروك الحديث مع إمامته في القراءة، وطلحة بن يحيى بن طلحة حسن الحديث من رجال مسلم، وأبوه يحيى بن طلحة ثقة مترجم في تهذيب التهذيب والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٢ والطبراني في كتاب الدعاء حديث رقم (١٧٥١) والخطيب في الكفاية ص ٣٣٦ من طرق عن عبيد الله بن محمد العيشي به، وأخرجه أيضاً البزار في مسنده كما في كشف الأستار ٤/ ١٤ عن محمد بن المثنى، والخطيب في الكفاية من طريق الفضل بن الحباب. كلاهما عن =

( ٦٠ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفَّاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يونس بن أبي إسحاق حدثني المنهال بن عَمْرو حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في مبيته في بيت رسول الله ﷺ قال فيه: (فتقدم رسول الله ﷺ فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ). وذكر الحديث.

قال الحليمي: ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن. فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في صريح التقديس، لأن نفي المذام إثبات للمدائح كقولنا: (لا شريك له ولا شبيه ) إثبات أنه واحد أحد. وكقولنا: لا يعجزه شيء إثبات أنه

---

= عبيد الله بن محمد العيشي به غير أنهما لم يذكرا حفص بن سليمان في الإسناد، والذي يظهر أن الصواب ذكره فقد ذكره جماعة من الحفاظ كما ترى. والله أعلم وانظر الطريق التي قبل هذا.

( ٦٠ ) **إسناده حسن:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وأبو علي الرفّاء تقدم برقم ( ٥٤ ) وكذا علي بن عبد العزيز البغوي، والفضل بن دكين ثقة ثبت من رجال الجماعة، ويونس بن أبي إسحاق هو السبيعي صدوق من رجال مسلم، والمنهال بن عمرو صدوق من رجال البخاري، وعلي بن عبد الله بن عباس ثقة عابد من رجال مسلم.

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٣٤، ٣٣٥ وفي كتاب الدعاء رقم ( ٧٥٩ ) وعنه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ عن علي بن عبد العزيز البغوي به مطولاً. وقال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس روي عنه من وجوه كثيرة وحديث يونس رواه عنه أبو أحمد الزبيري مثله، ورواه داود بن عيسى النخعي عن منصور بن المعتمر عن علي نحوه. ورواه الأحوص بن حكيم عن علي بن عبد الله عن أبيه نحوه والمتفق عليه من هذه الروايات رواية كريب عن ابن عباس رواه عن كريب مخرمة بن سليمان وعمرو ابن دينار وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وسلمة بن =

قادر قوي. وكقولنا إنه لا يظلم أحداً إثبات أنه عدل في حكمه، وإثبات المدائح له نفي للمذام عنه، كقولنا: إنه عالم نفي للجهل عنه. وكقولنا إنه قادر نفي للعجز عنه، إلا أن قولنا هو كذا ظاهره التقديس، وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح، ثم التسبيح موجود في ضمن التقديس والتقديس موجود في ضمن التسبيح، وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في سورة الإخلاص فقال عزّ اسمه ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] فهذا تقديس ثم قال: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] فهذا تسبيح، والأمران راجعان إلى إفراده وتوحيده ونفي الشريك والشبيه عنه.

(٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد الحافظ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي

---

= كهيل وبكير الطائي. اهـ. قلت: وأخرجه أيضاً ابن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٦٣ طبعة الشعب. من طريق خلاد بن يحيى عن يونس بن أبي إسحاق به، وأخرجه مسلم في صحيحه حديث (٧٦٣) وأبو داود حديث رقم (١٣٥٣) والنسائي ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس به مختصراً. وليس فيه «فرفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات» وهذه الطريق مما انتقد الدارقطني الإمام مسلماً إخراجه كما في التتبع ص ٤٨٣ - ٤٨٨، وأما حديث كريب عن ابن عباس فهو في الصحيحين وغيرهما كما قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله. والله أعلم.

(٦١) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو أحمد الحافظ شيخ الحاكم هو: الإمام الحافظ الكبير المحدث الثبت محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي أبو أحمد الحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى في عدة مجلدات كان من بحور العلم. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٧٠ - ٣٧٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ وعبد الله بن سليمان بن الأشعث هو الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو بكر بن أبي داود السجستاني صاحب التصانيف لم يثبت أن أباه كذبه كما بينه =

هلال قال: إن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن ـ وكانت في حجر عائشة ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: (إن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان لا يقرأ بأصحابه في صلاتهم ـ تعني يختم ـ إلا بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأها فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله تبارك وتعالى يحبه). رواه البخاري في الصحيح عن محمد عن أحمد بن صالح، وقال في الحديث: «كان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد» ورواه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه.

(٦٢) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن

---

= العلامة المعلمي في التنكيل ترجمة رقم (١٢٣)، ترجمته أيضاً في سير النبلاء ١٣/ ٢٢١ – ٢٣٧ وأحمد بن صالح هو الإمام الكبير حافظ زمانه بالديار المصرية أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبري، له ترجمة كبيرة في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٦٠ – ١٧٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٥ وتهذيب الكمال وفروعه. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. ابن وهب هو عبد الله، وعمرو هو ابن الحارث، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ ومسلم حديث رقم (٨١٣) والنسائي ٢/ ١٧٠، ١٧١ وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٤١٥ من طرق عن ابن وهب به.

(٦٢) **حديث صحيح:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) ومحمد بن جهضم، قال أبو زرعة: «صدوق لا بأس به» كما في الجرح والتعديل ٢/٣/٢٢٣ وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب وهو من رجال الشيخين، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه ٩/٥٨، ٥٩ و ١١/ ٥٢٥ و١٣/ ٣٤٧ وأبو داود حديث رقم (١٤٦١) وأحمد في المسند ٣/ ٢٣ و٣٥ و٤٣ والنسائي ٢/ ١٧١ من طرق عن مالك به، وله طرق أخرى عن صحابة آخرين.

جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أخبرني أخي قتادة بن النعمان قال: قام رجل في زمن النبي ﷺ يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إن رجلاً قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها. كأن الرجل يتقالُّها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» أخرجه البخاري في الصحيح. فقال: وزاد أبو معمر عن إسماعيل بن جعفر.

(٦٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سألت أبا العباس بن سريج قلت: ما معنى قول رسول الله ﷺ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن؟ قال: إن القرآن أنزل أثلاثاً ثلث منها أحكام وثلث منها وعدٌ ووعيد، وثلث منها الأسماء والصفات. وقد جمع في قل هو الله أحدٌ أحدَ الأثلاث وهو الأسماء والصفات، فقيل إنها ثلث القرآن».

ومنها (المجيد) قال الله عز وجل: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] وقال: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي ومعناه المنيع المحمود لأن العرب لا تقول لِكُلّ محمود مجيداً، ولا لكل منيع مجيداً. وقد يكون الواحد منيعاً غير محمود كالمتآمر الخليع، الجائر أو اللص المتحصن ببعض القلاع. وقد

---

**(٦٣) إسناده صحيح:**
أبو الوليد الفقيه شيخ الحاكم هو حسان بن محمد النيسابوري أحد الأئمة الحفاظ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٩٢ - ٤٩٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٥ - ٨٩٧، وأبو العباس بن سريج هو الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقَين أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي صاحب المصنفات، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٢٠١ - ٢٠٤ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٨٧ و٢٩٠ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١١ - ٨١٣.

يكون محموداً غير منيع كأمير السوقة والمصابرين من أهل القبلة، فلما لم يُقَلْ لواحد منهما مجيد علمنا أن المجيد من جمع بينهما وكان منيعاً لا يرام، وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال. والباري جل ثناؤه يجل عن أن يرام أو يوصل إليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد أن يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته، فاستحق اسم المجيد وما هو أعلى منه، قال أبو سليمان الخطابي: المجيد الواسع الكريم، وأصل المجد في كلامهم السعة، يقال رجل ماجد إذا كان سخياً واسع العطاء. وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿ق والقُرآنِ المَجيدِ﴾ [ق: ١] إن معناه الكريم وقيل الشريف.

ومنها: (القريب) قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] وقال جل وعلا: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠] ورويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين.

(٦٤) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عبد الله بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «كنا مع النبي ﷺ كلما أشرفنا على وادٍ هلَّلْنا وسبَّحْنا وارتفعت أصواتنا فقال النبي ﷺ: يا أيها

---

**(٦٤) حديث صحيح:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وعلي بن محمد المصري وعبد الله بن أبي مريم تقدما أيضاً برقم (٢٧) وابن أبي مريم هذا قال فيه ابن عدي: «يحدث عن الفريابي بالبواطيل» لكن لا يضر هنا لأنه في المتابعات، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين، والفريابي هو محمد بن يوسف شيخ البخاري وسفيان هو الثوري وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل، والحديث أخرجه البخاري ٦/ ١٣٥ عن الفريابي به.
وأخرجه أيضاً هو ٧/٤٧٠ ومسلم حديث رقم (٢٧٠٤) وأبو داود حديث رقم =

الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصمّ ولا غائباً إنه معكم سميع قريب» رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي، وأخرجاه من أوجه أخر ورواه خالد الحذّاء عن أبي عثمان وزدا فيه «إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته».

قال الحليمي: ومعناه أنه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه أو يخفى عليه حاله، كيف ما تصرفت به، فإن ذلك يوجب أن يكون له نهاية، وحاشا له من النهاية. وقال الخطابي: معناه أنه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالإجابة كقوله: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِي فَإِنِي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾.

[البقرة: ١٨٦]

---

= (١٥٢٨) وابن ماجة حديث رقم (٣٨٢٤) وأحمد في المسند ٤/٣٩٤ و٤٠٣ و٤١٧، ٤١٨ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٥٤١) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٣٨) وعنه ابن السنّي رقم (٥١٩) والطيالسي في مسنده ص ٦٧ رقم (٤٩٣) ووكيع في كتاب الزهد ٢/ ٦١٧ رقم (٣٤١) وابن جرير في تفسيره ٨/٢٠٧ والطبراني في الدعاء رقم (١٦٦٧) والبغوي في شرح السنة ٥/ ٦٦، ٦٧ كلهم من طريق عاصم ابن سليمان به وقد رواه عن أبي عثمان جماعة غير عاصم بن سليمان. منهم:

١ ـ خالد الحذّاء: وحديثه أشار إليه المؤلف عقب هذا وسيأتي برقم (٧٠) ويأتي تخريجه هناك إن شاء الله.

٢ ـ وسليمان التيمي: أخرج حديثه البخاري ١١/ ٢١٣ ـ ٢١٤ وفي خلق أفعال العباد رقم (٤٥٩) ومسلم حديث رقم (٢٧٠٤) وأحمد في المسند ٤/ ٤٠٧ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٧٥ رقم (٦١٩) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٣٧) وابن السني رقم (٥١٨) والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٦٦٤).

٣ ـ وأيوب بن أبي تميمة السختياني: أخرج حديثه البخاري ١١/١٨٧ و١٣/ ٣٧٢ ومسلم وابن أبي عاصم رقم (٦١٨) وعبد الرزاق في المصنف ٥/ ١٦٠ رقم (٩٢٤٦) =

ومنها: (المحيط) قال الله عز وجل: ﴿ألا إنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ﴾ [فصلت: ٥٤] ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي: ومعناه أنه الذي لا يقدر على الفرار منه. وهذه الصفة ليست حقاً إلا لله جل ثناؤه، وهي راجعة إلى كمال العلم والقدرة وانتفاء الغفلة والعجز عنه. قال أبو سليمان: هو الذي أحاطت قدرته بجميع خلقه، وهو الذي (أحاط بِكُل شَيْءٍ عِلْماً وأَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً).

ومنها: (الفعَّال) قال الله عز وجل: ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦]. قال الحليمي: ومعناه الفاعل فعلاً بعد فعل كلما أراد فَعَل، وليس كالمخلوق الذي إن قدر على فعل عجز عن غيره.

ومنها: (القدير) قال الله عز وجل: ﴿إنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] ورويناه في خبر عبد العزيز. قال الحليمي والقدير التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه.

---

= وابن السني رقم (٥٢٢) والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٦٦٣) والمؤلف فيما يأتي برقم (٣٨٢، ٣٨٣).

٤ – وأبو نعامة السعدي. وهو ثقة من رجال مسلم، أخرج حديثه الترمذي حديث رقم (٣٣٧٤) وابن خزيمة في التوحيد ص ٤٩ والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك رقم (١١٢١) وبيبي بنت عبد الصمد في جزئها رقم (٩٨) والطبراني في الدعاء.

٥ – وثابت البناني: أخرج حديثه أبو داود حديث رقم (١٥٢٦) والطبراني في الدعاء رقم (١٦٦٥).

٦– وسعيد الجريري: أخرج حديثه أحمد في المسند ٤/٤١٨، ٤١٩ وأبو داود والطبراني.

٧ – وعلي بن زيد بن جدعان: أخرج حديثه أبو داود والطبراني.

٨ – وعثمان بن غياث: أخرج حديثه مسلم وأحمد ٤/ ٤٠٢، ٤٠٣ مختصراً.

٩ – وأبو السليل: ذكره أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٦ وسيأتي نقل كلامه برقم (٧٠). =

ومنها: ( الغالب ) قال الله ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾ [ يوسف: ٢١ ] قال الحليمي: وهو البالغ مراده من خلقه، أحبوا أو كرهوا، وهذا أيضاً إشارة إلى كمال القدرة والحكمة، وأنه لا يقهر ولا يخدع.

ومنها: ( الطالب ) قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المُهمِل، وذلك أن الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الإمهال بالغ أمره كما قال جل وعلا في كتابه: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ [آل عمران: ١٧٨ ] وقال تبارك وتعالى: ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [ مريم: ٨٤] وقال جل جلاله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [ الطلاق: ٣ ].

( ٦٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا حسين بن عبد الأول الكوفي ثنا أبو معاوية ثنا بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: ( إن الله عز وجل يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ). ثم قرأ: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا

---

= ١٠ – وزياد الجصاص: ذكره أبو نعيم وأخرجه الطبراني في الدعاء رقم ( ١٦٦٩ ).

١١ – وحبيب بن الشهيد: أخرجه الطبراني رقم ( ١٦٦٦ ).

وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه أخرجه الترمذي في جامعه بسند لا بأس به في الشواهد.

**( ٦٥ ) إسناده ضعيف جداً:**

أبو النضر الفقيه شيخ الحاكم هو الإمام الحافظ الفقيه العلامة القدوة شيخ الإسلام محمد بن محمد بن يوسف الطوسي. جمع وصنف وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم وكان من أئمة خراسان بلا مدافعة.

ترجمته في سير النبلاء ١٥/٤٩٠ – ٤٩٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٣، ٨٩٤، وعثمان بن سعيد الدارمي هو: الإمام العلامة الحافظ الناقد أبو سعيد التميمي صاحب المسند الكبير =

أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢] رواه البخاري في الصحيح عن صدقة ابن الفضل، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن أبي معاوية.

ومنها: (الواسع) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته، واعتراف له بأنه لا يعجزه شيء، ولا يخفى عليه شيء، ورحمته وسعت كل شيء، قال أبو سليمان: الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده، ووسع رزقه جميع خلقه.

ومنها: (الجميل) قال الحليمي: وهذا الاسم في بعض الأخبار عن النبي ﷺ، ومعناه ذو الأسماء الحسنى، لأن القبائح إذ لم تَلِقْ به لم يجز أن يشتق اسمه من أسمائها، وإنما تشتق أسماؤه من صفاته(*) التي كلها مدائح، وأفعاله التي أجمعها حكمة. وقال الخطابي: الجميل هو المُجَمِّل المحسن، فَعِيل بمعنى مُفَعِّل، وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة، وقد روي في الحديث: (إن الله جميل يحب الجمال).

(٦٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب

---

= والرد على بشر المريسي والرد على الجهمية طوَّف الأقاليم في طلب الحديث، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣١٩ - ٣٢٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١ - ٦٢٢، وحسين بن عبد الأول الكوفي متروك كذَّبه يحيى بن معين كما في لسان الميزان، وبقية رجال الإسناد ثقات، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري ٨/ ٣٥٤ ومسلم حديث رقم (٢٥٨٣) والترمذي حديث رقم (٣١١٠) وابن جرير في تفسيره ١٥/ ٤٧٥ طبعة أحمد شاكر. من طرق عن أبي معاوية به، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب» وأخرجه الترمذي أيضاً عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن بريد بن عبد الله به نحوه.

(*) قلت: الصواب أن أسماء الله تعالى لا تثبت بمجرد اشتقاقها من صفاته، بل هي توقيفية لا تثبت إلا بالنص كما تقدم التنبيه على هذا.

(٦٦) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وعبد الله بن جعفر وشيخه تقدما برقم (١١) وأبو عبد الله

ابن سفيان ثنا أبو بكر يحيى بن حماد ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة ثنا أبان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان». فقال رجل: يا رسول الله، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر مَنْ بطر(*) الحق وغمص(**) الناس». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى وغيره عن يحيى بن حماد ورويناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه، ومن وجه آخر عن أبي ريحانة، ومن وجه آخر عن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي ﷺ، ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين.

ومنها: (الواجد) وهو في خبر الأسامي، قال الحليمي: ومعناه الذي لا يضل عنه شيء، ولا يفوته شيء، وقيل هو الغني الذي لا يفتقر، والوُجْدُ الغِنَى. ذكره الخطابي.

---

= محمد بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم الحافظ تقدم برقم (٣٢) وعلي ابن الحسن الهلالي هو أبو الحسن الدرابجردي الإمام الثقة القدوة المحدث، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٥٢٦ - ٥٢٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٩ وتهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٩١) والترمذي رقم (١٩٩٩) وابن خزيمة في التوحيد ص ٣٢٨ من طرق عن يحيى ابن حماد به إلا أن ابن خزيمة لم يذكر قصة الرجل. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وأخرجه أبو داود حديث رقم (٤٠٩١) من طريق الأعمش عن إبراهيم، كرواية ابن خزيمة، وأخرج الحاكم في المستدرك ٤/ ١٨١ من طريق يحيى بن حماد به جملة: «إن الله جميل يحب الجمال».

(*) بطر الحق: أي دفعه، وهو كفر. ح. (**) وغمص الناس: احتقرهم. ح.

ومنها: (المحصي) وهو في خبر الأسامي، وفي الكتاب ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾ [الجن: ٢٨] قال الحليمي: ومعناه العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد، وما لا يحيط به منها علومهم، كالأنفاس والأرزاق والطاعات والمعاصي، والقرب وعدد القطر والرمل والحصا والنبات وأصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات، وما يبقى منها أو يضمحل ويفنى، وهذا راجع إلى نفي العجز الموجود في المخلوقين عن إدراك ما يكثر مقداره ويتوالى وجوده، وتتفاوت أحواله عنه عز اسمه.

ومنها: (القويّ) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج/ ٤٠] ورويناه في خبر الأسامي، قال أبو سليمان: القويّ قد يكون بمعنى القادر ومَن قوي على شيء فقد قدر عليه، وقد يكون معناه التام القوة الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال، والمخلوق وإن وصف بالقوة فإن قوته متناهية، وعن بعض الأمور قاصرة.

ومنها: (المتين) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] وهو في خبر الأسامي.

(٦٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (أقرأني رسول الله ﷺ: إني

---

**(٦٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم وشيخ شيخه تقدما برقم (٣٠) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.
والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٣٩٩٣) والترمذي حديث رقم (٢٩٤٠) وأحمد كما في تفسير ابن كثير سورة الذاريات، والنّسائي في التفسير ٢/ ٢١٠ رقم =

أنا الرزاق ذو القوة المتين. قال الحليمي: وهو الذي لا تتناقص قوته فَيَهِنَ ويُفْتُرُ، إذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه، وكان التغير لا يجوز عليه.

( ٦٨ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ( المتين ) يقول: الشديد.

ومنها: ( ذو الطول ) قال الله عز وجل: ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾ [غافر: ٣] ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي: ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من أصناف الخيرات شيء، إن أراد أن يكرم به عبده، وليس كذا طَوْلُ ذي الطَّوْلِ من عباده قد

---

= ٥٣٩ نسخة باكستان. والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٤٩ من طرق عن إسرائيل به وقال الترمذي: « حسن صحيح » وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين » وسكت عليه الذهبي. وسيأتي عند المؤلف أيضاً برقم ( ١١٤ و٢٥١ ).

( ٦٨ ) **الأثر إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم برقم ( ٣٢ ) وأبو الحسن الطرائفي هو: أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي النيسابوري الشيخ المسند الأمين ارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه.

ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥١٩، ٥٢٠ والأنساب ٨/ ٢٢٦؛ وعثمان بن سعيد تقدم برقم ( ٦٥ ) وعبد الله بن صالح هو المصري أبو صالح كاتب الليث مختلف في الإحتجاج به والراجح ضعفه، قال الحافظ في التقريب: « صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة » اهـ، ومعاوية بن صالح هو الحضرمي قاضي الأندلس ثقة من رجال مسلم وعلي بن أبي طلحة هو مولى بني العباس. قال الحافظ في التقريب: « صدوق قد يخطئ من رجال مسلم أرسل عن ابن عباس ولم يره » اهـ. قلت: قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص ١٤٠: سمعت أبي يقول سمعت دحيماً يقول إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير، سمعت أبي يقول: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل» اهـ، وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين ٧/ ٢١١ وقال: « هو =

يحب أن يجود بالشيء فلا يجده.

( ٦٩ ) أخبرنا أبو زكريا أنا الطرائفي أنا عثمان أنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ( ذي الطَّول ) يعني ذا السعة والغنى.

ومنها: ( السميع ) قال الله تعالى: ﴿إن الله هو السميع البصير﴾ [غافر: ٢٠] ورويناهما في خبر الأسامي.

( ٧٠ ) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذّاء عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ( كنا مع النبي ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شَرَفًا ولا نهبط وادياً إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير

---

= الذي يروي عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ولم يره » اهـ، والأثر رواه ابن جرير في تفسيره ٢٧/ ١٣ من طريق أبي صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١١٦ لابن أبي حاتم أيضاً، والبيهقي يروي تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بهذا الإسناد دائماً وستكون الإحالة على هذا الموضع إن شاء الله.

**( ٦٩ ) ضعيف علته ما تقدم في الذي قبله:**

ورواه ابن جرير ٢٤/ ٤١ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٤٥ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ.

**( ٧٠ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم ( ٤٢ ) وعبد الله بن محمد بن ناجية هو أبو محمد البربري الحافظ الثقة الثبت الفاضل له مسند كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٦٤/١٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٦ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٠٤ وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١١/ ٥٠٠ ومسلم حديث رقم ( ٢٧٠٤ ) وأحمد ٤/ ٤٠٢ والدارمي في الرد على المريسي ص ٤٧ والطبراني في الدعاء رقم =

فَدَنا منـا رسول الله ﷺ فقال: يا أيـها الناس اربعـوا على أنفسكم فإنكـم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلتـه، ثـم قال ﷺ: يا عبد الله بـن قيس، ألا أعلمك كـلمة من كنوز الجنة؟ قل لا حـول ولا قوة إلا بـالله) كـذا فـي كتـابـي بـصيـراً. وقـال غـيره قـريـبـاً، أخرجـاه فـي الصحيحين من حديث خالد الحذاء.

وقال الحـليـمي رحـمه الله فـي معنى (الـسمـيع): إنـه المدرك لـلأصوات الـتي يدركـها المخلـوقـون بآذانـهم، مـن غيـر أن يكـون له أذن[*]، وذلـك راجــع إلـى أن الأصـوات لا تخـفى عـليه، وإن كـان غيـر موصـوف بـالحس المـركـب فـي الأذن، لا كالأصم مـن الناس، لما لم تـكن له هذه الحـاسة لم يكن أهـلاً لإدراك الأصوات. قال الخطابي: السميع بمـعنى السامع، إلا أنَّه أبلغ في الصفة، وبناء فَعِيـل بناء المبالغة، وهو الذي يســمع السر والـنجوى، سواء عنـده الجهر والخفت، والـنطق والسـكوت. قال: وقد يكون الســماع بمعنى الإجابة والقـبول، كقول النبي ﷺ: «اللَّهـم إني أعـوذ بك

---

= (١٦٧١) وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٨٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٦٨ وفيما يأتي برقم (٣٨٩ و٩٢٨) كلهم من طريق خالد الحذّاء به، وقال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبي عثمان ـ واسمـه عبد الرحمن بن ملّ النهدي ـ جماعة من التابعين. منهم سليمان التيمي وثابت البناني وأيوب السختياني وعاصم الأحول وعلي بن زيد بن جدعان، ورواه عنه غيرهم الجريري وأبو نعامة السعدي، وروي أيضاً عن الجريري عن أبـي السليل عن أبـي عثمـان، واللفظـة الأخيرة رواهـا أيضاً زيـاد الجصاص عـن أبي عثمان، وأبو السليل اسمه ضريب بن نضير، وأبو نعامة اسمه عبد ربه» انتهى. وقد تقدم تخريج هذه الطرق التي ذكرها أبو نعيم برقم (٦٤) والحمد لله.

(*) قوله: «من غير أن يكون له أذن» قلت: لـم يثبت هذا في الكـتاب والسنة نفيـاً ولا إثباتاً فالـواجب التـوقف في إثبـاته ونـفيه. ويـكفي أن نـثبت لله عـز وجل سمـعاً يلـيق بجـلاله سبحانه وتعالى.

من دعاء لا يسمع» أي من دعاء لا يستجاب. ومن هذا قول المصلي: سمع الله لمن حمده، معناه قبل الله حمد من حمده.

(٧١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: (كان رسول الله ﷺ يقول: اللَّهم إني أعوذ بك من الأربع، من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع) رواه زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال:

---

(٧١) حديث صحيح:

الحاكم وأبو العباس محمد بن يعقوب تقدما برقم (٥). والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الإمام الشافعي ثقة مشهور، وشعيب بن الليث هو ابن سعد المصري ثقة نبيل فقيه من رجال مسلم كما في التقريب، وأبو علي الروذباري وأبو بكر ابن داسة في السند الثاني تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث الإمام الحافظ صاحب السنن وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين غير عباد بن أبي سعيد وهو المقبري فليس من رجال الصحيح، وقد ذكره ابن خلفون في الثقات وقال: «وثّقه محمد ابن عبد الرحيم التبان» اهـ. كما في تهذيب التهذيب.

وقال فيه الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ، ولعله لم يعتمد هذا التوثيق.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (١٥٤٨) والنسائي ٨/ ٢٦٣ و٢٨٤ وابن ماجة حديث رقم (٣٨٣٧) وأحمد في المسند ٢/٣٤٠ و٣٦٥ و٤٥١، والحاكم في المستدرك ١/١٠٤ و٥٣٤ والآجري في أخلاق العلماء ص١٣٣ طبع دمشق والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٨٨ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/١٩٥ كلهم من طريق الليث بن سعد به وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا عباد بن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلة حديثه وقلة الحاجة إليه» اهـ. وسكت عليه في الموضع الثاني وقال الذهبي: «صحيح» اهـ. قلت: وقد =

«ومن دعوة لا يستجاب لها».

ومنها: (البصير) قال الله عز وجل: ﴿إنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠]
قال الحليمي: ومعناه المدرك للأشخاص والألوان التي يدركها المخلوقون بأبصارهم من

---

= أخرجه أيضاً النسائي ٢٨٤/٨ وابن ماجة حديث رقم (٢٥٠) وابن أبي شيبة في المصنف ١٨٧/١٠ وأبو يعلى ٨٣/٦ طبع جدة، والحاكم في المستدرك ١٠٤/١، كلهم من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به لم يذكر عباد بن أبي سعيد في الإسناد. وكذا أخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده ص ٣٠٥ رقم (٢٣٢٣) عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وقال النسائي عقبه: «سعيد لم يسمعه من أبي هريرة بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة» اهـ. ثم ساقه من طريق الليث بن سعد المتقدمة.

قلت: الذي يظهر لي أنه روي على الوجهين فسمعه سعيد من أخيه ثم لقي أبا هريرة فسمعه منه أو سمعه سعيد من أبي هريرة أولاً وثبته فيه أخوه. فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس في سعيد المقبري كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب. وقد تابعه أيضاً ابن عجلان كما تقدم. وتابعهما أيضاً أبو معشر السندي فرواه كروايتهما بدون ذكر عباد. أخرجه الطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٥) و(١٣٦٦) وأبو معشر وإن كان ضعيفاً فإنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك ورواه عنه جماعة من التابعين منهم قتادة. أخرجه أحمد ٣/ ١٩٢ و٢٥٥ والطيالسي ص ٢٦٨ رقم (٢٠٠٧) وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ١٨٧، ١٨٨ وابن حبان في صحيحه ١/ ١٥٠ رقم (٨٣) وأبو يعلى في مسنده ٢٣٢/٥ رقم (٢٨٤٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٩٤ والبيهقي في المدخل ص ٣١٣ رقم (٤٨٢) وأبو نعيم في الحلية ٢٥٢/٦ وعبد الله بن محمد البغوي في زوائده على كتاب العلم لأبي خيثمة رقم (١٦٥) وابن عبد البر في الجامع ١/ ١٩٥ والطبراني في الدعاء رقم (١٣٧١) وإسناده صحيح.

وسليمان التيمي: أخرجه ابن حبان ١٧٨/٢ والطبراني رقم (١٣٧٠) وحفص ابن عمر ابن أخي أنس: أخرجه أحمد ٢٨٣/٣ والحاكم ١٠٤/١ والطبراني رقم (١٣٦٧) =

غير أن يكون له جارحة العين(*)، وذلك راجع إلى أن ما ذكرناه لا يخفى عليه، وإن كان غير موصوف بالحس المركب في العين، لا كالأعمى الذي لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن أهلاً لإدراك شخص ولا لون. قال الخطابي: البصير هو المبصر، ويقال العالم بخفيات الأمور.

ومنها: (العليم) قال الله عز وجل: ﴿ والله عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٥] ورويناه في خبر الأسامي، قال الحليمي في معناه: إنه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم، وما لا يستطيعون إدراكه، من غير أن يكون موصوفاً بعقل أو حس، وذلك راجع إلى أنه لا يعزب - لا يغيب - عنه شيء، ولا يعجزه إدراك شيء، كما

---

= وصححه الحاكم على شرط مسلم.

وأبان بن أبي عياش: أخرجه عبد الرزاق في الجامع بآخر المصنف ١٠/ ٤٣٩ والخرائطي ص ٩٤ والطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٨، ١٣٦٩) والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٥٩. وأبان متروك الحديث.

والعلاء بن زياد: أخرجه الطبراني رقم (١٣٧٢). ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه أحمد ٢/ ١٦٧ والترمذي حديث رقم (٣٤٨٢) والنسائي ٨/ ٢٥٥ والحاكم ١/ ٥٣٤ وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٦٢ و ٥/ ٩٣، وإسناده صحيح قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمرو.

ومن حديث زيد بن أرقم: أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧٢٢) والنسائي ٨/ ٢٨٥ وأحمد ٤/ ٣٧١ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ١٨٦ والبيهقي في المدخل ص ٣١٣ رقم (٤٨٤) والطبراني في الدعاء رقم (١٣٦٤) والدولابي في الكنى ٢/ ٧٩ والبغوي في شرح السنة ٥/١٥٨، ١٥٩ ووقع في حديث زيد إبن أرقم هذا «ومن دعوة لا يستجاب لها» كما أشار إليه المؤلف. إلا أنه وقع عند الدولابي: «ودعاء لا يسمع أو قال دعوات لا يستجاب لها» على الشك، ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى: أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٨١ وإسناده حسن في الشواهد. والله أعلم.

(*) قلت: لفظ الجارحة لم يأت نص من الكتاب والسنة بنفيه ولا إثباته وأما العين فقد جاء الكتاب والسنة بإثباتها لله عز وجل كما سيأتي - في باب إثبات العين.

يعجز عن ذلك من لا عقل له أو لا حس له من المخلوقين، ومعنى ذلك أنه لا يشبههم ولا يشبهونه. قال أبو سليمان: العليم هو العالم بالسرائر والخفيات، التي لا يدركها علم الخلق. وجاء على بناء فَعِيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم.

( ٧٢ ) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إبراهيم ابن عبد الله حدثنا الرمادي - يعني إبراهيم بن بشار - ثنا أبو ضمرة المدني ثنا أبو مودود عن محمد بن كعب القرظي عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح» رواه أبو داود في السنن عن نصر بن عاصم عن أبي ضمرة أنس بن عياض.

---

**( ٧٢ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإبراهيم بن عبد الله هو أبو مسلم الكجّي الإمام الحافظ المعمر الثقة المحدث صاحب السنن، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٢٣ - ٤٢٥ وتاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ - ١٢٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٠ وبقية رجال الإسناد ثقات: أبو ضمرة اسمه أنس بن عياض وأبو المودود هو: عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ترجمته في تهذيب التهذيب. وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وابن نمير، فقول الحافظ في التقريب: «مقبول» غير مقبول.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم ( ٥٠٨٨ ) و( ٥٠٨٩ ) وابن حبان في صحيحه حديث رقم ( ٢٣٥٢ ) موارد، والنسائي في اليوم والليلة حديث رقم ( ١٥ ) وابن السني رقم ( ٤٤ ). كلهم من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة به نحوه، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ١/ ٦٢ و٦٦ والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم ( ٦٦٠ ) والطيالسي رقم ( ٧٩ ) وعنه الترمذي حديث رقم ( ٣٣٨٨ ) وابن ماجة حديث رقم ( ٣٨٦٩ ) والحاكم في المستدرك ١/٥١٤ وعنه البيهقي فيما تقدم برقم ( ٢ ) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان بنحوه، وقال الترمذي: =

ومنها: (العلاَّم) قال الله عز وجل: ﴿عَلاَّمِ الغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩] وهو في دعاء الاستخارة، ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحليمي: ومعناه العالم بأصناف المعلومات على تفاوتها، فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن، وأنه إذا كان كيف يكون، ويعلم ما ليس بكائن، وأنه لو كان كيف يكون.

(٧٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧] قال: يعلم السر ما أسر ابن آدم في نفسه، وأخفى ما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يَعْمَلَهُ فإن الله تعالى يعلم ذلك كله، فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد، وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة.

ومنها: (الخبير) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد إذ كان الشك غير جائز عليه فإن الشك ينزع إلى الجهل وحاشا له من الجهل، ومعنى ذلك أن العبد قد يوصف بعلم الشيء إذا كان ذلك مما يوجبه أكثر رأيه ولا سبيل له إلى أكثر منه، وإن كان يجيز الخطأ على نفسه فيه، والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك، إذ كان العجز غير جائز عليه، والإنسان إنما يؤتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز، (**آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ**).

---

= «حسن صحيح غريب» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي. ثم ظهر أن رواية أبي المودود معلة كما تقدم التنبيه عليه برقم (٢) والحديث من طريق ابن أبي الزناد حسن، والله أعلم.

(٧٣) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):**

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦/ ١٣٩ من طريق عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٩٠ أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم.

ومنها: (الشهيد) قال الله جل ثناؤه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧] وقال جل وعلا: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩] ورويناه في خبر الأسامي.

(٧٤) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس حدثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلاً من بني إسرائيل سأل رجلاً من بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال إيتني بالشهود أشهدهم عليك، قال: كفي بالله شهيداً، قال فأتني بكفيل. قال: كفى بالله كفيلاً. قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى». قال وذكر الحديث. أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال الليث بن سعد، فذكره.

قال أبو عبد الله الحليمي في معنى الشهيد: إنه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون إلا بالشهود وهو الحضور، ومعنى ذلك أنه وإن كان لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة أو المقاربة في المكان، فإن ما يجري ويكون من خلقه لا يخفى عليه كما

---

(٧٤) حديث صحيح وإسناده هنا ضعيف:
أبو زكريا المزكي تقدم برقم (٣٢) وابن عبدوس تقدم أيضاً برقم (٦٨) وعثمان بن سعيد برقم (٦٥) وعبد الله بن صالح هو أبو صالح المصري كاتب الليث مختلف في الاحتجاج به والراجح ضعفه، ولكنه قد توبع كما سيأتي، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣/ ٣٦٢ و٥/ ٦٦ و٨٥ و٣٥٢، ٣٥٣ و١١/ ٤٨ ذكره في هذه المواضع مختصراً معلقاً فقال: وقال الليث، فذكره. وأخرجه في كتاب البيوع ٤/ ٢٩٩ فقال: وقال الليث، فذكره مختصراً أيضاً. وقال عقبه: حدثني عبد الله ابن صالح حدثني الليث به اهـ. قال الحافظ في الفتح: «قوله في آخره حدثني عبد الله بن صالح... إلخ. فيه التصريح بوصل المعلق المذكور ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع وكذا في رواية أبي الوقت» اهـ. =

يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم، وذلك أن النائي إنما يؤتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته، والله تعال جل ثناؤه ليس بذي آلة ولا جارحة(*) فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج إليهما.

ومنها: (الحسيب) قال الله جل ثناؤه: (وَكَفَى باللهِ حسيباً) [الأحزاب: ٣٩] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المدرك للأجزاء والمقادير التي يعلم العباد أمثالها بالحساب من غير أن يحسب، لأن الحاسب يدرك الأجزاء شيئاً فشيئاً ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه، والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على أمر يكون، وحال يحدث، وقد قيل الحسيب هو الكافي، فعيل بمعنى مفعل. تقول العرب نزلت بفلان فأكرمني وأحسبني أي أعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي.

---

= وأخرجه أيضاً في كتاب الكفالة ٤/ ٤٦٩ فقال: وقال الليث فذكره مطولاً. قال الحافظ في الفتح: «وقع هنا في نسخة الصاغاني: حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث» وقد تقدم في باب التجارة في البحر أن أبا ذر وأبا الوقت وصلاه في آخره قال البخاري: «حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث به» ووصله أبو ذر هنا من روايته عن شيخه علي بن وصيف. حدثنا محمد بن غسان حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا عبد الله بن صالح به، وكذا وصله بهذا الإسناد في باب ما يستخرج من البحر من كتاب الزكاة، ولم ينفرد به عبد الله بن صالح فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن أبي إياس، والنسائي من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث، وأخرجه الإمام أحمد عن يونس بن محمد عن الليث أيضاً، وله طريق أخرى عن أبي هريرة علقها المصنف في كتاب الاستئذان من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. ووصلها في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه من هذا الوجه» انتهى.

**قلت**: وحديث الليث هذا في كتاب اللقطة من السنن الكبري كما في تحفة الأشراف ١٠/١٥٦ وفي مسند أحمد ٢/ ٣٤٨.

( * ) **قلت**: الصواب الإمساك عن مثل هذا الكلام نفياً وإثباتاً لعدم ورود النص بإثباته أو نفيه. والله أعلم.

# بـــاب

## جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع إثبات التدبير له دون ما سواه

قال الحليمي: فأول ذلك: (المدبر) ومعناه مصرف الأمور على ما يوجب حسن عواقبها، واشتقاقه من الدبر فكان المدبر هو الذي ينظر إلى دبر الأمور فيدخل فيه على علم به، والله جل جلاله عالم بكل ما هو كائن قبل أن يكون، فلا يخفى عليه عواقب الأمور، وهذا الاسم فيما يؤثر عن نبينا ﷺ، قد رويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين وفي الكتاب ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس: ٣].

ومنها: (القيوم) قال الله تعالى: ﴿الم * اللَّهُ لا إِلهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٧٥) وأخبرنا أبو علي الرُّوذْبَاري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى ابن إسماعيل حدثني حفص بن عمر الشَّنِّي حدثني أبي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ قال سمعت أبي يحدثنيه عن جدي أنه سمع

---

**(٧٥) إسناده ضعيف:**

الروذباري واين داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (١٥١٧) وموسي بن إسماعيل هو التبوذكي ثقة ثبت، وحفص بن عمر الشني بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة نسبة إلى «شن» بطن من عبد القيس كما في الأنساب للسمعاني، ترجمته في تهذيب التهذيب. وثَّقه موسى بن إسماعيل وقال أبو داود لا بأس به. اهـ. =

النبـي ﷺ يقول: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هـو الحي القيوم وأتـوب إليه، غفر له وإن كان فرّ من الزحف».

---

= ووالده عمر بـن مرة الشني قال النسائي لا بأس به وذكره ابـن حبان في الثقـات. كما في تهذيب التهذيب وبلال بن يسار ترجمتـه أيضاً في تهذيب التهذيب قال: روى عن أبيه عن جده في الاستغفار وعنه عمر بن مرة الشني رَوَيا له ـ يعني أبا داود والترمذي ـ حديثاً واحداً واستغربه الترمذي، وذكره ابن حبان في الثقـات ٦/ ٩١ اهـ. قلت: وذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١٠٨ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٩٧ ولم يذكرا فيـه جرحاً ولا تعديلا ولا راوياً عنه غيـر عمر بن مرة الشني فهـو مجهول وأبوه يسار بن زيد ذكره ابـن حبـان في الثقات ٥/ ٥٥٧، وذكره البخاري فـي التـاريخ ٢/ ٤/ ٤٢٠، ٤٢١ وابن أبـي حاتم ٤/ ٢/ ٣٠٧ ولم يذكـرا فيه جرحاً ولا تعديـلاً ولا راوياً عنه سوى ابنه بلال فهو أيضاً مجهول كابنه، وذكر ابن حبان لهما في الثقات ليس بشيء لأنه معروف بتوثيق المجاهيل. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقـم (٣٥٧٧) من طريق موسى بن إسماعيل به وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» اهـ. وسيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٢١١)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٤٧٠: «إسناده جيد متصل فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالاً سمع من أبيه يسار وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى النبـي ﷺ اهـ. قلت: وليس الأمر كما قـال الحافظ المنذري رحمه الله تعـالى لجهالة بلال بن يـسار وأبيه ولـيس كل حديـث إتصل إسناده يـكون صحيـحاً. وقال العـراقي في تخريج الإحياء ١/ ٤٠٥ بعد أن عزاه لأبي داود والترمذي: «ورجاله موثقة» اهـ. وتوثيق ابن حـبان غير مـقبول كمـا تقدم، ثم وجـدت للحـديث شاهداً من حديـث عبـد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال الحاكم في المستدرك ١/ ٥١١: أنبأنا بكر بن محمد الصيرفي ثنـا أحمد بن عـبيد الله النـرسي ثنا مـحمد بـن سابق ثنـا إسرائيل عـن أبي سنان عـن أبي الأحوص عـن عبـد الله بن مـسعود رضـي الله عنـه قال: قـال رسول الله ﷺ: «من قال: أستغـفر الله العظيـم الذي لا إله إلا هو الحي الـقيوم وأتوب إليـه ثلاثاً غفرت لـه ذنوبه وإن كان فاراً من الـزحف» هذا حديـث صحـيح على شرط الشيـخين ولم يخرجـاه .اهـ. كذا قال الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو سـنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري» اهـ. =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ....

= قلت: هو على شرط مسلم.
بكر بن محمد الصيرفي هو المروزي أبو أحمد إمام محدث رحّال. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٥٤، ٥٥٥ والأنساب ٥/ ٢٨٩ - ٢٩١ والوافي بالوفيات للصفدي ١٠/ ٢١٦، ٢١٧، وأحمد بن عبيد الله النرسي هو البغدادي أحد الأئمة المحدّثين الثقات. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٢٤٠، ٢٤١ وتاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠، ٢٥١، ومحمد بن سابق صدوق من رجال الشيخين، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة من رجال الجماعة، وأبو سنان ضرار بن مرة الكوفي ثقة ثبت فاضل أجمعوا على توثيقه وهو من رجال مسلم، وأبو الأحوص هو: عوف بن مالك الجشمي الكوفي ثقة من رجال مسلم أيضاً. فالحديث إسناده حسن على شرط مسلم، وروي أيضاً من حديث البراء بن عازب: أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية ٨٣/١ وعن أبي يعلى رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٦٠، ٦١ رقم ( ١٣٥ ) قال أخبرنا أبو يعلى ثنا عمرو بن الحصين ثنا سعد بن راشد عن الحسين بن ذكوان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من استغفر الله في دبر كل صلاة فقال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت له ذنوبه وإن كان قد فرّ من الزحف» اهـ. وإسناده ضعيف جداً. عمرو بن الحصين متروك الحديث كما في التقريب، ورواه الطبراني في الصغير ص ٣٠٧ رقم ( ٨٢٦ ) من طريق علي بن حميد الذهلي حدثنا عمر بن فرقد القزاز عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق به.، وقال الطبراني عقبه: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الله بن المختار البصري ولا عن عبد الله إلا عمر بن فرقد تفرد به علي بن حميد. اهـ. قلت: بل قد توبع عبد الله بن المختار عند أبي يعلى وابن السني كما مرّ فنفي الطبراني بحسب علمه، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٤/١٠ وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف. اهـ قلت: عمر بن فرقد ضعيف جداً. قال البخاري: فيه نظر وقال أبو حاتم: منكر الحديث كما في الميزان واللسان، فلا يتقوى أحد الإسنادين بالآخر لشدة ضعفهما. والله أعلم. وروي أيضاً من حديث أنس بن مالك: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨١/٨ ومن طريقة ابن الجوزي في العلل المتناهية ٣٤٩/٢ رقم ( ١٣٩٥ ) من طريق أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل عن دينار بن عبد الله خادم أنس بن مالك عن أنس مرفوعاً. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال ابن عدي: دينار منكر الحديث ذاهب شبه مجهول، قال: =

( ٧٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مُجاهد في قوله ( القيوم ) يعني القائم على كل شيء.

قال الحليمي في معنى القيوم: إنه القائم على كل شيء من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا، وقال الخطابي: القيوم القائم الدائم بلا زوال، ووزنه فَيْعُول من القيام وهو نعت المبالغة وفي القيام على كل شيء. ويقال هو القيّم على كل شيء بالرعاية له، قلت: رأيت في عيون التفسير لإسماعيل الضرير - رحمه الله - في تفسير القيّوم قال: ويقال: إنه الذي لا ينام، وكأنه أخذه من قوله عز وجل عقيبه في آية الكرسي: ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

---

= وغلام خليل كان يقول: وضعنا أحاديث لنرقق بها قلوب العامة اهـ. وروي أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٠٣/١ وابن عدي في الكامل ٤٤٥/٢ ومن طريقة ابن الجوزي في العلل ٣٥٠/٢ من طريق صفوان بن عيسى الزهري عن بشر بن رافع عن محمد بن عبد الله البكاء عن أبيه عن أبي هريرة، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال أحمد بن حنبل: بشر بن رافع ليس بشيء اهـ. قلت: وقال أبو حاتم والدارقطني وغيرهما: منكر الحديث كما في تهذيب التهذيب. والخلاصة أن الحديث عن ابن مسعود حسن لذاته والطرق الأخرى كلها ضعيفة كما رأيت، وسيأتي أيضاً برقم ( ٢١٤ ) حديث أبي سعيد الخدري نحوه، والله أعلم.

( ٧٦ ) **إسناده ضعيف:**

عبد الرحمن بن الحسن شيخ الحاكم ضعيف ادّعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل فذهب علمهُ كما تقدم برقم ( ٤٩ ) وإبراهيم بن الحسين إمام حافظ تقدم أيضا هنالك. وبقية رجال الإسناد ثقات: آدم هو ابن أبي إياس العسقلاني وورقاء هو ابن عمر اليشكري وابن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار المكي، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٨٨/٥ طبع شاكر من طريق أخرى عن ابن أبي نجيح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢٧ وعزاه أيضاً لآدم بن أبي إياس، وهو في تفسير مجاهد ١٢١/١. والله أعلم.

( ٧٧ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ قال: السِّنَةُ هو النعاس، والنوم هو النوم ).

( ٧٨ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: إن موسى عليه السلام قال له قومه أينام ربنا؟ قال:« اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن خذ قارورتين واملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فأوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام إني أمسك السموات والأرض أن تزولا ولو نمت لزالتا ».

( ٧٩ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا

---

( ٧٧ ) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ )** :
وأخرجه ابن جرير ٣٩١/٥ برقم ( ٥٧٦٩ ) من طريق عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر ٣٢٧/١ ونسبه أيضاً لآدم بن أبي إياس وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

( ٧٨ ) **هذا من قول أبي بردة**. وفي إسناده المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله مختلط، وعاصم بن علي ممن سمع منه بعد الاختلاط قاله الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كما في الكواكب النيّرات، ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم برقم ( ٢٦ ) ومحمد بن عبد الله هو الحاكم وأبو العباس هو الأصم تقدما برقم ( ٥ ) وسعيد بن أبي بردة ثقة.
وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٤٢٤/٢ – ٤٢٥ من طريق عاصم بن علي به.

( ٧٩ ) **حديث منكر**:
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم ( ٢٦ ) ويحيى بن معين هو الحافظ المشهور إمام الجرح والتعديل، وأبو =

يحيى بن معين . ح. وأخبرنا أبو جعفر العزائمي أنا بشر بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة ـ قال أبو عبد الله عن أبي هريرة وقال العزائمي ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى على المنبر قال: وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله تعالى؟ فبعث الله عز وجل إليه ملكاً فأرَّقَهُ ثلاثاً ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه أن تلتقيا ثم يستيقظ فينحي إحداهما عن الأخرى حتى

---

= جعفر العزائمي شيخ المصنف في السند الثاني هو كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النيسابوري المستملي مشهور حافظ عارف بالنحو حسن الخط بارع في الرواية كثير الشيوخ والسماع والاستملاء جمع كثيراً من الأبواب والمشايخ وحدث سنين. ترجمته في المنتخب من السياق ص ٤٢٦ وفي بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٦/٢ قال الحاكم فيه: من أوثق أصحابنا عند الأخذ والأداء وآدبهم في قراءة الحديث وأقومهم لألفاظه سمع بخراسان والعراق والحجاز وصنف وحدث. أ هـ.

وبشر بن أحمد هو الإسفراييني أبو سهل الدهقان الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته كبير إسفرايين وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة . ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٢٨، ٢٢٩ وعبد الله بن محمد بن ناجية تقدم برقم ( ٧٠ ) وإسحاق بن أبي إسرائيل ثقة تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن وهو مترجم في تهذيب التهذيب .

وهشام بن يوسف هو الصنعاني ثقة مترجم في التهذيب أيضاً ، وأمية بن شبل هو اليماني . قال الذهبي في الميزان : له حديث منكر رواه عن الحكم بن أبان عن عكرمة ـ وذكر هذا الحديث ـ ثم قال : رواه عنه هشام بن يوسف . وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة قوله: وهو أقرب . ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك . أ هـ .

والحديث أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٣٩٤/٥ رقم ( ٥٧٨٠ ) وأبو يعلى في مسنده كما في المقصد العلى ص ١٢٠ حديث رقم ( ٣٢ ) كلاهما عن إسحاق بن أبي إسرائيل به. وكذا أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٦/١، ٢٧، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٨/١ من طريق يحيى بن معين عن هشام بن يوسف به، وقال =

نام نومة فاصطكت يداه فانكسرتا ) وقال العزائمي: (فاصطفقت يداه وانكفأت القارورتان. فضرب له مثلاً أن الله سبحانه وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السموات والأرض) متن الإسناد الأول أشبه أن يكون هو المحفوظ.

ومنها: (الرَّحْمَنُ الرحيمُ) قال الله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ١ - ٤] وقال جلَّ وعلا ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [الإسراء: ١١٠] وقال تبارك وتعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ [الأحزاب: ٤٣] وقال جل جلاله في فاتحة الكتاب: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وقال تعالى: ﴿تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [فصلت: ٢] وقال جلت قدرته في فواتح السور غير التوبة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

(٨٠) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان حدثني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله

---

= الحافظ ابن كثير في تفسيره: «هذا حديث غريب جداً والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع. والله أعلم. اهـ. قلت: ومخالفة معمر لأمية بن شبل التي ذكرها الذهبي أخرجها عبد الرزاق في تفسيره كما في تفسير ابن كثير عند آية الكرسي ومن طريقه ابن جرير ٥/ ٣٩٣ والخطيب في التاريخ. قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس فذكره من قوله، وقال ابن كثير عقبه: وهو من أخبار بني إسرائيل وهو مما يعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل وأنه منزه عنه، وأغرب من هذا كله الحديث الذي رواه ابن جرير ثم ذكر هذا الحديث المرفوع، ثم نقل حديثاً عن تفسير ابن أبي حاتم بسنده عن ابن عباس أن بني إسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك .. إلخ. قلت: وهذا موقوف ثم هو ضعيف من حيث إسناده. والله أعلم.

**(٨٠) حديث صحيح:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو حامد بن بلال هو: الشيخ الصدوق الثقة الثبت المأمون المكثر أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب. =

عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال الحمدُ لله رب العالمين قال: حمِدَني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم قال أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال مالك يوم الدين، قال مجَّدني عبدي ـ أو قال فوّض إليَّ عبدي ـ وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، وإذ قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال: هذه لك». رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن سفيان.

قال الحليمي في معنى الرحمن: إنه المزيح للعلل، وذلك أنه لما أراد من الجن والإنس أن يعبدوه ـ يعني لما أراد أن يأمر من شاء منهم بعبادته ـ عرّفهم وجوه العبادات وبيَّنَ لهم حدودها وشروطها، وخلق لهم مدارك ومشاعر، وقوى وجوارح، فخاطبهم وكلفهم وبشَّرهم وأنذرهم، وأمهلهم، وحمَّلهم دون ما تتسع له بنيتهم، فصارت العلل مُزاحَةً، وحجج العصاة والمقصرين منقطعة.

وقال في معنى (الرحيم) إنه المثيب على العمل فلا يضيع لعامل عملاً، ولا يُهدر لساع سعياً، وينيله بفضل رحمته من الثواب أضعاف عمله. وقال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: اختلف الناس في تفسير (الرحمن) ومعناه، وهل هو مشتق من الرحمة أم لا؟ فذهب بعضهم إلى أنه غير مشتق لأنه لو كان مشتقاً من الرحمة

---

= ترجمته في سير النبلاء ١٥/٢٨٤ والأنساب ٥/١٢٠ ويحيى بن الربيع المكي ترجم له الفاسي في تاريخ البلد الأمين ٧/٤٣٤، ٤٣٥ وذكر أنه روى عن سفيان بن عيينة وروى عنه أبو حامد بن بلال. ثم قال: وقع لنا حديثه عالياً في جزء من حديثه رواه عنه الحافظ أبو عبد الله بن مندة. اهـ، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٣٩٥) وأحمد في المسند ٢/٢٤١، ٢٤٢ والترمذي حديث رقم (٢٩٥٣) وابن ماجة حديث رقم (٣٧٨٤) والبيهقي ٢/٣٨ كلهم من طريق العلاء به.

لاتصل بذكر المرحوم فجاز أن يقال الله رحمن بعباده، كما يقال رحيم بعباده، ولأنه لو كان مشتقاً من الرحمة لأنكرته العرب حين سمعوه إذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم: وقد قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً ﴾ [الفرقان: ٦٠] وزعم بعضهم أنه اسم عبراني، وذهب الجمهور من الناس إلى أنه مشتق من الرحمة مبني على المبالغة، ومعناه ذو الرحمة، لا نظير له فيها، ولذلك لا يثنى ولا يجمع، كما يثنى الرحيم ويجمع، وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن، ولشديد الشبع شبعان، والذي يدل على صحة مذهب الاشتقاق في هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه - يعني ما.

(٨١) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: إن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته».

---

**(٨١) حديث حسن:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٥٩) وأبو بكر القطان وأحمد بن يوسف السلمي تقدما أيضاً برقم (١٤)، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير أبي الرداد الليثي ويقال رداد والأول أشهر. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٢٠/٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤١/٤، وقال الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ. وقد توبع كما سيأتي:

والحديث أخرجه أبو داود في سننه حديث رقم (١٦٩٥) وأحمد في المسند ١٩٤/١ والحاكم في المستدرك ١٥٧/٤ وابن حبان في كتاب الثقات ٢٤١/٤، ٢٤٢ كلهم من طريق عبد الرزاق به، وأخرجه ابن حبان أيضاً في الصحيح ٣٣٤/١ من طريق عبد الله ابن المبارك عن معمر به.

قال الخطابي: فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم وأسباب معايشهم ومصالحهم، وعمت المؤمن والكافر، والصالح والطالح وأما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ [الأحزاب: ٤٣] قال: والرحيم وزنه فَعِيل بمعنى فاعل، أي راحم. وبناء فَعِيل أيضاً للمبالغة كعالم وعليم، وقادر وقدير. وكان أبو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة

---

= وقد أعل هذا الحديث بالانقطاع فأخرجه أبو داود حديث رقم (١٦٩٤) والترمذي حديث رقم (١٩٠٧) وأحمد ١/١٩٤ والحميدي في مسنده ١/٣٥، ٣٦ رقم (٦٥) وأبو يعلى ٢/١٥٣، ١٥٤ رقم (٨٤٠) والدارمي في الرد على المريسي ص ١٢ والحاكم في المستدرك ٤/١٥٧، ١٥٨ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٤٧، ٤٨، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: اشتكى أبو الرداد الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد فقال: عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث، وقال الترمذي: «حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح، وروى معمر هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف ومعمر كذا يقول: قال محمد ـ يعني البخاري ـ وحديث معمر خطأ» اهـ. قلت: يعني فيكون منقطعاً لأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه عبد الرحمن بن عوف. لكن قول البخاري: إن رواية معمر خطأ، غير مسلم لأنه قد توبع، فقال الإمام أحمد في المسند ١/١٩٤: حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا الرداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله ﷺ فذكره، وأخرجه الحاكم ٤/ ١٥٨ من طريق بشر به، فهذا شعيب بن أبي حمزة وهو ثقة من رجال الشيخين ومن أثبت الناس في الزهري يتابع معمراً في روايته، وتابعهما أيضاً محمد بن أبي عتيق فرواه كروايتهما أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٥٣) والحاكم في المستدرك ٤ / ١٥٨، وابن أبي عتيق من رجال البخاري قال محمد بن يحيى الذهلي: هو حسن الحديث عن الزهري كما في تهذيب التهذيب، وتابعهم أيضاً معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٤٨، وذكره ابن أبي حاتم في ترجمة رداد من الجرح والتعديل وبعد فالذي يظهر مما تقدم أن رواية معمر ومن =

قال أبو سليمان: وجاء في الأثر أنهما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، يعني بذلك ما.

---

= تابعه هي الصواب لأنهم أحفظ وأكثر عدداً ولذا جزم الحافظ ابن حجر في التهذيب بأن حديث معمر هو الصواب، وقال الحافظ الدارقطني في العلل ٤/٢٦٥ بعد أن ذكر أوجه الخلاف: «والصواب حديث محمد بن أبي عتيق ومن تابعه» أ هـ. قلت: وقد تابع ابن عيينة على روايته سفيان بن حسين عند الحاكم في المستدرك ٤/١٥٨ والخرائطي ص ٤٧ ولكن سفيان بن حسين ضعيف في الزهري، وتابعه أيضاً يونس بن يزيد الأيلي عند الخرائطي أيضاً رلكن في الإسناد إليه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف . وبعد أن ثبت أن الحديث متصل غير منقطع انحصرت العلة في أبي الرداد هذا فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان كما تقدم، لكنه قد توبع، فقال الإمام أحمد في المسند ١/١٩١ و ١٩٤ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض فقال له عبد الرحمن: وصَلَتْكَ رحم. إن النبي ﷺ قال. فذكر الحديث، وأخرجه أيضاً أبو يعلى ٢/١٥٥ والحاكم في المستدرك ٤/ ١٥٧. كلاهما من طريق يزيد بن هارون به، قلت: وهذا إسناد رجاله رجال مسلم غير عبد الله ابن قارظ والد إبراهيم وهو عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/١/١٠٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة رداد: «وللمتن متابع رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ عن عبد الرحمن بن عوف» ا هـ. وانظر العلل للدارقطني ٤/٢٦٥ ، وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند ٢/٤٩٨ عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه، وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وكذا أخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد له ٢/٤٨٧ رقم (٩٩٨) قال حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو به، ثم رأيت علي بن المديني - رحمه الله - أعل هذه الطريق في كتابه العلل ص ٨٤ فقال بعد أن ذكر الحديث: «رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وهو عندي خطأ لا شك فيه لأن الزهري رواه عن أبي سلمة عن أبي رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف وهو عندي الصواب» ا هـ. قلت: ويؤيد هذا =

( ٨٢ ) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن هارون النيسابوري أنا أحمد بن محمد ابن نصر اللباد أنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (الرحمن وهو الرقيق، الرحيم، وهو العاطف على خلقه بالرزق، وهما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر).

( ٨٣ ) وأخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا عبد الخالق ابن الحسن السقطي ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال أخبرني أبي عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان عمّنْ يروي تفسيره عنه من التابعين قال: «الرحمن

---

= أنه سلك في روايته الجادة . والله أعلم . وقد روي عن أبي هريرة بإسناد آخر أخرجه البخارى من الأدب المفرد رقم ( ٦٥ ) وابن حبان في صحيحه ١/٣٣٤ و ٣٣٥ وفي سنده محمد بن عبد الجبار الأنصاري وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم شيخ وقال العقيلي مجهول. أهـ.

**( ٨٢ ) الأثر إسناده ضعيف جداً:**

محمد بن مروان السدي الصغير عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح باذام، قال شيخ الإسلام ابن حجر: «هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب» أ هـ. كما في تدريب الراوي ١/١٨١.

**( ٨٣ ) إسناده ضعيف جداً:**

الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم هو الإسفراييني أحد الحفاظ المشهورين صاحب تصانيف ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٣ - ٣٥٦ ، وعبد الخالق بن الحسن السقطي هو المعروف بابن أبي روبا أبو محمد . ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٢٤ وقال : «كان ثقة وكان أحد شهود الحكام المعدلين . سمعت البرقاني ذكر عبد الخالق بن الحسن وأثنى عليه ووثقه» ا هـ ، وعبد الله بن ثابت بن يعقوب هو أبو محمد العقبسي التوزي النحوي المقري ترجم له الخطيب أيضاً ٩/٤٢٦ وذكر أنه سكن بغداد وروى بها عن أبيه عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سليمان ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه ثابت بن يعقوب التوزي أيضاً ترجم له الخطيب ٧/١٤٣ وقال: =

الرحيم اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر. الرحمن يعني المترحم، الرحيم يعني المتعطف بالرحمة على خلقه». قال أبو سليمان: وهذا مشكل، لأن الرقة لا مدخل لها في شيء من صفات الله سبحانه، ومعنى الرقيق ها هنا اللطيف، يقال أحدهما ألطف من الآخر، ومعنى اللطف في هذا الغموض دون الصغر الذي هو نعت الأجسام، وسمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن الحسين ابن الفضل البجلي أنه قال هذا وهم من الراوي، لأن الرِّقة ليست من صفات الله عز وجل في شيء، وإنما هما اسمان رفيقان أحدهما أرفق من الآخر، والرفق من صفات الله تعالى. قال النبي ﷺ: (إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف).

(٨٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن

---

= سكن بغداد وحدث بها عن أبي صالح الهذيل بن حبيب الدنداني عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير. اهـ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً، والهذيل بن حبيب ترجم له الخطيب أيضاً ١٤/٧٨، ٧٩ والسمعاني في الأنساب ٥/٣٤٦ وذكر أنه روى عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير. ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومقاتل بن سليمان هو الخراساني كذاب وضّاع، قال النسائي رحمه الله: «الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ أربعة: ابن أبي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام. اهـ.

(٨٤) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم (١٤) وعلى بن الحسن الهلالي برقم (٦٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٤٨٠٧) والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٤٧٢) كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل ـ وهو التبوذكي ـ عن حماد به، وكذا أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٧٧.

عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: (إن رسول الله ﷺ قال: إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف).

(٨٥) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح حدثني ابن الهاد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «إن رسول الله ﷺ قال لي: يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه» ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة. وقوله: (إن الله رفيق) معناه ليس بعجول، وإنما يعجل من يخاف الفوت، فأما من كانت الأشياء في قبضته وملكه فليس يعجل فيها. وأما قوله: (يحب الرفق) أي يحب ترك العجلة في الأعمال والأمور. سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن عبد الرحمن بن يحيى أنه قال: الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل. والرحيم عام في التسمية خاص في الفعل.

(٨٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل عن سماك بن

---

**(٨٥) حديث صحيح:**

إسماعيل بن أحمد شيخ الحاكم هو الخلالي سيأتي برقم (٢٤٣)، ومحمد بن الحسن بن قتيبه هو الإمام الثقة المحدث الكبير أبو العباس اللخمي العسقلاني قال الدارقطني: ثقة كما في سؤلات حمزة السهمي ص ٧٨. ترجمته في سير النبلاء ٢٩٢/١٤ وتذكرة الحافظ ٧٦٤/٢، ٧٦٥ وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم، والحديث أخرجه مسلم رقم (٢٥٩٣) عن حرملة به.

**(٨٦) إسناده ضعيف:**

أبو زكريا العنبري شيخ الحاكم هو الإمام العلامة الثقة المحدث المفسر الأديب يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر النيسابورى المعدل ترجمته في سير النبلاء ٥٣٣/١٥، ٥٣٤، =

حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً ﴾ [مريم: ٦٥] قال: لم يُسَمَّ أحد الرحمن غيره.

ومنها: (الحليم) قال الله عز وجل: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ [الحج: ٥٩] ورويناه في خبر الأسامي.

(٨٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن أسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال: «علَّمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله ﷺ إياه يقولهن في الكرب والشيء يصيبه: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

قال الحليمي في معنى الحليم: إنه الذي لا يحبس إنعامه وإفضاله عن عباده

---

= ومحمد بن عبد السلام هو ابن بشار النيسابوري الوراق الزاهد سمع الكتب من يحيى ابن يحيى التميمي والتفسير من إسحاق. ترجمته أيضاً في سير النبلاء ١٣/٤٦٠، ٤٦١ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير سماك بن حرب فهو صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن كما في التقريب.

والأثر في مستدرك الحاكم ٢/٣٧٥ وعنه أخذه المصنف، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وفيه تساهل لما تقدم من أن رواية سماك عن عكرمة مضطربة، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٧٩ وعزاه أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٨٧) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وأبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣)، وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وأحمد بن عبد الحميد هو أبو جعفر الحارثي المحدِّث الصدوق، ترجمته في سير النبلاء ١٢/٥٠٨، ٥٠٩، وبقية رجال الإسناد ثقات سوى أسامة وهو ابن زيد الليثي فهو حسن الحديث =

لأجل ذنوبهم، ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع، ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البَرَّ التَّقِيَّ، وقد يقيه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلاً عن أن يدعوه كما يقيها الناسكَ الذي يسأله، وربما شغلته العبادة عن المسألة، قال أبو سليمان: هو ذو الصفح والأناة الذي لا يستفزه غضب، ولا يستخفه جهل جاهل، ولا عصيان عاصٍ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم، وإنما الحليم هو الصفوح مع القدرة، المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة.

ومنها: (الكريم) قال الله جل ثناؤه: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦] ورويناه في خبر الأسامي.

(٨٨) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أبو أسامة الكلبي ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال

---

= وأبو أسامة هو حماد بن أسامة، وقد توبع أسامة بن زيد الليثي. فأخرج الحديث النسائي في النعوت من السنن الكبرى وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٣٩٥/٧. وعن النسائي أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٤٣) عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد ابن كعب القرظي به، وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٧١) وأحمد في المسند ٩٤/١ من طريق الليث عن ابن عجلان به، وله طرق أخرى عن عبد الله بن جعفر عند النسائي في اليوم والليلة. والله أعلم.

**(٨٨) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد بن الأعرابي هو الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم خرَّج عن شيوخه معجماً كبيراً ورحل إلى الأقاليم وجمع وصنف وكان كبير الشأن بعيد الصيت عالي الإسناد عمل تاريخاً للبصرة، ترجمته في سير النبلاء ٤٠٧/١٥ - ٤١٢ وتذكرة الحفاظ ٨٥٢/٣، ٨٥٣، وأبو أسامة الكلبي اسمه عبد الله ابن أسامة قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٠/٢/٢ «كتبت عنه مع أبي وهو ثقة =

رسول الله ﷺ: «إن الله عز اسمه كريم يحب مكارم الأخلاق ويبغض سفسافها».

(٨٩) وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد ثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن طلحة بن كَرِيز الخزاعي قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى كريم يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها». هذا منقطع. وكذا رواه سفيان الثوري عن أبي حازم.

---

= صدوق» اهـ. وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤٨/١ والطبراني في الكبير ٢٢٣/٦ رقم (٥٩٢٨) والأوسط ٤٤٩/٣ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٢، ٣ وأبو نعيم في الحلية ٢٥٥/٣ و ١٣٣/٨ والحافظ أبو طاهر السلفي في معجم السفر ص ١٧٤ رقم الترجمة (٦٤) من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس به، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي حازم وسهل تفرد به عن أبي حازم معمر وعن فضيل أحمد بن يونس» اهـ.

**قلت**: وهذا بحسب علمه وإلا فقد أخرجه الحاكم في المستدرك بسند صحيح عن ابن وهب عن أبي غسان المدني عن أبي حازم به، وقال الحاكم بعد أن أخرج الحديث بهذا الإسناد والإسناد المتقدم: «هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه» اهـ، وللحديث طريق أخرى عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما مرفوعاً أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٢/٣ وابن عدي في الكامل ٨٧٩/٣ والقضاعي في مسند الشهاب ١٥٠/٢ والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٩٢/١ وفي تلخيص المتشابه ١٦/١، ١٧ بلفظ: إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها» اهـ. ولكن في إسناده خالد ابن إلياس وهو ضعيف جداً، ومن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد ١٨٨/٨ والخطيب في الجامع ٩٢/١ قال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفه» اهـ.

**(٨٩) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات. إلا أنه مرسل:**

طلحة بن كريز هو طلحة بن عبيد الله بن كريز بفتح الكاف تابعي ثقة: وأخرجه عبد الرزاق في الجامع بآخر المصنف ١٤٣/١١ عن معمر به، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٨/١ من طريق سفيان عن أبي حازم به، وأخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد =

قال الحليمي في معنى (الكريم) إنه النَّفَّاع من قولهم: شاة كريمة إذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص بأخلافها، ولا تحبس لبنها، ولا شك في كثرة المنافع التي مَنَّ الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه وتفضلاً، فهو باسم الكريم أحق. قال أبو سليمان: من كرم الله سبحانه وتعالى أنه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق، ويتبرع بالإحسان من غير استثابة، ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه: يا كريم العفو.

(٩٠) أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال قرئ على أبي الفضل أحمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي ثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء جبريل عليه الصلاة والسلام إلى رسول الله ﷺ في أحسن صورة رآه ضاحكاً مستبشراً لم يرَ مثل ذلك، فقال: السلام عليك يا محمد. قال: وعليك السلام يا جبريل، قال: يا محمد إن الله تعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحداً قبلك، وإن الله تعالى

---

= ٤٢٣/٢ رقم (٨٢٨) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٥٥ من طريق أبي معاوية الضرير عن الحجاج بن أرطأة عن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز بلفظ: «إن الله جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها أو قال يبغض» اهـ. وقد رواه أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن أرطأة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً بمثله فوصله، أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٩/٥ وهذا من رزايا نوح ابن أبي مريم فإنه كذّاب وضاع. والله أعلم.

(٩٠) **إسناده ضعيف جداً**:

أبو نصر بن قتادة وشيخه وشيخ شيخه لم أعرفهم، وخالد بن الهياج قال الذهبي في الميزان: عن أبيه وغيره وعنه أهل هراة متماسك وقال السليماني: ليس بشيء. اهـ. زاد الحافظ في اللسان: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: كلما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد فإن الهياج في نفسه ثقة، وروى الحاكم عن صالح جزرة قال: قدمت هراة فرأيت عندهم أحاديث كثيرة منكرة قال الحاكم: =

أكرمك، قال: فما هي يا جبريل؟ قال كلمات من كنوز عرشه. قال: قل «يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخِذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، ويا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهى كل شكوى، ويا صاحب كل نجوى، يا كريم الصفح، ويا عظيم المن، ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها، يا رباه ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه، أسألك بك أن لا تشوي خلقي بالنار» ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات. وقد رويناه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ وهو دعاء حسن، وفي صحته عن النبي ﷺ نظر. قال أبو سليمان: وقيل إن من كرم عفوه أن العبد إذا تاب عن السيئة

---

= فالأحاديث التي رواها صالح بهراة من حديث الهياج الذنب فيها لإبنه خالد والحمل فيها عليه» انتهى، وأبوه هياج بن بسطام الهروي . قال أبو حاتم. يكتب حديثه وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث وقال أبو داود: تركوا حديثه. أ هـ. من الميزان، وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط وأما حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله. فأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٤٤، ٥٤٥ من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني أخبرني أفلح بن كثير ثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس . وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد رواته كلهم مدنيون ثقات» ا هـ. وسكت عليه الذهبي في التلخيص ، وقال في الميزان: أحمد ابن محمد بن داود الصنعاني أتى بخبر لا يحتمل ثم ذكر هذا الحديث ، ثم قال: قال الحاكم صحيح الإسناد: قلت: كلا، قال: فرواته كلهم مدنيون. قلت: كلا، قال: ثقات. قلت أنا أتهم به أحمد وأما أفلح فذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه، أهـ. وقال الحافظ في اللسان بعد انتهاء كلام الذهبي: «وقد جوزت في ترجمة أحمد بن عبد الله ابن أخت عبد الرزاق أنه هذا فإن أحداً ما قيل فيه إنه أحمد بن داود فكأنه نسب الى جده وقد تقدم النقل عمن نسبه إلى الكذب» اهـ ، ونقل في ترجمة أحمد بن عبد الله بن داود التي أشار إليها أنه كذّبه الدارقطني، وقال الساجي: «ليس بثقة ولا مأمون» اهـ ، وأفلح بن كثير هو الصنعاني السراج ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/٢/٣٢٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور الحال. وابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث، =

محاها عنه وكتب له مكانها حسنة. قلت: وفي كتاب الله تعالى: ﴿إلا مَنْ تَابَ وآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [الفرقان: ٧٠] وقد ثبت عن النبي ﷺ في الإخبار عن كرم عفو الله ما هو أبلغ من ذلك وهو فيما:

( ٩١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة، وآخر أهل النار خروجاً منها: رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ـ يعني وارفعوا عنه كبارها ـ فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه. قال: فيقال: فإن لك مكان كل سيئة حسنة. قال فيقول ربٌّ قد عملت أشياء ما أراها ها هنا. قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه» رواه مسلم في الصحيح عن محمد ابن عبد الله بن نمير عن أبيه.

---

= والخلاصة أن إسناد الحديث ضعيف جداً فيه أربع علل:
**الأولى**: إسماعيل بن أبي أويس إلى الضعف ما هو. **الثانية**: أحمد بن محمد بن داود الصنعاني. **الثالثة**: جهالة حال أفلح ابن كثير، **الرابعة**: عنعنة ابن جريج، وتصحيح الحاكم له من تساهلاته الكثيرة المعروفة وقد تعقبه الذهبي كما رأيت، وذكره صاحب كنز العمال ٢١٦/٢ عن أُبيٍّ بنحوه وعزاه للديلمي. والله أعلم.

( ٩١ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات** :
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ١٩٠ ) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه به ، وأخرجه أيضاً هو والترمذي حديث رقم ( ٢٥٩٦ ) من طريق أبي =

ومنها: (الأكرم) قال الله عز وجل: ﴿وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣] ورويناه في خبر الأسامي عن عبد العزيز بن الحصين. قال أبو سليمان: هو أكرم الأكرمين، لا يوازيه كريم، ولا يعادله فيه نظير، وقد يكون الأكرم بمعنى الكريم. كما جاء الأعز بمعنى العزيز.

ومنها: (الصبور) وذلك مما ورد في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه الذي لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه، لأنه يملي ويمهل ويُنظِر ولا يعجل.

ومنها: (العفو) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [المجادلة/ ٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٩٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عمرو بن العنقزي عن سفيان عن

---

= معاوية عن الأعمش به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وأخرجه أحمد في المسند ١٥٧/٥ ومسلم والترمذي في الشمائل ص ١١٦ باب ما جاء في ضحك رسول الله ﷺ من طريق وكيع عن الأعمش. وهو في كتاب الزهد لوكيع ٦٥١/٢. والله أعلم.

(٩٢) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم وأبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسفيان هو الثورى، والجريري اسمه سعيد بن إياس اختلط بآخرة لكن سفيان سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيّرات، وابن بريدة هو عبد الله ثقة لكن قال الدار قطني في كتاب الطلاق من سننه ٢٣٣/٣، إنه لم يسمع من عائشة، ولكنه قد توبع كما سيأتي، والحديث أخرجه النسائي في النعوت من الكبرى وفي اليوم والليلة من طريق سفيان به كما في تحفة الأشراف ٤٣٥/١١.
وقد توبع سفيان الثورى تابعه يزيد بن هارون وعلي بن عاصم. عند أحمد في المسند ١٨٢/٦، ١٨٣ وعبد الرحمن بن مرزوق عند النسائي في اليوم والليلة، وتوبع أيضاً =

الجريري عن ابـن بريدة عن عائشة رضـي الله عنها قالت: (قلـت: يا رسول الله إن أنا وافقت ليلة القدر ما أقـول؟ قـال: قـولي «اللَّهم إنـك عفوٌ تحب العـفو فاعـفُ عنـي. أو اعفُ عنا).

قال الحليـمي في معنى الـعَفُوّ: إنه الواضع عن عباده تـبعات خطاياهـم وآثامهم، فلا يستوفيها منهـم، وذلك إذا تابوا واستغفـروا، أو تركوا لوجهه أعظم ما فعلوا، ليكفر عنهـم ما فعلوا بمـا تركوا، أو بشفاعة من يشفع لهم، أو يجـعل ذلك كرامة لذي حرمة لهم به، وجزاء له بعمله، قال أبو سليمان: العفو وزنه فَعُول من العَفْوِ وهو بناء المبالغة، والعَفْوُ الـصفح عن الـذنب، وقيـل إن العفـو مأخوذ من عَفَت الـريح الأثر إذا درسته، فكأن العافي عن الذنب يمحوه بصفحه عنه.

ومنـها: (الغافـر) قال الله جل ثنـاؤه: ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ [غافر: ٣] قال الحليمي وهو الذي يستر على المذنب ولا يؤاخذه به فيشهره ويفضحه.

---

= الجريري تـابعه: كهمـس بن الحسن عند أحـمد ٦/١٧١ و ٢٠٨ والترمذي حـديث رقم (٣٥١٣) وابن ماجـة رقم (٣٨٥٠) والنسائـي وابن السنّي في عمـل اليوم والليـلة رقم (٧٧٢) وقال الترمـذي: حسن صحيح، وقد توبـع عبد الله بن بريدة أيضاً تـابعه أخوه سليمان بن بريدة: أخرجه أحمد في المسنـد ٦/٢٥٨ والنسائي في اليوم والليلة والحاكم في المستدرك ١/٥٣٠ وأبو يـعلى فـي المعجـم ص ٦٦رقم (٤٣) والطبـراني في كـتاب الدعاء حـديث رقم (٩١٦) من طريـق عبيد الله بن عـبد الرحمـن الأشجعي عن سـفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة، والأشجعي ثقة مأمون أثبت الناس كـتاباً في الثوري كـما في التقريـب وهو من رجال الشـيخين. وهذا يدل علـى أنه كان للـثوري فيه إسنـادان وكلاهما محفـوظ، ومع هذا فلا ندري هـل سمـع سليـمان بن بريدة من عائشة أم لا فصحة الحديث متوقفة على ذلك، والله أعلم.

(٩٣) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن بُرقان عن يزيد ابن الأصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الوزاق وأخرجه أيضاً من حديث أبي أيوب الأنصاري سماعاً من النبي ﷺ.

ومنها: (الغفار) قال الله جل ثناؤه: ﴿أَلا هُوَ العَزِيزُ الغَفَّارُ﴾ [الزمر: ٥] ورويناه في خبر الأسامي وفي حديث عائشة رضي الله عنها، قال الحليمي: وهو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة.

(٩٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا موسى بن إسماعيل ثنا همام ثنا قتادة عن صفوان بن محرز: قال بينا أنا أمشي مع ابن عمر آخذاً بيده إذ عرض له رجل فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى يوم القيامة؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يدني منه

---

**(٩٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
الرمادي ومن تحته تقدموا برقم (٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧٤٩) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به، وأخرجه أحمد في المسند ٢/٣٠٩ عن عبد الرزاق.

**(٩٤) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس تقدم أيضاً برقم (٥٩)، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون: وأخرجه أيضاً البخاري ٥/٩٦ و ٨/٣٥٣ و ١٠/٤٨٦ و ١٣/٤٧٥ ومسلم حديث رقم (٢٧٦٨) وابن ماجة رقم (١٨٣) وأحمد في المسند ٢/٧٤ و ١٠٥ وابن المبارك في الزهد رقم (١٦٦) =

المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أيْ ربٍّ، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أيْ ربٍّ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، قال: فيعطى كتاب حسناته، قال: وأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين». رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل. وأخرجه هو ومسلم من وجه آخر عن قتادة.

وقوله في الحديث: «يدني منه المؤمن» يريد به يقربه من كراماته(*). وقوله: «فيضع عليه كنفه» يريد به عطفه ورأفته ورعايته. والله أعلم.

ومنها: (الغفور) قال الله جل ثناوه: ﴿أني أنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩] ورويناه في خبر الأسامي.

---

= والنسائي في التفسير وفي الرقائق كما في تحفة الأشراف ٥/٤٣٧ وابن جرير في تفسيره ١١٩/٦، ١٢٠ و ٢٨٤/١٥ تحقيق أحمد شاكر وابن خزيمة في التوحيد ص ١٦٠ وأبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر ص ٤٨ رقم (٩٣). من طرق كثيرة عن قتادة به، وقد صرح قتادة بالتحديث عند البخاري، ورواه أيضاً أبو جعفر النحاس في كتاب الناسخ والمنسوخ ص ٨٦، ٨٧ وقال: «إسناده إسناد لا يدخل القلب منه لبس وهو من أحاديث أهل السنة والجماعة» أهـ.

كما نقله الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لابن جرير، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٥/٣ ونسبه أيضاً لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. أهـ.

والله أعلم.

(*) قلت: وهذا صرف للفظ عن ظاهره والصواب إثباته على ظاهره كما يليق بجلال الله عز وجل والله أعلم.

( ٩٥ ) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى ـ هو ابن بكير ـ ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: «قل: اللّهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد. قال الحليمي: وهو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مؤاخذته.

---

**( ٩٥ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات :**

ابن عبدان والصفار تقدما برقم ( ١ ) وأحمد بن إبراهيم بن ملحان هو الشيخ المحدث الثقة المتقن أبو عبد الله البلخي ثم البغدادي صاحب يحيى بن بكير، ترجمته في تاريخ بغداد ١١/٤ وسير النبلاء ٥٣٣/١٣ ــ ٥٣٤، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون ، والحديث أخرجه البخاري ٣١٧/٢ و ١٣١/١١ ومسلم حديث رقم ( ٢٧٠٥ ) والترمذي رقم ( ٣٥٣١ ) والنسائي ٥٣/٣ وابن ماجة رقم ( ٣٨٣٥ ) وأحمد في مسنده ٣/١، ٤ و٧، وأبو يعلى في مسنده ٣٧/١ رقم ( ٣١ ) وابن خزيمة في صحيحه ٢٩/٢ رقم ( ٨٤٥ ) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم ( ٥ ) من طرق عن الليث به، هكذا رواه الليث عن يزيد، ومقتضى ذلك أن الحديث من مسند أبي بكر رضي الله عنه ، وقد خالفه عمرو بن الحارث فجعله من مسند عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ، أخرجه البخاري أيضاً ٣٧٢/١٣ وأبو يعلى رقم ( ٣٢ ) كلاهما من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : إن أبا بكر رضي الله عنه قال للنبي ... إلخ ، وكذا أخرجه مسلم والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٣٨٠/٦ من طريق ابن وهب وقرَنَا مع عمرو بن الحارث رجلاً مبهماً، وهذا الاختلاف لا يقدح في صحة الحديث كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح. والله أعلم . وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه ٢٩/٢، ٣٠ من طريق ابن وهب عن عمرو ابن الحارث وابن لهيعة عن يزيد به. فتبين أن الرجل المبهم هو ابن لهيعة.

( ٩٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب ـ قال ابن أيوب: أنا ـ وقالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا همام بن يحيى قال سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن عبداً أصاب ذنباً فقال يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، فغفر له، ثم مكث ما شاء الله ثما أصاب ذنباً آخر، وربما قال ثم أذنب ذنباً آخر، فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له. ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً آخر وربما قال: ثم أذنب ذنباً آخر، فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به. فقال ربه: غفرت لعبدي فليعمل ما شاء». رواه مسلم في الصحيح

---

**( ٩٦ ) صحيح رجاله كلهم ثقات :**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) ومحمد بن غالب هو المعروف بتمام تقدم أيضاً في أول حديث . ومحمد بن أيوب هو المعروف بابن الضريس تقدم برقم ( ٩٤ ) ويوسف ابن يعقوب كذاوقع هنا وفي سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي بكر بن إسحاق. ووقع في طبقات الشافعية يعقوب بن يوسف القزويني وكذا هو مترجم في تاريخ بغداد ٢٨٦/١٤ وهو يعقوب بن يوسف أبو عمرو القزويني قال الخطيب: «كان ثقة». وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٤٦٦/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٧٥٨) وأحمد في المسند ٤٠٥/٢ من طريق همام ابن يحيى به، وأخرجه مسلم أيضاً وأحمد ٤٩٢/٢ والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١٤٨/١٠ من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به، وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك ٢٤٢/٤ من طريق همام بن يحيى. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ. قلت: وهذا وهم فقد أخرجاه كما رأيت. والله أعلم.

عن عبد بن حميد عن أبي الوليد وأخرجه البخاري من وجه آخر عن همام.

ومنها: (الرؤوف) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ٧] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المساهل عباده لأنه لم يحملهم - يعني من العبادات - ما لا يطيقون - يعني بزمانة أو علة أو ضعف - بل حملهم أقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة. ومع ذلك غلَّظ فرائضه في حال شدة القوة، وخففها في حال الضعف ونقصان القوة. وأخذ المقيمَ بما لم يأخذ به المسافر، والصحيح بما لم يأخذ به المريض، وهذا كله رأفة ورحمة. قال الخطابي: وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرأفة تكون في الكراهة.

ومنها: (الصمد) قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١، ٢] ورويناه في خبر الأسامي.

(٩٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الصمد بن علي بن مكرم - البزاز ببغداد - ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو معمر عبد الله بن عَمرو ثنا عبد الوارث ابن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه قال: «دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول: اللَّهم إني أسألك يا ألله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم

---

**(٩٧) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وعبد الصمد بن علي بن مكرم هو أبو الحسين الطستي المحدث الثقة المسند قال الخطيب: «كان ثقة» ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٥٥، ٥٥٦ وتاريخ بغداد ١١/٤١ والأنساب ٨/ ٢٤١، وجعفر بن محمد بن شاكر تقدم برقم (٥٧) وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين سوى حنظلة بن علي فهو من رجال مسلم وحده.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٩٨٥) والنسائي ٣/٥٢ وأحمد في =

يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال: قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له». رواه أبو داود في السنن عن أبي معمر.

قال الحليمي: معناه المصمود بالحوائج أي المقصود بها، وقد يقال ذلك على معنى أنه المستحق لأن يقصد بها، ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق، ويضل السبيل، لأنه إذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق، لا خالق غيره ولا مدبر سواه، فالذهاب عن قصده بالحاجة وهي بالحقيقة واقعة إليه ولا قاضي لها غيره، جهل وحمق، والجهل بالله تعالى جده كفر.

---

= المسند ٣٣٨/٤ وابن خزيمة في صحيحه ٣٥٨/١ رقم (٧٢٤) والطبراني في الكبير ٢٩٦/٢٠ والحاكم في المستدرك ٢٦٧/١ وعنه تلقاه المؤلف . والطبراني أيضاً في كتاب الدعاء رقم (٦١٦) كلهم من طريق عبد الوارث به، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم (١٤٩٣) والترمذي رقم (٣٤٧٥) والنسائي في التفسير وفي النعوت من السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف ٩٠/٢ وابن ماجة رقم (٣٨٥٧) وأحمد ٣٦٠/٥ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٨٣) موارد، والحاكم في المستدرك ٥٠٤/١ والبغوي في شرح السنة ٣٧/٥ وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١٠/٢ وابن عساكر في تبيين كذب المفتري ص ٧٥، ٧٦ من طرق عن مالك بن مغول حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: «لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب» أهـ. لفظ أبي داود، وإسناده صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. أهـ، وقال ابن عساكر: هذا حديث حسن صحيح أهـ. وأخرجه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار ٦١/١ من طريق أسود بن عامر حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق ومالك بن مغول عن ابن بريدة عن أبيه به، وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق أسود بن عامر به غير أنه لم يذكر أبا إسحاق مع مالك بن مغول. وقال صحيح على شرط مسلم ، قلت : مسلم لم يخرج لشريك إلا في المتابعات =

( ٩٨ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدرامي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ( الصمد ). قال: السيد الذي كمل في سؤدده، والشريف الذي كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني: الذي قد كمل في غناه، والجبار: الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمه، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كُفُوٌ وليس كمثله شيء، فسبحان الله الواحد القهار.

---

= كما في الميزان وشريك هو ابن عبد الله القاضي ضعيف إلا أن حديثه عن أبي إسحاق جيد فقد قدمه أحمد وابن معين على إسرائيل في أبي إسحاق كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب ، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين ، وأخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة ص ٧٧ رقم ( ٧٦٣ ) من طريق محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه به، وذكر حديث بريدة هذا المنذري في الترغيب والترهيب ٢/٤٨٥ وقال عقبه: « قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: » وإسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه، أهـ، قلت: والخلاصة أن هذا الحديث قد روي عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع. وروي أيضاً عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، والذى يظهر أن كلا الإسنادين ثابت. والله أعلم.

( ٩٨ ) **الأثر إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ )** :
وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/٣٤٦ وأبو الشيخ في العظمة ١/٣٨٣، ٣٨٤ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به وذكره السيوطى في الدر المنثور ٦/٤١٥ ونسبه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٩٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن شقيق في قوله عز وجل (الصمد) قال هو السيد إذا انتهى سؤدده.

(١٠٠) وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو نعيم ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «الصمد الذي لا جوف له». وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير، ومجاهد، والحسن والسدّي والضحاك وغيرهم، وروي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، يشك راويه في رفعه.

---

(٩٩) **الأثر إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**
وأخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ٣٠/٣٤٦ وابن أبي عاصم في السنة ١/٣٠٠ من أربع طرق أخرى عن الأعمش به.

(١٠٠) **الأثر ضعيف بهذا الإسناد:**
سلمة بن سابور ضعفه ابن معين كما في الميزان، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٠٠ وقال: «كان يحيى القطان يتكلم فيه، ومن المحال أن يلزق بسلمة ماجنت يدا عطية» اهـ. وعطية هو ابن سعد العوفي شيعيٌ ضعيف يدلس تدليس الشيوخ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/٣٤٤ من طريق سلمة بن سابور به، وروي بإسناد آخر عن ابن عباس. أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنة ١/٢٩٩ رقم (٦٦٥) قال: حدثنا أبو الربيع ثنا هشيم ثنا أبو إسحاق الكوفي عن مجاهد عن ابن عباس قال: الصمد الذي لا جوف له» اهـ. ورجال إسناده ثقات غير أبي إسحاق الكوفي واسمه عبد الله بن ميسرة الحارثي قال الحافظ في التقريب: «ضعيف كان هشيم يكنيه أبا إسحاق وأبا عبد الجليل وغير ذلك يدلسه» اهـ. قلت: فالأثر بهذين الطريقين يكون حسناً. والله أعلم.
وأقوال سعيد بن جبير وابن المسيب ومجاهد والحسن والسدّي والضحاك التي أشار إليها المؤلف ـ رحمه الله ـ تجدها بأسانيدها في تفسير ابن جرير والسنة لابن أبي عاصم.
وحديث بريدة الذي أشار إليه المؤلف أيضاً أخرجه ابن جرير ٣٠/٣٤٥ والطبراني في =

( ١٠١ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل: ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص: ٢] قال: لو سكت عنها لتبخص(*) لها رجال. فقالوا: ما الصمد؟ فأخبرهم (أن الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد). وروينا عن عكرمة في تفسير الصمد قريباً من هذا.

( ١٠٢ ) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد ثنا عثمان ابن عمر أنا شعبة عن أبي رجاء أن الحسن قال: «الصمد الذي لا يخرج منه شيء».

---

= الكبير ٧/٢ وابن عدي في الكامل ١٣٧٢/٤ وأبو الشيخ في العظمة ٣٧٩/١. كلهم من طريق عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: لا أعلمه إلا قد رفعه، قال: «الصمد الذي لا جوف له»، اهـ. وإسناده ضعيف عبيد الله بن سعيد وصالح بن حيان ضعيفان وذكره الهيثمي في المجمع ١٤٤/٧ وقال: «فيه صالح بن حيان وهو ضعيف» أهـ. وقال ابن كثير في تفسيره ٥٤٨/٨: «وهذا غريب جداً والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن بريدة» اهـ.

( ١٠١ ) **إسناده ضعيف:**

فيه أبو معشر واسمه: نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات، وأخرجه ابن جرير ٣٤٦/٣٠ وابن أبي عاصم في السنة رقم ( ٦٩٠ ) من طريق أخرى عن أبي معشر به.

( * ) في القاموس: التبخص التحديق بالنظر وشخوص البصر وانقلاب الأجفان. ح.

( ١٠٢ ) **رجال إسناده ثقات:**

أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد هو ابن إسحاق الصاغاني تقدم أيضاً برقم ( ٢٦ ) وعثمان بن عمر هو ابن فارس ثقة من رجال الجماعة وشعبة هو ابن الحجاج الإمام الشهير وأبو رجاء هو محمد بن سيف الأزدي الحداني البصري ثقة مترجم في تهذيب التهذيب وقد جاء التصريح باسمه عند ابن جرير في تفسيره. =

(١٠٣) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: أخبرت أنه الذي لا يأكل ولا يشرب.

(١٠٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغاني ثنا أبو سليمان الأشقر ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال: «الصمد الباقي بعد خلقه».

---

= ووهم الشيخ الألباني - حفظه الله - في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم فقال: إنه مطر ابن طهمان، وقد روى هذا الأثر غندر عن شعبة عن أبي رجاء عن عكرمة قوله: فجعله من قول عكرمة لا من قول الحسن أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٦٧) وابن جرير ٣٤٦/٣٠، ورواه عن شعبة كذلك أيضاً علي بن نصر الجهضمي عند ابن أبي عاصم برقم (٦٧٠) ورواه أيضاً ابن علية عن أبي رجاء عن عكرمة، أخرجه ابن أبي عاصم رقم (٦٦٨) وابن جرير ٣٤٥/٣٠، ورواه كذلك أيضا يزيد ابن زريع عند ابن أبي عاصم وأبي الشيخ في العظمة ٣٨٥/١. والله أعلم.

(١٠٣) **الأثر إسناده صحيح:**
أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم (٤٠٢) وبقية رجال السند ثقات معروفون.
والأثر أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٨٤) من طريق هشيم به، وأخرجه ابن جرير ٣٤٥/٣٠ من طريق هشيم أيضاً عن إسماعيل عن الشعبي قال: الصمد الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب» اهـ. لم يقل الشعبي أخبرت، وأخرجه ابن أبي عاصم رقم (٦٨٢، ٦٨٣) وابن جرير أيضاً من طريق يحيى بن سعيد وعيسى بن يونس عن إسماعيل كذلك، وأخرجه ابن جرير من طريق ابن أبي زائدة عن إسماعيل كذلك أيضاً. والله أعلم.

(١٠٤) **الأثر صحيح عن الحسن:**
رجاله كلهم ثقات معروفون غير أبي سليمان الأشقر واسمه داود بن نوح السمسار البغدادي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٥/٨ - ٣٦٦ والسمعاني في الأنساب =

وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الصمد السيد الذي يصمد إليه في الأمور ويقصد إليه في الحوائج والنوازل، وأصل الصمد القصد، يقال للرجل: اصْمد صَمْدَ فلان أي اقْصُد قَصْدَه، وأصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق.

ومنها: (الحميد) قال الله جل ثناؤه: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ﴾ [لقمان: ٢٦] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: هو المستحق لأن يحمد لأنه جل ثناؤه بدأ فأوجد، ثم جمع بين النعمتين الجليلتين الحياة والعقل، ووالى بعد منحه، وتابع آلاءه ومننه، حتى فاتت العد، وإن استُفرِغ فيها الجهد. فمن ذا الذي يستحق الحمد سواه؟ بل له الحمد كله لا لغيره، كما أن المن منه لا من غيره قال الخطابي هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله، وهو فَعِيل بمعنى مفعول، وهو الذي يُحمد في السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء، لأنه حكيم لا يجري في أفعاله الغلط ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال.

ومنها: (القاضي) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بالحَقِّ﴾ [غافر: ٢٠].

---

= ٢٧٥/١ وابن ماكولا في الإكمال ٩٤/١ ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً غير أن الخطيب نقل عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة. نعته بالمحدث ثم إنه قد توبع هنا كما سيأتي: فقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٧٩) عن نصر بن علي عن يزيد بن زريع به وكذا أخرجه أيضاً ابن جرير ٣٤٧/٣٠ وأبو الشيخ في العظمة ٣٨٤/١ من طريق يزيد به.

«فائدة»: قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٥٤٨/٨ طبعة الشعب: قال الحافظ أبو القاسم الطبراني في كتاب السنة له بعد إيراده كثيراً من هذه الأقوال في تفسير الصمد: «وكل هذه صحيحة وهي صفات ربنا عز وجل هو الذي يصمد إليه في الحوائج وهو الذي قد انتهى سؤدده وهو الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب، وهو الباقي بعد خلقه، وقال البيهقي نحو ذلك» اهـ.

(١٠٥) أخبرنا أبو نصر ابن قتادة ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين ابن منصور التاجر أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان ثنا عاصم بن علي بن عاصم ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «بعثني العباس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة قال: فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل فلما

---

(١٠٥) الحديث ضعيف:

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور التاجر هو النيسابورى الحافظ المفيد الإمام الحجة أحد الأعلام، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٦٦، ٦٧ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٨٥، ٨٨٦ وأبو بكر محمد بن يحيى ابن سليمان هو المروزي الوراق نزيل بغداد أكثر عن عاصم بن على الواسطي وهو ثقة مترجم في التهذيب، وعاصم بن علي هو الواسطي صدوق ربما وهم من رجال البخاري كما في التقريب، وقيس بن الربيع هو الأسدى الكوفي متكلَّم فيه وقال الحافظ في التقريب: «صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به» اهـ، وابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الفقيه قاضي الكوفة. ضعيف سيئ الحفظ، وداود بن علي هو ابن عبد الله بن عباس أمير مكة وغيرها قال عثمان الدرامي: سألت يحيى بن معين عنه فقال: شيخ هاشمي قلت: كيف حديثه؟ قال: أرجوا أنه ليس يكذب إنما حدث بحديث واحد» اهـ. كما في تاريخ عثمان الدارمي رقم (٣١٧) والجرح والتعديل ١/٢/٤١٩، كذا قال ابن معين. وقد ساق له ابن عدي جملة أحاديث، وقال الذهبي في الميزان: «وقد روى عن أبيه بضعة عشر حديثاً» وقال الذهبي ليس بحجة وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٨١ وقال: يخطئ وقال ابن عدي في الكامل: وعندي أنه لا بأس برواياته عن أبيه عن جده فإن عامة ما يرويه عن أبيه عن جده أهـ. ووالده علي بن عبد الله بن عباس ثقة عابد من رجال مسلم كما في التقريب.

والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ١٠/٣٤٣، ٣٤٤ وفي كتاب الدعاء رقم (٤٨٢) وابن عدي في الكامل ٣/٩٥٧ من طريق عاصم بن علي به، وأخرجه الترمذي حديث رقم (٣٤١٩) وابن نصر في كتاب الوتر ص ٢٤٤، ٢٤٥ وأبو نعيم =

صلى الركعتين قبل الفجر قال: «اللّهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي، وترد بها ألفتي وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيّض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللّهم أعطني إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللّهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، والنصر على الأعداء؛ اللّهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير[*] بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللّهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي ولن تبلغه نيتي - أو أمنيتي شك عاصم - من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فإني أرغب إليك فيه وأسألك يا رب العالمين؛

---

= في الحلية ٣/٢٠٩، ٢١٠ وابن عدي في الكامل، والمؤلف فيما يأتي برقم (٢٣١) من طريق أخرى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به ، وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه» أهـ ، وقال أبو نعيم: «لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله ابن عباس إلا داود ابنه تفرد به عنه ابن أبي ليلى» ا هـ. والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢/١١٢ - ١١٦ فيض القدير» وعزاه أيضاً للبيهقي في كتاب الدعوات.

والخلاصة أن الحديث ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، وحديث مبيت عبد الله بن عباس عند خالته ميمونة في الصحيحين من رواية كريب عنه ليس فيه شيء من هذا الدعاء إلا قوله: «اللهم اجعل لي في قلبي نوراً ... إلخ وأخرجه مسلم في صحيحه رقم (٧٦٣) من طريق محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس وليس فيه إلا الجزء المذكور ، وانظر ما تقدم برقم (٦٠). والله أعلم .

(*) معنى تجير بين البحور: أي تحجز بين البحور، أ هـ. من حاشية مخطوطة الحرم المكي.

اللَّهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين، حرباً لأعدائك سلماً لأوليائك نحب بحبك الناس، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك، اللَّهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللَّهم ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركّع السجود، الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد، سبحان الذي يعطف بالعز وقال به، سبحان الذي لبس المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي القدرة والكرم، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، اللَّهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في سمعي ونوراً في بصري ونوراً من شعري ونوراً في بشري ونوراً في لحمي ونوراً في دمي ونوراً في عظامي ونوراً من بين يدي ونوراً من خلفي ونوراً عن يميني ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ونوراً من تحتي، اللَّهم زدني نوراً واعطني نوراً واجعل لي نوراً».

هذا الحديث يشتمل على عدد أسماء الله تعالى وصفات له منها: (القاضي)، قال الحليمي: ومعناه الملزم حكمه، وبيان ذلك أن الحاكم من العباد لا يقول إلا ما يقوله المفتي، غير أن الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم، والحكم يلزم، سمي الحاكم قاضياً ولم يسم المفتي قاضياً، فعلمنا أن القاضي هو الملزم، وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو إذاً قاضٍ وحكمه قضاء.

ومنها: (القاهر) قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨] قال الحليمي: ومعناه أنه يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل، ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة أو بعض الجوارح فلا يستطيع أحد رد تدبيره والخروج من تقديره.

ومنها: (القهار) قال عز وجل: ﴿وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦] ورويناه في خبر الأسامي، وفي حديث عائشة رضي الله عنها. قال الحليمي: الذي يقهر ولا يقهر بحال وقال الخطابي هو الذي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة؛ وقهر الخلق كلهم بالموت.

ومنها: (الفتاح) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي وهو الحاكم أي يفتح ما انغلق بين عباده ويميز الحق من الباطل ويعلي المحق ويخزي المبطل، وقد يكون ذلك منه في الدنيا والآخرة. قال الخطابي ويكون معنى الفتاح أيضاً الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده، ويفتح المنغلق عليهم من أمورهم وأسبابهم، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق، ويكون الفاتح أيضاً بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩] قال أهل التفسير: معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر.

(١٠٦) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى: ﴿الفَتَّاحُ العَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦] يقول القاضي.

(١٠٧) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف

---

(١٠٦) **الأثر إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):**

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٥/٢٢ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٣٧/٥ وعزاه أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ.

(١٠٧) **إسناده ضعيف** من أجل جهالة الواسطة بين قتادة وابن عباس. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

السلمي ثنا عبيد الله بن موسى أنا مسعر عن قتادة عمن أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنت أدري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن أو ابنة ذي يزن تقول تعال: أفاتحك. أقاضيك.

ومنها: (الكاشف) قال الحليمي: ولا يدعى بهذا الاسم إلا مضافاً إلى شيء فيقال يا كاشف الضر، أو كاشف الكرب، ومعناه الفارج والمجلي يكشف الكرب ويجلي القلب، ويفرج الهم ويزيح الضر والغم. قلت: قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧] وروى في حديث دعاء المديون: «اللَّهم فارج الهم كاشف الغم».

ومنها: (اللطيف) قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤] ورويناه في خبر الأسامي، قال الحليمي: وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر، ويقيض لهم أسباب الصلاح والبر. قلت: أراد عباده المؤمنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من الدنيا نعمة، أو أراد المؤمنين خاصة في أسباب الدِّين وأراد المؤمنين والكافرين عامة في أسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة، وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: اللطيف هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون، ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الشورى: ١٩] قال: وحكى أبو عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق، ومن هذا قولهم لطف الله بك أي أوصل إليك ما تحب في رفق. قال: ويقال هو الذي لطف عن أن يدرك بالكيفية.

ومنها: (المؤمن) قال الله عز وجل: ﴿السلامُ المؤمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه المصدق، لأنه إذا وعد صدق وعده، ويحتمل:

المؤمن عباده بما عرفهم من عدله ورحمته من أن يظلمهم ويجور عليهم. قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: أصل الإيمان في اللغة التصديق، فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوهاً: أحدها أنه يصدق عباده وعده ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا، وثواب على أعمالهم الحسنة في الآخرة، والآخر أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم كقول النبي ﷺ فيما يحكيه عن ربه عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء» وقيل بل المؤمن المُوَحِّدُ نفسه لقوله: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ﴾ [آل عمران: ١٨] وقيل: بل المؤمن الذي آمن عباده المؤمنين من عذابه في القيامة. وقيل: هو الذي آمن خلقه من ظلمه، وقد دخل أكثر هذه الوجوه فيما قاله الحليمي إلا أن هذا أبين.

ومنها: (المهيمن) قال الله عز وجل: ﴿المُهَيمن﴾ [الحشر: ٢٣] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئاً فلا يثيبهم عليه لأن الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر إلى كتمان بعض الأعمال أو جحدها، وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب إذا كثرت الأعمال على كتمان بعضها، ولا يلحقه نقص بما يثيب فيحبس بعضه، لأنه ليس منتفعاً بملكه حتى إذا نفع غيره به زال انتفاعه عنه بنفسه، وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئاً لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من السيئات شيئاً، فيزيدهم عقاباً على ما استحقوه لأن واحداً من الكذب والظلم غير جائز عليه، وقد سمى عقوبة أهل النار جزاء، فما لم يقابل منها ذنباً لم يكن جزاء، ولم يكن وفاقاً، فدل ذلك على أنه لا يفعله. قلت: وهذا الذي ذكره شرح قول أهل التفسير في المهيمن إنه الأمين. قال أبو سليمان: وأصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لأن الهاء أخف من الهمزة، وهو على وزن مُسَيْطِر، ومبيطر.

(١٠٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم ابن مرزوق ثنا أبو عامر عن سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (ومُهيمناً عَلَيْه) قال: مؤتمناً عليه.

(١٠٩) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨] قال: المهيمن الأمين، قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله.

(١١٠) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن

---

(١٠٨) **الأثر إسناده ضعيف:**

فيه التميمي واسمه أربدة ويقال أربد، راوى التفسير عن ابن عباس، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده كما ذكره غير واحد ولم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي وهما متساهلان يوثقان المجاهيل. فهو مجهول كما قال ابن البرقي، بل ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب أن أبا العرب الصقلي ذكره في الضعفاء، فقوله في التقريب: «صدوق» غير مقبول، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسفيان هو الثورى وأبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدي.

والأثر أخرجه ابن جرير في التفسير ١٠/٣٧٨ - ٣٨٠ طبع شاكر من ثماني طرق عن أبي إسحاق به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٨٩ وعزاه أيضاً للفرياني وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. ا هـ.

(١٠٩) **إسناده ضعيف منقطع تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):**

وأخرجه ابن جرير ١٠/٣٧٩ من طريق عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي أيضاً لابن أبي حاتم، ولعل هذا التفسير يثبت عن ابن عباس بهذا الإسناد والذي قبله. والله أعلم.

(١١٠) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٧٦):**

وهذا الأثر في تفسير مجاهد ١/١٩٨ وأخرجه ابن جرير ١٠/٣٨٠، ٣٨١ من طريقين =

الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨] قال: بمعنى مؤتمناً على الكتب. وبإسناده عن مجاهد قال: المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب. قال أبو سليمان: فالله عز وجل: (المهيمن) أي الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل كقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [يونس: ٦١] قال: وقيل: المهيمن الرقيب على الشيء والحافظ له. قال: وقال: بعض أهل اللغة: الهيمنة القيام على الشيء والرعاية له وأنشد:

**ألا إن خير الناس بعد نبيه — مهيمنة التأليه في العرف والنكر**

يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم.

ومنها: (الباسط القابض) قال الله عز وجل: ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الرعد: ٢٦] وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ورويناهما في خبر الأسامي قال الحليمي في معنى الباسط إنه الناشر فضله على عباده، يرزق ويوسع، ويجود ويفضل ويمكّن ويخوّل ويعطي أكثر مما يحتاج إليه. وقال في معنى القابض: يطوي بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر أو يحرم فيفقر.

قال أبو سليمان: وقيل القابض وهو الذي يقبض الأرواح بالموت الذي كتبه على العباد. قالا: ولا ينبغي أن يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط.

---

= آخرين عن ابن أبي نجيح، وأخرجه قبل ذلك من طريق ابن جريج عن مجاهد، فهو ثابت عنه، وذكره السيوطي في الدر ٢/٢٨٩، ٢٩٠ وعزاه أيضاً لآدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. اهـ.

(١١١) أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن قتادة وثابت وحميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا. قال ﷺ: «إن الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعّر، إني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال».

ومنها: (الجواد) قال الحليمي: ومعناه الكثير العطايا.

---

(١١١) **حديث صحيح رجال كلهم ثقات:**

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى هو أبو زكريا المزكي تقدم برقم (٣٢) وأبو الحسن بن عبدوس تقدم أيضاً برقم (٧٤) وعثمان الدارمي برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٣٤٥١) والترمذي رقم (١٣١٤) وابن ماجة حديث رقم (٢٢٠٠) والدارمي ٢/ ٢٤٩ وأحمد في مسنده ٣/ ١٥٦ و ٢٨٦ وابن حبان في صحيحه ٧/ ٢١٥ رقم (٤٩١٤) الإحسان. وابن جرير في التفسير ٥/ ٢٨٨ طبع شاكر والبيهقي في السنن ٦/ ٢٩ كلهم من طريق حماد بن سلمة به، وقال الترمذي: «حسن صحيح»، وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٣٥ رقم (٧٦١) من طريق أخرى عن ثابت عن أنس.

وللحديث شاهد من حديث العلاء بن عبد الرحمن الحرقي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. عند أحمد في المسند ٢/ ٣٣٧ و٣٧٢ وأبي داود حديث رقم (٣٤٥٠) والطبراني في الأوسط ١/ ٢٦٩ رقم (٤٢٩)، وذكره الهيثمي في المجمع ٤/ ٩٩ وعزاه للطبراني فقط. وقال: «رجاله رجال الصحيح» اهـ. وله شاهد أيضاً من حديث أبي سعيد أخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٨٥ عن علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة عنه. وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. وله شاهد أيضاً من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في الصغير رقم (٧٦٧) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي عن عيسى بن يونس عن =

( ١١٢ ) حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد ـ هو ابن الشرقي ـ ثنا أحمد ابن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « يقول الله عز وجل » فذكر الحديث، قال فيه: (ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز إبرة لو

---

= الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً به، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين، وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الصغير وقال: « وفيه علي بن يونس وهو ضعيف » اهـ. قلت: وهذا وهم فالذي في الإسناد هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي فهو يروي عن الأعمش ويروي عنه الوحاظي. وظني أنه تحرف في نسخة الهيثمي فقال ما قال. والله أعلم.

وله شاهد أيضاً من حديث أبي جحيفة أخرجه الطبراني في الكبير٢٢/ ١٢٥ من طريق غسان بن الربيع حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم ـ وهو ابن عتيبة ـ عن أبي جحيفة مرفوعاً به. وقال الهيثمي: « فيه غسان بن الربيع وهو ضعيف » اهـ. قلت: وأبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن خليفة الملائي مختلف فيه وإلى الضعف ما هو. والله أعلم.

( ١١٢ ) **إسناده ضعيف:**

فيه شهر بن حوشب وهو إلى الضعف أقرب: وأبو الحسن العلوي هو السيد الإمام المحدث الصدوق مسند خراسان محمد بن الحسين بن داود الحسيني النيسابوري، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٩٨، وأبو حامد بن الشرقي هو الإمام العلامة الثقة الحافظ المتقن أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري صاحب الصحيح قال الخليلي: هو إمام وقته بلا مدافعة. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٧ ـ ٣٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢١ وتاريخ بغداد ٤/٢٤٦، وأحمد بن حفص بن عبد الله هو السلمي النيسابوري قال الحافظ في التقريب: صدوق. ومثله والده حفص، والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم ( ٢٤٩٥ ) وابن ماجة رقم (٤٢٥٧ ) وأحمد في المسند ٥/ ١٥٤ و ١٧٧ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٣٤١ والطبراني في الدعاء ٢/ ٧٩٢ كلهم من طريق شهر ابن حوشب به: لكن الحديث قد صح بسياق آخر عن أبي ذر أخرجه مسلم في =

غمسها أحدكم في البحر وذلك أني جواد ماجد واجد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء، إذا أردته أن أقول له كن فيكون).

ومنها: (المنّان) قال الحليمي: وهو العظيم المواهب، فإنه أعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فأحسن الصور، وأنعم فأجزل وأسنى النعم، وأكثر العطايا والمنح، قال وقوله الحق: ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم: ٣٤] قال أبو سليمان: والمن العطاء لمن لا يستثيبه. قلت: وقد رويناه في رواية عبد العزيز بن الحصين، وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

ومنها: (المقيت) قال الله عز وجل: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً ﴾ [النساء: ٨٥] وهو في خبر الأسامي. قال الحليمي: وعندنا أنه الممدُّ، وأصله من القوت الذي هو مدد البنية، ومعناه أنه دبر الحيوانات بأن جبلها على أن يحلل منها على مر الأوقات شيئاً بعد شيء، ويعوض مما يتحلل غيره، فهو يمدها في كل وقت بما جعله قواماً لها إلى أن يريد إبطال شيء منها، فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك.

(١١٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً ﴾ يقول حفيظاً.

---

= صحيحه رقم (٢٥٧٧) وأحمد في المسند ٥/ ١٦٠، وانظر ما يأتي برقم (٢٤٦ و٣٣٤ و٤٥٩ و٦٢٧).

(١١٣) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨)**:
وأخرجه ابن جرير ٨/ ٥٨٣ من طريق عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٨٧ أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وروى عن ابن عباس أنه قال (مقيتاً) يعني مقتدراً.

ومنها: (الرازق) قال الله عز وجل: ﴿واللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢] وقال تعالى: ﴿وكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُم﴾ [العنكبوت: ٦٠] قال الحليمي: ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قواماً إلا به، والمنعم عليهم بإيصال حاجتهم من ذلك إليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم، ولا يفقدوها أصلاً لفقدهم إياه.

ومنها: (الرزاق) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]. ورويناه في خبر الأسامي.

(**١١٤**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «أقرأني رسول الله ﷺ إني أنا الرزّاق ذو القوة المتين».

قال الحليمي: وهو الرزّاق رزقاً بعد رزق، والمكثر الموسع له. قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الرزّاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها. قال: وكل ما وصل منه إليه من مباح وغير مباح فهو رزق اللَّه، على معنى أنه قد جعله له قوتاً ومعاشاً. قال الله عز وجل: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ * رِزْقاً لِلْعِبَادِ﴾ [ق: ١٠، ١١] وقال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾

---

(**١١٤**) **حديث صحيح:**

محمد بن عبد الله الأصبهاني شيخ الحاكم هو الصفار تقدم برقم (٣٦) وأحمد بن مهران ترجمته في أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٩٥ والحديث قد تقدم برقم (٦٧) وتقدم تخريجه هنالك.

[الذاريات: ٢٣] إلا أن الشيء إذا كان مأذوناً له في تناوله فهو حلال حكماً، وما كان منه غير مأذون له فيه فهو حرام حكماً. وجميع ذلك رزق على ما بيناه.

ومنها: (الجبار) في قول من جعل ذلك من جبر الكسر أي المصلح لأحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم إلى ما يسرهم، ومما يضرهم إلى ما ينفعهم.

ومنها: (الكفيل) قال الله عز وجل: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾ [النحل: ٩١] ورويناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في الرجل الذي أسلف قال كفى بالله كفيلاً. ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين.

قال الحليمي: ومعناه المتقبل للكفايات، وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس، وإنما هو على معنى أنه لما خلق المحتاج وألزمه الحاجة وقدر له البقاء الذي لا يكون إلا مع إزالة العلة وإقامة الكفاية، لم يخله من إيصال ما عُلِّق بقاؤه به إليه، وإدراره في الأوقات والأحوال عليه، وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه، إذ ليس في وسع مرتزق أن يرزق نفسه، وإنما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب والأجنة في بطون أمهاتها، والطير التي تغدو خماصاً وتروح بطاناً، والهوام والحشرات والسباع في الفلوات.

ومنها: (الغياث) قال النبي ﷺ في خبر الاستسقاء «اللَّهم أغثنا اللَّهم أغثنا» ورويناه في خبر الأسامي المغيث بدل المقيت في إحدى الروايتين. قال الحليمي: الغياث هو المغيث وأكثر ما يقال غياث المستغيثين، ومعناه المدرك عباده في الشدائد إذا دعوه، ومريحهم ومخلصهم.

ومنها: (المجيب) قال الله عز وجل: ﴿قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: وأكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب، أو يقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما

يريد، ولا يقدر على ذلك غيره.

ومنها: ( الولي ) قال الله عز وجل: ﴿ وَهُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ ﴾ [الشورى: ٢٨] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: الولي هو الوالي، ومعناه مالك التدبير، ولهذا يقال للقيّم على اليتيم ولي اليتيم؛ وللأمير الوالي.

قال أبو سليمان: والولي أيضاً الناصر ينصر عباده المؤمنين قال الله عز وجل: ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧] وقال جل وعلا: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الذينَ آمَنُوا وأَنَّ الكَافِرينَ لا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ [محمد: ١١] المعنى لا ناصر لهم. ومنها: ( الوالي ) وهو في خبر الأسامي.

قال أبو سليمان الوالي هو المالك للأشياء والمتولي لها والمتصرف فيها، يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها أمره ويجري عليها حكمه، وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عوداً على بدء.

ومنها: (المولى) قال الله عز وجل: ﴿ واعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الأنبياء: ٧٨] وذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين.

( ١١٥ ) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: «استعمل رسول الله ﷺ على رماة الناس يوم أحد عبد الله

---

**( ١١٥ ) حديث صحيح:**

ابن فورك وشيخه عبد الله بن جعفر ويونس بن حبيب تقدموا برقم ( ٥١ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ١٦٢، ١٦٣ و٧/ ٣٤٩ وأبو داود حديث رقم ( ٢٦٦٢ ) وأحمد في المسند ٤/ ٢٩٣ والطيالسي في مسنده ص ٩٩ =

ابن جبير وكانوا خمسين رجلاً، وقال لهم: كونوا مكانكم لا تبرحوا، وإن رأيتم الطير تخطفنا، قال البراء رضي الله عنه: فأنا والله رأيت النساء باديات خلاخيلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل - يعني حين انهزم الكفار - قال فلما كان من الأمر ما كان والناس يغيرون مضوا فقال عبد الله بن جبير أميرهم: كيف تصنعون بقول رسول الله ﷺ؟ فمضوا فكان الذي كان، فلما كان الليل جاء أبو سفيان بن حرب فقال: أفيكم محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تجيبوه، ثم قال: أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه، ثم قال: أفيكم محمد؟ الثالثة، فلم يجيبوه، فقال: أفيكم ابن أبي قحافة؟ فلم يجيبوه. قالها ثلاثاً. ثم قال: أفيكم ابن الخطاب؟ قالها ثلاثاً. فلم يجيبوه. فقال: أما هؤلاء فقد كفيتموهم. فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، ها هو ذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وأنا أحياء، ولك منا يوم سوء. فقال: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وقال: أُعْلُ هُبَل. فقال رسول الله ﷺ: أجيبوه، قالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال رسول الله ﷺ: قولوا: الله أعلى وأجل. فقال: لنا العزى ولا عزّى لكم، فقال رسول الله ﷺ: أجيبوه، فقالوا: يا رسول الله وما نقول؟ قال ﷺ: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم، ثم قال أبو سفيان: إنكم سترون في القوم مثلةً لم آمر بها. ثم قال ولم تَسُؤْني) أخرجه البخاري في الصحيح عن عمرو بن خالد عن زهير بن معاوية.

قال الحليمي في معنى المولى: إنه المأمول منه النصر والمعونة؛ لأنه هو المالك ولا مَفْزَعَ للمملوك إلا مالكه.

ومنها: (الحافظ) قال الحليمي: ومعناه الصائن عبده عن أسباب الهلكة في أمور دينه ودنياه. قال وجاء في القرآن: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً﴾ [يوسف: ٦٤] وقد قرئ

---

= رقم (٧٢٥) كلهم من طريق زهير وهو ابن معاوية به.

وزهير هو ممن سمع من أبي إسحاق بعد التغير لكنه قد توبع. تابعه إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق عن جده عند البخاري في الموضع الثاني. والله أعلم.

﴿ خَيْرٌ حِفْظاً ﴾ وجاء: ﴿ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ [النساء: ٣٤] ومن حفظ فهو حافظ. وقال جل وعلا: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

(١١٦) أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا عبد الله بن إسحاق أبو محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا آوى أحدكم إلى فراشه فلينزع داخلة إزاره فلينفض بها فراشه، ثم ليتوسد يمينه ويقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، اللَّهم إن أمسكتها

---

(١١٦) **حديث صحيح:**

يحيى بن إبراهيم هو المزكي تقدم برقم (٣٢) وعبد الله بن إسحاق هو الخراساني البغوي ثم البغدادي المعدل الشيخ المحدث المسند قال الذهبي في الميزان: صدوق مشهور وقال الدار قطني فيه لين. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٤٣ وتاريخ بغداد ٩/ ٤١٤ وعبد الرحمن بن محمد ابن منصور لقبه كربزان بضم الكاف ثم راء ساكنة ثم موحدة مضمومة ثم زاي. قال ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٨٣ «كتبت عنه مع أبي وتكلموا فيه، سئل أبي عنه فقال: شيخ، وقال الدارقطني: ليس بالقوي: ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٣٨ وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ وميزان الاعتدال. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١١/ ١٢٥، ١٢٦ ومسلم حديث رقم (٢٧١٤) وأبو داود رقم (٥٠٥٠) وأحمد ٢/ ٤٣٢، ٤٣٣ من طرق عن عبيد الله ابن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري أيضاً ١٣/ ٣٧٨ وأحمد ٢/ ٢٩٥ و٤٣٢ وابن ماجة رقم (٣٨٧٤) والترمذي رقم (٣٤٠١) من طرق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بدون ذكر أبيه.

وهو من الأحاديث التي إنتقدها الدارقطني على البخاري ومسلم كما في كتاب التتبع ص ١٧٩، ١٨٠ بتحقيق شيخنا مقبل حفظه الله. وقد أجاب على هذا الانتقاد الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح بما حاصله: «أن الراوي إذا لم يكن مدلساً وقد تحقق سماعه من شيخه وشيخ شيخه ثم روى الحديث تارة عن هذا وتارة عن هذا فإنه =

فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » أخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك عن سعيد ثم قال: وتابعه يحيى.

ومنها: (الحفيظ) قال الله عز وجل: ﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ: ٢١] ورويناه في خبر الأسامي. قال الحليمي: ومعناه الموثوق منه بترك التضييع. وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ، فَعِيل بمعنى فَاعَل كالقدير والعليم يحفظ السموات والأرض وما فيهما لتبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تدثر قال الله عز وجل: ﴿وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال جل وعلا: ﴿وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ [الصافات: ٧] أي حفظناها حفظاً وهو الذي يحفظ عباده من المهالك والمعاطب. ويقيهم مصارع الشر. قال الله عز وجل: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١] أي بأمره، ويحفظ على الخلق أعمالهم، ويحصي عليهم أقوالهم، ويعلم نياتهم وما تُكِنُّ صدورهم، فلا تغيب عنه غائبة، ولا تخفى عليه خافية، ويحفظ أولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب، ويحرسهم من مكائد الشيطان، ليسلموا من شره وفتنته.

ومنها: (الناصر) قال الله عز وجل: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠] قال الحليمي: وهو الميسر للغلبة.

ومنها: (النصير) قال الله عز وجل: ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: ٧٨] وهو في خبر الأسامي رواية عبد العزيز بن الحصين.

---

= يحمل على أنه سمع الحديث منهما » اهـ. قلت: ووجه ذلك هنا. أن سعيد المقبري قد سمع من أبيه وسمع أيضاً من أبي هريرة ولم يعرف بالتدليس فيحمل على أنه سمعه من أبيه ومن أبي هريرة أيضاً فكان يرويه على الوجهين. والله تعالى أعلم.

(١١٧) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان ثنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا أبو الأزهر ثنا أبو قتيبة ثنا المثنى ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عمرو بن العباس ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها، فإن الله تعالى يقول: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤] وكان ﷺ إذا غزا قال: «اللَّهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل». لفظ حديث عبد الرحمن. وفي رواية أبي قتيبة قال: «فكان النبي ﷺ إذا غزا قال: أنت عضدي وأنت ناصري وبك أقاتل».

---

(١١٧) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان نيسابوري من بيت الحديث صاحب فوائد، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٢٥ وتحرير المشتبه لابن حجر ٤/ ١٢٦١، وأبو حامد بن بلال تقدم برقم (٨٠) وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري ثقة مترجم في التهذيب، وأبو قتيبة هو سلم بن قتيبة الشعيري ثقة من رجال البخاري وأبو سعيد بن أبي عمرو شيخ المصنف في الإسناد الثاني تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق هو الإمام الحافظ المجوّد البغدادي أبو جعفر المعروف بحمدان الوراق ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٩، ٥٠ وتاريخ بغداد ٣/ ٦١، ٦٢ وعمرو بن العباس هو الباهلي صدوق ربما وهم من رجال البخاري كما في التقريب وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ١٨٤ قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٢٦٣٢) والترمذي رقم (٣٥٨٤) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٦٠٤) وابن حبان في صحيحه رقم (١٦٦١) من طريقين آخرين عن المثني بن سعيد به وقال الترمذي: «حديث حسن غريب» اهـ.

قال الحليمي في معنى النصير: إنه الموثوق منه بأن لا يسلم وليه ولا يخذله.

ومنها: (الشاكر والشكور) قال الله عز وجل: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عليماً﴾ [النساء: ١٤٧] وقال: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] وروينا لفظ الشاكر في حديث عبد العزيز بن الحصين، وروينا لفظ الشكور في رواية الوليد بن مسلم. قال الحليمي: الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثني عليه والمثيب له بطاعته فضلاً من نعمته، قال والشكور وهو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع وكل صغير من الطاعة أو كبير. وذكره أبو سليمان فيما أُخبرت عنه بمعناه فقال: الشكور هو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب، ويعطي الجزيل من النعمة، فيرضى باليسير من الشكر قال: وقد يحتمل أن يكون معنى الثناء على الله عز وجل بالشكور ترغيب الخلق في الطاعة. قلّت أو كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جملته إذا أعوزهم الكثير منه.

ومنها: (البر) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّه هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر، ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم، ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، ولا يجزيهم بالسيئة إلا مثلها، ويكتب لهم الهَمَّ بالحسنة ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة، والولد البر بأبيه هو الرفيق به المتحري لمحابّه المتوقي لمكارهه. قال أبو سليمان: البر هو العطوف على عباده المحسن إليهم، عم بره جميع خلقه فلم يبخل عليهم برزقه، وهو البر بأوليائه إذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته، وهوالبر بالمُحْسِنِ في مضاعفة الثواب له، والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه.

(١١٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: (هو البر) يقول: اللطيف.

(١١٩) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد إملاء. أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ح. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

---

(١١٨) **إسناده ضعيف منقطع تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).**
وأخرجه ابن جرير ٢٧/ ٣٠ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر ٦/ ١٢٠ أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ.

(١١٩) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وأبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان وأحمد بن يوسف تقدموا أيضاً برقم (١٤) وأبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي لم أقف على ترجمته.
والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (١٢٩) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري ١٣/ ٤٦٥ ومسلم أيضاً والترمذي حديث رقم (٣٠٧٣) والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٢٢٦ من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «حسن صحيح».
وأخرجه أيضاً مسلم وأحمد ٢/ ٢٣٤ و٤١١ و٤٩٨ من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

( ١٢٠ ) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها، حتى يلقى الله عز وجل. قال: قال رسول الله ﷺ: قالت الملائكة: يا رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به، فقال: ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنه تركها من جرّائي». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

( ١٢١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن

---

( ١٢٠ ) **حديث صحيح وإسناده هو إسناد الذي قبله:**

وأخرجه البخاري ١/ ١٠٠ ومسلم حديث رقم ( ١٢٩ ) وأحمد في المسند ٢/ ٣١٧ من طريق عبد الرزاق به وهو في الحقيقة حديثان وهما من صحيفة همام بن منبه المعروفة. والله أعلم.

«**فائدة**»: قال الحافظ ابن كثير في تفسيره. عند تفسير قول الله تعالى من سورة الأنعام: « من جاء بالحسنةفله عشر أمثالها» : «واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام. تارة يتركها لله فهذا تكتب له حسنة على كفّه عنها لله تعالى، وهذا عمل ونية ولهذا جاء أنه يكتب له حسنة كما جاء في بعض ألفاظ الصحيح فإنما تركها من جرّائي أي من أجلي، وتارة يتركها نسياناً وذهولاً عنها فهذا لا له ولا عليه لأنه لم ينْوِ خيراً ولا فعل شراً، وتارة يتركها عجزاً وكسلاً عنها بعد السعي في أسبابها والتلبس بما يقرب منها فهذا بمنزلة فاعلها كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إذ إلتقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا: يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟! قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه» انتهى.

( ١٢١ ) **حديث صحيح:**

محمد بن صالح بن هانئ شيخ الحاكم تقدم برقم ( ١٠ ) ويحيى بن محمد بن يحيى =

هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر بن سليمان ح. وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل: «إن ربكم رحيم، من هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت عشر أمثالها إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له واحدة أو محاها الله عز وجل ولا يهلك على الله إلا هالك» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

قال الحليمي وقد قيل: إن البَرَّ في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر في يمينه وأبرها إذا صدق فيها أو صدقها.

ومنها: (فالق الحب والنّوى) قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥] قال الحليمي: يصونهما في الأرض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشوء والنمو ثم يشقهما للإنبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره. وقد روينا هذا الاسم في حديث سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

---

= الشهيد هو الذهلي أبو زكريا حيكان ثقة حافظ مترجم في التهذيب. وبقية رجال السند ثقات معروفون، وأبو صالح بن أبي طاهر شيخ المصنف في السند الثاني لم أعرفه ويحيى بن منصور القاضي هو أبو محمد قاضي نيسابور قال الذهبي: كان غزير الحديث. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٨ والعبر ٢/ ٢٩٣ وأحمد بن سلمة تقدم برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (١٣١) عن يحيى بن يحيى به. ورواه من طريق أخرى عن الجعد أبي عثمان به. والله أعلم.

ومنها: (المتكبر) قال الله جل ثناؤه: ﴿العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣] ورويناه في خبر الأسامي وغيره. قال الحليمي: وهو المكلِّم عباده وحياً وعلى ألسنة الرسل يعني في الدنيا قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٥١] وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال: هو الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيقصمهم. والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطي والتكلف. والكبر لا يليق بأحد من المخلوقين وإنما سِمَةُ العبيد الخشوع والتذلل، وقد روي: «الكبرياء رداء الله تعالى فمن نازعه رداءه قصمه» وقيل: إن المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى، لا من الكبر الذي هو مذموم عند الخلق.

(١٢٢) أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: «الكبرياء ردائي فمن

---

(١٢٢) حديث صحيح:

أبو أحمد المهرجاني لم أقف على ترجمته. وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) ويحيى بن محمد بن يحيى هو الذهلي تقدم في الذي قبل هذا، وسهل ابن بكار هو الدارمي ثقة من رجال البخاري وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى علي ابن زيد وهو ابن جدعان فهو ضعيف لكنه متابع هنا كما ترى.

والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك ١/ ٦١ والمؤلف فيما يأتي برقم (٢٧٩) من طريق أخرى عن سهل بن بكار به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. اهـ. والله أعلم.

نازعني ردائي قصمته». قوله: «الكبرياء ردائي» يريد صفتي يقال: فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع، أي: نعته وصفته.

ومنها: (الرب) قال الله عز وجل: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

(١٢٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن بن منصور ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر ثنا عبد العزيز الدراوردي ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه ثنا عبد العزيز الدراوردي عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً» رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر وغيره.

قال الحليمي في معنى الرب: هو المبلغ كل ما أبدع حد كماله الذي قدره له فهو يسلُّ النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظاماً ثم يكسو العظم لحماً ثم يخلق في البدن الروح ويخرجه خلقاً آخر وهو صغير ضعيف، فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلاً ويكون في بدء أمره شاباً ثم يجعله كهلاً ثم

---

**(١٢٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن بن منصور شيخ الحاكم هو محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري التاجر الإمام الحافظ المفيد الحجة أحد الأعلام كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين جمع وصنف وكان موصوفاً بالصدق والضبط والبذل للطلبة صنّف كتاباً على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وعظمه. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٦٦ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٨٥، ٨٨٦، وهارون بن يوسف هو الإمام الفاضل أبو أحمد الشطوي ويعرف قديماً بابن مقراض. قال الإسماعيلي: كان ثبتاً، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٢٦٢ وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٩، وأبو منصور محمدبن القاسم العتكي شيخ الحاكم في الإسناد الثاني إمام محدث نيسابوري أكثر عنه الحاكم =

شيخاً وهكذا كل شيء خلقه، فهو القائم عليه والمبلغ إياه الحد الذي وضعه له وجعله نهاية ومقداراً له. وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه:

قد روي عن غير واحد من أهل التفسير في قوله جل وعلا: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] إن معنى الرب السيد وهذا يستقيم إذا جعلنا العالمين معناه المميزين دون الجماد، لأنه لا يصح أن يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال سيد الناس ومن هذا قوله: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠] أي إلى سيدك. وقيل إن الرب المالك وعلى هذا تستقيم الإضافة إلى العموم وذهب كثير منهم إلى أن اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ العَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٣، ٢٤].

---

= وأثنى عليه، وقال: كان شيخاً متيقظاً فهماً صدوقاً جيد القراءة صحيح الأصول. اهـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٩ وإسماعيل بن قتيبة هو أبو يعقوب السلمي النيسابوري الإمام القدوة المحدث الحجة. قال أبو بكر بن إسحاق: كان الإنسان إذا رآه يذكر السلف لسمته وزهده وورعه كنا نختلف إلى بشتنقان فيخرج فيقعد على حصباء النهر والكتاب بيده فيحدثنا وهو يبكي. اهـ. قال الحاكم: قرأ إسماعيل على ابن أبي شيبة المصنفات كلها وهي أجل رواية عندنا لابن أبي شيبة، وقال الذهبي: كان من حملة الحجة ومن سالكي المحجة» اهـ ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٤، ٣٤٥ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون سوى عبد العزيز الدراوردي ففيه كلام يسير ولا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وهو من رجال الأمهات الست، وقد توبع فأخرج الحديث أحمد في المسند ١/ ٢٠٨ والترمذي حديث رقم (٢٦٢٣) كلاهما عن قتيبة عن الليث عن ابن الهاد به وقال الترمذي: حسن صحيح.
وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه رقم (٣٤) عن ابن أبي عمر وبشر بن الحكم، وأحمد في المسند ١/ ٢٠٨ عن الإمام الشافعي ثلاثتهم عن الدراوردي به.
والله أعلم.

ومنها: (المبدئ المعيد) وقد رويناهما في خبر الأسامي قال أبو سليمان: المبدئ الذي أبدأ الإنسان أي ابتدأه مخترعاً، فأوجده عن عدم يقال بدأ وأبدأ وابتدأ بمعنى واحد، والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة كقوله عز وجل: ﴿وَكُنتُم أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُم ثُمَّ يُحْيِيكُم ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨] وكقوله جل وعلا: ﴿هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣].

ومنها: (المحيي المميت) وقد رويناهما في خبر الأسامي قال الحليمي في معنى المحيي: إنه جاعل الخلق حياً بإحداث الحياة فيه. وقال في معنى المميت: إنه جاعل الخلق ميتاً بسلب الحياة وإحداث الموت فيه وفي القرآن: ﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ [الجاثية: ٢٦] وقال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُم أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُم ثُمَّ يُحْيِيكُم ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨] وقال جل وعلا: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢] قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه في معنى المحيي: هو الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحياة ويحيي الأجسام البالية بإعادة الأرواح إليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي الأرض بعد موتها بإنزال الغيث وإنبات الرزق. وقال في معنى المميت: هو الذي يميت الأحياء ويوهن بالموت قوة الأصحاء الأقوياء: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد: ٢] تمدح سبحانه بالإماتة كما تمدح بالإحياء ليعلم أن مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله وأنه لا شريك له في الملك استأثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء.

(١٢٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال

---

(١٢٤) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

أحمد بن جعفر شيخ الحاكم هو القطيعي رواي مسند الإمام أحمد عن ابنه عبد الله، وهو ثقة فيه كلام يسير لا يضر إن شاء الله. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، =

سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: «اللّهم أنت خلقت نفسي وأنت توفّاها لك محياها ومماتها إن أحييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، وإن أمتّها فاغفر لها، اللّهم إني أسألك العافية فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر رضي الله عنه؟ قال: من خير من عمر، رسول الله ﷺ» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن نافع وغيره عن محمد بن جعفر.

(١٢٥) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا وهيب بن خالد ثنا جعفر ابن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم في قصة حج النبي ﷺ قال فيه: «فَرَقِيَ على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثاً وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير» وكذلك رواه حاتم بن إسماعيل عن جعفر

---

= والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٧١٢) وأحمد في المسند ٢/ ٧٩ والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٥/ ٤٤٤ من طرق عن محمد بن جعفر غندر به.

(١٢٥) **حديث صحيح:**

ابن فورك وعبد الله بن جعفر ويونس بن حبيب تقدموا برقم (٥١) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون على شرط مسلم، والحديث هنا قطعة من حديث جابرالطويل في وصف حجة النبي ﷺ وأخرجه بتمامه مسلم في الصحيح حديث رقم (١٢١٨) وأبو داود رقم (١٩٠٥) وابن ماجة رقم (٣٠٧٤) والطيالسي في مسنده ص ٢٣٢ رقم (١٦٦٨) وأحمد ٣/ ٣٢٠، ٣٢١ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (١١٣٣) وابن الجارود في المنتقى رقم (٤٦٥ و٤٦٩) والدارمي ٢/ ٤٥ و٤٩ والبيهقي في السنن ٥/ ٧ - ٩ وأبو يعلى في مسنده ٤/ ٢٣ - ٢٦ و ٤/ ٩٣ - ٩٥ كلهم من طريق جعفر بن محمد به بطوله.

ابن محمد في إحدى الروايتين عنه وذكر فيه يحيي ويميت.

ومنها: ( الضار النافع ) قال الحليمي في معنى الضار إنه الناقص عبده مما جعل له إليه الحاجة وقال في معنى النافع إنه السادّ للخُلَّة أو الزائد على ما إليه الحاجة وقد يجوز أن يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز أن يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين كما قلت في الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الأسامي.

قال أبو سليمان وفي اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضر من يشاء وذلك أن من لم يكن على النفع والضر قادراً لم يكن مَرْجواً ولا مَخُوفاً.

( ١٢٦ ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: يا غلام - أو يا بني - ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، قلت بلى

---

**( ١٢٦ ) حديث صحيح:**

أبو محمد السكري تقدم برقم ( ٤٤ ) وإسماعيل الصفار تقدم أيضاً برقم ( ٣ ) وعباس ابن عبد الله الترقفي ثقة عابد كما في التقريب وأبو عبد الرحمن المقرئ هو عبد الله بن يزيد ثقة فاضل من رجال الجماعة كما في التقريب، ونافع بن يزيد هو الكلابي ثقة عابد من رجال مسلم كما في التقريب، وابن لهيعة هو عبد الله وهو إلى الضعف أقرب، ولكنه هنا متابع ثم إن الراوي عنه عبد الله بن يزيد المقري. وروايته هو وابن المبارك وابن وهب عن ابن لهيعة لا بأس بها إن شاء الله. ومثلهم الوليد بن مزيد البيروتي فإنه سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه كما قاله الطبراني في المعجم الصغير =

قال: « احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله تعالى وإذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه، واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً ».

---

= ١/ ٢٣١ وكهمس بن الحسن وهمام وهو ابن يحيى ثقتان من رجال الجماعة، وهؤلاء الأربعة يتابع بعضهم بعضاً، وقد تابعهم أيضاً الليث بن سعد كما سيأتي، وقيس بن الحجاج هو الكلاعي صدوق كما في التقريب وقد توبع كما يأتي وحنش هو ابن عبد الله الصنعاني ثقة من رجال مسلم كما في التقريب.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم ( ٢٥١٦ ) وأحمد في المسند ١/ ٢٩٣ وأبو يعلى في مسنده ٤/ ٤٣٠ رقم ( ٢٥٥٦ ) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ( ٤٢٧ ) والطبراني في الدعاء والمصنف في شعب الإيمان ١/ ١٤٨ من طرق عن الليث بن سعد عن قيس به.

وقال الترمذي: « حسن صحيح »، وأخرجه أيضاً أحمد ١/ ٣٠٣ و٣٠٧ من طريق نافع بن يزيد وابن لهيعة به.

وقد توبع قيس بن حجاج تابعه يزيد بن أبي حبيب عن حنش به. أخرجه الآجري في الشريعة ص ١٩٨، وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٧ وعبد ابن حميد في المنتخب رقم ( ٦٣٤ ) والآجري والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٤١، ٥٤٢ والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٣ و١٧٨ و٢٢٣ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣١٤ من طرق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما وكلها لا تخلو من ضعف.

وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ١٧٤: « وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة. من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وعبيد الله بن عبد الله وعمرو مولى غفرة وابن أبي مليكة وغيرهم وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي كذا قاله ابن مندة وغيره » اهـ.

ومنها: ( الوهاب ) قال الله عز وجل فيما يقوله الراسخون في العلم: ﴿ وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨] وقال جل وعلا: ﴿ العَزِيزُ الوَهَّاب ﴾ ورويناه في خبر الأسامي.

( ١٢٧ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله ابن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: « لا إله إلا أنت سبحانك اللَّهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك برحمتك اللَّهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ».

---

= قلت: وقد روي من حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس. فذكره. أخرجه أبو يعلى ٢/٣٥٠ والآجري ص ١٩٩ والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٥. ولكنه من رواية يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي وهو متروك عن علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة ١/ ١٣٧، ١٣٨ عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ أردفه خلفه فقال: يا فتى ألا أهب لك... إلخ. وسنده ضعيف جداً فيه علي بن أبي علي القرشي الهاشمي وهو متروك. ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً كما في مجمع الزوائد ٧/ ١٨٩، ١٩٠، وقال الحافظ ابن رجب: « قد روي عن النبي ﷺ أنه وصّى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة وبعضها أصلح من بعض. وبكل حال فطريق حنش التي خرّجها الترمذي حسنة جيدة » اهـ.
والله أعلم.

( ١٢٧ ) **إسناده ضعيف:**
فيه عبد الله بن الوليد وهو التجيبي المصري ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني فقال: « لا يعتبر بحديثه » كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات، وعبد الله بن جعفر ويعقوب بن سفيان تقدما برقم ( ١١ ) وأبو عبد الرحمن =

قال الحليمي في معنى الوهاب: إنه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه وقال أبو سليمان لا يستحق أن يسمًّى وهاباً إلا من تصرفت مواهبه في أنواع العطايا فكثرت نوافله ودامت، والمخلوقون إنما يملكون أن يهبوا مالاً ونوالاً في حال دون حال ولا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم ولا ولداً لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء، والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده.

ومنها: (المعطي والمانع).

( ١٢٨ ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أحمد العطار حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن ورَّاد عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر صلاته: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له

---

= المقري اسمه عبد الله بن يزيد.
والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم ( ٥٠٦١ ) والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١١/ ٤١١ وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ( ٧٦١ ) كلهم من طريق عبد الله بن الوليد به.

( ١٢٨ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم. وأبو صادق محمد بن أحمد العطار هو النيسابوري الصيدلاني الشيخ الفقيه الإمام الأديب المسند ثقة ديِّن مشهور سمع من الأصم وغيره، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٠١ والمنتخب من السياق ص ٢٤. وأبو العباس محمد ابن يعقوب هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) والحسن بن علي بن عفان هو العامري ثقة مترجم في تهذيب التهذيب. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الجماعة،
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٣٢٥ و ١٣/ ٢٦٤ ومسلم حديث رقم ( ٥٩٣ ) وأبو عوانة ٢/ ٢٦٥ وابن خزيمة ١/ ٣٦٥ رقم ( ٤٧٢ ) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ( ١١٣ ) والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٨٦ - ٣٨٩. =

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الملك بن عمير وغيره.

قال الحليمي: فالمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال: ولا يدعى الله عز وجل باسم المانع حتى يقال معه المعطي كما قلت في الضار والنافع، قال أبو سليمان: فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلاً منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة وقيل: المانع هو الناصر أي الذي يمنع أولياءه أي يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال فلان في منعة قومه أي في جماعة تمنعه وتحوطه، قلت: وعلى هذا المعنى يجوز أن يدعى به دون اسم المعطي وقد ذكرنا في خبر الأسامي المانع دون اسم المعطي وبعضهم قال الدافع بدل المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في المانع. والله أعلم.

ومنها: ( الخافض والرافع ) وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الأسامي قال الحليمي: ولا ينبغي أن يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الأقدار، والرافع المعلي للأقدار.

---

= كلهم من طريق عبد الملك بن عمير به وعبد الملك مدلس وقد صرح بالتحديث عند مسلم وإبن خزيمة وابن السني. وقد توبع فأخرجه البخاري أيضاً ١١/ ١٣٣ ومسلم وأبو داود رقم (١٥٠٥) والنسائي ٣/ ٧١ وأحمد ٤/ ٢٥٠ والطبراني ٢٠/ ٣٨٦ و٣٩١، ٣٩٢ من طريق المسيب بن رافع عن وراد به، وأخرجه البخاري أيضاً ١١/ ٣٠٦ والنسائي وابن خزيمة والطبراني ٢٠/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ من طريق الشعبي عن وراد، وأخرجه البخاري ١١/ ٥١٣ ومسلم وابن خزيمة و النسائي وابن السني وأحمد ٤/ ٢٤٥ والطبراني ٢٠/ ٣٩١ و٣٩٣ من طريق عبدة ابن أبي لبابة عن وراد، وأخرجه مسلم وأحمد ٤/ ٢٤٧ و٢٥٥ والطبراني ٢٠/ ٣٩٤ و٣٩٥ من طريق عبدربه أبي سعيد عن وراد. اهـ. والله أعلم.

( ١٢٩ ) أخبرنا أبو إسحاق سهل بن أبي سهل المهراني ثنا أبو العباس محمد ابن إسحاق الصبغي ثنا أحمد بن عثمان النسوي ثنا هشام هو ابن عمار ثنا الوزير ابن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]

---

**( ١٢٩ ) إسناده محتمل للتحسين:**

أبو إسحاق سهل بن أبي سهل المهراني لم أعرفه، وأبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي هو أخو الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي النيسابوري شيخ الحاكم. ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور كما في الأنساب ٨/ ٣٤ وسير النبلاء ١٥/ ٤٨٩ فقال: «أبو العباس الصبغي أخو الشيخ الإملام وأكبر سناً منه. لزم الفتُوَّة إلى آخر عمره وكان الشيخ ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهراً لا لحرج في سماعه فإن أكثر أصوله عن الرازيين كان قد سمعها قبل الشيخ بسنين. اهـ. قلت: مادام أن سماعه صحيح فلا بأس به إن شاء الله. وإنما كان أخوه ينهاهم عن السماع منه لما كان يتعاطاه كما هو ظاهر كلام الحاكم لا كما فهم المعلق على الأنساب، وأحمد بن عثمان النسوي قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٦٣ سمعت منه وهو صدوق ثقة. اهـ. وهشام بن عمار هو الدمشقي فيه ضعف ولكنه قد توبع كما سيأتي، والوزير ابن صَبيح الثقفي أبو روح الشامي قال أبو حاتم: صالح الحديث كما في كتاب ابنه ٤/ ٢/ ٤٤ وقال دحيم: ليس بشيء وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: كان يعد من الأبدال كما في تهذيب التهذيب، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٠ وقال: ربما أخطأ. اهـ، ويونس بن ميسرة بن حلبس دمشقي ثقة عابد مُعمَّر، وأم الدرداء هي زوج أبي الدرداء وهي الصغري وإسمها هجيمة وقيل جهيمة ثقة فقيهة من رجال الجماعة كما في التقريب.

والحديث أخرجه أيضاً، ابن ماجة حديث رقم ( ٢٠٢ ) وابن حبان في صحيحه رقم ( ٦٨٦ ) من الإحسان. والبخاري في تاريخه كما في تغليق التعليق لابن حجر ٤/ ٣٣٢ وابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٢٩، ١٣٠ وأبو الشيخ في العظمة ٢/ ٤٨٠ وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ والحسن بن سفيان ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق، كلهم من طريق هشام بن عمار به. وقد رواه ابن عساكر في تاريخ =

قال: ( من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين ).

ومنها: ( الرقيب ) قال الله عزّ وجل: ﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء: ١] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: وهو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص أو يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه وقال الزجاج: الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء. ومنه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾.

[ق: ١٨]

ومنها: ( التواب ) قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨] ورويناه في خبر الأسامي.

( ١٣٠ ) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول قال سمعت

---

= دمشق من طرق متعددة عن هشام بن عمار كما في تفسير ابن كثير من هذه الآية، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة ١/ ٧٠: « هذا إسناده حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان » ثم نقل كلام أهل العلم فيه الذي ذكرته سابقاً وقد توبع هشام ابن عمار فأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه عن هشام بن عمار وسليمان بن أحمد الواسطي قال حدثنا الوزير بن صبيح به، كما في تفسير ابن كثير، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٣٣ قال حدثنا بكر بن سهل عن نعيم ابن حماد عن الوزير، وأخرجه ابن عساكر من طريق الوليد بن شجاع عن الوزير، وأخرجه البزار في مسنده ٣/ ٧٣ رقم ( ٢٢٦٧ ) كشف الأستار قال حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوزير بن صبيح به، ووقع في المطبوعة. العوام بن صبيح وهو خطأ، وقال البزار: « روي عن أبي الدرداء من غير وجه وهذا أحسنها » اهـ. والله أعلم.

**( ١٣٠ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو العباس محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وجعفر بن =

محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إنا كنا لنعد لرسول الله ﷺ في مجلس يقول: «رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة».

قال الحليمي وهو المعيد إلى عبده فضل رحمته إذا هو رجع إلى طاعته وندم على معصيته، فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الإحسان. قال أبو سليمان التواب هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول، وهو يكون لازماً ويكون متعدياً بحرف يقال تاب الله على العبد بمعني وفقه للتوبة فتاب العبد، كقوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ [التوبة: ١١٨] ومعنى التوبة عود العبد إلى الطاعة بعد المعصية.

ومنها: (الديان) قال الحليمي أخذ من مالك يوم الدين وهو الحاسب والمجازي ولا يضيع عملاً ولكنه يجزي بالخير خيراً وبالشر شراً.

---

= محمد بن شاكر تقدم أيضاً برقم (٥٧) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.
والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٢١ والترمذي حديث رقم (٣٤٣٤) وأبو داود رقم (١٥١٦) وابن ماجة رقم (٣٨١٤) وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٤٥٩) موارد وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٧٢) من طرق عن مالك بن مغول به.
وله طريق أخرى أخرجها أحمد في المسند ٢/ ٦٧ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٨٠٨) من طريق: زهير بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي عن مجاهد عن ابن عمر بنحوه، وله طريق ثالث أخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٨٤ والطيالسي ص ٢٦٢ رقم (١٩٣٨) والنسائي في اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ٦/ ٢٧٤ من طريق شعبة عن يونس بن خباب ثنا أبو الفضل أو ابن الفضل عن ابن عمر.
وهذا إسناد ضعيف: يونس بن خباب ضعيف ورمي بالرفض، وأبو الفضل أو ابن الفضل مجهول ترجم له الحافظ في التهذيب ولم يذكر أحداً وثقه ولا راوياً عنه غير يونس بن خباب، والله أعلم.

( ١٣١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - بمرو - ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص لم أسمعه، فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت مصر فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له: جابر على الباب. فقال ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره فقام يطأ ثوبه حتى خرج إليّ فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يحشر الله تعالى العباد - أو قال الناس - عراة بُهْماً قال قلنا ما بهماً؟ قال ليس معهم شيء، ثم يناديهم - فذكر كلمة أراد بها نداء يسمعه من بَعُدَ كما يسمع من قَرُبَ: أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل

---

( ١٣١ ) حديث حسن:

أبو العباس المحبوبي وسعيد بن مسعود ثقتان تقدما برقم ( ٣٠ ) ويزيد بن هارون وهمام بن يحيى ثقتان معروفان، والقاسم بن عبد الواحد هو ابن أيمن المكي قال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه، قلت: يحتج به؟ قال: يحتج بحديث سفيان وشعبة. اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به والذي يظهر لي أن حديثه لا يبلغ مرتبة الحسن. والله أعلم.
والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٩٥ عن يزيد بن هارون به والبخاري في الأدب المفرد رقم ( ٩٧٠ ) وفي خلق أفعال العباد رقم ( ٤٦٣ ) من طريقين آخرين عن همام. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨ بهذا الإسناد نفسه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي. قلت: علقه البخاري في كتاب العلم من صحيحه ١/ ١٧٣ بصيغة الجزم وفي كتاب التوحيد ١٣/ ٤٥٣ بصيغة التمريض وذكر له الحافظ في الفتح ١/ ١٧٤ وفي تغليق التعليق ٥/ ٣٥٦ طريقين =

الجنة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة. قال: قلنا: كيف وإنما نأتي الله تعالى غُرْلاً بُهْماً؟ قال: بالحسنات والسيئات. قال: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿اليَومَ تُجزَى كُلُّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَتْ لا ظُلْمَ اليَوم﴾».

[غافر: ١٧]

(١٣٢) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا يموت، فكن كما شئت كما تدين تدان» هذا مرسل.

ومنها: (الوفي) قال الحليمي أي الموفي من قوله عز وجل: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [النساء: ١٧٣] وقوله: ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُم﴾ [البقرة: ٤٠] ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجئه ضرورة إلى النقص من مقداره.

---

= آخرين عن جابر يرتقي بهما إلى مرتبة الحجية. والله أعلم. وكرر المصنف الحديث فيما يأتي برقم (٦٠٠) بنفس الإسناد.

(١٣٢) **رجال إسناده كلهم ثقات غير أنه مرسل:**

ابن بشر والصفار والرمادي تقدموا برقم (٣) وبقية رجاله ثقات معروفون، وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ رقم (٧٠٤) بهذا الإسناد نفسه. وكذا أخرجه عبد الرزاق في الجامع كما في الجامع الصغير للسيوطي، ووصله الإمام أحمد في الزهد ص ١٤٢ لكن جعله من قول أبي الدرداء، فقال: حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء. فذكره موقوفاً، وقد روي أيضاً مرفوعاً من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٨ وأبو نعيم والديلمي كما في فيض القدير ٣/ ٢١٩، ولكن إسناده ضعيف جداً فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري. قال الإمام أحمد: كان يضع الحديث ويكذب. والله أعلم.

ومنها: ( الودود ) قال الله عز وجل: ﴿ وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ ﴾ [ البروج: ١٤ ] ورويناه في حديث(*) ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في الدعاء بعد ركعتي الفجر: «إنك رحيم ودود» قال الحليمي: قد قيل: هو الواد لأهل طاعته أي الراضي عنهم بأعمالهم والمحسن إليهم لأجلها والمادح لهم بها. قال أبو سليمان: وقد يكون معناه أن يوددهم إلى خلقه كقوله تعالى: ﴿ إنّ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا ﴾ [ مريم: ٩٦ ] قال الحليمي: وقد قيل: هو المودود لكثرة إحسانه أي المستحق لأن يُوَدَّ فيعبد ويحمد. قال أبو سليمان فهو فَعُول في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب.

( ١٣٣ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: الودود، يقول: الرحيم. وقال في موضع آخر من التفسير: الودود: الحبيب.

ومنها: ( العدل ) وهو في خبر الأسامي مذكور قال الحليمي ومعناه لا يحكم إلا بالحق، ولا يقول إلا الحق ولا يفعل إلا الحق.

ومنها: ( الحَكَم ) وهو في خبر الأسامي مذكور، وفي كتاب الله عز وجل: ﴿ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ ﴾ [ الأعراف: ٨٧ ].

( ١٣٤ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا

---

( * ) تقدم مسنداً برقم ( ١٠٥ )، وهو حديث ضعيف. اهـ.

**( ١٣٣ ) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ ).**

**( ١٣٤ ) حديث صحيح:**

جعفر بن محمد الخلدي شيخ الحاكم هو الإمام الثقة المحدث القدوة أبو محمد البغدادي. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٥٨ - ٥٦٠ وتاريخ بغداد ٧/ ٢٢٦، =

علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن شريح بن هانئ قال حدثني أبي هانئ بن يزيد أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فسمعه النبي ﷺ يكنونه بأبي الحكم فقال: إن الله تعالى هو الحكم لِمَ تكنى بأبي الحكم؟ قال: إن قومي إذا اختلفوا حكمت بينهم فرضي الفريقان قال النبي ﷺ: هل لك ولد؟ قال: شريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ قال: فمن أكبرهم؟ قال: شريح، قال: أنت أبو شريح فدعا له ولولده».

قال الحليمي وهو الذي إليه الحكم. وأصل الحكم منع الفساد وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد. قال أبو سليمان: وقيل للحاكم: حاكم لمنعه الناس عن التظالم وردعه إياهم، يقال: حكمت الرجل عن الفساد إذا منعته منه وكذلك أحكمت بالألف ومن هذا قيل: حَكَمَةُ اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرد والذهاب في غير جهة القصد.

---

= ٢٣١، وعلي بن عبد العزيز تقدم برقم (٥٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون من رجال مسلم عدا يزيد بن المقدام فهو صدوق وضعفه عبد الحق بلا حجة كما قال الذهبي رحمه الله.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم (٤٩٥٥) ومن طريقه البيهقي في السنن ١٠/ ١٤٥ والنسائي ٨/٢٢٦ - ٢٢٧ وعنه الدولابي في الكنى ١/ ٧٤ والبخاري في الأدب المفرد رقم (٨١١) وفي التاريخ الكبير ٢/ ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨ وابن حبان في صحيحه رقم (٥٠٤) من الإحسان، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٩ من طرق عن يزيد بن المقدام به، وقد توبع يزيد بن المقدام فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٩ والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٨، ١٧٩ وابن سعد في الطبقات ٦/ ٤٩ كلهم من طريق قيس ابن الربيع عن المقدام بن شريح به مختصراً، وقال الحاكم: تفرد به قيس عن المقدام. اهـ. كذا قال وهو عجيب فقد تابعه يزيد بن المقدام كما ترى. وعن الحاكم أخذ البيهقي هذه المتابعة كما ترى، فجل من لا ينسى سبحانه، وتابعه أيضاً شريك عند الطبراني ولكنه من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني عنه. وهو متهم.

والله أعلم.

ومنها: ( المقسط ) وهو في خبر الأسامي مذكور قال الحليمي وهو المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل، وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطاً من خيره.

( **١٣٥** ) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان قال: أخبرني شعيب عن الزهري، قال يعقوب: وحدثنا حجاج هو بن أبي منيع ثنا جدي عن الزهري حدثني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني أنه أخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ أن معاذاً رضي الله عنه كان يقول كلما جلس للذِّكر: «اللَّهُ حَكَمٌ عَدلٌ» وقال أبو اليمان في رواية: «اللَّهُ حَكَمٌ قسطٌ تبارك اسمه هلك المرتابون» وذكر الحديث.

ومنها: ( الصادق ) وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور وفي كتاب الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً ﴾ [النساء: ١٢٢] وقوله: ﴿ الحَمْدُ للهِ الذي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ﴾ [الزمر: ٧٤] قال الحليمي: خاطب الله تعالى عباده وأخبرهم بما يرضيه عنهم ويسخطه عليهم وبما لهم من الثواب عنده إذا أرضوه والعقاب لديه إذا أسخطوه فصدقهم ولم يعزرهم ولم يلبس عليهم.

---

( **١٣٥** ) **موقوف صحيح الإسناد:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ١١ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب.

والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢١ عن أبي اليمان وحجاج به، وأخرجه أيضاً بطوله أبو داود في سننه حديث رقم ( ٤٦١١ ) ويعقوب بن سفيان ٢/ ٣٢٢ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٣٣ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٧ من طرق عن عقيل عن الزهري به، وفيه: «الله حكم قسط» وأخرجه يعقوب ابن سفيان أيضاً من طريق أخرى عن صالح بن كيسان عن الزهري به وأخرجه يعقوب أيضاً ٢/ ٣٢٠ و٧١٩ عن الحميدي عن سفيان عن الزهري به، وأخرجه أبو نعيم أيضاً =

ومنها: ( النور ) قال الله عز وجل: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥] ورويناه في خبر الأسامي وغيره، قال الحليمي: وهو الهادي لا يعلم العباد إلا ما علَّمهم ولا يدركون إلا ما يَسَّرَ لهم إدراكه، فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته.

( ١٣٦ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥] يقول: الله سبحانه وتعالى هادي أهل السموات والأرض مَثَلُ نُوره مثل هداه في قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار، فإذا مسته النار ازداد ضوءاً على ضوء، كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل أن يأتيه العلم فإذا أتاه العلم ازداد هدى على هدى ونوراً على نور.

وقال أبو سليمان فيما أخبرت عنه ولا يجوز أن يتوهم أن الله سبحانه وتعالى نور من الأنوار فإن النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله، وتعالى الله أن يكون له ضد أو ند.

ومنها: ( الرشيد ) قال الحليمي: وهو المرشد وهذا مما يؤثر عن النبي ﷺ يعني في خبر الأسامي ومعناه الدال على المصالح والداعي إليها، وهذا من قوله عز وجل:

---

= ٢٣٢/١ من طريق الوليد بن مسلم عن ابن عجلان عن الزهري عن أبي إدريس عن معاذ لم يذكر يزيد بن عميرة وليس فيه اللفظ الذي ذكره المؤلف، ولعل إسقاط يزيد ابن عميرة من الإسناد من تدليس الوليد ابن مسلم فإنه مشهور بتدليس التسوية. والله أعلم.
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٦٦ والطبراني في الكبير ١١٥/٢٠ من طريق أخرى عن يزيد بن عميرة بطوله. وليس فيه اللفظ الذي هنا. والله أعلم.

**( ١٣٦ ) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ ).**

﴿ وهيئ لَنَا من أمْرِنَا رَشَداً ﴾ [الكهف: ١٠] فإن مهيئ الرشد مُرشِدٌ وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً ﴾ [الكهف: ١٧] فكان ذلك دليلاً على أن من هداه فهو وليه ومرشده.

ومنها: (الهادي) قال الله عز وجل: ﴿ إنَّ الله لَهَادِ الذِينَ آمَنُوا إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم ﴾ [الحج: ٥٤] وهو في خبر الأسامي مذكور قال الحليمي: وهو الدال على سبيل النجاة، والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل، فيقع فيما يُرديه ويُهلكه. قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: هو الذي مَنَّ بهداه على من أراد من عباده فخصه بهدايته وأكرمه بنور توحيده. كقوله تعالى: ﴿ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم ﴾ [يونس: ٢٥] وهو الذي هدى سائر الخلق من الحيوان إلى مصالحها، وألهمها كيف تطلب الرزق وكيف تتقي المضار والمهالك. كقوله عز وجل: ﴿ الذِي أعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه: ٥].

(١٣٧) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ح. قال وأخبرنا

---

**(١٣٧) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن بن عبدان تقدم في أول حديث، وأبو القاسم الطبراني هو الحافظ الشهير صاحب المعاجم الثلاثة تقدم برقم (١٨) وعبيد بن غنام هو أبو محمد النخعي الكوفي ثقة محدث صدوق مكثر عن ابن أبي شيبة. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٥٨. وجعفر بن محمد الفريابي شيخ أبي القاسم الطبراني في الإسناد الثاني. إمام حافظ ثقة ثبت حجة. ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٩٦ - ١١١ وتاريخ بغداد ٧/ ١٩٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٢، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير جعفر بن محمد وهو الصادق فهو من رجال مسلم وحده.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٨٦٧) وأبو داود رقم (٢٩٥٤) والنسائي ١٨٨/٣ وابن ماجة رقم (٤٥) وأحمد ٣/ ٣١٠ و٣١١ و٣١٩ و٣٣٧ =

أبو القاسم ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا حبان بن موسى ثنا ابن المبارك، جميعا عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ في خطبته يحمد الله تعالى ويُثني عليه بما هو أهله، ثم يقول: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. ثم يقول ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين. وكان ﷺ إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحتكم أمستكم. ثم يقول ﷺ: من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضياعاً فإليَّ وعليّ، وأنا ولي المؤمنين» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(١٣٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس ابن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح ثنا عكرمة بن عمار ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المثنى ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة

---

= و٣٣٨ و٣٧١ والدارمي ١/ ٦٩ وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ١٤٣ وابن حبان ١/ ١٧٠ وابن الجارود في المنتقى رقم (٢٩٧) وأبو يعلى في مسنده ٤/ ٨٥ وابن المبارك في الزهد رقم (١٥٩٦) وابن سعد في الطبقات ١/ ٣٧٦ - ٣٧٧ والآجري في الشريعة ص ٤٥ - ٤٦ و ١٩٦ وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٨٩ والبيهقي في السنن ٣ / ٢١٣ - ٢١٤ وفي المدخل رقم (٢٠٢) كلهم من طريق جعفر بن محمد به، وقال أبو نعيم: « هذا حديث صحيح ثابت من حديث محمد بن علي » اهـ. وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢). والله أعلم.

(١٣٨) **حديث صحيح:**

أبو العباس محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) وعباس بن محمد الدوري ثقة حافظ كما في التقريب، وقراد أبو نوح اسمه عبد الرحمن بن غزوان. وهو بضم القاف وتخفيف الراء ثقة من رجال البخاري كما في التقريب وعكرمة بن عمار هو العجلي قال الحافظ في التقريب: « صدوق يغلط وفي روايته عن =

حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: سألت عائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح الصلاة إذا قام من الليل؟ قالت: «كان إذا قام من الليل كان يفتتح صلاته باللّهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم». لفظ حديث الروذباري. وفي رواية قراد قال: «إذا قام كبّر يقول». والباقي بمعناه. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وغيره.

(١٣٩) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦] وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ [الأنعام: ٣٥] وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾ [الأنعام: ١٢٥] وقوله: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ١١١] وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ

---

= يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب» اهـ. والروذباري وابن داسة في الإسناد الثاني تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها برقم (٧٦٧) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وابن المثني هو محمد. والحديث أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه حديث رقم (٧٧٠) والترمذي رقم (٣٤٢٠) والنسائي ٣/ ٢١٢، ٢١٣ وابن ماجة حديث رقم (١٣٥٧) كلهم من طريق عمر بن يونس اليمامي به وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم (٧٦٨) وأحمد في المسند ٦/ ١٥٦ كلاهما من طريق قراد أبي نوح عن عكرمة. وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٧٧ مختصره، من طريق النضر بن محمد عن عكرمة به. والله أعلم.

(١٣٩) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨).

تؤْمِنَ إلا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [يونس: ١٠٠] وقوله: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٣] وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ﴾ [يونس: ٩٩] وقوله: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً ﴾ [يس: ٨] وقوله: ﴿ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨] وقوله: ﴿ إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ [النمل: ٨٠] وقوله: ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص: ٥٦] وقوله: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٥] ونحو هذا من القرآن قال: « إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميعُ الناس ويبايعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من سبقت له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبقت له من الله الشقاوة في الذكر الأول، ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء: ٣، ٤] وقال عز وجل: ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [فاطر: ٢] وقوله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨] وقوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً ﴾ [الأنعام: ١١١] يعني معاينةً ما كانوا ليُؤمِنوا وهم أهل الشقاء. ثم قال: ﴿ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١] وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان.
وبهذا الإسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [طه: ٥٠] يقول خلق الله لكل شيء روحه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده.

ومنها: ( الحنان ) قال الحليمي: وهو الواسع الرحمة، وقد يكون المبالغ في إكرام أهل طاعته إذا وافوا دار القرار، لأن مَن حَنَّ من الناس إلى غيره أكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه. قلت: وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور.

( ١٤٠ ) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا سلام بن مسكين ثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلاً في النار ينادي ألف سنة يا حنّان يا منّان، فيقول الله عزَّ وجلَّ لجبريل عليه السلام: اذهب

---

**( ١٤٠ ) إسناده ضعيف:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وعمرو بن عبد الله البصري هو الإمام القدوة الزاهد الصالح أبو عثمان المطوعي الغازي، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥، ومحمد بن عبد الوهاب تقدم برقم ( ٣٢ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير أبي ظلال واسمه هلال بن أبي هلال ويقال: ابن أبي مالك القسملي فهو ضعيف ضعفه جمهور العلماء كما في تهذيب التهذيب، وأما البخاري فقال فيه: «مقارب الحديث» كما نقله عنه الترمذي في سننه ٢/٤٨٢ وحسّن له الترمذي.

والحديث أخرجه أيضاً ابن خزيمة في كتاب التوحيد ٢/ ٧٤٩، ٧٥٠ وأحمد في المسند ٣/ ٢٣٠ وأبو يعلى في مسنده ٧/ ٢١٤ رقم ( ٤٢١٠ ) والبيهقي في البعث والنشور رقم ( ٥٣ ) والبغوي في شرح السنة ٥١/ ١٩٣، ١٩٤ وفي التفسير ٤/ ٢٥٥، ٢٥٦ بحاشية الخازن، من طرق عن سلام بن مسكين به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٦٧ من طريق أحمد في المسند وقال: هذا حديث ليس بصحيح، قال يحيى بن معين. أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء وقال ابن حبان. كان مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه. ويروي هذا الحديث عن أنس ـ لا يجوز الاحتجاج به بحال. اهـ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذبّ عن مسند الإمام أحمد ص ٤٧، ٤٨ الحديث السادس. فقال: قلت: قد أُخرج له الترمذي وحَسَّنَ له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثاً، وأُخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعاً.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات. من وجه آخر عن سلام بن مسكين. وأبو ظلال قد قال فيه البخاري: مقارب الحديث، وقال أبو بكر الآجري في أواخر طريق حديث الإفك له: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ثنا زياد بن أيوب ثنا مروان بن معاوية ثنا مالك بن أبي الحسن عن الحسن قال: يخرج رجل من النار بعد ألف عام. =

فأتني بعبدي هذا، فذهب جبريل عليه السلام فوجد أهل النار منكبين يبكون. قال فرجع فأخبر ربه قال اذهب إليه فأتني به فإنه في مكان كذا وكذا قال فذهب فجاء به قال. يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ قال: يا رب شر مكان وشر مقيل. قال ردوا عبدي. قال: ما كنت أرجو أن تعيدني إليها بعد إذ أخرجتني منها. قال الله تعالى لملائكته: دعوا عبدي».

( ١٤١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن

---

= فقال الحسن ليتني كنت ذلك الرجل. انتهى. فهذا شاهد لبعض حديث أنس، وفي كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي، عن ابن الأعرابي قال: الحنّان من صفات الله الرحيم. والله أعلم. انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

قلت: وقد وجدت للحديث شاهداً أخرجه الحاكم في باب المدلس من معرفة علوم الحديث ص ١٠٥: قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني قال حدثنا جدي قال حدثنا كثير بن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: « فلان في النار ينادي ياحنان يا منان ». قال أبو عوانة. قلت للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال: لا. حدثني به حكيم بن جبير عنه، اهـ. قلت: وإسناده ضعيف من أجل حكيم بن جبير الذي دلسه الأعمش. فهو ضعيف رمي بالتشيع كما في التقريب وإسماعيل الشعراني وجدّه تقدما برقم ( ١٣ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون عدا كثير بن يحيى وهو أبو مالك صاحب البصري وهو حسن الحديث. قال أبو حاتم: محله الصدق وقال أبو زرعة صدوق كما في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ١٥٨، وذكره ابن حبان في الثقات كما في لسان الميزان، وقال الأزدي عنده مناكير. اهـ.

قلت: وقال الخطابي في كتاب شأن الدعاء ص ١٠٥: إن الحنان المنان. لم تثبت به الرواية عن النبي ﷺ. اهـ. قلت: أما المنان فقد صح في حديث أنس المتقدم برقم ( ٢٨ و٣٤ )، والله أعلم.

**( ١٤١ ) ضعيف بهذا الإسناد:**

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي شيخ الحاكم هو الإمام المحدث الثقة الثبت المتقن =

عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ وَحَنَاناً مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ [مريم: ١٣] قال: التعطف بالرحمة.

قال أبو سليمان الخطابي فيما أخبرت عنه: الحنان معناه ذو الرحمة والعطف، والحنان مخففاً الرحمة قلت: وفي كتاب الغريبين عن أبي عبيد الهروي قال: قال ابن الأعرابي: الحنّان من صفات الله الرحيم، والحنان مخففاً العطف والرحمة، والرزق والبركة.

( ١٤٢ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ـ غلام ثعلبة أو ثعلب ـ في كتاب ياقوتة السراط الذي يروي أكثره عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ ﴾ أي تفضل الله ﴿ على المؤمنين ﴾

---

= الفقيه الحجة مسند العراق وصاحب الأجزاء الغيلانيات العالية، ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٩ ـ ٤٤ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٠، وإسحاق بن الحسن الحربي هو الإمام الحافظ الثقة الحجة أبو يعقوب البغدادي سئل عنه رفيقه إبراهيم الحربي فقال: هو ينبغي أن يُسأل عنا، وقال: « لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق » ووثقه الدارقطني وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤١٠ ـ ٤١١ وميزان الاعتدال. وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي من رجال البخاري وهو مضعف ولا سيما في روايته عن سفيان الثوري ولم يخرج له البخاري في صحيحه إلا أربعة أحاديث متابعة ثلاثة منها عن سفيان كما قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين.

والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٢ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٦١ وزاد نسبته لعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجّاجي في أماليه، فإن توبع أبو حذيفة عند بعضهم فالأثر صحيح وإلا فلا. والله أعلم.

**( ١٤٢ ) إسناده صحيح:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم ( ٣ ) وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد هو =

[آل عمران: ١٦٤] المصدقين، والمنّان المتفضل، والحنّان الرحيم. وقال في قوله تعالى: ﴿ وحَنَاناً مِنْ لَّدُنَّا ﴾ [مريم: ١٣] أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال: الحنان الرحمة، والحنان الرق، والحنان البركة، والحنان الهيبة.

ومنها: (الجامع) وهو في خبر الأسامي مذكور، وفي القرآن: ﴿ ربَّنَا إنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيه ﴾ [آل عمران: ٩] قال الحليمي: ومعناه الضامّ لأشتات الدارسين من الأموات، وذلك يوم القيامة، وذكره أبو سليمان بمعناه، قال: ويقال: الجامع الذي جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر.

ومنها: (الباعث) وهو في خبر الأسامي مذكور، وفي القرآن: ﴿ وأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ ﴾ [الحج: ٧] وقال الحليمي يبعثُ من في القبور أحياءً ليحاسبهم ويجزيهم بأعمالهم. قال أبو سليمان: يبعث الخلق بعد الموت، أي يحييهم فيحشرهم للحساب: ﴿ لِيَجْزِيَ الذينَ أساءُوا بِمَا عَمِلُوا ويَجْزِيَ الذينَ أحْسَنُوا بالحُسْنَى ﴾ [النجم: ٣١] قال ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة، ويبعثهم بعد الصرعة.

ومنها: (المقدم والمؤخر) وهما في خبر الأسامي مذكوران.

(**١٤٣**) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الملك بن الصباح ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن ابن أبي موسى عن أبيه قال: (كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا

---

= الإمام الأوحد العلامة اللغوي المحدث البغدادي لازم ثعلب في العربية فأكثر عنه إلى الغاية، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٠٨ ـ ٣١٥ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٧٣.

(**١٤٣**) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وإبراهيم بن محمد الصيدلاني لم أقف على ترجمته، وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين.

وقد أخرجه البخاري في الصحيح ١١/ ١٩٦ وفي الأدب المفرد رقم (٦٨٨) ومسلم =

الدعاء: اللَّهم اغْفِرْ لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللَّهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وجدي وهزلي وكل ذلك عندي، اللَّهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير». رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

قال الحليمي: المقدِّم هو المعطي لعوالي الرتب، والمؤخِّر هو الدافع عن عوالي الرتب. وقال أبو سليمان: هو المنزل للأشياء منازلها، يقدّم ما شاء منها ويؤخّر ما شاء، قَدَّمَ المقادير قبل أن يخلق الخلق، وقدّم من أحب من أوليائه على غيرهم من عبيده، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدّم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين، وأخّر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها، وأخّر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة، لا مقدِّم لما أخَّر، ولا مؤخِّر لما قدَّم. قال: والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة.

( ١٤٤ ) أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن علية عن يزيد، يعني الرِّشك عن مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رجل: «يا رسول الله أعُلِمَ أهل الجنة

---

= في الصحيح حديث رقم ( ٢٧١٩ ) كلاهما عن محمد بن بشار به، وأخرجاه أيضاً من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة، وأخرجه البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى وأبي بردة أحسبه عن أبي موسى به، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤١٧ من طريق شريك عن أبي إسحاق عن أبي بردة به.

( ١٤٤ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو علي الروذباري تقدم برقم ( ١٢ ) وأبو عبد الله بن برهان برقم ( ٤٤ ) وأبو الحسين القطان برقم ( ١١ ) وإسماعيل الصفار برقم ( ٣ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن عرفة وهو ثقة مشهور وهذا الحديث في جزئه برقم =

من أهل النار؟ قال ﷺ : نعم، قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال ﷺ : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له». أو كما قال.

( ١٤٥ ) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن محمويه ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول اللَّه أيُعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: نعم. قال: فلِمَ يعمل العاملون؟ قال كل يعمل لما خلق له، أو لما يسر له ). رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس، ورواه مسلم عن ابن نمير عن ابن علية.

ومنها: ( المعز المذل ) وقد رويناهما في خبر الأسامي، وفي كتاب الله عز وجل: ﴿ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦ ] قال الحليمي: المعز هو الميسر أسباب المنعة، والمذل هو المعرِّض للهوان والضعة، ولا ينبغي أن يدعى الله جل ثناؤه بالمؤخر إلا مع المقدم، ولا بالمذل إلا مع المعز، ولا بالمميت إلا مع المحيي كما قلنا في المانع والمعطي، والقابض والباسط. قال أبو سليمان: أعز بالطاعة أولياءه، وأظهرهم على أعدائهم في الدنيا وأحلَّهم دار الكرامة في العقبى، وأذل أهل الكفر في الدنيا بأن ضربهم بالرق وبالجزية والصَّغار، وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار.

ومنها: ( الوكيل ) وفي كتاب الله عز وجل: ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾ [النساء:٨١]

= ( ٥٢ )، وأخرجه أيضاً البخاري ١١/ ٤٩١ و١٣/ ٥٢١ ومسلم حديث رقم ( ٢٦٤٩ ) وأبو داود رقم ( ٤٧٠٩ ) والنسائي في التفسير كما في تحفة الأشراف ٨/ ١٩٢ وأحمد ٤/ ٤٢٧ و٤٣١ والطيالسي ص ١١١ رقم (٨٢٨ ) والطبراني في الكبير ١٨/ ١٢٩ - ١٣١ والمصنف في الاعتقاد ص ١٤٦ من طرق عن يزيد الرشك به.

**( ١٤٥ ) انظر الذي قبله، وأبو بكر بن محمويه وشيخه سيأتيان برقم ( ٤٠١ ).**

﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] وقد رويناه في خبر الأسامي.

(١٤٦) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: «كان آخر كلام إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، حسبُنا الله ونعم الوكيل قال: وقال نبيكم ﷺ مثلها: ﴿ الذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش.

قال الحليمي: الوكيل هو الموكول والمفوض إليه، علماً بأن الخلق والأمر له لا يملك أحد من دونه شيئاً.

(١٤٧) وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم صاحب الفراء قال: قال الفراء: قوله: ﴿ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً ﴾

---

**(١٤٦) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٨/ ٢٢٩ والنسائي في التفسير ١/ ٣٨ رقم (١٠١) والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٨ كلهم من طريق أبي بكر بن عياش به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قلت: بل قد أخرجه البخاري كما تقدم. وأخرج البخاري أيضاً الجملة الأولى منه من طريق إسرائيل عن أبي حصين.

**(١٤٧) إسناده صحيح:**
أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن الجهم هو الإمام العلامة الثقة الأديب أبو عبد الله السِّمَّري الكاتب تلميذ يحيى الفراء وراويته قال الدارقطني: ثقة صدوق. =

[الإسراء: ٢] يقال: رباً ويقال: كافياً.

قال أبو سليمان ويقال معناه أنه الكفيل بأرزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم، وحقيقته أنه يستقل بالأمر الموكول إليه، ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل، أي نعم الكفيل بأمورنا والقائم بها. وأما قوله في قصة موسى وشعيب عليهما السلام: ﴿وَاللَّهُ على ما نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٨] فقد:

(١٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم ابن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قال: يعني شهيداً.

ومنها: (سريع الحساب) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾.

[البقرة: ٢٠٢]

(١٤٩) أخبرنا أبو نصر محمد بن علي الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل ابن أبي خالد سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: «دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب

---

= ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ وتاريخ بغداد ٢/ ١٦١، والفراء هو يحيى ابن زياد الكوفي النحوي المشهور. قال الحافظ في التقريب: صدوق. اهـ.

(١٤٨) **ضعيف بهذا الإسناد** من أجل عبد الرحمن بن الحسن القاضي تقدم الكلام فيه برقم (٤٩). وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والأثر في تفسير مجاهد ٢/ ٤٨٥، وأخرجه أيضا ابن جرير ٢٠/ ٦٦ من طريق أخرى عن ابن جريج به.

(١٤٩) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو نصر محمد بن علي الفقيه هو الشيرازي التاجر نزيل نيسابور الفاضل الثقة الأمين. ترجمته في المنتخب من السياق ص ٢٣، ومحمد بن يعقوب الشيباني ومحمد بن عبد الوهاب الفرّاء تقدما برقم (٣٢) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ٦/ ١٠٦ و٧/ ٤٠٦ و١١/ ١٩٣ و١٣/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ =

وقال: «اللَّهم منزل الكتاب، سريع الحساب اهزم الأحزاب، اللَّهم اهزمهم وزلزلهم» أخرجاه في الصحيح من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

قال الحليمي فقيل معناه لا يشغله حساب أحد عن حساب غيره، فيطول الأمر في محاسبة الخلق عليه، وقد قيل معناه أنه يحاسب الخلق يوم القيامة في وقت قريب، لو تولى المخلوقون مثل ذلك الأمر في مثله لما قدروا عليه ولاحتاجوا إلى سنين لا يحصيها إلا الله تعالى.

ومنها: (ذو الفضل) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيم﴾ [البقرة/١٠٥] قال الحليمي: وهو المنعم بما لا يلزمه. قلت: وقد روي في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع.

(١٥٠) أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش ـ المقرئ بالكوفة ـ أنا أبو إسحاق بن أبي العزائم أنا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون عن الأعمش عن

---

= ومسلم حديث رقم (١٧٤٢) والترمذي حديث رقم (١٦٧٨) وابن ماجة رقم (٢٧٩٦) والنسائي في السير وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف وأحمد في المسند ٤/ ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٨١ وعبد بن حميد في المنتخب حديث رقم (٥٢٢) والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٤٥٦ وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١١٤ و٣١٨ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به، وقال الترمذي: حسن صحيح وأخرجه البخاري أيضاً ٦/ ١٢٠ و١٥٦ ومسلم من طريق سالم أبي النضر عن عبد الله بن أبي أوفى. والله أعلم.

(١٥٠) **حديث حسن لغيره:**

أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ لعله المترجم في تاريخ بغداد ٣/ ٨٦ إلا أنه وقع هناك محمد بن علي بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خاقان أبو الحسين الناقد قال الخطيب: كان ثقة صالحاً وقال أبو نعيم: ثقة وقال البرقاني: «جبل. يعني: في الثقة والتثبت» اهـ «حبيش» بالحاء المهملة بعدهاباء موحدة ثم ياء منقوطة من =

حبيب بن أبي ثابت ثنا شيخ لنا: «أن رسول الله ﷺ كان إذا جاءه شيء يكرهه قال: الحمد لله على كل حال وإذا جاءه شيء يعجبه قال: الحمد لله المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات».

ومنها: (ذو انتقام) قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤] وقال: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] ورويناه في خبر الأسامي: (المنتقم) قال الحليمي: هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق.

---

= تحتها بثنتين آخره معجمة، وكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٣٤ والذهبي في المشتبه ١/ ٢٧٢ وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٥٣٩ ووقع في السنن الكبرى للبيهقي كما هنا. وأبو نعيم يروي عنه في الحلية في مواضع كثيرة منها في الجزء الثالث ص ١٥٥ و١٥٧ و١٥٨ و١٧٧ و١٧٨ و١٨١ و١٨٣ فيقول: ابن حبيش، كما في كتب المشتبه. فالله أعلم، وأبو إسحاق بن أبي العزائم هو إبراهيم بن عبد الله الكوفي. ذكره الذهبي في العبر ٢/ ٣٢١ وتبعه ابن العماد في شذرات الذهب ٣/٣٦ فقال: إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي العزائم أبو إسحاق الكوفي صاحب أبي عمرو أحمد بن أبي غرزة الغفاري اهـ، وأحمد بن حازم هو ابن أبي غرزة الغفاري الكوفي الإمام الحافظ الصدوق صاحب المسند وأحد الأثبات المجودين. ترجمته في سير النبلاء ٣/ ٢٣٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٤، ٥٩٥ والوافي بالوفيات للصفدي ٦/ ٢٩٨، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون رجال الشيخين، وشيخ حبيب بن أبي ثابت المبهم يحتمل أن يكن صحابياً ويحتمل أن يكون تابعياً فعلى الأول يكون الحديث متصلاً وعلى الثاني يكون مرسلاً. فالله أعلم.

والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في كتاب الدعاء ٣/ ١٥٩٦ رقم (١٧٧٠) والخرائطي في فضيلة الشكر ص ٤٣ رقم (٣٢) من طريقين عن سفيان الثوري، وأخرجه الخرائطي أيضاً من طريق قيس بن الربيع كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان رسول الله ﷺ فذكره. هكذا مرسلاً. ولم يقل حدثنا شيخ لنا. وللحديث شاهد من حديث عائشة لكن ليس فيه محل الشاهد الذي يريده المؤلف، أخرجه ابن ماجة حديث رقم (٣٨٠٣) والحاكم في المستدرك ١/٤٩٩ والطبراني في الدعاء رقم =

ومنها: (المغني) وهو في خبر الأسامي مذكور. قال أبو سليمان هو الذي جبر مفاقر الخلق وساق إليهم أرزاقهم فأغناهم عمّا سواه، كقوله عز وجل: ﴿ وَأَنَّه هُوَ أَغْنَى وأَقْنَى ﴾ [النجم: ٤٨] ويكون المغني بمعنى الكافي من الغَناء ممدوداً مفتوح الغين.

قال الحليمي: ومنها ما جاء عن رسو ل الله ﷺ أنه قال: «لا تقولوا: الطبيب ولكن قولوا: الرفيق، فإن الطبيب هو الله». قال: ومعنى هذا أن المعالج للمريض من الآدميين، وإن كان حاذقاً متقدماً في صناعته فإنه قد لا يحيط علماً بنفس الداء ولئن عرفه وميّزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل وقوته، ولا يقدم على معالجته إلا متطبباً عاملاً بالأغلب من رأيه وفهمه، لأن منزلته في علم الدواء كمنزلته التي ذكرتها في علم الداء، فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطئ، وربما يزيد فيغلو وربما ينقص فيكبوا، فاسم الرفيق إذاً أولى به من اسم الطبيب، لأنه يرفق

---

= (١٧٦٩) وابن السني رقم (٣٨٠) كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال» اهـ. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وقال البوصيري: في زوائد ابن ماجة ٤/١٣١: «هذا إسناد صحيح» اهـ. وجود إسناده النووي في الأذكار ٦/ ٢٧١ بشرح ابن علان قلت: رجال إسناده ثقات إلا زهير بن محمد ففيه كلام ورواية أهل الشام عنه ضعيفة كما في تهذيب التهذيب وهذا منها. لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات وهو هنا كذلك. فالحديث حسن لغيره. والله أعلم.

وقد روي من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ١٥٧ وفي سنده الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو منكر الحديث، ورواه ابن ماجة من طريق أخرى عن أبي هريرة مختصراً قال البوصيري في الزوائد: «هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وشيخه محمد بن ثابت مجهول» اهـ. والله أعلم.

بالعليل فيحميه مما يخشى أن لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه ما يرى أنه أرفق به، فأما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر على الصحة والشفاء، وليس بهذه الصفة إلا الخالق البارئ المصور، فلا ينبغي أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه، فأما صفة تسمية الله جل ثناؤه فهي أن يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل أن يقال: اللّهم إنك أنت المصح والممرض والمداوي والطبيب، ونحو ذلك فأما أن يقال: يا طبيب كما يقال: يا رحيم أو يا حليم أو يا كريم فإن ذلك مفارقة لآداب الدعاء. والله أعلم. قلت: وفي مثل هذه الحالة ورد تسميته به في الآثار.

( ١٥١ ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي - بمكة - أنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّةَ ثنا العلاء بن عبد الجبار أنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها: «أنها كانت تمسح صدر النبي ﷺ وتقول: اكشف الباس رب الناس، أنت الطبيب وأنت الشافي. فيقول النبي ﷺ ألحقني بالرفيق الأعلى».

( ١٥٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن

---

**( ١٥١ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وأبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي هو المكي إمام صاحب تصانيف في أخبار مكة وكان أسند من بقي بمكة: ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٤٤ - ٤٥ والعبر ٢/ ٢٩٨، وأبو يحيى بن أبي مَسَرَّة هو الإمام المحدث المسند عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي. ترجمته في الجرح والعديل ٢/ ٢/ ٦ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢ - ٦٣٣ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً النسائي في الطب وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١١/ ٤٦٢ من طرق عن نافع بن عمر به، وكذا أخرجه أحمد في المسند ٦/ ١٠٨ من طريق نافع بهذا الإسناد نحوه.

**( ١٥٢ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر محمد بن المؤمل شيخ الحاكم هو الماسرجسي الإمام رئيس نيسابور أحد البلغاء =

محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة ثنا عبد الملك بن أَبْجَر عن إياد ابن لقيط عن أبي رِمثةَ رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ مع أبي فرأى التي بظهره فقال: يا رسول الله ألا أعالجها فإني طبيب؟ قال ﷺ: «أنت رفيق والله الطبيب، قال: من هذا معك؟ قال: قلت: ابني أشهد به. قال ﷺ: أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه».

قال الحليمي: ومنها ما جاء عن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهم اشف أنت الشافي».

(١٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا إسماعيل ابن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن

---

= والفصحاء سمع الفضل بن محمد الشعراني وعدّة وبنى داراً للمحدثين وأدرّ عليهم الأرزاق وكان أبو علي الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣، ٢٤، والفضل بن محمد الشعراني تقدم برقم (١٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧ و٢٢٨ و٤/ ١٦٣ وابنه عبد الله في زوائده ٢/ ٢٢٧ وأبو داود حديث رقم (٤٢٠٨) والنسائي ٨/ ٥٣ والدارمي ٢/ ١٩٨، ١٩٩ وابن حبان في صحيحه رقم (١٥٢٢) موارد، وابن الجارود في المنتقى رقم (٧٧٠) والحميدي في مسنده ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣ والترمذي في الشمائل ص ٤٣، ٤٤ شرح الباجوري وابن أبي عاصم في كتاب الديات ص ١٢٠، ١٢١ بتحقيقي، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٤٠، ٣٤١ والبيهقي في السنن ٨/ ٢٧ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٠، ٢٨١ من طرق عن إياد بن لقيط به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٢/ ٢٢٧ من طريق أخرى عن أبي رمثة. والله أعلم.

**(١٥٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وإسماعيل بن قتيبة هو أبو يعقوب =

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على مريض وضع يده حيث يشتكي ثم يقول: أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً. قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي ﷺ وضعت يدي عليه وذهبت أقول ذلك فدفعني وقال: اللهم الرفيقَ الأعلى اللَّهم الرفيقَ الأعلى» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(١٥٤) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم بن يزيد عن مسروق وعن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنهما قالت: «إن النبي ﷺ كان إذ أتي بمريض قال: أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً» أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال إبراهيم بن طهمان.

قال الحليمي: قد يجوز أن يقال في الدعاء يا شافي يا كافي لأن الله عز وجل يشفي الصدور من الشبه والشكوك، ومن الحسد والغلول، والأبدان من الأمراض

---

= السلمي النيسابوري الإمام القدوة المحدث الحجة. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٤، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري ١٠/ ٢٠٦ و٢١٠ ومسلم حديث رقم (٢١٩١) وأحمد ٦/ ٤٤ و٤٥ و١٢٦ و١٢٧، وابن ماجة حديث رقم (٢١٩١) و(٢٠١٩) من طرق عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً البخاري ١٠/ ١٣١ ومسلم وأحمد ٦/ ١٠٩ و١١٤ و٢٧٨ والنسائي في الطب وفي اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٣٠٥ من طرق عن منصور عن إبراهيم بن يزيد عن مسروق به وهي الطريق التي بعد هذه. وقد روي من طرق أخرى عن عائشة.

(١٥٤) صحيح رجاله كلهم ثقات: وتقدم تخريجه في الذي قبله.

والآفات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي أو يؤلم عن البدن.

قال: ومنها ما جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله حَيِيٌّ كريم».

(١٥٥) أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مؤمل ابن الفضل الحراني ثنا عيسى بن يونس ثنا جعفر - يعني ابن ميمون صاحب الأنماط - حدثني أبو عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ربكم عز وجل حَيِيٌّ كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً» كذا رواه الأنماطي.

---

(١٥٥) **إسناده ضعيف والصواب وقفه على سلمان:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها برقم (١٤٨٨) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير جعفر بن ميمون الأنماطي فهو ضعيف.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٥٥٦) وابن ماجة رقم (٣٨٦٥) وأحمد ٥/٤٣٨ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٤٠٠) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٧ والمؤلف فيما يأتي برقم (١٠١٤) والطبراني في الكبير ٦/ ٣١٤ رقم (٦١٤٨) وفي كتاب الدعاء رقم (٢٠٣) والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦ وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٢ والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٦٥ كلهم من طريق جعفر بن ميمون به. وقال الترمذي: حسن غريب وروى بعضهم ولم يرفعه. أهـ.

قلت: قد اختلف فيه على أبي عثمان. فرواه جعفر بن ميمون الأنماطي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً كما تقدم. وتابعه أبو المعلى: يحيى بن ميمون العطار عن أبي عثمان كذلك. أخرجه الخطيب في التاريخ ٨/ ٣١٧ والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٨٥، وخالفهما حميد الطويل وثابت البناني وسعيد بن إياس الجريري فرووه عن أبي عثمان عن سلمان أنه قال: أجد في التوراة... إلخ كما عند المؤلف بعد هذا. وتابعهم على =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ذلك يزيد بن أبي صالح حدثني أبو عثمان عن سلمان موقوفاً. أخرجه وكيع في كتاب الزهد له رقم (٥٠٤) وهناد بن السري في الزهد أيضاً رقم (١٣٦١) ويزيد بن أبي صالح هو الدباغ ثقة مترجم في الجرح والتعديل وتعجيل المنفعة.

ورواه سليمان التيمي عن أبي عثمان واختلف عليه، فرواه يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قوله. أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٨ والحاكم ٤٩٧/١ والمؤلف فيما يأتي برقم (١٠١٣) وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وخالفه محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي فرواه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً. أخرجه ابن حبان حديث رقم (٢٣٩٩) موارد، والحاكم ٥٣٥/١ والطبراني في الكبير ٦/ ٣٠٩ وفي الدعاء رقم (٢٠٢) والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٦٥ من طرق عن جميل بن الحسن عن محمد بن الزبرقان به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قلت: ولكن يزيد بن هارون قد خالف محمد بن الزبرقان فرواه عن سليمان التيمي موقوفاً موافقا لرواية الجماعة. ويزيد ثقة حافظ متقن. وابن الزبرقان قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق ربما وهم. فعلى هذا فرواية سليمان التيمي الموافقة لرواية الجماعة هي الأرجح.

فيظهر لنا مما تقدم أن حميداً الطويل وثابتاً البناني وسعيداً الجريري ويزيد بن أبي صالح وسليمان التيمي رووه عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً. وخالفهم: جعفر بن ميمون الأنماطي وأبو المعلى العطار فروياه عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً، وجعفر ضعيف وأبو المعلى ثقة. وأولئك أحفظ وأكثر عدداً فروايتهم هي المحفوظة ورواية هذين تعتبر شاذة. والله تعالى أعلم.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ١٤٣ بعد أن ذكره من حديث سلمان: «وسنده جيد» قلت: وفيه نظر لما تقدم. لكن قد روي من حديث أنس مرفوعاً بسند حسن فقال الحاكم في المستدرك ٤٩٧/١ بعد أن ذكر حديث سلمان من رواية جعفر بن ميمون: «وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس. أخبرناه أبو عبد الله الصفار حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا بشر بن الوليد القاضي حدثنا عامر بن يساف عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رحيم حَيِيٌّ كريم يستحيي من عبده أن يرفع =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيراً» اهـ. قلت: وإسناده حسن أبو عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وابن أبي الدنيا أيضاً برقم (١٦) وبشر بن الوليد القاضي هو الكندي حسن الحديث مترجم في تاريخ بغداد ٧/ ٨٠ - ٨٤، وعامر بن يساف هو ابن عبد الله بن يساف حسن الحديث أيضاً ترجمته في لسان الميزان، وحفص بن عمر الأنصاري. قال الدارقطني: ثقة وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب».

وللحديث طريق أخرى عن أنس. فأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٢٥١ وفي الجامع بآخر المصنف ١٠/ ٤٤٣ ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٥/ ١٨٦، عن معمر عن أبان عن أنس مرفوعاً. وأبان هو ابن أبي عياش متروك الحديث. وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٣١ من طريق فضيل بن عياض عن أبان به، وقال: كذا رواه فضيل عن أبان وهو غريب مشهور من حديث أبي عثمان النهدي عن سلمان. اهـ. وأخرجه أيضاً الطبراني في كتاب الدعاء رقم (٢٠٤ و٢٠٥) من طريق حبيب كاتب مالك عن هشام بن سعيد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بنحوه. وحبيب هذا متروك كذّبه أبو داود وجماعة.

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. أخرجه أبو يعلى في مسنده ٣/ ٣٩١ وعنه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٣ قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به، قال عبيد الله: ولم أسمعه من أبي. اهـ. قلت: ويوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف كما في التقريب. وبقية رجاله ثقات فهو شاهد لا بأس به. وروي من حديث ابن عمر مرفوعاً ولكنه مما لا يفرح به لشدة ضعف إسناده.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٢٣ رقم (١٣٥٥٧) وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٥ من طريق الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن ابن عمر، والجارود بن يزيد هذا متروك متهم بالكذب كما في ميزان الاعتدال.

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٦٩: رواه الطبراني وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك، اهـ.

قلت: والخلاصة أن الحديث بمجموع طَرِيْقَي أنس وجابر يكون حسناً على أقل =

( ١٥٦ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنه قال: «أجد في التوراة إن الله حَيِيٌ كريم يستحيي أن يردّ يدين خائبتين سئل بهما خيراً».

( ١٥٧ ) وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد أنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل حَيِيٌ سِتِّيرٌ فإذا أراد ـ يعني أحدُكم ـ أن يغتسل فليتوارَ بشيء».

---

= الأحوال. والله تعالى أعلم.

وقال الحافظ الذهبي في كتاب العلو ص ٥٢ و٩٨ مختصره: «هذا حديث مشهور رواه عن النبي ﷺ أيضاً علي بن أبي طالب وابن عمر وأنس وغيرهم». اهـ.

**( ١٥٦ ) إسناده إلى سلمان صحيح وأنظر ما قبله.**

**( ١٥٧ ) رجال إسناده ثقات غير أنه معُل:**

أبو عبد الله شيخ المصنف هو الحاكم. وأبو العباس هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد هو ابن إسحاق الصاغاني تقدم أيضاً برقم ( ٢٦ ) وبقية رجاله ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم ( ٤٠١٣ ) ومن طريقه البيهقي في السنن ١/ ١٩٨ والنسائي ١/ ٢٠٠ وأحمد ٤/ ٢٢٤ كلهم من طريق الأسود بن عامر به، لكن قد اختلف فيه على عبد الملك بن أبي سليمان: فرواه زهير بن معاوية أيضاً عنه عن عطاء عن يعلى مرفوعاً ليس فيه صفوان بن يعلى: أخرجه أبو داود حديث رقم ( ٤٠١٢ ) والنسائي والبيهقي.

وزهير بن معاوية ثقة ثبت أحفظ من أبي بكر بن عياش. وقد تابع زهيراً أيضاً أسباط ابن محمد كما سيأتي في كلام أبي زرعة، وقد سأل عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه عن حديث أبي بكر بن عياش هذا فقال: ليس بذاك كما في العلل ١/ ١٩، وفي العلل أيضاً ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠: «سئل أبو زرعة عن حديث رواه الأسود بن عامر عن أبي بكر ابن عياش. فذكر هذا الحديث. فقال أبو زرعة: لم يصنع فيه أبو بكر ابن عياش شيئاً. =

قال الحليمي: ومعناه أنه يكره أن يردّ العبد إذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة إعطاؤه إياه، وإجابته إليه، فهو لا يفعل ذلك إلا أنه لا يخاف من فعله ذماً، كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل أمور وترك أمور، فإن الخوف غير جائز عليه. قلت: وقوله: ستِّير، يعني أنه ساتر يستر على عباده كثيراً ولا يفضحهم في المشاهد، كذلك يحب من عباده الستر على أنفسهم، واجتناب ما يشينهم. والله أعلم.

«آخر الجزء الربع من أجزاء الشيخ». اهـ.

---

= وكان أبو بكر في حفظه شيء. والحديث حديث الذي رواه زهير وأسباط بن محمد عن عبد الملك عن عطاء عن يعلى بن أمية عن النبي ﷺ». اهـ.

قلت: فيكون الحديث على هذا منقطعاً لأن رواية عطاء وهو ابن أبي رباح عن يعلى ابن أمية مرسلة كما قال الحافظ الدارقطني في كتاب التتبع ص ٤٧١ بتحقيق شيخنا مقبل حفظه الله، ولذلك قال الحافظ المزي في ترجمة عطاء من تهذيب الكمال: «وروي عن يعلى بن أمية إن كان محفوظاً والصحيح أن بينهما صفوان بن يعلى بن أمية» اهـ.

# فصل ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا

قال الشيخ أبو عبد الله الحليمي: وَلِلّهِ جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا تدخل في أبواب مختلفة.

ومنها: (ذو العرش) قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٤، ١٥]. قال الحليمي: معناه الملك الذي يقصد الصافّون حول العرش تعظيمه وعبادته، فهذا قد يتبع إثبات الباري جل ثناؤه، على معنى أن للعباد ملكاً ورباً يستحق عليهم أن يعبدوه - يعني إذا أمرهم به - وقد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد والملك واحد، وليس العرش إلا لواحد، وقد يتبع إثبات الإبداع والاختراع له لأنه لا يثبت العرش إلا من ينسب الاختراع إليه، وقد يتبع إثبات التدبير له على معنى أنه هو الذي رتب الخلائق ودبّر الأمور فعَلا بالعرش على كل شيء، وجعله مصدراً لقضاياه وأقداره، ورتب له حَمَلَةً من ملائكته وآخرين منهم يصفّون حوله ويعبدونه.

ومنها: (ذو الجلال والإكرام) قال الله عز وجل: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧] ورويناه في خبر الأسامي وغيره.

(١٥٨) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي المعروف المهرجاني بها أنا أبو سهل بشر بن أحمد أنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذّاء ثنا علي بن عبد الله

---

(١٥٨) إسناده محتمل للتحسين:

أبو الحسن المهرجاني لم أقف على ترجمته. وبشر بن أحمد هو الإسفراييني تقدم برقم =

المديني ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن اللَّجْلاج قال حدثني معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: «أتى النبي ﷺ على رجل يقول: يا ذا الجلال والإكرام. قال قد استجيب لك فَسَلْ».

قال الحليمي. ومعناه المستحق لأن يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شأنه، وهذا قد يدخل في باب الإثبات على معنى أن للخلق رباً يستحق عليهم الإجلال والإكرام، ويدخل في باب التوحيد على معنى أن هذا الحق ليس إلا لمستحق واحد. قال أبو سليمان الخطابي: الجلال مصدر الجليل، يقال جليل من الجلالة والجلال، والإكرام مصدر أكرم يكرم إكراماً. والمعنى أن الله عز وجل يستحق أن يُجَلَّ ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به، وقد يحتمل المعنى أنه يكرم أهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته في الدنيا، ويجلهم بأن يتقبل أعمالهم ويرفع في الجِنان درجاتهم. وقد يحتمل أن يكون أحد الأمرين ـ وهو الجلال ـ مضافاً إلى الله تعالى بمعنى الصفة

= (٧٩) وأحمد بن الحسين الحذاء وثقه الدارقطني كما في سؤالات حمزة السهمي ص ١٤٦ وتاريخ بغداد ٤/ ٩٧ ـ ٩٨. وعلي بن المديني إمام مشهور وبشر بن المفضل هو الرقاشي ثقة ثبت من رجال الجماعة، والجريري هو سعيد بن إياس البصري ثقة من رجال الجماعة إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين. ولا يضر هنا فإن الشيخين قد رويا له في صحيحيهما من رواية بشر بن المفضل عنه كما في الكواكب النيّرات، وأيضاً ممن روى هذا الحديث عنه سفيان الثوري وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. وأبو الورد بن ثمامة هو القشيري البصري: روى عنه جماعة وقال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث كما في تهذيب التهذيب، واللجلاج هو العامري صحابي سكن دمشق.

والحديث أخرجه مطولاً الترمذي حديث رقم (٣٥٢٧) وأحمد ٥/ ٢٣١ والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٢٥) والطبراني في الكبير ٢٠/ ٥٥ ـ ٥٦ وفي كتاب الدعاء رقم (٢٠٢٠) ومن طريقه البيهقي فيما يأتي برقم (٢٧٠) كلهم من طريق سفيان الثوري عن الجريري به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن» وقال عبد الله ابن أحمد =

له، والآخر مضافاً إلى العبد بمعنى الفعل منه، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ المَغْفِرَةِ ﴾ [المدثر: ٥٦] فانصرف أحد الأمرين إلى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة، والآخر إلى العباد وهو أهل التقوى. والله أعلم.

( **١٥٩** ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ ذُو الجَلالِ والإكْرامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧] يقول: ذو العظمة والكبرياء.

قال الحليمي ومنها: (الفرد) لأن معناه المنفرد بالقدم والإبداع والتدبير.

( **١٦٠** ) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش ثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي

---

= عقب الحديث: قال أبي: «لو لم يرو الجريري إلا هذا الحديث» اهـ. وأخرجه أيضاً أحمد ٥/ ٢٣١ و٢٣٥ ـ ٢٣٦ والترمذي وابن شيبة في المصنف ١٠/ ٢٦٩، ٢٧٠ والطبراني في الكبير ٢٠/ ٥٦ وفي كتاب الدعاء من طرق أخرى عن الجريري به. والله أعلم.

( ١٥٩ ) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ ).**

( ١٦٠ ) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١١ ـ ٤١٢ وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً. اهـ.

وأحمد بن سلمان هو النجاد الحافظ تقدم برقم ( ٣٨ ) وابن أبي الدنيا تقدم أيضاً برقم ( ١٦ )، ومحمد بن يزيد الرفاعي ليس بالقوي قال البخاري: رأيتهم مجمعين على =

عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] الآية. فقال رسول الله ﷺ: اللّهم إنك أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة. لبيك اللهّم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها. وأنك تبعث من في القبور».

(١٦١) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف السلمي ثنا أبو المغيرة ثنا إسماعيل بن عياش قال حدثني محمد بن طلحة عن رجل قال: إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان إذا أراد أن يُحْيِيَ الموتى صلى ركعتين يقرأ في الأولى: ﴿تَبَارَكَ الذِي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾ [الملك: ١] وفي الثانية (تنزيل السجدة) فإذا فرغ مدح الله تعالى فأثنى عليه ثم دعا بسبعة أسماء: «يا قديم، يا حفي، يا دائم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد» ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله والله أعلم.

---

= ضعفه كما في التقريب، والكلبي هو محمد بن السائب كذّاب وأبو صالح هو مولى أم هاني. واسمه باذام بالذال المعجمة. ضعيف ومدلس كما في التقريب.
والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر رقم (١٥٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص ١٨٨ كلاهما من طريق الرفاعي به. وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢١٦ النوع السادس والأربعين من طريق محمد بن فضيل عن الكلبي بهذا الإسناد مختصراً، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٢١٥ ونسبه أيضاً لابن أبي الدنيا في الدعاء وإبن مردويه والأصبهاني في الترغيب.
قال: وسنده ضعيف. اهـ.

**(١٦١) الأثر إسناده ضعيف، وهو من الإسرائيليات:**
أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٢) وأبو المغيرة هو عبد القدوس ابن حجاج الخولاني الحمصي ثقة من رجال الشيخين، وإسماعيل بن عياش هو الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم كما في التقريب، قلت: =

ومنها: ( ذو المعارج ) قال الحليمي: وهو الذي يعرَج إليه بالأرواح والأعمال. وهذا أيضاً يدخل في باب الإثبات والتوحيد والإبداع والتدبير، وبالله التوفيق. وفي كتاب الله تعالى: ﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجْ ﴾ [ المعارج: ٣ ].

( ١٦٢ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف البخاري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال: « أتيته فسألته عن حجة رسول الله ﷺ » فذكر الحديث قال فيه: « ثم أهلَّ رسول الله ﷺ بالتوحيد: لبيك اللَّهم لبيك، لبيك لا شريك لك » وأهلَّ الناس، قال ولبّى الناس، لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يَعِبْ على أحد منهم شيئاً.

* * *

---

= وهذا من روايته عن غير أهل بلده فإن شيخه محمد بن طلحة بن مصرف كوفي وليس بشامي ومع ذلك. فإن محمد بن طلحة - وإن كان من رجال الشيخين - متكلَّم فيه. ولهذا قال المؤلف في هذا الأثر: « إنه ليس بالقوي » والرجل الذي حدث محمد بن طلحة مجهول وبينه وبين عيسى بن مريم قرون عديدة.

( ١٦٢ ) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم، وأبو نصر أحمد بن سهل الفقيه لم أعرفه إلا أنني وجدت الصفدي ذكر في الوافي بالوفيات ٦ / ٤٠٨ أحمد بن سهل الهمداني أبو نصر. قال المرزباني: معتضدي وهو القائل يمدح محمد بن الحسن السكري ولقيه بجرجان. ثم ذكر له قصيدة ولم يذكر فيه شيئاً، وفي سير أعلام النبلاء /٤٤٥ أحمد ابن سهل بن إبراهيم النيسابوري يروي عنه الحاكم لكن كنيته أبو حامد وليس أبا نصر. فالله أعلم، وقيس بن أنيف البخاري لم أعرفه وبقية رجال الإسناد معروفون، والحديث قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حج النبي ﷺ وقد تقدم قطعة منه برقم ( ١٢٥ ) وتقدم تخريجه هنالك.

# بـــاب

## ما جاء في حروف المقطعات في فواتح السور وأنها من أسماء الله عز وجل(*)

( ١٦٣ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي عنهما أنه قال في قوله تعالى: ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١] وطه، وطس، وطسم، ويس، وص، وحم عسق ، وق، ونحو ذلك، قسم أقسمه الله تعالى، وهي من أسماء الله عز وجل.

( ١٦٤ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ كهيعص ﴾ [مريم:١]

---

( * ) **قلت**: الحق أن الحروف المقطعة في فواتح السور مما استأثر الله بعلمه فلا يعلم معانيها إلا الله عز وجل وليست من أسمائه جل وعلا إذ لم يثبت في ذلك شيء عن النبي ﷺ راجع فتح القدير للشوكاني أول سورة البقرة.

( ١٦٣ ) **إسناده ضعيف**:
تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ )، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/ ٤٤ من طريق عبد الله بن صالح به.

( ١٦٤ ) **إسناده ضعيف** من أجل عطاء بن السائب فإنه اختلط بآخرة وبقية رجال السند ثقات وانظر رقم ( ٤٩ ) والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧١، ٣٧٢ وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وفيه نظر لما تقدم، وأخرجه أيضاً عثمان الدارمي في الرد على المريسي ص ١١ عن أحمد بن يونس عن هشام عن عطاء به.

قال، كاف من كريم، وها من هادي، ويا من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق.

( ١٦٥ ) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١] قال كبير هادٍ يمين(*) عزيز صادق.

( ١٦٦ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد ابن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن

---

**( ١٦٥ ) إسناده ضعيف:**

**فيه جهالة:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم ( ٢٤ ) وبقية رجال السند ثقات معروفون سوى إسماعيل بن راشد وهو السلمي الكوفي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٥٣ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ١٦٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره إبن حبان في الثقات ٦/ ٣٤ ولم يذكروا راوياً عنه سوى حصين بن عبد الرحمن. فهو مجهول. والأثر أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره ١٦/ ٤٢ من طريق حصين به.

( * ) في مخطوطة الحرم المكي بعد قوله: «يمين» هو من قولهم: يَمَّنَ اللَّهُ فُلاناً يَيْمُنُهُ يَمْناً ويُمْناً فهو ميمون» اهـ.

**( ١٦٦ ) إسناده ضعيف:**

محمد بن إسحاق الصفار شيخ الحاكم هو أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار كما وقع في السند الآتي برقم ( ١٦٨ ) و( ٧٧٣ )، وفي حاشية النسخة المطبوعة: «كذا بالأصل. والصواب: محمد بن إسحاق ثنا الصفار» اهـ. قلت: وليس كما قال كاتب هذا التعليق فإنه وقع في مخطوطة الحرم المكي وفي مستدرك الحاكم ٢/ ٣٧٢ وغير موضع منه هكذا: «محمد بن إسحاق الصفار» وعلى كل فلم أقف على ترجمته ولا على ترجمة شيخه أحمد بن محمد بن نصر اللباد. والله أعلم. وعمرو =

جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كهيعص﴾ قال: كاف هادٍ أمين عزيز صادق.

(١٦٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شريك عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿آلمص﴾ [الأعراف: ١] قال: أنا الله أفصل ﴿آلمر﴾ [الرعد: ١] قال: أنا الله أرى.

(١٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط ابن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿آلم * ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ١] أمّا آلم فهو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله عز وجل.

---

= ابن طلحة القناد هو ابن حماد نسب إلى جده. صدوق رمي بالرفض. من رجال مسلم كما في التقريب.

وشريك هو ابن عبد الله القاضي ضعيف ساء حفظه لما ولي القضاء.، وسالم الأفطس هو ابن عجلان ثقة من رجال البخاري، والأثر أخرجه ابن جرير عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن شريك غير أنه جعله من تفسير سعيد بن جبير. والله أعلم.

**(١٦٧) إسناده ضعيف:**

فيه شريك وهو ابن عبد الله القاضي ضعيف وعطاء بن السائب مختلط وبقية رجاله ثقات معروفون. والله أعلم.

**(١٦٨) إسناده ضعيف وسيأتي الكلام عليه برقم (٧٥٧).**

( ١٦٩ ) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا دِعْلَجْ بن أحمد ثنا محمد بن سليمان حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن السدّي قال: فواتح السور من أسماء الله عز وجل.

---

**( ١٦٩ ) إسناده حسن:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم ( ٣ ) ودعلج بن أحمد هو الإمام المحدث الحجة الفقيه أبو محمد السجزي ثم البغدادي التاجر ذو الأموال العظيمة وأحد الحفاظ الكبار. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٠ ـ ٣٥ وتاريخ بغداد ٨/ ٣٨٧ ـ ٣٩٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨١، ٨٨٢، ومحمد بن سليمان هو الإمام المحدث العالم الصادق أبو بكر الواسطي المعروف بالباغندي والد الحافظ الكبير محمد بن محمد، قال الدارقطني: لا بأس به. وقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس: ضعيف. وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة. وذكره ابن حبان في الثقات قلت: فحديثه لاينزل عن مرتبة الحسن. ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٨٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٥، ٦٨٦ وبقية رجال السند ثقات معروفون.

# بـــاب

## ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب إبراهيم عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا إله إلا الله

قال أبو عبد الله الحليمي: ضَمَّنَ الله جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في أسماء الله تعالى جده كلمة واحدة وهي لا إله إلا اللّه، وأمر المأمورين بالإيمان أن يعتقدوها ويقولوها، فقال عز وجل: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩] وقال فيما ذم به مستكبري العرب: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ [الصافات: ٣٥، ٣٦] والمعنى أنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا لا إله إلا الله استكبروا ولم يقولوها، بل قالوا مكانها: ﴿أئنَّا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون﴾ ووصف الله تبارك وتعالى نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه، فقال: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال: ﴿هُوَ الحَيُّ لا إِلَهَ إلا هُوَ﴾ [غافر: ٦٥] وأضاف هذه الكلمة في بعض الآيات إلى إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال بعد أن أخبر عنه أنه قال لأبيه وقومه: ﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إلا الذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [الزخرف: ٢٦ – ٢٨] فقيل: الكلمة: لا إله إلا الله ومجاز قوله: ﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَا تَعْبُدونَ﴾ لا إله ومجاز قوله: ﴿إلا الذي فطرني﴾ إلا الله فيحتمل أن يكون أولاده المؤمنون أخذوا هذه الكلمة عنه، فكانوا يقولون ﴿لا إله إلا الله﴾ ثم إن الله تعالى جل ثناؤه جَدَّدَهَا بعد دروسها للنبي ﷺ إذ بعثه لأنه كان من ذرية إبراهيم عليه الصلاة والسلام وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنى، والكلمات التي ابتلاه بها فأتمها والقربان فقال النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى

يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ».

( ١٧٠ ) وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد الطبراني ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ح. قال سليمان وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم قالا ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ثم قرأ ﷺ : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ * إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ [ الغاشية: ٢١ - ٢٣ ] أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح من حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري.

قال أبو عبد الله الحليمي: وفي هذا بيان أن هذه الكلمة يكفي الانسلاخ بها من جميع أصناف الكفر بالله جل ثناؤه، وإذا تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك، لأن من

---

**( ١٧٠ ) حديث صحيح متواتر:**

ابن عبدان تقدم برقم ( ١ ) وأبو القاسم الطبراني هو الحافظ المشهور صاحب المعجم الثلاثة وغيرها، وابن أبي مريم هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٨: « يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل. ثم ذكر له أحاديث. ثم قال: إما أن يكون مغفلاً لايدري ما يخرج من رأسه أو متعمداً. فإني رأيت له غير حديث. مما لم أذكره هنا. غير محفوظ. اهـ. قلت: لكنه متابع هنا كما ترى، والفريابي هو محمد بن يوسف وهو ثقة فاضل من شيوخ البخاري، وسليمان في الإسناد الثاني هو الطبراني وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم برقم ( ١٣٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٢١ ) والترمذي حديث رقم ( ٣٣٤١ ) والنسائي في تفسيره رقم ( ٦٨٢ ) وأحمد في المسند ٣/ ٣٠٠ وابن جرير في تفسيره ٣٠/ ١٦٦ - ١٦٧ حلبية، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٢٢ من طرق عن سفيان به. وأبو الزبير مدلس ولم يصرح بالتحديث عند من تقدم ذكره. ولكن الحديث =

قال: لا إله إلا الله فقد أثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج بإثبات ما أثبت من التعطيل، وبما ضم إليه من نفي غيره من التشريك، وأثبت باسم الإله الإبداع والتدبير معاً، إذ كانت الإلهية لا تصير مثبتة له جل ثناوه بإضافة الموجودات إليه على معنى أنه سبب لوجودها دون أن يكون فعلاً له وصنعاً، ويكون لوجودها بإرادته واختياره تعلق، ولا بإضافة فعل يكون منه فيها سوى الإبداع إليه مثل التركيب والنظم والتأليف، فإن الأبوين قد يكونان سبباً للولد على بعض الوجوه، ثم لا يستحق واحد منهما اسم الإله، والنجار والصائغ ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركّب ويهيئ، ولا يستحق اسم الإله، فعلم بهذا أن اسم الإله لا يجب إلا لكل مبدع، وإذا وقع الاعتراف بالإبداع فقد وقع بالتدبير، لإن الإيجاد تدبير، ولأن تدبير الموجود إنما يكون بإتقانه أو بإحداث أعراض فيه، أو إعدامه بعد إيجاده، وكُلُّ ذلك إذا كان فهو إبداع وإحداث، وفي ذلك ما يبين أنه لا معنى لفصل التدبير عن الإبداع وتميّزه عنه؛ وأن الاعتراف بالإبداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه، هذا هو الأصل الجاري على سنن النظر، ما لم يناقض قوله مناقض فيسلم أمراً ويجحد مثله، أو يعطي أصلاً ويمنع فرعه. فأما التشبيه فإن هذه الكلمة أيضاً تأتي على نفيه، لأن اسم الإله إذا ثبت فكل وصف يعود عليه بالإبطال وجب أن يكون منفياً بثبوته، والتشبيه من هذه الجملة، لأنه إذا كان له من خلقه شبيه وجب أن يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه، وإذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الإله، كما لا يستحقه خلقه الذي شَبَّهَهُ به، فتبين بهذا أن اسم الإله والتشبيه لا يجتمعان، كما أن اسم الإله ونفي الإبداع عنه لا يأتلفان. وبالله التوفيق.

---

= أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٦/ ٦٧ و١٠/ ٣٢٥ وعنه أحمد في المسند ٣/ ٢٩٥ عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله، وأخرجه أيضاً أحمد ٣/ ٣٣٢ و٣٣٩ و٣٩٤ وابن ماجة حديث رقم (٣٩٢٨) والطبراني في الكبير ٢/ ١٩٨ من طرق أخرى عن جابر، وقد روي أيضاً عن غيره من الصحابة وهو حديث =

( ١٧١ ) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا : أنا أبو علي إسماعيل ابن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني ابن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية فقال له النبي ﷺ : « أي عمٌ قل : لا إله إلا الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله عز وجل » قال : فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : أي أبا طالب ! أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فكان آخر شيء كلمه به أن قال : على ملة عبد المطلب . قال : فقال النبي ﷺ : « لأستغفرن لك ما لم أنْهَ عنك » . قال فنزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ إلى ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ [التوبة : ١٣ ، ١٤] قال : فلما مات وهو كافر قال : ونزلت : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص : ٥٦] الآية . رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق .

---

= متواتر كما قال السيوطي في الجامع الصغير . والله أعلم اهـ .

( ١٧١ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات :**

ابن بشران تقدم برقم ( ٣ ) وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري تقدم أيضاً برقم ( ١٢٦ ) والصفار تقدم أيضاً برقم ( ٣ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣/٢٢٢ و٧/ ١٩٣ و٨/ ٣٤١ و٥٠٦ و١١/ ٥٦٦ ومسلم حديث رقم ( ٢٤ ) والنسائي ٤/ ٩٠ وفي التفسير حديث رقم ( ٢٥٠ ) سورة التوبة ، وأحمد في المسند ٥/٤٣٣ وابن جرير ١٤/ ٥١٠ طبع شاكر والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٣٤٢ ، ٣٤٣ والبغوي في شرح السنة ٥/ ٥٥ ، ٥٦ والواحدي في أسباب النزول ص ١٧٧ من طرق عن الزهري به ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٨٢ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه ، وسيأتي أيضاً عند المؤلف برقم ( ٢٩٧ ) .

( ١٧٢ ) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا حاجب بن أحمد ابن سفيان الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منير ثنا جرير أنا مطرف عن الشعبي عن ابن طلحة بن عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزيناً فقال: مالك يا أبا فلان؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا نفس الله عنه كربته وأشرق لونه ورأى ما يسره» وما منعني أن أسأله عنها إلا القدرةَ عليه حتى مات، فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعلمها. قال فما هي؟ قال لا نعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه ( لا إله إلا الله ) قال: فهي والله هي.

---

( ١٧٢ ) حديث صحيح:

أبو الحسن العلوي تقدم برقم ( ١١٢ ) وحاجب بن أحمد الطوسي وثقه ابن مندة واتهمه الحاكم فقال ـ كما في الميزان ـ: «لم يسمع حديثاً قط لكنه كان له عَمٌّ قد سمع فجاء البلاذري إليه فقال: هل كنت تحضر مع عمك في المجلس؟ قال: بلى. فانتخب له من كتب عمه تلك الأجزاء الخمسة، قال الحاكم في تارخه: «بلغني أن شيخنا أبا محمد البلاذري كان يشهد له بلُقِيٍّ هؤلاء وكان يزعم أنه ابن مائة وثماني سنين سمعت منه ولم يصل إلي ما سمعت منه» اهـ. قال المعلمي في التنكيل ترجمة رقم ( ٦٧ ): فظهر بهذا أن قوله أولاً: «لم يسمع حديثاً قط». إنما أراد به أنه لم يقصد للسماع بنفسه وإنما كان عمه يحضره معه مجالس السماع والبلاذري حافظ أثنى عليه الحاكم انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١ ولم يغمزوا حاجباً في عدالته ولا أنكروا عليه شيئاً من مروياته، ويؤخذ مما تقدم أنه إنما كان يروي تلك الأجزاء التي أنتخبها له البلاذري من أصول عمه لم يتعدها وأحاديثه في سنن البيهقي أحاديث معروفة تدل على صدقه وأمانته. انتهى المراد منه، وقال ابن حجر في لسان الميزان: «وقد رأيت ابن طاهر روى حديثاً من طريقه وقال عقبه: «رواته أثبات ثقات» اهـ. ترجمته أيضاً في سير النبلاء ١٥/ ٣٣٦ والأنساب ٨/ ٢٦٥.

وعبد الرحيم بن منير. كذا وقع هنا في المطبوعة ووقع في مخطوطة الحرم المكي «عبد الرحيم بن منيب» وفي ترجمة حاجب بن أحمد من السير: روى عن عبد الرحمن بن منيب المروزي. وسيأتي هكذا برقم ( ٧٨٦ ) ووقع في ترجمة حاجب =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= من الأنساب عبد الرحيم بن منيب، ولم أقف في كتب التراجم التي تناولتها يدي على من يسمى. عبد الرحيم بن مثير ولا عبد الرحمن بن منيب ولا عبد الرحيم بن منيب، وأظن أنه «عبد الله ابن منير المروزي أبو عبد الرحمن الزاهد الحافظ أحد مشايخ البخاري وثقه النسائي وابن حبان، وقال البخاري: لم أرَ مثله اهـ. فإنه في هذه الطبقة. والذي يظهر أنه وقع في اسمه اختلاف. ومما يؤيد هذا أن حاجب بن أحمد قد روي عنه فيما يأتي برقم ( ٥٨٥ ) فقال: «حدثنا أبو عبد الرحمن المروزي» والله أعلم.
وجرير هو ابن عبد الحميد ومطرف هو ابن طريف والشعبي هو عامر بن شراحيل وكل هؤلاء ثقات من رجال الشيخين، وابن طلحة بن عبيد الله هو يحيى بن طلحة كما جاء مصرحاً به في السند التالي وهو ثقة ثبت مترجم في تهذيب التهذيب.
ثم إن ظاهر هذا السند الإرسال لأن يحيى بن طلحة لم يدرك عمر فقد قال أبو زرعة: «يحيى بن طلحة عن عمر مرسل» كما في المراسيل لابن أبي حاتم رقم ( ٤٤٦ ) لكن قد جاء في السند التالي من طريق يحيى بن طلحة عن أبيه أن عمر رضى الله عنه رآه كئيباً... إلخ فظهر اتصاله. وأخرجه أيضاً أحمد ١/ ١٦١ وأبو يعلى ٢/ ٢٢، ٢٣ رقم ( ٦٥٥ ) والنسائي في اليوم والليلة ص ٥٩١ رقم ( ١٠٩٩ و ١١٠٠ ) والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥٠، ٣٥١ وعنه المؤلف في السند التالي: من طرق عن مطرف بن طريف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، قلت: يحيى بن طلحة ليس من رجالهما فهو صحيح فقط.
وقد اختلف الرواة فيه على الشعبي فرواه عنه مطرف بن طريف وهو ثقة فاضل من رجال الجماعة. كما تقدم. ورواه عنه إسماعيل بن أبي خالد واختلف عنه، فرواه مسعر بن كدام عنه عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سُعدى المُرِّيَّة قالت مر عمر بطلحة فذكره، أخرجه النسائي رقم ( ١١٠١ ) وابن ماجة رقم ( ٣٧٩٥ ) وابن حبان في صحيحه ١/ ٣٧١ رقم ( ٢٠٥ ) من الإحسان، وأبو يعلى ٢/ ١٤ - ١٥ والمزي في ترجمة سعدى من تهذيب الكمال، ورواه أيضاً شعبة عن إسرائيل قال سمعت الشعبي عن رجل عن سعدى امرأة طلحة بن عبيد الله به، أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢/ ١٣ ( ٦٤١ )، والرجل المبهم يحمل على أنه يحيى بن طلحة كما في الطريق الأخرى.
وخالفهما محمد ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي الأحدب وهو ثقة من رجال الجماعة =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= فرواه عن إسماعيل عن رجل عن عامر الشعبي قال: مَّر عمر بطلحة فذكره هكذا مرسلاً. أخرجه أحمد ١/ ٣٧ والنسائي رقم (١١٠٢). ووافقه يحيى بن سعيد القطان إلا أنه صرح بسماع إسماعيل من الشعبي ولم يذكر بينهما واسطة أخرجه أحمد ١/ ٣٧ قال حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا عامر ـ هو الشعبي ـ وحدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشعبي قال: مرَّ عمر بطلحة. الحديث. وهذا لا يضر، فقد سمعه إسماعيل من الشعبي قطعاً. ويحتمل أنه سمعه من رجل آخر عنه فكان يرويه علي الوجهين. والله أعلم.

والذي يظهر في الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد أن رواية مسعر وشعبة عنه هي الصواب، ولا مانع أن يكون الشعبي. كان يقصر فيه أحياناً فيرسله. والله أعلم.

ورواه مجالد بن سعيد ـ وهو ضعيف ـ عن الشعبي عن جابر قال: سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيد الله. فذكره. أخرجه أحمد ١/ ٢٨ والنسائي رقم (١٠٩٨) وأبو يعلى ٢/ ١٣ رقم (٦٤٠) وبن أبي شيبة في مسنده كما في مصباح الزجاجة للبوصيري ٤/ ١٢٨.

والخلاصة في الاختلاف على الشعبي أنه على ثلاثة أوجه. الأول: مطرف بن طريف عنه عن يحيى بن طلحة عن أبيه، والثاني: إسماعيل بن أبي خالد في أصح الروايتين عنه عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سُعدى عن طلحة بن عبيد الله، والثالث: مجالد بن سعيد عنه عن جابر، أما رواية مجالد فهي تعتبر منكرة فلا يلتفت إليها، وبقي الترجيح بين روايتي مطرف وإسماعيل، والذي يظهر لي أن كلا الروايتين صواب وأن يحيى بن طلحة سمعه من أبيه طلحة وأمه سُعدى، وسعدى هذه صحابية.

وخالف ابن حبان فذكرها في ثقات التابعين ورده الحافظ في الإصابة وقال: «هي صحابية لا محالة» اهـ.

وإن كان لا بد من الترجيح فرواية إسماعيل أرجح لأنه أثبت الناس في الشعبي. كما قاله الإمام أحمد وابن معين ويحيى بن سعيد القطان كما في ملحق شرح علل الترمذي لابن رجب، وعلى كل حال فهو اختلاف بين صحابيين فطلحة صحابي وزوجته صحابية أيضاً فلا يضرذلك. وقال الحاكم عقب قوله عن رواية مطرف. صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه: «فأما الوهم الذي أتى به محمد بن عبد الوهاب عن مسعر.اهـ. وبعد قوله عن مسعر بياض في الأصل كما قال مُصحح المستدرك، وهذا =

( ١٧٣ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن خليل الأصبهاني ثنا موسى ابن إسحاق القاضي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثي عن الشعبي عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه قال: إن عمر رضي الله

---

= يمنعنا من فهم مراد الحاكم. والحديث صحيح بدون شك.

وروى الحديث أيضاً منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: حدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال. فذكره. فجعل الحديث لطلحة مع أبي بكر الصديق لامع عمر، أخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٨٣ رقم ( ٩٧ ) طبع جدة وعنه المروزي في مسند أبي بكر رقم ( ١٢ و١٣ ) عن أبي خيثمة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور به، قلت: وفي إسناده جهالة شيخ أبي وائل.، وقال أبو زرعة: «أبو وائل عن أبي بكر مرسل». كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص ٦٠. والله أعلم.

ثم وقفت على كلام الحافظ الدارقطني على هذا الحديث في كتابه العلل ٤/ ٢١٠ - ٢١٣ فقال في رواية محمد بن عبيد عن إسماعيل عن رجل عن الشعبي - المتقدم ذكرها: «ووهم فيه وإنما أراد أن يقول: عن إسماعيل عن الشعبي عن رجل» اهـ. وذكر أيضاً أنه قد اختلف على مجالد في روايته. فرواه ابن نمير عنه عن الشعبي عن جابر كما تقدم. وخالفه أبو أسامة فرواه عن مجالد عن الشعبي سأل عمر طلحة ولم يذكر بينهما أحداً. اهـ. ثم قال في آخر الكلام على طرق الحديث: «وأحسنها إسناداً حديث علي بن مسهر ومن تابعه عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه. والله أعلم. وحديث مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد حسن الإسناد أيضاً. فإن كان محفوظاً فإن يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه وعن أمه. والله أعلم. انتهى. وهو يؤيد ما قلته سابقاً. والحمد لله.

( ١٧٣ ) حديث صحيح:

أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم صاحب المستدرك. ومحمد بن الخليل الأصبهاني لم أقف على ترجمته، وموسى بن إسحاق القاضي هو أبو بكر الأنصاري الإمام العلامة الحافظ الثقة القدوة المقري. ترجمته. في الجرح والتعديل وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٩، ٥٨٠ وتاريخ بغداد ١٣/ ٥٢، ٥٣. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٨، ٦٦٩.

ومنجاب بن الحارث هو التميمي الكوفي ثقة من رجال مسلم. وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وانظر الحديث الذي قبله. =

عنه رآه كئيباً فقال له: مالك لعله ساءتك امرأة ابن عمك؟ قال: لا ـ وأثنى على أبي بكر رضي الله عنه ـ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه». فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليه حتى مات. فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعرفها، فقال له طلحة: وما هي؟ فقال له عمر رضي الله عنه: هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه (لا إله إلا الله) فقال طلحة رضي الله عنه: هي والله هي.

(١٧٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن سحاق الصاغاني ثنا مُعَلَّى بن منصور ثنا إسماعيل بن علية عن خالد حدثني الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن إسماعيل بن علية.

(١٧٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الأصفهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت

---

**(١٧٤) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) ومعلى بن منصور هو الرازي ثقة سُنّي فقيه من رجال الجماعة كما في التقريب، وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم (٢٦) وأحمد ١/ ٦٥ و٦٩ والنسائي في اليوم والليلة ص ٥٩٧ رقم (١١١٣ و١١١٤) والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٥ وفي كتاب الاعتقاد ص ٣٦ وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٧٤ من طريق خالد الحذّاء عن الوليد ابن مسلم أبي بشر به.

**(١٧٥) حديث صحيح:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٥١).

وأبو داود هو الطيالسي وهذا الحديث في مسنده ص ٦٠ رقم (٤٤٤). وأخرجه =

والأعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»، أشار البخاري إلى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة وأخرجا معناه من أوجه.

(١٧٦) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ح. وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه المهرجاني أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

---

= أيضاً البخاري ٥/٥٤، ٥٥ و١١/ ٦١ و٢٦٤ ومسلم حديث رقم (٩٤) والترمذي حديث رقم (٢٦٤٤) والنسائي في اليوم والليلة رقم (١١١٩ - ١١٢٣) من طرق عن زيد بن وهب بنحوه وقال الترمذي: «حسن صحيح» اهـ.

(١٧٦) **حديث حسن:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١١) وأبو الحسن المهرجاني شيخ المصنف في السند الثاني لم أعرفه، وإسماعيل بن نجيد هو الشيخ الإمام القدوة المحدث الرباني النيسابوري الصوفي كبير الطائفة ومسند خراسان. ورث من آبائه أموالاً كثيرة فأنفق سائرها على العلماء والزهاد. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ١٤٦ - ١٤٨ وطبقات السبكي ٣/ ٢٢٢ - ٢٢٤، وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله الكجي تقدم برقم (٧٢) وبقية رجال الإسناد ثقات غير صالح بن أبي عريب وهو الحضرمي روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، وذكر الشيخ الألباني في إرواء الغليل ٣/ ١٥٠ أن ابن مندة قال فيه في كتاب التوحيد: «هو مصرى مشهور» اهـ.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٣٣ وأبو داود حديث رقم (٣١١٦) والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥١ و٥٠٠ وفي معرفة علوم الحديث ص ٧٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٥ وفي كتاب الاعتقاد ص ٣٧ والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ =

( ١٧٧ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله ابن عدي بن الخيار عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال: لا إله إلا الله أضربه أم أدعه؟ قال ﷺ: « بل، دعه » قال: قلت: قطع يدي. قال: إن ضربته بعد أن قالها فهو مثلك قبل أن تقتله وأنت مثله قبل أن يقولها ».

---

= ١١٢ وفي كتاب الدعاء ٣/ ١٤٨٥ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٢ والخطيب في التاريخ ١٠/ ٣٣٥ والحافظ أبو علي بن البناء في جزء فضل التهليل رقم ( ٤٩ ) كلهم من طريق أبي عاصم به. سوى أحمد فأخرجه عن محمد بن بكر عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وقال ابن علان في الفتوحات ١٠٩/٤ : قال ابن حجر في شرح المشكاة: « وسنده صحيح » وقال الحافظ في أماليه بعد تخريج الحديث: « هذا حديث حسن غريب » أخرجه أحمد ورواته من رجال الصحيح إلا صالح بن غريب فإنه روى عنه جماعة ولم أر للمتقدمين فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات على قاعدته فيمن لم يجرح ولم يروِ مناكير» اهـ.

قلت: وللحديث شاهد عن حذيفة مرفوعاً بلفظ : « من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة » وسيأتي برقم ( ٦٥١ و٦٥٢ ) وله شواهد أخرى مثل حديث أبي ذر في صحيح مسلم مرفوعاً بلفظ « ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ». وحديث عبادة الآتي برقم ( ١٧٨ ) وحديث أبي سعيد وأبي هريرة في صحيح مسلم: « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله » وغير ذلك وروي من حديث ابن مسعود بمثل حديث معاذ أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه ١/ ٤٢٠ ولكن في إسناده ضعفاً وانقطاعاً.

( ١٧٧ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:

ابن بشران وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٣ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ١٢/ ١٨٧ ومسلم حديث رقم ( ٩٥ ) وأبو داود رقم ( ٢٦٤٤ ) وأحمد في المسند ٦/ ٦ وابن أبي عاصم في كتاب الديات =

قلت: يريد به في إباحة الدم. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق.

(١٧٨) أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ثنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكي؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدنَّ لك ولئن شفعت لأشفعن لك، ولئن استطعت لأنفعنك. ثم قال: والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثاً واحداً، وسوف أحدثكموه اليوم، وقد أحيط بنفسي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار». ورواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

---

= ص ٣٥، ٣٦ بتحقيقي الطبعة الأولى والبيهقي في السنن ٨/ ١٩ من طرق عن الزهري به.

(١٧٨) **حديث حسن:**

أبو صالح بن أبي طاهر ويحيى بن منصور القاضي تقدما برقم (١٢١) وأحمد بن سلمة أيضاً برقم (٥٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى محمد بن عجلان فهو صدوق من رجال مسلم.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٩) والترمذي رقم (٢٦٣٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (١١٢٨) كلهم عن قتيبة به.

وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٨ عن يونس ابن محمد عن الليث به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. والصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله. اهـ.

( ١٧٩ ) أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خَنْب ثنا عبد الله بن روح ثنا عثمان بن عمر بن فارس أنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس ابن مالك يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة ». وروينا معناه عن عبد الله بن مسعود وأبي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم عن النبي ﷺ.

( ١٨٠ ) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان أنا ابن عثمان - يعني عبدان - ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا معمر عن الزهري أنه حدثه قال أخبرني محمود ابن الربيع زعم أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم، قال سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم رضي الله عنه قال: كنت أصلي

---

**( ١٧٩ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبوالقاسم عبد الخالق بن علي المؤذن هو الشافعي النيسابوري ثقة كثير الحديث والرواية مبارك الإسناد سديد الطريقة آمر بالمعروف شديد في النهي عن المنكر، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٣٥٩، وأبو بكر بن خنب هو الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند محمد بن أحمد بن خنب البخاري ثم البغدادي الدهقان نزيل بخارى ومسندها. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٢٣، ٥٢٤ وتاريخ بغداد ١/ ٢٩٦، وعبد الله بن روح هو أبو أحمد المدائني المعروف بعبدوس ثقة مترجم في تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٤، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة رقم ( ١١٣٤ ) عن عمرو بن علي عن محمد بن جعفر عن شعبة به، وأخرجه البخاري في كتاب العلم ١/ ٢٢٦ من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة.

**( ١٨٠ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم( ١١ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وعبدان اسمه عبد الله بن عثمان ابن جبلة.

لقومي بني سالم فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له: إني قد أنكرت بصري وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكاناً أتخذه مسجداً. فقال النبي ﷺ: «أفعل إن شاء الله . قال فغدا عليَّ رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه معه بعدما اشتد النهار: فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي في بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن يصلي فيه، فقام رسول الله ﷺ فصففنا خلفه، ثم سلم وسلمنا حين سلم، فحبسناه على خزير صنع له، فسمع به أهل الدار، وهم يدعون قراهم الزور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل: فأين مالك بن الدخشم؟ فقال: رجل منا، ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله. فقال النبي ﷺ لا تقولوه. يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه اللّه. قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين. فقال النبي ﷺ: أيضاً لا تقولوه. يقول: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله، قال: بلى أرى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل إلا حرم الله عليه النار». قال محمود فحدثت قوماً فيهم أبو أيوب صاحب النبي ﷺ في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معاوية، فأنكر علي وقال: ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط. فَكَبُرَ ذلك علي فجعلت لله علي إن سلمني حتى

---

= والحديث أخرجه البخاري ١/٤١٩ و٣/ ٦٠، ٦١ و٩/ ٥٤٢، ٥٤٣ و١١/٢٤١ و١٢/ ٣٠٣ ومسلم حديث رقم (٣٣) والنسائي ٢/ ٨٠ و١٥٠ و٣/٦٤، ٦٥ وفي اليوم والليلة حديث رقم (١١٠٨) وابن ماجة رقم (٧٥٤) وأحمد ٤/ ٤٣، ٤٤ و٥/ ٤٤٩ وابن حبان ١/ ٣٨٩ رقم ٢٢٣ والطيالسي ص ١٧٤! رقم (١٢٤١) وابن المبارك في مسنده رقم (٤٣) من طرق عن الزهري به، وأخرجه مسلم أيضاً وأحمد ٥/ ٤٤٩ وأبو يعلى في مسنده ٣/ ٧٤ و٦/١٨٤ وفي كتاب المفاريد رقم (١٧ و١٨ و١٩) والمؤلف فيما سيأتي برقم (١٨٢) وفي كتاب البعث والنشور رقم (٤٠) من طريق ثابت عن أنس عن محمود بن الربيع بنحوه.

أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك، إن وجدته حياً، فأهللت من إيليا بحج أو عمرة حتى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره وهو إمام قومه، فلما سلم من صلاته جئته فسلمت عليه وأخبرته من أنا، فحدثني به كما حدثني أول مرة.

( ١٨١ ) وحدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري حدثني محمد بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فذكر الحديث بمعناه. وحديث ابن المبارك أتم إلا أنه زاد قال الزهري: «ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور نرى الأمر انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر». رواه البخاري في الصحيح عن عبدان، ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

( ١٨٢ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري ابن الحمامي ببغداد أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا الحسن بن سلام ثنا عفان بن مسلم ثنا

---

**( ١٨١ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وأبو بكر القطان وأحمد بن يوسف أيضاً برقم ( ١٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وتقدم تخريج الحديث في الذي قبله.

**( ١٨٢ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي هو الإمام المحدث مقرئ العراق. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته. اهـ. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: لو رحل رجل من خراسان ليسمع كلمة من أبي الحسن الحمامي أو من أبي أحمد الفرضي. لم تكن رحلته عندنا ضائعة. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩، ٣٣٠ والنجاد تقدم برقم ( ٣٨ ) والحسن بن سلام هو الإمام الثقة المحدث أبو علي البغدادي السواق قال =

حماد ابن سلمة ثنا ثابت عن أنس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه ـ وكان أعمى ـ قال: يا رسول اللّه! تعال، فَخُطَّ في داري خطاً حتى أتخذه مصلى ومسجداً، فاجتمع إليه قومه وتغيب مالك بن الدخشم فوقعوا فيه، وقالوا: يا رسول اللّه! إنه منافق، فقال رسول الله ﷺ: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: بلى ـ يا رسول الله ـ إنما يقولها تعوذاً قال ﷺ: فوالذي نفسي بيده لا يقولها عبد صادقاً إلا حرمت عليه النار». قال أنس رضي الله عنه: فلقيت عتبان رضي الله عنه فسألته فحدثني. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن حماد بن سلمة.

(١٨٣) حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ـ إملاء ـ أنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن زياد النحوي ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا علي بن عاصم أنا سهيل ابن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان، أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن أبي صالح.

---

= الدارقطني: ثقة صدوق، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٩٢ وتاريخ بغداد ٧/ ٣٢٦ وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وتقدم تخريج الحديث برقم (١٨٠) والله أعلم.

(١٨٣) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي تقدم برقم (٥) وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد هو القطان البغدادي الإمام المحدث الفقيه مسند العراق. قال الدارقطني: ثقة، وقال البرقاني: صدوق، وقال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعراً راوية للأدب عن ثعلب والمبرد وأبي سعيد السكري وكان يميل إلى التشيع. وكان فيه مزاح ودعابة، وقال أبو عبد الله بن بشر القطان: «ما رأيت رجلاً أحسن انتزاعاً لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد وكان جارنا وكان يديم صلاة الليل وتلاوة القرآن فلكثرة درسه صار كأن القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب، اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ =

( ١٨٤ ) حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ـ إملاء ـ وأبو الحسن محمد بن أبي المعروف المهرجاني بها قالا: أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري ثنا أبو عاصم ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿آلم * اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾

---

= ٥٢١، ٥٢٢ وتاريخ بغداد ٥/ ٤٥، ٤٦، والحسن بن مكرم هو أبو علي البزاز ثقة ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٢، ٤٣٣ قال الخطيب: «كان ثقة» اهـ. وبقية رجال الإسناد رجال مسلم عدا علي بن عاصم وهو مختلف في الاحتجاج به ولكنه قد توبع كما سيأتي.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٢/ ٤٤٥ و٤١٤ وأبو داود حديث رقم ( ٤٦٧٦ ) ومسلم في صحيحه حديث رقم ( ٣٥ ) والترمذي رقم ( ٢٦١٤ ) وابن ماجة رقم ( ٥٧ ) والبخاري في الأدب المفرد رقم ( ٥٩٨ ) وأبو عبيد في الإيمان رقم ( ٤ ) والنسائي ٨/ ١١٠ ووكيع في كتاب الزهد ٢/ ٦٧٥ وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٦٢٦ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٩ ـ ٥٠ من طرق عن سهيل به، وأخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٥١ ومسلم والنسائي والبيهقي ١/ ٣ من طرق عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار به، وأخرجه النسائي وابن ماجة وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان رقم ( ٦٧ ) وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٤٧ من طريق محمد بن عجلان عن عبد الله بن دينار، وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٩ والترمذي من طريق عمارة بن غزية عن أبي صالح به. والله أعلم.

( ١٨٤ ) **إسناده ضعيف:**

أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد هو: محمد بن إبراهيم النيسابوري الواعظ الإمام القدوة شيخ الإسلام صاحب التصانيف. قال الحاكم: لم أرَ أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله وإلى الزهد، وقال الخطيب: كان ثقة صالحاً ورعاً زاهداً. اهـ. وقال الذهبي: كان ممن وضع له القبول في الأرض وكان الفقراء في =

[آل عمران: ١، ٢] ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ ﴾ [البقرة: ١٦٣]. أخرجه أبو داود في كتاب السنن.

**( ١٨٥ )** أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بن الفرج المصري أنا ابن وهب ثنا عمرو

---

= مجلسه كالأمراء وكان يعمل القلانس ويأكل من كسبه بنى مدرسة وداراً للمرضى ووقف الأوقاف وله خزانة كتب موقوفة. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٦ وتاريخ بغداد ٤٣٢/١٠، والمهرجاني لم أقف على ترجمته، وإسماعيل بن نجيد تقدم برقم ( ١٧٦ ) وأبو مسلم هو الكجي تقدم أيضاً برقم ( ٧٢ ) وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ثقة ثبت، وعبيد الله بن أبي زياد هو القداح قال الحافظ في التقريب: « ليس بالقوي » وشهر بن حوشب إلى الضعف أقرب.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٤٦١/٦ والترمذي حديث رقم ( ٣٤٧٨ ) وأبو داود رقم ( ١٤٩٦ ) والدارمي ٢/ ٤٥٠ وابن الضريس في فضائل القرآن رقم ( ١٨٢ ) وعبد بن حميد في المنتخب رقم ( ١٥٧٦ ) وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٧٢ وعنه ابن ماجة حديث رقم ( ٣٨٥٥ ) والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٦٤٠ والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ١٧٤، ١٧٥ وفي كتاب الدعاء رقم ( ١١٣ ) والبغوي في شرح السنة ٥/ ٣٨، ٣٩ كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد به. وقال الترمذي عقبه: « هذا حديث حسن صحيح » اهـ. ورمزالسيوطي في الجامع الصغير لصحته. وتعقبهما المناوي في فيض القدير فقال: حسنه الترمذي ورمز المصنف لصحته مع أن فيه كما قال المناوي وغيره. عبيد الله بن أبي زياد القداح فيه لين وقال أبو داود: أحاديثه مناكير وضعفه ابن معين. اهـ. قلت: وفيه أيضاً شهر ابن حوشب وهو إلى الضعف أقرب كما تقدم.

وللحديث شاهد عن أبي أمامة تقدم برقم ( ٢٧ ). والله أعلم.

**( ١٨٥ ) حديث ضعيف:**

أبو النضر الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٦٥ ) وكذا عثمان الدارمي، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير دراج أبي السمح وهو دراج بن سمعان. قال أحمد بن =

ابن الحارث قال: إن درّاجا أبا السمح حدثهم عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به. قال: يا موسى قل: لا إله إلا اللّه، قال يا رب كل عبادك يقول هذا . قال: قل: لا إله إلا الله قال: لا إله إلا أنت يا رب إنما أريد شيئاً تخصني به قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا اللّه».

(١٨٦) أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد ابن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الصَّقْعَب ابن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عَمرو رضي الله

---

= حنبل: حديثه منكر وقال أيضاً: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة حديث رقم (٨٣٤ و١١٤١) وابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٣٢٤) وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٥٢٨ والحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٨ والطبراني في الدعاء رقم (١٤٨٠ و١٤٨١) وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٢٧، ٣٢٨ والبغوي في شرح السنة ٥/٥٤، ٥٥، كلهم من طريق دراج أبي السمح به، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت عليه الذهبي، وصحح إسناده الحافظ في الفتح، وهو مردود بما تقدم. وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٢ «رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف» اهـ. والله أعلم.

(١٨٦) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، وأبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر ابن سليط العبدي، والصقعب بن زهير هو بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما قاف ساكنة وآخره باء.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٢/١٦٩، ١٧٠ و ٢٢٥ والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٥٤٨) والحاكم في المستدرك ١/ ٤٨، ٤٩ كلهم من =

عنهما قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي ثم دعاه رسول الله ﷺ فقعد فقال: إن نوحاً عليه الصلاة والسلام حضرته الوفاة فقال لابنَيْه: إني قاصٌّ عليكما الوصية: أوصيكما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين، أنهاكما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض وما فيهن لو وضعت في كفة ميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهن، وإن السموات والأرض لو كانت حلقة فوضعت

---

طريق الصقعب بن زهير به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، ثم ساق بسنده عن أبي زرعة توثيقه. ثم قال: وهذا من الجنس الذي نقول: إن الثقة إذا وصله لم يضره إرسال غيره. ثم ساق الحديث من طريق ابن أبي عمر عن سفيان عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم. مرسلاً، قلت: وهذا لا يضر كما قال الحاكم رحمه الله تعالى.

والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١١٩ عن مسند أحمد وقال: إسناد صحيح ولم يخرجوه (يعني أصحاب الكتب الستة)، ورواه أبو القاسم الطبراني من حديث عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «كان في وصية نوح لابنه أوصيك بخصلتين وأنهاك عن خصلتين. فذكر نحوه، وقد رواه أبو بكر البزار (كشف الأستار حديث رقم [٣٠٦٩]) عن إبراهيم بن سعيد - هو الجوهري - عن أبي معاوية الضرير عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ بنحوه، والظاهر أنه عن عبد الله بن عمرو ابن العاص كما رواه أحمد والطبراني. والله أعلم» انتهى كلام ابن كثير، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٤ «رواه البزار وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وهو ثقة. وبقية رجاله رجال الصحيح»اهـ، وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند رقم (٦٥٨٣) وأنا أرجح ما رجحه ابن كثير أن يكون الظاهر أن رواية البزار أصلها« عن عبد الله بن عمرو» ويكون الخطأ من أحد الرواة أو الناسخين لأن الحديث معروف من حديث ابن عمرو بن العاص ولأن الوجه الذي رواه منه البزار هو الوجه الذي رواه منه الطبراني وهو «محمد بن إسحاق عن عمرو بن دينار» ويكون الحديث صحيحاً من هذا الوجه أيضاً بصحة إسنادي الطبراني والبزار» اهـ. والله أعلم.

لا إله إلا الله عليها لقصمتها، وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاح كل شيء، وبها يرزق كل شيء».

( ١٨٧ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - بمرو - ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: وحده لا شريك له صدقه ربه: قال صدق عبدي لا إله إلا أنا لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال صدق عبدي، لا إله

---

**( ١٨٧ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو العباس المحبوبي وسعيد بن مسعود تقدما برقم ( ٣٠ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. والحديث في مستدرك الحاكم ١/ ٥ وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٣٦٩ بهذا الإسناد نفسه.

وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم ( ٣٤٣٠ ) وابن ماجة رقم ( ٣٧٩٤ ) والنسائي في اليوم والليلة رقم ( ٣٠ ) و( ٣١ ) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم ( ٩٤١ و٩٤٢ ) وابن حبان في صحيحه رقم ( ٢٣٢٥ ) موارد، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٤٤٩ - ٤٥٠، من طرق عن أبي إسحاق به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد بنحو هذا الحديث بمعناه ولم يرفعه شعبة، حدثنا بذلك بندار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا » اهـ، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح لم يخرّج في الصحيحين»، قال الذهبي في التلخيص: «قلت: أوقفه شعبة وغيره» اهـ.

قلت: ولا يعله رواية شعبة له موقوفاً فقد رواه عن أبي إسحاق مرفوعاً إسرائيل حفيده كما عند المؤلف هنا وأبي يعلى وابن حبان والنسائي في أحد إسناديه، وحمزة الزيات كما عند النسائي وابن ماجة وعبد بن حميد، وعبد الجبار بن عباس الشبامي عند الترمذي فاجتماع هؤلاء الثلاثة على روايته عن أبي إسحاق يدل على أنه محفوظ مرفوعاً. ثم إن أبا إسحاق قد توبع. فقال عبد بن حميد في المنتخب حديث رقم =

إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي: ولا حول ولا قوة إلا بي».

(١٨٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا روح بن عبادة ثنا عمر بن أبي زائدة ح. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب - واللفظ له - ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو أيوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني ثنا أبو عامر العقدي ثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل». قال وحدثنا أبو عامر العقدي ثنا عمر بن أبي زائدة ثنا عبد الله ابن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خُثَيْم بمثل ذلك. فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من

---

= (٩٤٣) عقب رواية إسرائيل عن أبي إسحاق: حدثنا مصعب بن مقدام قال حدثنا إسرائيل عن أبي جعفر الفراء عن الأغر مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه «قال: ومن قال في مرضه ثم مات لم يدخل النار» اهـ. قلت: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير مصعب ابن المقدام فهو صدوق له أوهام كما في التقريب، وفي سنن ابن ماجة والنسائي في آخر الحديث ما يدل على أن أبا جعفر سمعه من الأغر هو وأبو إسحاق في مجلس واحد فقد وقع عندهما. في آخر حديث: «قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئاً لم أفهمه قال: فقلت لأبي جعفر: ما قال؟ فقال: «من رزقهن عند موته لم تمسه النار» اهـ. والله أعلم.

(١٨٨) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو العباس محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم أيضاً برقم (٢٦) وأبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم تقدم برقم (٣٢) ومحمد بن إسماعيل بن مهران هو الإسماعيلي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٥٦) وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين. وقد أخرجه البخاري في الدعوات ١١/ ٢٠١ عن عبد الله بن محمد =

ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ.

قال أبو عبد اللَّه: وقد ذكر الصاغاني عن روح الإسنادين جميعاً، وقال في حديثه: كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل. رواه مسلم في الصحيح عن أبي أيوب سليمان بن عبيد الله ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر العقدي.

( ١٨٩ ) أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي وأبو نصر عمر بن عبد العزيز قالا: أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني خالي مالك بن أنس ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن إسماعيل ثنا القعنبي عن مالك ح. وأخبرنا أبو

---

= المسندي، ومسلم في كتاب الذكر حديث رقم ( ٢٦٩٣ ) عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني كلاهما عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي به، وقوله: فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى .... إلخ. كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي، ووقع في البخاري ومسلم: « فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى... إلخ وكذا وقع عند النسائي في اليوم والليلة رقم ( ١١٣ ). والله أعلم.

( ١٨٩ ) **حديث صحيح:**

كامل ابن أحمد المستملي هو أبو جعفر العزائمي النيسابوري حافظ مشهور تقدم برقم ( ٧٩ ).

وأبو نصر عمر بن عبد العزيز لم أقف على ترجمته، ومحمد بن إسحاق الصبغي تقدم برقم ( ١٢٩ )، والحسن بن علي بن زياد هو السُّري. ترجم له السمعاني في الأنساب ٧/ ٨٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأحمد بن سلمان الفقيه شيخ الحاكم في الإسناد الثاني. هو النجاد الحافظ تقدم برقم ( ٣٨ ) ومحمد بن إسماعيل هو أبو إسماعيل الترمذي ثقة حافظ كما في التقريب، =

نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي: قالا أنا أبو عمرو ابن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر» رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي. ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

(**١٩٠**) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ـ ببغداد ـ أنا أحمد بن سلمان ثنا هلال بن العلاء حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عيسى بن يونس

---

= ومحمد بن إبراهيم الفارسي شيخ المصنف في الإسناد الثالث تقدم برقم (٩) وأبو عمرو ابن مطر أيضاً برقم (٦) وكذا إبراهيم بن علي الذهلي، وبقية رجال الإسناد ثقات.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ عن عبد الله بن يوسف و١١/ ٢٠١ عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، ومسلم حديث رقم (٢٦٩١) عن يحيى بن يحيى، والترمذي رقم (٣٤٦٨) عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن، وابن ماجة رقم (٣٧٩٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب، وأحمد في المسند ٢/ ٣٠٢ عن عبد الرحمن بن مهدي و٢/ ٣٧٥ عن إسحاق ابن عيسى، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٥٣ ـ ٥٤ من طريق أبي مصعب ثمانيتهم عن مالك به وهو في الموطأ ٢/ ٢٠٢ بشرح الزرقاني. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» والله أعلم.

(**١٩٠**) **حديث صحيح**:

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق. يعرف بابن البياض قال الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٣٥٣، ٣٥٤: «كتبنا عنه بانتخاب هبة الله بن الحسن الطبري وكان =

عن سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله أنجاه يوماً من الدهر أصابه قبلها ما أصابه».

---

= شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً ثقة من أهل القرآن» اهـ، وأحمد بن سلمان هو النجاد تقدم (٣٨) وهلال بن العلاء هو أبو عمرو الرقّي قال الحافظ في التقريب: صدوق، وعبد الله بن جعفر هو الرقّي ثقة من رجال الجماعة، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٥/ ٥٦ و٧/ ١٢٦ و١٠/ ٣٩٧ والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٦ هندية، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٥١ كلهم من طريق عمرو بن خالد الحراني عن عيسى بن يونس به، وأخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٧١٩) موارد، من طريق محمد بن إسماعيل الفارسي عن الثوري به وفيه زيادة، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط (٦٥٣٣) كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٩٣٢) من طريق حديج بن معاوية ثنا حصين عن هلال بن يساف عن الأغر به، وقال الطبراني: «لم يروه عن حصين إلا حديج» اهـ. وأخرجه البزار في مسنده حديث رقم (٣) كشف الأستار، عن أبي كامل عن أبي عوانة عن منصور عن هلال بن يَسَاف عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال البزار: «وهذا لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري عن منصور أيضاً وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ورفعه أصح» أهـ.

قلت: كذا وقع عند البزار ليس في إسناده الأغر والظاهر أنه سقط من الناسخ أو الطابع فإنه قد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٦ من طريق البزار بإسناده هذا وفيه ذكر الأغر إلا أنه تصحف إلى «الأعرج» فرواية البيهقي من طريق البزار وفيها ذكر الأغر تبين أن أصل رواية البزار فيها ذكر الأغر. والله أعلم ،وأما رواية عيسى بن يونس التي أشار إليها البزار ففيها ذكر الأغر كما ترى. وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٤١٤ «رواه البزار والطبراني ورواته رواة الصحيح» اهـ.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها الطبراني في الصغير ١/ ١٤٠ من طريق حفص الغاضري عن موسى الصغير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة، وقال الطبراني: «لم يروه عن موسى الصغير إلا حفص الغاضري تفرد به الحسين بن علي الصدائي عن أبيه». اهـ. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ حفص الغاضري هو =

( ١٩١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من قال لا إله إلا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها » هكذا جاء مرسلاً.

( ١٩٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا الحسين بن محمد أنا جرير بن حازم عن

---

= حفص ابن سليمان أبو عمرو الكوفي المقري صاحب عاصم، وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما في التقريب، والله أعلم.

( ١٩١ ) **إسناده ضعيف. فيه أحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي ضعيف ثم إنه مرسل:**
وقد روي عن الحسن عن أنس موصولاً: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢١٣ من طريق يعقوب محمد بن عبد الوهاب الدوري قال أنبأنا أحمد بن عبد الجبار به، ويعقوب الدوري هذا ترجم له الخطيب ١٤/ ٢٩٥ وقال: « كان صدوقاً » اهـ، قلت: فإن كان قد حفظه عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي فهذا يدل على أن العطاردي لم يضبطه فكان يرويه مرسلا ومتصلا وهو ضعيف كما تقدم.
وروي أيضاً من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً بنحوه أخرجه أبو يعلى ٦/ ٢٩٤ رقم ( ٣٦١١ ) وبيبي بنت عبد الصمد الهروية في جزئها رقم ( ٣٧ ) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٠٩ من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن ابن شهاب عن أنس، وإسناده ضعيف جداً. عثمان بن عبد الرحمن هذا متروك بل كذّبه ابن معين كما في الميزان، وذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمته وضعفه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ١/٣٨٩. والله أعلم.

( ١٩٢ ) **إسناده ضعيف فيه جهالة:**
أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم ( ٢٣ ) ومحمد ابن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم ( ٥ ) وأبو أمية هو محمد بن إبراهيم الطرسوسي إمام حافظ صاحب تصانيف ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٩١ ـ ٩٣ وتهذيب التهذيب، والحسين بن محمد هو التميمي المروذي ثقة من رجال الجماعة كما في التقريب. =

محمد بن أبي بكر عن رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال له حين بعثه إلى اليمن: «إنك ستأتي أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة أن لا إله إلا الله».

---

= والحديث أخرجه أحمد ٥/ ٢٤٢ والبزار حديث رقم ( ٢ ) كشف الأستار وأبو نعيم في صفة الجنة ٢/ ٣٧ ـ ٣٨ رقم ( ١٨٩ ) والطبراني في الدعاء رقم ( ١٤٧٩ ) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله» وقال البزار: «شهر لم يسمع من معاذ حديثاً» اهـ. قلت: وكذا قال الحافظ ضياء الدين كما في جامع التحصيل، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٦ «رواه أحمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها» اهـ. قلت: وشهر بن حوشب إلى الضعف أقرب، ويحتمل أن يكون الرجل المبهم الراوي عن معاذ عند المؤلف هنا هو شهربن حوشب.
وللحديث طريق أخرى عن معاذ مرفوعاً بلفظ: «مفتاح السموات قول لا إله إلا الله» أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٢ وفي سنده محمد بن زياد الطحان اليشكري المعروف بالميموني وهو كذاب وضّاع، وروي من حديث معقل بن يسار مرفوعاً بلفظ: «لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات قول: لا إله إلا الله» أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٥ من طريق حبان بن أغلب بن تميم عن أبيه عن المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل، وهذا إسناد ضعيف: حبان ـ بالفتح ـ ابن أغلب بن تميم قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ضرب عمرو بن علي الصيرفي على حديثه في كتابي» كما في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٢٩٧، وأبوه أغلب بن تميم أضعف منه. قال البخاري في التاريخ الصغير ص ١٩٦ هندية: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال ابن حبان: منكر الحديث خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة أخطائه، وقال ابن عدي «أحاديثه عامتها غير محفوظة إلا أنه ممن يكتب حديثه» وقال مسلمة بن قاسم: «منكر الحديث ضعيف» وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في الضعفاء.اهـ. من لسان الميزان وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨٢ «رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف» اهـ. =

( ١٩٣ ) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ـ ببغداد ـ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الدعاء لا إله إلا اللَّه، وأفضل الذكر الحمد لله».

---

= وروي أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال أعرابي: يا رسول الله. ما مفاتيح الجنة؟ قال: « لا إله إلا الله » أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة رقم ( ١٩٠ ) ولكن إسناده ضعيف جداً. والله أعلم.

( ١٩٣ ) **إسناده حسن:**

أبو القاسم الحربي تقدم برقم ( ١٦٠ ) وأحمد بن سلمان هو النجاد تقدم أيضاً برقم ( ٣٨ ) وابن أبي الدنيا برقم ( ١٦ ) وهذا الحديث في كتاب الشكر له برقم ( ١٠٣ ) وإبراهيم بن المنذر هو الحزامي ثقة تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن كما في التقريب، وموسى بن إبراهيم الأنصاري. ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٧٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ووثقه ابن حبان فذكره في الثقات ٧/ ٤٤٩ وقال: « كان ممن يخطئ » وقال الحافظ في التقريب: « صدوق يخطئ » وقال الذهبي في الميزان: « مدني صالح » قلت: فهو حسن الحديث إن شاء الله.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم ( ٣٣٨٣ ) والنسائي في اليوم والليلة رقم ( ٨٣١ ) وابن حبان في صحيحه رقم ( ٢٣٢٦ ) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٣ وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٤٢ ـ ٤٣ كلهم من طريق يحيى بن حبيب بن عربي، وأخرجه ابن ماجة حديث رقم ( ٣٨٠٠ ) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٤٩ من طريق يحيى بن خالد بن أيوب المخزومي ثلاثتهم رووه عن موسى بن إبراهيم به بلفظ: « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله » وقال الترمذي والبغوي: « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم. وزاد الترمذي: وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث. اهـ وقال الحاكم: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وسكت عليه الذهبي. قلت: والصواب في لفظ الحديث: « أفضل =

( ١٩٤ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي ـ بمرو ـ ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول أنا الحسين بن واقد ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « من قال لا إله إلا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب العالمين ». يريد قوله: ﴿ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر: ٦٥].

---

= الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله » كما رواه الجماعة. وقد رواه إبراهيم بن المنذر مرة كروايتهم أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٩٨ وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً الخرائطي في « فضيلة الشكر » ص ٣٥ رقم ( ٧ ) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري عن موسى بن بشير الأنصاري عن طلحة بن خراش به بلفظ « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الشكر الحمد لله » قلت: وموسى بن بشير هو موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير الأنصاري المتقدم غير أنه نسب إلى جده، وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم ( ١٤٨٣ ) عن زكريا الساجي عن عبدة بن عبد الله الخزاعي عن موسى بن إبراهيم به بلفظ« أفضل الكلام لا إله إلا الله وأفضل الذكر الحمد لله ». اهـ. وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٦٢ «أخرج الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله ابن عمرو ـ وفي مجمع الزوائد ١٠/ ٨٤ « ابن عمر » بدون واو عن النبي ﷺ قال: « أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الاستغفار ثم قرأ « فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات » قال الهيثمي: « رواه الطبراني وفيه الأفريقي وغيره من الضعفاء » اهـ. والله أعلم.

**( ١٩٤ ) الأثر صحيح إلى ابن عباس:**

أبو العباس السياري شيخ الحاكم هو الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو القاسم بن القاسم بن مهدي السياري المروزي سبط الحافظ أحمد بن سيار. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٠٠ والأنساب ٧/ ٢١٢، ٢١٣ والعبر ٢/ ٢٦٠ وأبو أحمد الصيرفي هو بكر بن محمد تقدم برقم ( ٧٤ ) وإبراهيم بن هلال لم أعرفه، وقوله: « حدثنا علي بن الحسن ابن شقيق قال سمعت أبي يقول » كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي. وكذا هو في مستدرك الحاكم ٢/٤٣٨ والظاهر أن في السند سقطاً فهذا الأثر يرويه =

( ١٩٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق ثنا يحيى بن صالح الوُحَاظي ثنا إسحاق بن يحيى الكلبي ثنا الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره عن النبي ﷺ قال: «أنزل الله تعالى في كتابه فذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥] وقال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ [الفتح: ٢٦] وهي: لا إله إلا الله محمد رسول الله» استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله ﷺ في قضية المدة.

( ١٩٦ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن

---

= محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن أبيه علي ابن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد. فقد أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/ ١٨ قال: حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي قال أخبرنا الحسين بن واقد به، وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال أبو حاتم: صدوق كما في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٨. وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٥٧ وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه. والله أعلم.

( ١٩٥ ) **إسناده حسن وهو مختصر الذي بعده:**

أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم ( ٢٦ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى إسحاق بن يحيى الكلبي وهو صدوق كما في التقريب، وانظر الحديث التالي.

( ١٩٦ ) **حديث صحيح:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث. وعباس الأسفاطي هو ابن الفضل ذكره ابن الأثير في اللباب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو متابع في هذا الحديث.

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٦/ ١٠٣ ـ ١٠٤ عن عمرو بن محمد =

يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: إن أبا هريرة رضي الله عنه أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى، وأنزل الله عز وجل يذكر قوماً استكبروا: ﴿إِنَّهُم كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ يَسْتكبرون﴾ وأنزل الله عز وجل: ﴿إِذْ جَعَلَ الذينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِه وَعَلَى المُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ [الفتح: ٢٦] وهي: لا إله إلا الله محمد رسول اللَّه» استكبر عنها المشركون يوم الحديبية حين دعاهم رسول الله ﷺ على طول المدة.

(١٩٧) حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني - بالكوفة - ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى:

---

= العثماني عن إسماعيل ابن أبي أويس به، وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه ١/ ٣٨٤، ٣٨٥ رقم (٢١٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير سورة الصافات ٧/ ٩ وسورة الفتح ٧/ ٣٢٦ من طريقين عن الليث بن سعد عن عبد الرحمن ابن خالد بن مسافر عن الزهري به. وقال الحافظ ابن كثير في الموضع الأول: « وكذا رواه بهذه الزيادات - يعني قوله: وأنزل الله يذكر قوماً... إلخ - ابن جرير من حديث الزهري والظاهر أنها مدرجة من كلام الزهري. والله أعلم» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٧٤ وزاد نسبته لابن مردويه.

(١٩٧) **إسناده ضعيف:**

علي بن محمد بن عقبة الشيباني شيخ الحاكم ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٧٩ - ٨١ وقال: «كان ثقة أميناً مقبول الشهادة عند الحكام قديماً وحديثاً»، ونقل فيه ثناء كثيراً عن بعض الحفاظ» وإبراهيم بن إسحاق القاضي هو أبو إسحاق بن أبي العنبس الزهري قاضي الكوفة إمام حافظ ثقة جليل القدر من أصحاب الحديث، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ١٩٨. وتاريخ بغداد ٦/ ٢٥ وبقية رجال الإسناد كلهم =

﴿ وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: لا إله إلا الله والله أكبر.

( ١٩٨ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن شيخ يقال له يزيد أبو خالد مؤذن لأهل مكة سمعت علياً الأزدي يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما وسمع الناس يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر بين مكة ومنى فقال: هي هي قلت: وما هي هي قال: قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ [الفتح: ٢٦] لا إله إلا الله.

---

= ثقات غير عباية بن ربعي وهو الأسدي الكوفي. قال فيه أبو حاتم: « شيخ كان من عتق الشيعة » كما في الجرح والتعديل ٢/ ٣/ ٢٩ وقال الذهبي في الميزان: « من غلاة الشيعة » اهـ. وذكره العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٥ وقال: « روى عنه موسى بن طريف. كلاهما غاليان جلدان » اهـ.

والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦١ وابن جرير ٢٦/ ١٠٤، ١٠٥ والطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٣٠، ١٥٣١ من طرق عن سلمة بن كهيل به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » اهـ. وهذا تساهل ظاهر، وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٦/ ٨٠ وعزاه أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ. والله أعلم.

( ١٩٨ ) **إسناده ضعيف:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما برقم ( ٢٤ ) وسعيد بن منصور وسفيان بن عيينة حافظان معروفان، ويزيد أبو خالد المؤذن ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/٤/ ٣٢٨ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤/٣٠٠ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٦ وقال: « من أهل الكوفة من عبادهم وزهادهم يروي الحكايات » اهـ. قلت: فهو مستور الحال، وعلي الأزدي هو علي بنبد الله البارقي الأزدي ذكره البخاري في التاريخ ٢/ ٣/ ٢٨٣ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٩٣ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٦٤ ونقل عن مجاهد قال: كان علي الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة. اهـ. قلت: وهذا خلاف السنة فقد نهى النبي ﷺ عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث، وعلي هذا مستور الحال أيضاً. =

( ١٩٩ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى: ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: شهادة أن لا إله إلا الله وهي رأس كل تقوى، وروينا ذلك عن مجاهد وسعيد ابن جبير، ورُوي ذلك مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

( ٢٠٠ ) أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن خرزاذ الأهوازي بها قال: قرئ على الحضرمي وأنا حاضر حدثكم الحسن بن قزَعة قال

---

= والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦/ ١٠٥ والطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٣٢ من طريقين آخرين عن سفيان به، وعزاه السيوطي في الدر ٦/ ٨٠ لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه، والله أعلم.

**( ١٩٩ ) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ ):**
والأثر أخرجه أيضاً ابن جرير ٢٦/ ١٠٥ والطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٣١، ١٥٣٢ من طريق عبد الله بن صالح به. وعزاه السيوطي في الدر ٦/ ٨٠ لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. اهـ. وأما قول مجاهد الذي أشار إليه المؤلف فأخرجه ابن جرير والطبراني أيضاً ٣/١٥٣٤ وهو صحيح إلى مجاهد، وقول سعيد بن جبير عزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد.

**( ٢٠٠ ) إسناده ضعيف جداً:**
ابن فورك تقدم برقم ( ٥١ ) وأحمد بن محمود بن خرزاذ ترجمته في لسان الميزان وهو ضعيف.
والحضرمي هو محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر المعروف بمطين. إمام حافظ ثقة جبل متقن صاحب تصانيف. قال الذهبي: «صنف المسند والتاريخ وكان متقناً وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة. وتكلم هو في ابن عثمان. فلا يعتد غالباً بكلام الأقران لا سيما إذا كان بينهما منافسة، وقد عدد ابن عثمان نحواً من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له. اهـ ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٤١، ٤٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢ والميزان واللسان، وعبد الله =

وحدثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسن بن قزعة البصري - مولى بني هاشم - ثنا سفيان ابن حبيب حدثنا شعبة عن ثوير عن أبيه عن الطفيل بن أُبَيٍّ عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ [الفتح: ٢٦] قال لا إله إلا اللّه.

(٢٠١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرَّزاز البغدادي بها أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير الشيباني عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

---

= ابن ناجية تقدم برقم (٧٩) والحسن بن قزعة قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به وقال في موضع آخر. صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. كما في تهذيب التهذيب، وسفيان ابن حبيب هو أبو محمد البصري البزاز وهو ثقة كما في التقريب. وشعبة هو ابن الحجاج، وثوير هو ابن أبي فاختة. وهو ضعيف جداً وكان رافضياً. قال فيه سفيان الثوري: «كان ثوير من أركان الكذب» كما في التهذيب، وأما أبوه أبو فاختة سعيد بن علاقة فثقة وثقه الدارقطني والعجلي وابن حبان كما في التهذيب أيضاً، والطفيل بن أُبَيٍّ ثقة كما في التقريب.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم (٣٢٦٥) وابن جرير في تفسيره ٢٦/ ١٠٤ وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٥/ ١٣٨ وعنه الطبراني في الكبير ١/ ١٦٨/ رقم (٥٣٦) ثلاثتهم قالوا حدثنا الحسن بن قزعة به، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة قال: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٨٠ ونسبه أيضاً إلى الدارقطني في الأفراد وابن مردويه. اهـ.

وروي أيضاً من حديث إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً. أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٣/ ١٥٣٠ من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن إياس. وموسى بن عبيدة ضعيف، وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، وعزاه لابن مردويه أيضاً من حديث أبي هريرة. ولم أقف على سنده حتى أحكم عليه. والله أعلم.

(٢٠١) **إسناده معلّ:**

أبو الحسن علي بن أحمد الرزاز قال الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٠، ٣٣١ «كتبنا عنه وكان قد قرأ القرآن على ابن مقسم بحرف حمزة وكف بصره في آخر =

قلت: يا رسول الله! علمني عملاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال ﷺ: «إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة. قال: قلت: من الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: نعم هي أحسن الحسنات» كذا وجدته بهذا الإسناد.

---

= عمره. حدثني بعض أصحابنا قال: دفع إلي علي بن أحمد الرزاز بعد أن كف بصره جزءاً بخط أبيه فيه أمالٍ عن بعض الشيوخ وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق والباقي فيه تسميع له بخط طري، فقال انظر سماعي العتيق هو ما قرئ علي. وما كان فيه تسميع بخط طري فاضرب عليه. فإنه كان لي ابنٌ يعبث بكتبي وسمع لي فيما لم أسمعه أو كما قال، حدثني الخلال قال أخرج إليَّ الرزاز شيئاً من مسند مسدد فرأيت سماعه فيه بخط جديد فرددته عليه» اهـ. وقال الذهبي في الميزان: «صدوق» وله ترجمة أيضاً في سير النبلاء ١٧/ ٣٦٩ وأبو سهل بن زياد القطان تقدم برقم (١٨٣) وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردي ضعيف، ويونس بن بكير الشيباني قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» وبقية رجال الإسناد ثقات من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢١٨ عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن عقبة بن مكرم عن يونس به.

قلت: وقد خولف يونس بن بكير في هذا الإسناد خالفه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عند المؤلف في الإسناد التالي وعند أحمد في المسند ٥/ ١٦٩ وفي الزهد ص ٢٧ والطبراني في الدعاء رقم (١٥٠٠) فرواه عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر، وتابع أبا معاوية، سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر فرواه أيضاً عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخ التيم ـ كانوا جلساء أبي ذر ـ عن أبي ذر، أخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥١٩ وتابعهما أبو نعيم الفضل بن دكين فرواه عن الأعمش به إلا أنه قال: «عن شيخ من التيم» أخرجه ابن جرير في التفسير ١٢/ ٢٧٩ طبع شاكر والطبراني في الدعاء رقم (١٤٩٨) وأبو نعيم في الحليه ٤/ ٢١٧.

ورواه أيضاً سفيان الثوري عن الأعمش عن شمر عن رجل من التيم عن أبي ذر أخرجه الطبراني رقم (١٥٠١) عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه عن وكيع عنه. ورواه كذلك أيضاً جرير عن الأعمش أخرجه الطبراني أيضاً رقم (١٤٩٩) بسند صحيح عنه، فهؤلاء خمسة من الثقات قد خالفوا يونس بن بكير ـ وفيهم أبو معاوية وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش، والثوري وجرير من أثبت أصحاب الأعمش أيضاً. فلا شك =

(٢٠٢) وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول اللَّه! أوصني. قال ﷺ: «اتق الله، وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها. قال: قلت: يا رسول الله! أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال ﷺ: من أفضل الحسنات».

---

= أن رواية يونس بن بكير تعتبر شاذة. والله أعلم، وقال الحافظ الدار قطني. وقد سئل عن هذا الحديث. كما في كتابه العلل ٦/ ٢٦٨: «هو حديث يرويه يونس بن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر، ووهم فيه على الأعمش. الصواب ما رواه الثوري وغيره عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخ من التيم عن أبي ذر. وقال موسى بن أعين عن الأعمش عن شمر عن أبي ذر لم يذكر بينهما أحداً، اهـ. وانظر الحديث التالي.

(٢٠٢) **إسناده ضعيف لجهالة أشياخ شمر بن عطية، وبقية رجال الإسناد ثقات:**
ابن بشران والصفار تقدما برقم (٣) وسعدان بن نصر هو أبو عثمان الثقفي البغدادي البزار الشيخ العالم المحدث الصدوق الثقة المأمون، ترجمته في سير النبلاء ١٢/ ٣٥٧، ٣٥٨ وتاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥، ٢٠٦، وانظر الحديث الذي قبل هذا.
وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٨١ «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحداً منهم» اهـ. قلت: وأخرج ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٥٥ من طريق الحسن بن رشيق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البصري قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن فقال: «يا معاذ! اتق الله وخالق الناس بخلق حسن وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة. قال: قلت: يا رسول الله. لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي أكبر الحسنات» اهـ. قال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ١٤٨ في حديث أنس هذا «إسناده فيه نظر» اهـ. والله أعلم.

( ٢٠٣ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد ابن إسحاق ثنا معاوية عن زائدة ح. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا طلق بن غنام ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع ابن شداد أنه سمع الأسود بن هلال يحدث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩] قال: الحسنة لا إله إلا الله.

( ٢٠٤ ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ [الرعد: ١٤] قال: لا إله إلا الله.

---

**( ٢٠٣ ) إسناده صحيح رجاله ثقات:**
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم ( ٢٦ ) ومعاوية هو ابن عمر الأزدي، وزائدة هو ابن قدامة وهما ثقتان من رجال الجماعة، وأبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم ( ١٤ ) وعلي بن الحسن الهلالي تقدم أيضاً برقم ( ٦٦ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.
والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/ ٢٧٦ طبع شاكر والطبراني في الدعاء ٣/ ١٤٩٧ وأبو نعيم في الحلية ٩/ ٤٣ من طرق عن الحسن بن عبيد الله به وأخرجه أيضاً ابن جرير والطبراني من طريق الأعمش عن جامع ابن شداد به والله أعلم.

**( ٢٠٤ ) إسناده ضعيف:**
عبد الله بن يوسف شيخ المصنف تقدم برقم ( ٨١ ) وأبو بكر القطان برقم ( ١٤ ) وإبراهيم بن الحارث البغدادي ثقة من شيوخ البخاري في الصحيح، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير سماك وهو إبن حرب فروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/ ٣٩٨ طبع شاكر والطبراني أيضاً في الدعاء ٣/ ١٥٢١ من طريقين عن سماك به، وقد روي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن =

( ٢٠٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد الله بن مهران الطبسي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾ [الأحزاب: ٧٠] قول: لا إله إلا اللَّه. وقوله عز وجل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ [الأعلى: ١٤] قال: من قال: لا إله إلا اللَّه. وقوله جل وعلا: ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ [فصلت: ٦، ٧] الذين لا يقولون: لا إله إلا اللَّه. وقول موسى عليه السلام لفرعون: ﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ [النازعات: ١٨] إلى أن تقول: لا إله إلا اللَّه. وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: شهادة أن لا إله إلا اللَّه. وقوله: ﴿ إِنَّ الذينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ [فصلت: ٣٠] على شهادة لا إله إلا اللَّه. وقوله تعالى: ﴿ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً ﴾ [النبأ: ٣٨] قال: لا إله إلا اللَّه. وقوله جل وعلا: ﴿ قُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [البقرة:٥٨] قال: لا إله إلا اللَّه. وقول لوط عليه السلام لقومه: ﴿ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ [هود: ٧٨] قال: أليس منكم رجل يقول: لا إله إلا اللَّه؟ وقوله: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً ﴾ [المؤمنون: ٩٩، ١٠٠] أقول: لا إله إلا اللّه. وقوله

---

= عباس أخرجه ابن جرير والطبراني أيضاً، ومن طريق الحسين بن داود المعروف بسنيد عن حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس أخرجه ابن جرير، فالأثر بهذه الطرق حسن. والله أعلم.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور لعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ.

**( ٢٠٥ ) إسناده ضعيف:**

أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر شيخ الحاكم لم أعرفه، ومحمد بن النضر الجارودي هو النيسابوري إمام حافظ متقن ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٤١ ــ ٥٤٤، وعبد الله ابن مهران الطبسي لعله أبو بكر النحوي المترجم في تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٨، ١٧٩ وهو ثقة، وحفص بن عمر العدني ضعيف، والحكم بن أبان. صدوق عابد له أوهام. كما في التقريب.

عــز وجـل: ﴿ لِلَّذِيـنَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى ﴾ [ يونس: ٢٦ ] الـذين قـالـوا: لا إلـه إلا الـلّه. الحسنى: الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى.

( ٢٠٦ ) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان ابن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] يقول: تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله والإقرار بما أنزل الله وتقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله أعظم المعروف، وتنهونهم عن المنكر والمنكر هو التكذيب، وهو أنكر المنكر. وفي قوله: ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا ﴾ [التوبة: ٤٠ ] قال: هي لا إله إلا الله. ﴿ وكَلِمَةَ الذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ﴾ [التوبة: ٤٠ ]، وهي الشرك باللّه، وفي قوله: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [ يونس: ٢٦ ] يقول: للذين شهدوا أن لا إله إلا الله الجنة وفي قوله: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ ﴾ [الرعد: ١٤ ] يقول: شهادة أن لا إله إلا الله. وفي قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسَانِ ﴾ [النحل: ٩٠] يقول: شهادة أن لا إله إلا الله، وفي قوله: ﴿ إلا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً ﴾ [مريم: ٨٧] قال: العهد شهادة أن لا إله إلا اللّه، ويبرأ من الحول والقوة ولا يرجو إلا الله. وفي قوله: ﴿ وَلا يَشْفَعُونَ إلا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾ [الأنبياء: ٢٨] يقول: الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إله إلا اللّه، وفي قوله: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ [النمل: ٨٩] يقول من جاء بلا إله إلا الله فمنها وصل إليه الخير، ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [النمل: ٩٠] وهو الشرك يقول: ﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل: ٩٠] وفي قوله: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ [الزمر: ٣٣] جاء بلا إله إلا الله ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [الزمر: ٣٣] يعني: برسوله ﴿ أُولَئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٣٣] يقول: اتقوا الشرك.

---

**( ٢٠٦ ) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ ).**

وفي قوله: ﴿إلا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾ [النبأ: ٣٨] يقول: إلا من أذن له الرب بشهادة أن لا إله إلا الله وهي منتهى الصواب، وفي قوله: ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ وهو المؤمن ﴿أَصْلُها ثَابِتٌ﴾ يقول لا إله إلا الله ثابت في قلب المؤمن ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّماء﴾ [إبراهيم: ٢٤] يقول يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء، ثم قال: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ يقول: الشرك ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ يعني: الكافر، ﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] يقول الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر ولا برهان، ولا يقبل الله مع الشرك عملاً.

(٢٠٧) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا علي بن حرب ثنا أبو داود ثنا سفيان عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠] قال: لا إله إلا اللّٰه.

---

(٢٠٧) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين القطان تقدم برقم (١١) وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب هو الطائي الموصلي الشيخ الصدوق المعمر، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٢ «سمعت أبا حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ ذكر محمد بن يحيى فقال: لا أعلمه إلا ثقة ولا أعرف أحداً تكلم فيه. وقال: سألت أبا بكر البرقاني عنه فحسن أمره» اهـ. ونقل الذهبي في الميزان عن ابن الفرات أنه قال. لم يكن محمود الرواية. اهـ. وقال الذهبي في موضع آخر في ترجمة محمد بن خلف: «أبو جعفر ثقة» اهـ. قلت: هو ثقة وجرح ابن الفرات غير مفسر، وله ترجمة أيضاً في سير النبلاء ١٥/ ٣٥٧، وبقيه رجال الإسناد كلهم ثقات. وأبو داود هو عمر ابن سعد الحفري، وحميد هو ابن قيس الأعرج المكي، والأثر أخرجه أيضاً ابن جرير ٢١/ ٧٨ والطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٢٣ من طرق عن سفيان به.

( ٢٠٨ ) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسن بن عباس الرازي ثنا محمد بن أبان ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن رمانة عن أبيه قال: قال رجل لوهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا اللّه؟ قال: بلى، يا ابن أخي، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان فمن جاء بأسنانه فتح له، ومن لا، لم يفتح له.

( ٢٠٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان

---

**( ٢٠٨ ) إسناده ضعيف:**

أبو الحسين القطان تقدم برقم ( ١١ ) وأبو سهل بن زياد برقم ( ١٨٣ ) والحسن بن عباس الرازي. ترجمته في لسان الميزان ٢/ ٢١٦ - ٢١٧، ذكره النجاشي في مصنفي الإمامية وقال: هو ضعيف جداً، له كتاب في فضل إنا أنزلناه في ليلة القدر وهو رديء الحديث مضطرب الألفاظ لا يوثق به، وقال علي بن الحكم: ضعيف لا يوثق بحديثه. وقيل: إنه كان يضع الحديث. انتهى. ومحمد بن أبان لعله البلخي مستملي وكيع وهو ثقة من رجال البخاري، وعبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني. صدوق كما في التقريب، ومحمد بن سعيد بن رمانة قال البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٩٥« عداده في أهل اليمن» اهـ. ولم يذكر في تهذيب التهذيب أحداً وثقه ولا راوياً عنه غير عبد الملك الصنعاني. فهو مجهول، وأبوه سعيد بن رمانة. لم يذكر في التهذيب أيضاً أحداً وثقهُ ولا راويا عنه غير ولده محمد. فهو مجهول أيضا.

والأثر علقه البخاري في أول كتاب الجنائز من صحيحه فقال: « وقيل لوهب بن منبه .. فذكره» ووصله في التاريخ الكبير ١/ ١/ ٩٥ فقال: قال لي إسحاق: أخبرني عبد الملك بن محمد الذماري، فذكره، وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٤/ ٦٦ وفي صفة الجنة رقم ( ١٩١ ) من طريق إسحاق بن راهويه عن عبد الملك، وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق ٢/ ٤٥٣ من طريق أخرى عن محمد بن أبان به، والخلاصة أن الأثر ضعيف لجهالة محمد بن سعيد بن رمانة وأبيه. والله أعلم.

**( ٢٠٩ ) إسناده صحيح رجال ثقات:**

أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى الصيرفي تقدم برقم ( ٢٣ ) والأصم برقم =

عن قتادة في قوله: ﴿ وَجَعَلَها كَلِمَةً بَاقِيةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [الزخرف: ٢٨] شهادة أن لا إله إلا الله، والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعده ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٨] قال: يتوبون أو يذكرون.

* * *

---

= (٥) وبقية رجاله ثقات معروفون. ويونس بن محمد هو البغدادي المؤدب الحافظ وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي.

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥/ ٦٣ عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به. والله أعلم.

# بـــاب

# جماع أبواب إثبات صفـات اللّه عـز وجـل

وفي إثبات أسمائه إثبات صفاته، لأنه إذا ثبت كونه موجوداً، فوصف بأنه حي، فقد وصف بزيادةصفة على الذات هي الحياة، فإذا وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة، وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم، كما إذا وصف بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق، وإذا وصف بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق، وإذا وصف بأنه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الإحياء، إذ لولا هذه المعاني لاقتصر في أسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط.

ثم صفات الله عز اسمه قسمان:

( **أحدهما** ): صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال.

( **والآخر** ): صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال، دون الأزل، فلا يجوز وصفه إلا بما دل عليه كتاب الله تعالى أو سنة رسول الله ﷺ أو أجمع عليه سلف هذه الأمة. ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته. وكالخلق والرزق والإحياء والإماتة والعفو والعقوبة، ونحو ذلك من صفات فعله. ومنه ما طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط، كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته، وكالاستواء على العرش والإتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله، فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه، ونعتقد في صفاته ذاته أنها لم تزل موجودة بذاته، ولا

تزال موجودة به، ولا نقول فيها إنها هو ولا غيره، ولا هو هي ولا غيرها.

ولله تعالى أسماء وصفات يستحقها بذاته لا أنها زيادة صفة على الذات كوصفنا إياه بأنه إله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شيء قديم. والاسم والمسمَّى فيها واحد.

ونعتقد في صفات فعله أنها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج في فعله إلى مباشرة: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢] ونحن نشير في إثبات صفات الله تعالى ذكره إلى موضعه من كتاب الله عز وجل، وسنة رسول الله ﷺ، وإجماع سلف هذه الأمة، على طريق الاختصار ليكون عوناً لمن يتكلم في علم الأصول من أهل السنة والجماعة، ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الإسناد، والله يوفقنا لما قصدناه، ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته.

* * *

# بـــاب

## ما جاء في إثبات صفة الحياة

قال الله عز وجـل: ﴿اللَّـهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال جل وعلا: ﴿آلم * اللَّهُ لا إله إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢] وقال جل جلاله: ﴿هُوَ الحَيُّ لا إلـهَ إلا هُـوَ﴾ [غافر: ٦٥] وقال تبارك وتعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الحَيِّ الـذي لا يَمُـوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨] وقال جلت عظمته: ﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ﴾ [طه: ١١١].

( ٢١٠ ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب ثنا محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حسين المعلم ح. وأخبر أبو عبد الله قال أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو يحيى ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس

---

**( ٢١٠ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم ( ٣٢ ) وبقية رجال هذا الإسناد ثقات معروفون. وأبو أحمد الحسين بن علي شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو النيسابوري المعروف بحسينك. قال البرقاني: «كان ثقة جليلاً حجة سمعت منه ببغداد وكان من أثبت الناس وأنبلهم، وقال الحاكم: الغالب على سماعاته الصدق وهو شيخ العرب في بلدنا صحبته حضراً وسفراً فما رأيته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنة فكان يقرأ سبعاً كل ليلة. وكانت صدقاته دارّة سراً وعلانية. أخرج مرة عشرة من الغزاة بآلتهم عوضاً عن نفسه ورابط غير مرة، وكان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان ينوب عنه وكان يعزه ويقدمه على أولاده، وفي حجره =

رضي الله عنهما قال: «إن رسول الله ﷺ كان يقول: اللَّهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت، أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون». رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر، ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن أبي معمر.

(٢١١) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ثنا ابن أبي خيثمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حفص بن عمر الشني ـ وكان ثقة ـ حدثني أبي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت أبي يحدثني عن جدي أنه

---

= تربى» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٤٠٧ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٦٨ وتاريخ بغداد ٨/ ٧٤، ٧٥. ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم هو أبو العباس السراج الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان صاحب المسند الكبير وغيره من التصانيف. ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ٣٨٨ وتاريخ بغداد ١/ ٢٤٨ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١، وأبو يحيى هو محمد بن عبد الرحيم. كما جاء مصرَّحاً به فيما يأتي برقم (٢٥٦) وهو الملقب بصاعقة ثقة حافظ كما في التقريب، وأبو معمر هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج البصري ثقة ثبت رمي بالقدر كما في التقريب أيضاً، وبقيةرجال هذا الإسناد ثقات معروفون وحسين هو ابن ذكوان المعلم.

والحديث أخرجه البخاري ١٣/ ٣٦٨، ٣٦٩ ومسلم حديث رقم (٢٧١٧) والنسائي في النعوت من الكبرى كما في تحفة الأشراف ٥/ ٢٦٩ من طريق أبي معمر به، وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٠٢ عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل رقم (٣) عن محمود بن غيلان عن عبد الصمد به. والله أعلم.

(٢١١) ضعيف: **تقدم الكلام عليه برقم (٧٥)**، وابن أبي خيثمة هو أحمد بن زهير بن حرب الحافظ الإمام صاحب التاريخ الكبير. قال الدار قطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: «كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قال. وله كتاب التاريخ الذي أحسن =

سمع النبي ﷺ يقول: «من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم غفر له وإن كان فرَّ من الزحف».

(٢١٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق الإسفراييني ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء أنا مهدي بن ميمون ثنا عمرو بن دينار قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من مر بسوق من هذه الأسواق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة» تابعه أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم ابن عبد الله.

---

= تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١١/ ٤٩٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦ وتاريخ بغداد ٤/١٦٢ - ١٦٤».

(٢١٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٩) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن دينار وهو البصري الأعور قهرمان آل الزبير فهو ضعيف. قال ابن علية: كان لا يحفظ الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف منكر الحديث. وقال ابن معين: لا شيء وقال مرة: ذاهب الحديث، وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث روى عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم مثله وزاد: وعامة حديثه منكر، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال في التاريخ الأوسط: لا يتابع على حديثه، وقال أبو داود في حديثه: ليس بشيء، وقال الترمذي: ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بثقة روى عن سالم أحاديث منكرة، وقال مرة: ضعيف. وكذا قال الجوزجاني والدارقطني، وقال علي بن الجنيد: شبه المتروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب كان يتفرد بالموضوعات عن الأثبات، وقال ابن عمار الموصلي: ضعيف، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي: ضعيف الحديث يحدث عن سالم بالمناكير. اهـ. من تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد ١/ ٤٧ والترمذي حديث رقم ( ٣٤٢٩ ) وابن ماجة رقم ( ٢٢٣٥ ) والطيالسي رقم ( ١١ ) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ( ١٨١ ) والطبراني في كتاب الدعاء رقم ( ٧٨٩ ) والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣٣٢ رقم ( ٢٤١ ) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٥ من طرق عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به. ووقع عند الترمذي حماد بن زيد مقروناً بمعتمر بن سليمان، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٥/١٣٢ من طريق سعيد بن زيد أخي حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، وأخرجه الرامهرمزي رقم ( ٢٤٢ ) والطبراني رقم ( ٧٩٠ ) وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/١٨٠ وابن عدي ٥/ ١٧٨٦ والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٨٦ وأبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ٢/ ١٧٤ من طريق عبد الله بن بكر السهمي وروح بن عبادة وفضيل بن عياض وعبد الأعلى بن سليمان كلهم عن هشام بن حسان عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه عن جده، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٣٩ من طريق مسروق بن المرزبان عن حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ورده الذهبي فقال: مسروق بن المرزبان ليس بحجة. اهـ.

قلت: وفيه خطأ في موضعين. الأول: أنه قال: عن عبد الله بن دينار. والصواب أنه عن عمرو بن دينار والثاني: أنه أسقط من إسناده سالماً، وأخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء رقم ( ٧٩١ ) من طريق ثابت بن يزيد وهو أبو زيد الأحول البصري عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده، وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٨٦ والحافظ أبو علي ابن البنّاء البغدادي في جزء فضل التهليل ص ٣٥ من طريق محمد بن راشد عن أبي يحيى وهو عمرو بن دينار به، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٦ من طريق عمر بن المغيرة المصيصي وإسماعيل ابن حكيم الخزاعي كلاهما عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه مرفوعاً لم يذكر عمر، وذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١٧١ من طريق عمرو بن دينار، وقال سألت أبي عنه فقال أبي: « هذا =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

---

= حديث منكر جداً لا يحتمل سالم هذا الحديث » اهـ. وأخرجه الحاكم ١/ ٥٣٩ وأبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ٢/ ٣٠٠ وابن عدي ٥/ ١٧٤٥ من طريق يحيى بن سليم المكي عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن إبن عمر مرفوعاً كرواية حفص بن غياث عن هشام المتقدمة، قال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١٨١ « سألت أبي عن حديث رواه يحيى ابن سليم الطائفي. فذكر هذا الإسناد. قال فقال أبي: « هذا حديث منكر، قال أبو محمد: وهذا الحديث هو خطأ إنما أراد. عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه. فغلط وجعل بدل عمرو عبد الله ابن دينار وأسقط سالماً من الإسناد، قال أبو محمد حدثنا بذلك محمد بن عمار قال حدثنا إسحاق بن سليمان عن بكير بن شهاب الدامغاني عن عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ وذكر الحديث » اهـ.

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير ٢/ ٩١٢ بترتيب أبي طالب القاضي. عن أحمد بن عبدة عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر، قلت له: من عمران بن مسلم هذا. هو عمران القصير؟ قال: لا هذا شيخ منكر الحديث » اهـ. قلت: والخلاصة أن هذه الطرق تدور على عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وقد عرفت كلام أهل العلم فيه.

وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن سالم. فأخرجه الترمذي حديث رقم (٣٤٢٨) والدارمي ٢/٢٩٣ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند رقم (٢٨) والبخاري في التاريخ الكبير ٩/ ٥٠ والحاكم في المستدرك ١/ ٥٣٨ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٥٥ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٣٣ كلهم من طريق يزيد بن هارون، والطبراني في الدعاء رقم (٧٩٢) من طريق سعيد بن سليمان كلاهما عن أزهر بن سنان عن محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله ابن عمر فحدثني عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فذكره، وكذا أخرجه ابن عدي ١/ ٤٢٠ من طريق الحكم بن مروان عن أزهر به، وأزهر بن سنان هذا هو القرشي البصري. قال ابن معين: ليس بشيء وقال العقيلي: في حديثه وهم وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً وأرجو أن لا يكون به بأس،

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= ولينه أحمد وقال: حدث بحديث منكر في الطلاق، وقال أبو غالب الأزدي: ضعفه علي بن المديني جداً في حديث رواه عن إبن واسع وقد بين ذلك العقيلي فذكر هذا الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف، وذكره ابن شاهين في الضعفاء » اهـ. من تهذيب التهذيب. وأخرجه البخاري في التاريخ ٩/ ٥٠ عقب رواية محمد بن واسع المتقدمة فقال: قال ضرار: حدثنا الدراوردي عن أبي عبد الله الفراء عن سالم نحوه، يعني نحو حديث محمد بن واسع.

قلت: وإسناده ضعيف جداً ضرار هذا هو ابن صرد أبو نعيم التيمي أحد مشايخ البخاري في غير الصحيح وهو متروك الحديث كما قال البخاري والنسائي، وكذبه ابن معين. وأبو عبد الله الفراء مجهول، وأخرجه الحافظ أبو بكر الخطيب في تلخيص المتشابه ١/ ١٦٩ من طرق عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن أبي عمرو يعقوب بن يوسف القزويني عن سعيد ابن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف وأبوه زيد بن أسلم لم يسمع من ابن عمر إلا حديثين. كذا قال سفيان بن عيينة، وقال ابن معين سمع من ابن عمر كما في جامع التحصيل، وبقية رجال الإسناد ثقات، محمد بن عبد الله الشافعي تقدم برقم ( ١٤١ ) ويعقوب بن يوسف القزويني أيضاً برقم ( ٩٦ ) وسعيد بن صالح ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٣٤، ٣٥ فقال: « سعيد بن صالح القزويني... روى عنه أبي وأبو زرعة وسمعته يقول: سمعت يحيى بن معين يذكر سعيد بن صالح هذا بخير وعرفه، قال: وسألت أبا زرعة عنه فقال: هو شيخ لنا رازي سكن قزوين وكان يتفقه وكان صحيح الكتاب صدوقاً في الحديث كتبت عنه بالري قال: وسئل أبي عنه فقال: صدوق » اهـ.

وأخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء حديث رقم ( ٧٩٣ ) قال حدثنا عبيد بن غنام والحضرمي قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن المهاصر بن حبيب قال: سمعت سالم ابن عبد الله بن عمر يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من دخل سوقاً من الأسواق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة » اهـ. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

= قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير المهاصر بن حبيب ـ ووقع في كتاب الطبراني مهاجر ابن حبيب ـ ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٤٣٩ فقال: مهاصر بن حبيب أخو ضمرة بن حبيب الزبيدي الشامي. سئل أبي عنه فقال: لا بأس به، روى عن أبي ثعلبة الخشني وأبي سلمة بن عبد الرحمن. روى عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد والأحوص بن حكيم » اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٤، قلت: فهو حسن الحديث، وعبيد بن غنام شيخ الطبراني هو أبو محمد النخعي الكوفي الإمام المحدث الصادق. قال الحافظ الذهبي في سير النبلاء ٣/ ٥٥٨ «كان مكثراً عن ابن أبي شيبة وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة» اهـ. وقال في العبر ٢/ ١٠٧ راوية الكتب عن أبي بكر بن أبي شيبة، وكان محدثاً صدوقاً» اهـ، والحضرمي هو محمد بن عبد الله المعروف بمطيّن ثقة جبل تقدم برقم ( ٢٠٠ ) وبقية رجال الإسناد رجال الجماعة.

وأخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص ٢١٤ قال: حدثنا أبو بكر حدثنا أبو خالد الأحمر عن مهاجر قال سمعت ابن عمر يقول: من دخل السوق ـ فذكره موقوفاً. كذا وقع في كتاب الزهد «مهاجر» أيضاً وكأنه تصحيف أو إنه يقال له: مهاجر ومهاصر، فقد رأيت ابن حبان ذكره في موضع آخر من الثقات ٥/ ٤٢٧ فقال: «مهاجر بن حبيب الزبيدي يروي عن أسد بن كرز وله صحبة، روى عنه أرطأة بن المنذر، وأخاف أن يكون هو مهاجرين حبيب الزبيدي » اهـ. وقوله: « أخاف أن يكون هو مهاجر بن حبيب الزبيدي» لعله تصحيف والصواب. « أخاف أن يكون هو مهاصر بن حبيب الزبيدي » يعني الذي ذكره فيما بعد كما يظهر من السياق، وقد ذكر الدارقطني في العلل أن مهاصر بن حبيب روى الحديث عن سالم كما يأتي، فأنت ترى أن عبد الله بن أحمد قد روى الحديث عن أبي بكر بن أبي شيبة. موقوفاً خلاف مارواه عبيد بن عنام ومطين فإن كان إسناد الطبراني محفوظاً فهو حسن لذاته، وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٠ وعنه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٨٠ قال حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا عمرو بن أسلم الحمصي ثنا سلم بن ميمون الخواص عن علي بن عطاء عن عبيد الله العمري عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً وإسناده لا بأس به في المتابعات. ووقع عند أبي نعيم «عبد الله العمري» بالتكبير، وعبيد الله =

( ٢١٣ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن ابن الصباح وغيره قالوا: ثنا زيد بن الحباب حدثني عثمان بن موهب قال سمعت

---

= المصغر الاسم ثقة. وعبد الله المكبر ضعيف. وهما أخوان.

وقد تكلم الحافظ الدارقطني رحمه الله على هذا الحديث في كتابه العلل ٢/ ٤٨ ـ ٥٠ فقال وقد سئل عنه: «هو حديث يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير البصري وكنيته أبو يحيى. عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر، واختلف عن عمرو في إسناده.

رواه حماد بن زيد وعمران بن مسلم المنقري وسماك بن عطية وحماد بن سلمة وغيرهم عن عمرو بن دينار هكذا، واختلف عن هشام بن حسان فرواه عنه عبد الله بن بكر السهمي فتابع حماد بن زيد ومن تابعه، ورواه فضيل بن عياض عن هشام عن سالم عن أبيه ولم يذكر عمر، ورواه سويد بن عبد العزيز عن هشام عن عمرو عن ابن عمر عن عمر موقوفاً ولم يذكر فيه سالماً، ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار لأنه ضعيف قليل الضبط وروي عن المهاصر بن حبيب وعن أبي عبد الله الفراء عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعاً وروى عن عمر ابن محمد بن زيد قال حدثني رجل من أهل البصرة مولى قريش عن سالم فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار وهو ضعيف الحديث لا يحتج به، وروي هذا الحديث عن راشد أبي محمد الحماني عن أبي يحيى عن ابن عمر عن عمر، وأبو يحيى هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ولم يسمع من ابن عمر إنما روى هذا الحديث عن سالم عن ابن عمر» هذا آخر كلام الدارقطني.

قلت: وقد روي الحديث عن ابن عباس أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ( ١٨٣ ) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً، ونهشل كذاب والضحاك لم يسمع من ابن عباس، فلا يفرح بهذه الطريق. والله أعلم، ثم بعد أن انتهيت من بحثي لهذا الحديث بمدة وجدت الأخ عبد الله بن يوسف قد بحثه بنحو بحثي هذا في تعليقه على كتاب فضل التهليل لابن البناء. والحمد لله.

**( ٢١٣ ) إسناده حسن:**

أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني شيخ الحاكم هو الشيخ الثقة العالم شيخ =

أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

---

= الأطباء المهلبي النيسابوري بقية المشايخ، قال الحاكم: صحب أبو يعلى المشايخ المشهورين وطلب الحديث ثم تقدم في معرفة الطب وقد كتب قبلنا، وقال السمعاني: شيخ فاضل صالح عالم صحب الأئمة وعُمِّر حتى حدّث بالكثير» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٦٤ والأنساب ٨/ ١٢٢، ١٢٣ وغيرهما، وأبو عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وابن أبي الدنيا تقدم أيضاً برقم (١٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون عدا عثمان بن موهب فهو حسن الحديث قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٦٩ سئل أبي عنه فقال: صالح الحديث. اهـ.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٥ بهذا الإسناد نفسه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي، وأخرجه أيضاً النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٧٠) وابن السني رقم (٤٨) والبزار في مسنده ٤/ ٢٥ كشف الأستار من طرق عن زيد بن الحباب به وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد» اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١١٧ «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب وهو ثقة» اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ص ١٧٧ كما نقله المعلق على كتاب النسائي «هذا حديث حسن غريب »وهو عند الترمذي عن أنس كان رسول الله ﷺ إذا طرقه أمر يقول: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، وسنده ضعيف لأنه فيه يزيد الرقاشي» اهـ. قلت: وأخرجه أيضاً الطبراني في الصغير ١/ ١٥٩ من طريق نصر بن علي حدثنا سلمة بن حرب الكلابي حدثني أبو مدرك حدثني أنس ابن مالك أن النبي ﷺ قال لفاطمة فذكره وفيه قصة، قال الذهبي في الميزان: «سلمة ابن حرب الكلابي عن أبي مدرك وعنه نصر بن علي مجهول كشيخه» اهـ. زاد ابن حجر في اللسان: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «الأزدي ضعيف مجهول» اهـ. والله أعلم.

(٢١٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفَّرَ الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر». وقد مضى بإسناد آخر أصح من هذا. ورويناه بإسناد آخر في الدعوات.

---

(٢١٤) **إسناده ضعيف:**

أبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم (٢٢) وابن أبي الدنيا تقدم أيضاً برقم (١٦) وأبو خيثمة هو زهير بن حرب وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير وكلاهما ثقة من رجال الشيخين، وعبيد الله بن الوليد هو الوصافي. ضعيف. بل قال عمرو بن علي والنسائي: «متروك الحديث» وقال الساجي وابن عدي: «ضعيف جداً» كما في تهذيب التهذيب، وعطية هو ابن سعد العوفي. ضعيف الحديث. قال فيه الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ كثيراً كان شيعياً مدلساً» اهـ. قلت: وبيان تدليسه أنه كان - كما قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٧٦. سمع من أبي سعيد أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي قال رسول الله ﷺ كذا. يحفظه، وكناه: أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا فيقول: «حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي فلا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب» اهـ.

والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٣/ ١٠ والترمذي حديث رقم (٣٣٩٧) والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٠٦، ١٠٧ من طريق أبي معاوية به وزادوا «وإن كانت عدد أوراق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافي عبيد الله بن الوليد». اهـ. وقال البغوي: «هذا حديث غريب» اهـ. قلت: وقد ذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٤٢٠ أنه قد توبع تابعه عصام بن قدامة عن عطية، فعلى هذا فتنحصر علة الحديث في عطية العوفي، وقول المصنف عقبه: «وقد مضى بإسناد آخر أصح من هذا» يشير إلى الحديث المتقدم برقم (٧٥) و(٢١١). والله أعلم.

( ٢١٥ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ كان إذا نزل به كرب قال: « يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث » وقد قيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهذا مع إرساله أصح.

---

= ثم وقفت على المتابعة المذكورة عن الطبراني في كتاب الدعاء رقم ( ١٧٨٤ ) من طريق عثمان بن هارون القرشي عن عصام بن قدامة عن عطية، لكن في صحة هذه المتابعة نظر فإنه قد أخرجه الطبراني أيضاً رقم ( ١٧٨٥ ) عن أحمد ابن عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي ثنا أبي ثنا أشعث بن شعبة عن عصام بن قدامة عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية، فتبين من هذه الرواية أن عصام بن قدام إنما أخذ الحديث عن عبيد الله بن الوليد فلا متابعة إذاً، وعثمان بن هارون لم أعرفه. والله أعلم.

**( ٢١٥ ) إسناده ضعيف:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وبقية رجال الإسناد ثقات غير عبد الرحمن بن إسحاق وهو الواسطي الأنصاري فهو ضعيف قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم: منكر الحديث وقال البخاري: فيه نظر، كما في تهذيب التهذيب، والقاسم هو ابن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود وهو ثقة من رجال البخاري. لكنه لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود. كما في جامع التحصيل.

وقد اختلف على عبد الرحمن بن إسحاق في هذا الحديث كما أشار إليه المؤلف، فرواه حفص بن غياث عنه عن القاسم عن ابن مسعود كما هنا، وخالفه النضر بن إسماعيل البجلي فرواه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود أخرجه الحاكم ١/ ٥٠٩ قلت: وحفص بن غياث ثقة من رجال الجماعة. أما النضر بن إسماعيل فضعيف ليس بالقوي ترجمته في التهذيب، فلا شك أن روايته تعتبر منكرة ورواية حفص هي الصواب. ولذا قال المصنف هنا: « وهذا مع إرساله أصح » اهـ. وعليه فيكون الحديث معلاً بعلتين: الأولى: ضعف عبد الرحمن ابن إسحاق، والثانية: الانقطاع بين القاسم وجده عبد الله بن مسعود. والله أعلم. =

( ٢١٦ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا. ثنا القاسم بن هاشم ثنا الخطاب بن عثمان ثنا ابن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً». هكذا جاء منقطعاً.

---

= وروى الترمذي رقم ( ٣٥٢٤ ) وابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم ( ٣٣٩ ) من طريق يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا كربه أمر قال: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث» ويزيد الرقاشي ضعيف ولا يتقوى به حديث ابن مسعود لشدة ضعف عبد الرحمن بن إسحاق ـ وانظر ما يأتي برقم ( ٢١٨ ).

**( ٢١٦ ) إسناده ضعيف معضل:**

ابن بشران تقدم برقم ( ٣ ) والحسين بن صفوان وابن أبي الدنيا برقم ( ١٦ ) والقاسم ابن هاشم هو السمسار قال الخطيب في تاريخه ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠ «كان صدوقاً» والخطاب بن عثمان ثقة عابد من رجال البخاري، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثقة من رجال الجماعة، وسعد بن سعيد الظاهر أنه ابن أبي سعيد المقبري فهذه طبقته. قال الحافظ في التقريب: لين الحديث، وقال الذهبي في المغني ١/ ٢٥٤ «سعد بن سعيد المقبري عن أبيه واهٍ ورمي بالقدر أيضاً» اهـ.
وإسماعيل ابن أبي فديك هو إسماعيل بن مسلم ذكره البخاري في التاريخ ١/ ٣٧٢ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ١٩٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وأما ابن حبان فذكره في ثقات أتباع التابعين ٦/ ٣٧ على قاعدته في توثيق المجاهيل.
والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة رقم ( ٦١ )، ثم رأيت الحاكم أخرجه في المستدرك ١/ ٥٠٩ عن محمد بن المؤمل بن الحسن عن الفضل بن محمد الشعراني عن أبي ثابت محمد بن عبيد الله عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بمثله، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولم يذكره الذهبي في التلخيص أو ذكره وسقط من النسخة المطبوعة، ومحمد بن المؤمل شيخ الحاكم تقدم برقم ( ١٥٢ ) =

( ٢١٧ ) وأخبرنا أبو الحسين أنا أبو علي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن سفيان حدثني عبيد الله بن محمد القرشي عن نعيم بن مورع عن جويبر عن الضحاك قال: دعاء موسى عليه السلام حين توجه إلى فرعون، ودعاء رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء لكل مكروب: «كنت وتكون وأنت حي لا تموت، تنام العيون وتنكدر النجوم وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم: يا حي يا قيوم».

---

= والفضل بن محمد الشعراني برقم ( ١٣ ) وأبو ثابت محمد بن عبيد الله هو المدني من رجال البخاري قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة حافظ، كما في تهذيب التهذيب، قلت: وقد اختلف هو وخطاب بن عثمان في هذا الحديث فرواه خطاب عن ابن أبي فديك معضلاً، ورواه محمد بن عبيد الله عن إبن أبي فديك مسنداً موصولاً، والذي يظهر لي هو ترجيح روايته خطاب لأن محمد بن عبيد الله وإن كان ثقة فقد سلك في رواية الجادة» والله أعلم.
وقال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة سعد بن سعيد المقبري: «وقع في مستدرك الحاكم من رواية ابن أبي فديك عن سعد بن سعيد هذا عن أبيه حديث في الدعاء وصحح سنده وكأنه سقط عبد الله من السند» اهـ. يعني عبد الله بن سعيد المقبري أخا سعد هذا فإن سعداً معروف بالرواية عن أخيه عبد الله. وعبد الله متروك الحديث، قلت: وليس هناك من برهان على وجود سقط فقد ذكر الذهبي أن سعداً يروي عن أبيه أيضاً كما تقدم. والله أعلم.

( ٢١٧ ) **إسناده ضعيف جداً لإعضاله** ولأن جويبر بن سعيد متروك الحديث، ونعيم بن مورع قال النسائي: ليس بثقة وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وقال البخاري: حديثه غير محفوظ وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن البخاري أنه قال: منكر الحديث، وقال الحاكم: روى عن هشام أحاديث موضوعة وقال أبو نعيم: روى عن هشام مناكير» اهـ. كما في لسان الميزان، وأما ابن حبان فقد تناقض في شأنه، فذكره في كتاب الثقات ٩/٢١٨ وقال: يروي عن عطاء السلمي الحكايات اهـ وذكره في كتاب المجروحين ٣/ ٥٧ وقال: شيخ يروي عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال» اهـ. وعبيد الله بن محمد العيشي تقدم برقم ( ٥٩ ) وهارون بن سفيان هو أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون. ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥، وابن أبي الدنيا هو عبد الله بن محمد، =

( ٢١٨ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: « كان من دعاء النبي ﷺ يا حي يا قيوم ».

( ٢١٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ـ إملاء ـ أنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع الزهراني ثنا فُلَيح بن سليمان عن ابن شهاب

---

= وأبو علي هو الحسين بن صفوان وأبو الحسين هو ابن بشران تقدموا برقم ( ١٦ ). والله أعلم.

( ٢١٨ ) **صحيح على شرط مسلم:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وعلي بن الفضل الخزاعي تقدم برقم ( ٢٨ ) وجعفر الفريابي أيضاً برقم ( ١٣٧ ) ومحمد بن عبد الأعلى هو الصنعاني ثقة من رجال مسلم، ومعتمر ابن سليمان وأبوه سليمان بن طرخان التيمي ثقتان من رجال الشيخين، والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة رقم ( ٦١٣ ) عن محمد بن عبد الأعلى به.

وله طريق أخرى عن أنس: فأخرجه النسائي رقم ( ٦١٢ ) قال أخبرنا محمد بن عقيل قال أخبرنا حفص قال حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يا حي يا قيوم » اهـ.

وهذا إسناد جيد وهو في مشيخة إبراهيم بن طهمان برقم ( ٦٠ ) وانظر ما تقدم برقم ( ٢١٥ ). والله أعلم.

( ٢١٩ ) **حديث صحيح:**

أحمد بن إسحاق الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) ومحمد بن أيوب هو ابن الضُّريس تقدم أيضاً. برقم ( ٩٤ )، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون سوى فليح بن سليمان فهو إلى الضعف أقرب. لكن لا يضر هنا. فالحديث قد أخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ٢٦٩ – ٢٧٢ و ٧/ ٤٣١ – ٤٣٥ و ٨/ ٤٥٢ – ٤٥٥ ومسلم حديث رقم ( ٢٧٧٠ ) وأحمد في مسنده ٦/١٩٤ ـ ١٩٧ من طرق عن الزهري به بطوله.

الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل منه وذكر الحديث بطوله. قال فيه: «قالت فقام رسول الله ﷺ في يومه فاستعذر من عبد الله بن أُبَيٍّ بن سلول فقال رسول الله ﷺ: من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي، فوالله فوالله، ثلاث مرات، ما علمت على أهلي إلا خيراً، وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، فقام سعد ابن معاذ رضي الله عنه فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه ـ وكان سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية ـ فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن الحضير رضي الله عنه فقال: كذبت، لعمر الله لنقتلنه وإنك منافق تجادل عن المنافقين» وذكر الحديث، رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن أبي الربيع الزهراني.

وفيه أن سعد ابن عبادة وأسيد بن حضير رضي الله عنهما أقسما بحياة الله تعالى وببقائه حيث قالا: لعمر الله، بين يدي النبي ﷺ.

* * *

## بـــاب

## ما جاء في إثبات صفة العلم

قال الله عز وجل: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] يقول: لا يعلمون شيئاً من علمه إلا بما شاء أن يعلّمهم إياه، فيعلموه بتعليمه. وقال جل وعلا: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٣، ١٤] وقال جل جلاله: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ [النساء: ١٦٦] وذلك حين قالوا لرسول الله ﷺ: لا نجد أحداً يشهد أنك رسول الله، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [النساء: ١٦٦] وقال تبارك وتعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ [فصلت: ٤٧] وقال تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ [الأعراف: ٦] وقال جلّت عظمته: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ [طه: ٩٨] وقال جلّت قدرته فيما يقوله حملة العرش: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً﴾ [غافر: ٧] وقال جلت قدرته: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ [الطلاق: ١٢] أي علمه قد أحاط بالمعلومات كلها. وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الملك: ٢٦] وكان الاستاذ أبو إسحاق الإسفراييني يقول: من أسامي صفات الذات ما هو للعلم، منها:

(العليم) ومعناه تعميم جميع المعلومات.

ومنها: (الخبير) ويختص بأن يعلم ما يكون قبل أن يكون.

ومنها: (الحكيم) ويختص بأن يعلم دقائق الأوصاف.

ومنها: (الشهيد) ويختص بأن يعلم الغائب والحاضر. ومعناه أنه لا يغيب عنه شيء.

ومنها: (الحافظ) ويختص بأنه لا ينسى ما علم.

ومنها: (المحصي) ويختص بأنه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الأوراق، فيعلم عند ذلك عدد أجزاء الحركات في كل ورقة، وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق، وقد قال جل وعلا: ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللطِيفُ الخَبِيرُ﴾ [الملك: ٤].

(٢٢٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى حدثني الحميدي حدثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار أخبرني سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: إن نوفاً البِكالي يزعم أن موسى صاحب الخَضِر ليس موسى بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر. فقال ابن عباس رضي الله عنهما، كذب عدو الله.

---

**(٢٢٠) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر ابن إسحاق وبشر بن موسى تقدماً برقم (٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري ١/ ٢١٧ ومسلم حديث رقم (٢٣٨٠) والترمذي رقم =

حدثنا أُبَيٌّ بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم، فعتب الله عليه إذ لم يردّ العلم إليه، فقال: إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى عليه السلام: أي ربِّ فكيف لي به؟ قال تأخذ حوتاً فتجعله في مِكْتَلٍ ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت فهو ثَمَّ، فأخذ حوتاً فجعله في مِكْتَلٍ ثم انطلق وانطلق معه به فتاه يوشع بن نون حتى إذا انتهى إلى الصخرة وضعا رؤوسهما فناما فاضطرب الحوت في المِكْتَلِ فخرج منه فسقط في البحر، فاتخذ سبيله في البحر سرباً، وأمسك الله تعالىٰ عن الحوت جِرية الماء فصار عليه مثل الطاق، فلما استقيظ موسى نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما، حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله تعالى به فقال له فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً. قال: فكان للحوت سرباً ولموسى ولفتاه عجباً. قال موسى: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصاً. قال: رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجّى ـ أي مغطى ـ بثوب فسلم عليه موسى فقال الخَضِرُ عليه السلام: وأنَّى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لِتُعلّمَني مما عُلّمْتَ رشداً، قال الخضر عليه السلام: إنك لن تستطيع معي صبراً، يا موسى إني على علم من علم الله عزّ وجلّ عَلَّمَنِيه لا تعلمه، وأنت على علم من علم

---

= (٣١٤٩) وأحمد ٥/ ١١٧، ١١٨ والحميدي ١/ ١٨٢ رقم (٣٧١) وابن جرير في تفسيره ١٥/ ٢٧٨ حلبية. والبغوي في تفسيره ٤/ ٢٢٠، ٢٢١ والخطيب في الرحلة في طلب الحديث ص ٥٠ ـ ٥٣ مجموعة رسائل. من طرق عن سفيان بن عيينه به.

الله عَلَّمَكَهُ الله لا أعلمه، فقال له موسى ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً، قال الخضر: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أُحْدِثَ لك منه ذكراً، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نَوْلٍ، فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألوح السفينة بالقدوم، فقال موسى: قوم حملونا بغير نَوْلٍ عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً. قال الخضر: ألم أقل: إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال له موسى: لا تؤاخذني بما نسيتُ ولا ترهقني من أمري عسراً. قال: وقال رسول الله ﷺ: كانت الأولى من موسى نسياناً، قال: وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام. ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصرا غلاماً يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى: أقتلت نفساً زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئاً نكراً! قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: وهذه أشد من الأولى، قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدنّي عذراً. قال: فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه، قال: مائلاً، فقال الخَضِرُ عليه السلام بيده هكذا فأقامه، فقال موسى: قوم أتيناهم لم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجراً، قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً: قال فقال رسول الله ﷺ وددنا أنّ موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما: قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ وكان يقول: وأما الغلام فكان كافراً، وكان أبواه مؤمنين، رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي، ورواه مسلم عن عَمْرو الناقد وإسحاق بن راهويه، وغيرهما عن سفيان بن عيينة.

( ٢٢١ ) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في معنى قول الخضر عليه السلام: ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. هذا له وجهان ( أحدهما ): أن نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئاً، وهذا كما قيل:

ولا عيبَ فينا غير أن سيوفنا　　بهن فلول من قِراعِ الكتائب

أي ليس فينا عيب. وعلى هذا قول الله عز وجل: ﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إلا سَلاماً ﴾ [ مريم: ٦٢ ] أي لا يسمعون فيها لغواً البتة ( والآخر ): أن قدر ما أخذناه جميعاً من العلم إذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذي أحاط بكل شيء، لا يبلغ من علم معلوماته في المقدار إلا كما يبلغ أخذ هذا العصفور من البحر، فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره، فكذلك القدر الذي عَلَّمَنَاهُ الله تعالى في النسبة إلى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر. والله ولي التوفيق.

قلت وقد رواه حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير مبيناً إلا أنه وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما.

( ٢٢٢ ) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن الخليل أنا علي بن مسهر أنا الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول: ألستَ نبي بني إسرائيل؟ فقد أوتيت من العلم ما

---

**( ٢٢١ ) إسناده صحيح: أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم ( ٤٢ ).**
**( ٢٢٢ ) موقوف صحيح الإسناد:**
أبو العباس شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم أيضاً برقم ( ٢٦ ) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

تكتفي به. وموسى يقول له: إني قد أمرت باتباعك، والخضر يقول: إنك لن تستطيع معي صبراً. قال فبينا هو يخاطبه إذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب، فقال الخضر لموسى: يا موسى هل رأيت الطير أصاب من البحر؟ قال: نعم، قال: ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله عز وجل إلا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر.

**آخر الجزء الخامس من أجزاء الشيخ. اهـ.**

(**٢٢٣**) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب ثنا القعنبي ح. وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا القعنبي عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول لنا: إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللّهم إني أستخيرك بعلمك؛ وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللّهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - يسميه بعينه الذي يريد - خيراً لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه، اللّهم وإن كنت تعلمه شراً لي - مثل الأول - فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير

---

(**٢٢٣**) **حديث صحيح. وإسناده حسن:**

عبد الله بن محمد الكعبي شيخ الحاكم هو أبو محمد النيسابوري المحدث العالم الصادق. قال الحاكم: محدث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٥٣٠ - ٥٣١، ومحمد بن أيوب الرازي هو المعروف بابن الضريس تقدم برقم (٩٤)، وابن عبدان والصفار في الإسناد الثاني تقدما برقم (٧٢) وإسماعيل بن إسحاق هو القاضي شيخ الإسلام حافظ كبير مشهور صاحب تصانيف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٣٩ - ٣٤٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٥، ٦٢٦ والقعنبي هو عبد الله =

حيث كان، ثم رضِّني به ـ أو قال في عاجل أمري وآجله » رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سيعد وغيره عن عبد الرحمن بن أبي الموالي.

---

= ابن مسلمة ثقة من رجال الشيخين، وعبد الرحمن بن أبي الموالي من رجال البخاري.
قال الحافظ في التقريب: « صدوق ربما أخطأ » وقال في مقدمة الفتح ص ٤١٩ « وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة، وقال أحمد وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن خراش صدوق، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، وأنكر أحمد حديثه عن محمد بن المنكدر عن جابر في الاستخارة. قلت: هو من أفراده، وقد أخرجه البخاري، والخطب فيه سهل. قال ابن عدي بعد أن أورده: قد روى حديث الإستخارة غير واحد من الصحابة. انتهى، وقد احتج بهـ البخاري وأصحاب السنن » انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

وأقول: الذي يظهر ـ والله أعلم ـ أن الإمام أحمد رحمه الله إنما أراد بقوله: « منكر » إلا أنه فرد، وهو الظاهر من سياق كلامه كما في الكامل لابن عدي ٤/ ١٦١٦ قال أبو طالب: سألت أحمد ابن حنبل عن عبد الرحمن بن أبي الموالي قال: لا بأس به.. يروي حديثاً لابن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ في الاستخارة ليس يرويه غيره هو منكر قلت: هو منكر؟ قال نعم ليس يرويه غيره لا بأس به » اهـ، فقوله: « هو منكر ليس يرويه غيره مع قوله: لا بأس به، يبين أنه إنما أراد أنه تفرد به. والله أعلم.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه٣/٤٨ و١١/ ١٨٣ و١٣/ ٣٧٥، ٣٧٦ وأبو داود حديث رقم (١٥٣٨) والترمذي رقم (٤٨٠) والنسائي ٦/ ٨٠، ٨١ وابن ماجة رقم (١٣٨٣) وأحمد في المسند ٣/ ٣٤٤ وابنه عبد الله في زوائده ٣/ ٣٤٤ وأبو يعلى ٤/ ٦٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٠١) وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٦ من طرق عن ابن أبي الموالي به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموالي وهو شيخ مدني ثقة روى عنه سفيان حديثاً، وقد روى عن عبد الرحمن غير واحد من الأئمة » اهـ،

قلت: وقد روى حديث الاستخارة أيضاً من حديث ابن مسعود وأبي أيوب وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة كما في فتح الباري ١١/١٨٤. والله أعلم.

( ٢٢٤ ) وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «أنه كان إذا استخار الله عز وجل في الأمر يريد أن يصنعه يقول: اللَّهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللَّهم إن كان هذا خيراً لي في ديني، وخيراً لي

---

**( ٢٢٤ ) إسناده ضعيف:**

حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني تقدم برقم ( ٢١٣ ) وعبدوس بن الحسين السمسار لم أعرفه، وأبو حاتم الرازي إمام حافظ شهير، ومحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى صدوق كما في التقريب، وأبوه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى مجهول الحال. روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في تهذيب التهذيب، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ضعيف سيئ الحفظ جداً، وبقية رجال الإسناد ثقات. وفضيل ابن عمرو هو الفقيمي وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي أيضاً.

والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤/ ٥٥ والطبراني في الكبير ١٠/ ١١١، ١١٢، وفي كتاب الدعاء رقم ( ١٣٠١ ) والمصنف فيما سيأتي برقم ( ٢٤١ ) من طرق عن محمد بن عمران به وأخرجه أيضاً البزار ٤/٥٥ والطبراني في الكبير ١٠/ ٩٥ وفي كتاب الدعاء رقم ( ١٣٠٢ ) من طريق صالح بن موسى الطلحي عن الأعمش عن إبراهيم به، وقال البزار: «لا أعلم أحداً رواه من حديث الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله إلا صالح بن موسى. وصالح فليس بالقوي» اهـ. قلت: بل هو متروك. قال فيه البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث وقال النسائي وأبونعيم متروك. كما في تهذيب التهذيب، وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٩٠ من طريق إسماعيل بن عياش عن المسعودي عن الحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفه وهذا منها، والمسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله مختلط.

وأخرج الحديث أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٨٥ عن أبي معاوية عن =

في معيشتي، وخيراً لي فيما ينبغي فيه الخير، فخر لي في عاقبته، ويسر لي، ثم بارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً فاقض لي الخير حيث كان ورضني بقضائك».

(٢٢٥) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو بكر أحمد بن داود السمناني ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا عمران بن محمد عن أبيه عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا أمراً أن يقول» فذكر الحديث بنحوه، إلا أنه قال: «وخيراً لي في عاقبتي فيسره لي» وزاد في آخره: «يا أرحم الراحمين».

---

= الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله موقوفاً عليه، وهو منقطع بين إبراهيم وعبد الله بن مسعود، وأخرجه عبد الرزاق في الجامع بآخر المصنف ١١/ ١٦٤ عن معمر عن قتادة عن ابن مسعود موقوفاً أيضاً. وهو منقطع أيضاً بين قتادة وعبد الله، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣٤ من طريق سعيد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً. وسعيد بن زيد هو أخو حماد بن زيد فيه لين. وقد أخرج الحديث أيضاً البزار ٤/ ٥٦ من نفس الطريق غير أنه وقع عنده: «عن زر» «بدل أبي وائل، وأخرجه البزار أيضاً من طريق مبارك بن فضالة عن عاصم ـ أحسبه عن زر عن عبد الله قال كنا نُعلم الاستخارة فذكره، وعاصم هو ابن أبي النجود حسن الحديث غير أن روايته عن زرٍّ وأبي وائل خاصة مضطربة كان يحدث تارة بالحديث عن زر وتارة عن أبي وائل. كما في شرح علل الترمذي لابن رجب ٢/ ٧٨٨ طبع الأردن. والله أعلم. وانظر الطريقين التاليين.

**(٢٢٥) إسناده ضعيف أيضاً:**

أبو نصرب بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو عمرو بن مطر تقدم برقم (١٨٩) وأحمد بن داود السمناني لم أعرفه، والحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال فيه أبو حاتم: «صدوق» كما في كتاب ابنه ٣/ ٢٤ وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله.

( ٢٢٦ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا حمزة بن العباس العقبي ثنا عبد الكريم ابن الهيثم الدِّير عَاقُولِي ثنا عباس بن الفضل ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة يقول: إذا هم أحدكم بأمر فليقل اللّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك». ثم ذكر الحديث مختصراً.

( ٢٢٧ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع حدثنا حماد بن زيد عن عطاء ابن السائب عن أبيه قال: «صلى بنا عمار بن ياسر يوماً صلاة فأوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت ـ أو كلمة نحوها ـ فقال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال: فلما انطلق عمار اتبعه رجل ـ وهو أبي ـ فسأله عن الدعاء ثم جاء

---

( ٢٢٦ ) **إسناده ضعيف**: من أجل يحيى بن يمان سيئ الحفظ. قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات: حمزة بن العباس العقبي شيخ الحاكم هو أبو أحمد الدهقان البغدادي. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: «كان ثقة» ترجمته في تاريخ بغداد ٨/ ١٨٣ وسير النبلاء ١٥/ ٥١٦، وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي هو أبو يحيى القطان ثقة ثبت مأمون. ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٧٨ وسير النبلاء ١٣/ ٥٣٥ والأنساب للسمعاني ٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦، والعباس بن الفضل هو الأسفاطي: صدوق حسن الحديث. ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٦/ ٦٥٨ وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٥ واللباب ١/ ٥٤ وتقدم تخريج الحديث قبل قليل. والله أعلم.

( ٢٢٧ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات**:
أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ١٩ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وأبو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني، وحماد بن زيد سمع من عطاء قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات.
والحديث أخرجه النسائي ٣/ ٥٤، ٥٥ وابن خزيمة في التوحيد ص ١٢ وعنه ابن حبان في صحيحه رقم ( ٥٠٩ ) موارد وعبد الله ابن أحمد في السنة ص ٥٠ ومحمد =

فأخبر به فقال: اللَّهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، اللَّهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يبيد، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زيّنّاهُم بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين».

(٢٢٨) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان ـ قراءة عليه ـ ثنا علي بن عاصم أنا عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما قال: قال رجل: لا إله إلا الله عدد ما أحصى علمه. فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت الملائكة يلقى

---

= ابن نصر في قيام الليل ص ٢٤٦ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٨٨) وفي الرد على المريسي ص ١٦٠ والحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٤، ٥٢٥، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٦٢٤) من طرق عن حماد به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

وللحديث طريق أخرى عن عمار، أخرجها النسائي ٣/ ٥٥ وأحمد ٤/ ٢٦٤ وابنه عبد الله في السنة ص ٥١ وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ والطبراني في الدعاء رقم (٦٢٥) من طرق عن شريك عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها. فذكر الحديث بنحوه. وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات رجاله كلهم ثقات رجال البخاري عدا شريك وهو ابن عبد الله القاضي فهو سيئ الحفظ. والله أعلم. وسيأتي الحديث أيضاً برقم (٢٤٤).

(٢٢٨) **إسناده ضعيف** من أجل علي بن عاصم فهو إلى الضعف أقرب، وعطاء بن السائب مختلط وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، ابن بشران تقدم برقم (٣) وأحمد بن سلمان هو النجاد تقدم أيضاً برقم (٣٨) ويحيى بن جعفر بن الزبرقان برقم (٢٣). والله أعلم.

بعضها بعضاً أيهم يسبق إليها فيكتبها فقالت الملائكة: يا رب كيف نكتبها؟ قال: فقال عز وجل: اكتبوها كما قال عبدي».

( **٢٢٩** ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ـ يعني: ابن مَزْيَد ـ قال: أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو السيباني قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فذكر حديثاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره،

---

( **٢٢٩** ) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

إسحاق بن محمد السوسي وأبو العباس محمد بن يعقوب تقدما برقم ( ٥ ) وبقية رجالِ الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٧٦ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ( ١٨١٢ ) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٠ وابن أبي عاصم في السنة رقم (٢٤٣ و ٢٤٤ ) والآجري في الشريعة ص ١٧٥ واللالكائي في شرح السنة رقم ( ١٠٧٩ ) من طريق الأوزاعي به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة. » اهـ. وسكت عليه الذهبي، قلت: عبد الله بن فيروز الديلمي ويحيى بن أبي عمرو السَّيباني ليسا من رجالهما فهو صحيح فقط.

وقد توبع الأوزاعي تابعه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبى عمرو به أخرجه الترمذي حديث رقم ( ٢٦٤٢ ) والآجري في الشريعة وابن أبي عاصم رقم ( ٢٤١ ) وتابعه أيضاً ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني. عند ابن أبي عاصم رقم ( ٢٤٢ ). وتابعه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد به عند ابن حبان رقم ( ١٨١٣ )، وقد توبع ربيعة بن يزيد والسيباني. تابعهما عروة بن رويم عن ابن الديلمي به عند أحمد في المسند ١٩٧/٢، وأخرجه البزار في مسنده ٢١/٣، ٢٢ رقم ( ٢١٤٥ ) كشف الأستار، قال: حدثنا نهار بن عثمان ثنا أيوب بن سويد عن يحيى =

فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جَفَّ القلم على علم اللّه» قلت: يريد بقوله: من نوره أي من نورٍ خَلَقه. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١].

(٢٣٠) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل - يعني ابن محمد بن المسيب الشعراني - حدثنا أبو صالح حدثني معاويةَ بن صالح عن أبي حلبس يزيد ابن ميسرة أنه قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء رضي اللّه عنه يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ - ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها - يقول: «إن الله عز

---

= ابن أبي عمرو السيباني عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكره، كذا هو في مسند البزار وهو خطأ لأن أيوب بن سويد قد خالف الأوزاعي ومن تابعه. فرواه هكذا فأخطأ في إسناده خطأين: الأول: أنه جعله من رواية يحيى بن أبي عمرو عن أبيه. والأوزاعي ومن معه يجعلونه من روايته عن بن الديلمي، الثاني: أنه جعله من مسند عبد الله بن عمر وهو ابن الخطاب. وأولئك من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وأيوب بن سويد هذا هو الرملي السَّيباني أطبقوا على تضعيفه. ترجمته في تهذيب التهذيب، فروايته هذه تعتبر منكرة. والله أعلم.

[تنبيه] قوله: «فلذلك أقول: جف القلم على علم الله» هو من كلام عبد الله بن عمرو كما جاء مصرحاً به عند الآجري في الشريعة.

(٢٣٠) **إسناده ضعيف فيه جهالة:**

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي. هو النيسابوري أحد الثقات المتقنين والأمناء المعروفين من بيت العدالة ومن وجوه مشايخ البلد، قال فيه الذهبي: «الرئيس الأوحد الثقة المسند وقع لنا مجلس من أماليه. عقد مجلس الإملاء في داره وكان صادقاً أميناً» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٤٠ والأنساب ٢/ ٥٩، ٦٠ والمنتخب من السياق ص ٣٠٣، والفضل بن محمد الشعراني تقدم برقم (١٣) ومحمد بن المؤمل هوالماسرجسي تقدم أيضاً برقم (١٥٢)، وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث. ضعيف الحديث. ولكنه قد توبع هنا، ومعاوية بن صالح هو =

وجل قال يا عيسى بن مريم إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم، قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال أعطيهم من حلمي وعلمي».

---

= الحضرمي الحمصي أحد الأعلام وقاضي الأندلس ثقة من رجال مسلم، وفيه كلام لا يضر، وأبو حلبس يزيد بن ميسرة مجهول الحال، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ٢٨٨ والبخاري في التاريخ الكبير ٢/٤/٣٥٥ ـ ٣٥٦ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وأما ابن حبان فذكره في ثقات أتباع التابعين ٧/٦٢٧ على قاعدته في توثيق المجاهيل.

وترجم له ابن حجر في تعجيل المنفعة ولم يذكر أحداً وثقه غير ابن حبان.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٨ والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد ١٠/ ٦٧ وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٧ والبخاري في التاريخ الكبير في ترجمة يزيد بن ميسرة والخرائطي في فضيلة الشكر رقم (١٩) كلهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وسكت عليه الذهبي. قلت: وليس كما قال فإن أبا حلبس ليس من رجال البخاري ثم هو مجهول كما تقدم. وعبد الله بن صالح ليس من شرط البخاري في الصحيح كما في مقدمة الفتح، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٦/٤٥٠ قال حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة به، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٦٧، ٦٨ «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان» اهـ. قلت: ولعله اعتمد على توثيق ابن حبان. والله أعلم.

والحديث أخرجه البزار في مسنده ٣/ ٣٢٠ كشف الأستار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قرابة أحمد ابن منيع ثنا الحسن بن سوار ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن أبي حلبس يونس بن ميسرة عن أم الدرداء به، قال البزار: «لا نعلم رواه من الصحابة إلا أبو الدرداء، ومعاوية ويونس شاميان عابدان ثقتان، وإسناده حسن» اهـ. قلت: كذا وقع في إسناد البزار «عن أبي حلبس يونس بن ميسرة» وهو وهم. ولعل سبب هذا الوهم هو أن يونس بن ميسرة ويزيد بن ميسرة أخوان. وكلاهما قد قيل فيه أبو حلبس، ويزيد مجهول الحال، ويونس ثقة عابد. ترجمته في تهذيب التهذيب، والصواب أن الذي =

( **٢٣١** ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن إسماعيل ثنا الهيثم بن خارجة أنا الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة الدمشقي عن هشام الكناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن ربه تبارك وتعالى فذكر الحديث قال فيه: « وإن

---

= في إسناد هذا الحديث هو يزيد بن ميسرة كما وقع في مسند أحمد ومستدرك الحاكم والأسماء والصفات وغير ذلك. وقد ذكر الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ هذا الحديث في ترجمة يزيد بن ميسرة كما تقدم، وكذلك ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢٤٣ في ترجمة يزيد أيضاً، والذي يظهر أن هذا الوهم من البزار نفسه رحمه الله، فقد قال فيه أبو أحمد الحاكم: « يخطئ في الإسناد والمتن »، وقال الحاكم أبو عبد الله: « سألت الدارقطني عن أبي بكر البزار، فقال: « يخطئ في الإسناد والمتن حدث بالمسند بمصر حفظاً. ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة » اهـ. من سير أعلام النبلاء: قلت: ومما يؤيد أن الوهم منه أن الإمام أحمد قد أخرج الحديث في مسنده من طريق الحسن بن سوار عن الليث به وقال: « عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة » كما تقدم، والبزار أيضاً أخرجه من طريق الحسن بن سوار، وأما شيخ البزار إسحاق بن إبراهيم فهو ابن عبد الرحمن بن منيع البغوي الملقب بلؤلؤ ابن عم أحمد بن منيع وهو ثقة مأمون ترجمته في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

( **٢٣١** ) **حديث ضعيف**:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وابن الأعرابي تقدما برقم ( ٨٨ ) ومحمد بن إسماعيل الظاهر أنه البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا، والهيثم بن خارجه هو المروزي صدوق من رجال البخاري كما في التقريب، والحسن بن يحيى الخشني مختلف فيه والراجح ضعفه. ترجمته في تهذيب التهذيب، وصدقة الدمشقي هو ابن عبد الله السمين. ضعيف جدا كما في التهذيب، وهشام الكناني لم أعرفه إلا أن يكون. هشام بن عبد الله بن الحارث بن كنانة أبو عبد الرحمن المدني. يروي عن أبيه عن ابن عباس. قال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه بزيادة في أوله أبونعيم في الحلية ٨/ ٣١٨، ٣١٩ وابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء وهو أول حديث فيه ص ١٠٠، ١٠١ من مجموعة رسائل كلاهما من =

من عبادي المؤمنين من لا يصلح له إلا الغنى، ولو أفقرته أفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يُصلح إيمانه إلا الفقر ولو بسطت له أفسده ذلك، وإن من عبادي من يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، أظنه قال: وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو صححته لأفسده ذلك، إني أدبرُّ عبادي بعلمي بقلوبهم إني بهم عليم خبير».

( ٢٣٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا عمر بن حفص ابن عمر ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعثني العباس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها، فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال: «سبحان ذي القدرة والكرم، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه» قال: وذكر الحديث.

( ٢٣٣ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو

---

= طريق الحسن بن يحيى الخشني به، وقال أبو نعيم. «غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكناني وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية الدمشقي. تفرد به الحسن بن يحيى الخشني». اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٩ وزاد نسبته إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن مردويه وابن عساكر في تاريخه.اهـ.
وقد روي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٥ وفي سنده يحيى بن عيسى الرملي مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وفي السند من لم أعرفه. والله أعلم.

**( ٢٣٢ ) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ١٠٥ ).**

**( ٢٣٣ ) إسناده ضعيف:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم ( ٢٣ ) وأبو العباس محمد بن يعقوب برقم ( ٥ ) =

العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا حبان بن هلال ثنا خالد الواسطي ثنا مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمواتِ وَالأرْضَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: علمه. وقال غيره عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله.

( ٢٣٤ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ وأَضَلَّهُ اللَّهُ علَى عِلْمٍ ﴾ [الجاثية: ٢٣] يقول: أضله الله في سابق علمه. وقال في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ السرَّ وأخْفَى ﴾ [طه: ٧] يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يَعْمَلَهُ، فالله تعالى يعلم ذلك كله، وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد.

---

= وبقية رجال الإسناد ثقات غير جعفر بن أبي المغيرة وهو الخزاعي القميّ ذكره ابن حبان في الثقات ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه وقال ابن مندة: ليس بالقوي في سعيد ابن جبير. كما في تهذيب التهذيب، قلت: هو في المطبوعة من الثقات ٦/ ١٣٤ وليس فيه نقل توثيق الإمام أحمد له، وترجم له الذهبي في الميزان وقال: كان صدوقاً. وذكره ابن أبي حاتم وما نقل توثيقه بل سكت. قال ابن مندة: ليس بالقوي في سعيد بن جبير قلت: روى هشيم عن مطرف عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ثم ذكر هذا الأثر وقال: قال ابن مندة: لم يتابع عليه، قلت: قد روى عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره» انتهى.

قلت: يقصد الحافظ الذهبي رحمه الله أن رواية عمار تعل ما رواه جعفر بن أبي المغيرة والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/ ٣٩٧ طبع شاكر من طريق عبد الله بن إدريس وهشيم عن مطرف به وكذا أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١/ ٥٤٩ من طريق ابن إدريس، ونسبه السيوطي في الدر ١/ ٣٢٧ أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر» اهـ والله أعلم.

( ٢٣٤ ) **إسناده ضعيف**: تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ ) والشطر الأخير منه تقدم برقم ( ٧٣ ).

( **٢٣٥** ) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [سبأ: ٢١] أي حجة يضلهم به إلا أنّا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة قال: فإن قال قائل: إن الله خبرهم بتسليط إبليس وبغير تسليطه، قلت: مثل هذا في القرآن كثير، قال الله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ [محمد: ٣١]. وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء. ففيه وجهان:

( **أحدهما** ): أن العرب تشترط للجاهل إذا كلمته شبه هذا شرطاً تسنده إلى أنفسها وهي عالمة، ومخرج الكلام كأنه لمن لا يعلم: من ذلك أن يقول القائل: النار تحرق الحطب، فيقول الجاهل: بل الحطب يحرق النار، فيقول العالم: سنأتي بحطب ونار لنعلم أيهما يأكل صاحبه، أو قال: أيهما يحرق صاحبه، وهو عالم فهذا وجه بيّن.

( **والوجه الآخر** ): أن يقول: ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم. معناه حتى نعلم عندكم، فكأن الفعل لهم في الأصل ومثله مما يدلك عليه قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧] عندكم يا كفرة، ولم يقل عندكم. وذلك معناه ومثله: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩] أي عند نفسك إذا كنت تقوله في دنياك، ومثله قال الله لعيسى: ﴿أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ١١٦] وهو يعلم ما يقول وما يجيبه، فرد عليه عيسى، وعيسى يعلم أن الله لا يحتاج إلى إجابته، فكما صلح أن يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب، فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كأنه عند الجاهل لا يعلم.

وحكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ

---

( **٢٣٥** ) **إسناده إلى الفراء صحيح**: تقدم الكلام عليه برقم ( ١٤٧ ).

التـي كُنْتَ عَلَيـهَا إلا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الـرَّسُولَ ﴾ [البقرة: ١٤٣] يقول إلا لنعلـم أن قد علمتم من يتبع الرسول؛ وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره: إلا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك أنه يتبعه.

( ٢٣٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني أنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيـمٌ ﴾ [يوسف: ٧٦] قال يكون هذا أعلم من هذا ويكون هذا أعلم من هذا والله فوق كل عالم.

( ٢٣٧ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي أنا إبراهيم بن زهير الحلواني ثنا مكي بن إبراهيم أنا خالد الحذّاء عن عكرمة في قوله

---

**( ٢٣٦ ) إسناده ضعيف:**

فيه عبد الأعلى وهو ابن عامر الثعلبي ضعيف وبقية رجال الإسناد ثقات. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/ ١٩٢ من طريق إسرائيل به، وقد روي من طريق أخرى عن ابن عباس.أخرجه ابن جرير قال حدثنا الحسن بن محمد وابن وكيع قالا حدثنا عمرو ابن محمد قال أخبرني إسرائيل عن سالم عن عكرمة عن ابن عباس به،وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات. الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفراني ثقة من رجال البخاري، وابن وكيع هو سفيان ضعيف لكنه متابع كما ترى، وعمرو بن محمد هو العنقزي ثقة من رجال مسلم وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة من رجال الجماعة وسالم هو ابن عجلان الأفطس ثقة من رجال البخاري، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٧ وزاد نسبته للفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

**( ٢٣٧ ) صحيح عن عكرمة:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وعبد الله بن محمد الرازي هو الحيري العارف كبير الطائفة رحل وروى عن أحمد بن نجدة ويوسف القاضي وعدّة وصحب الجنيد والكبار وطوّف وتجرد وتقدم وكان ثقة يرجع إلى فنون من العلم. ترجمته في سير =

عز وجل: «وفوق كل ذي علم عليم» قال: ذلك الله عز وجل، ومن الناس فمنهم من هو أعلم وذكر الأستاذ أبو منصور البغدادي رحمه الله أنّا لا نقول: إن الله ذو علم على التنكير وإنما نقول: إنه ذو العلم على التعريف كما نقول: إنه ذو الجلال والإكرام على التعريف، ولا نقول: ذو جلال وإكرام على التنكير.

(٢٣٨) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد أنا الحسين بن يحيى ابن عياش ثنا أبو الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ثنا عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿يَعْلَمُ السرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧] قال يعلم السر في نفسك ويعلم ما تعمل غداً.

---

= النبلاء ١٦/ ٦٥، ٦٦، وإبراهيم بن زهير الحلواني لم أقف على ترجمته وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسير ١٦/ ١٩٢ طبع شاكر. عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي. وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا ابن علية عن خالد بنحوه. وهذا إسناد صحيح.

(٢٣٨) **إسناد ضعيف:**

أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر هو الحفار الشيخ الصدوق مسند بغداد قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٢٩٣، ٢٩٤ وتاريخ بغداد ١٤/٧٥، والحسين بن يحيى بن عياش هو الشيخ المحدث الثقة مسند بغداد أبو عبد الله المتُّوثي القطان، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣١٩، ٣٢٠ وتاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ وبقية رجال الإسناد ثقات رجال البخاري إلا أن عطاء بن السائب مختلط.

والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/١٣٩، ١٤٠ طبع الحلبي والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٨ من طريق عطاء به وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ. وهذا تساهل منه.

ورواه أيضاً ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ومن طريق ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ومن طريق عطية العوفي عن ابن عباس. =

( ٢٣٩ ) أخبرنا أبو القاسم الحربي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن عثمان العبسي ثنا عمي ثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند قال: إن عزيراً سأل ربه عن القدر فقال: سألتني عن علمي، عقوبتك أن لا أسمّيك في الأنبياء.

* * *

= فالأثر بهذه الطرق ثابت عن ابن عباس. والله أعلم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٩٠ ونسبه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم.

**( ٢٣٩ ) إسناده إلى داود بن أبي هند صحيح:**

أبو القاسم الحربي واسمه عبد الرحمن بن عبيد الله تقدم برقم ( ١٦٠ ) وأحمد بن سلمان هو النجاد الحافظ تقدم أيضاً برقم ( ٣٨ ) ومحمد بن عثمان العبسي هو ابن أبي شيبة سيأتي الكلام فيه مطولاً وأنه ثقة لم يثبت تكذيبه. برقم ( ٢٨٨ ) إن شاء الله. فقول الكوثري فيه في تعليقه هنا: « كذّبه غير واحد » يذهب أدراج الرياح، وبقية رجال السند معروفون، وعمّ محمد بن عثمان هو أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ، وهذا الأثر من الأخبار الإسرائيلية. وكم بين داود بن أبي هند وعزير من العصور.

# بـــاب

## ما جاء في إثبات القدرة

قال الله جل ثناؤه: ﴿ قُلْ هُوَ القَادِرُ ﴾ [الأنعام: ٦٥] وقال عز وجل: ﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ [القيامة: ٤] وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنَّا عَلَى أنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٥] وكان الأستاذ أبو إسحاق رحمه الله يقول: من أسامي صفات الذات ما يعود إلى القدرة.

منها: ( القاهر ) ومعناه الغالب. ومنها: ( القهار ) ومعناه الذي لا يقصد إلا ويغلب.

ومنها ( القوي ) ومعناه المتمكن من كل مراد، ومنها: ( المقتدر ) ومعناه الذي لا يرده شيء عن المراد.

ومنها: ( القادر ) ومعناه إثبات القدرة. ومنها: ( ذو القوة المتين ) ومعناه نفي النهاية في القدرة، وتعميم المقدورات. وروي في بعض الأخبار ( الغلاب ) ومعناه يُكرهُ على ما يريد ولا يُكره على ما يراد.

( ٢٤٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن عثمان النسوي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: « كان رسول الله ﷺ

---

( ٢٤٠ ) حديث صحيح تقدم الكلام عليه برقم ( ٢٢٣ ).

يعلّمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلّمنا السورة من القرآن يقول إذا هَمَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللّهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: في عاجل أمري وآجله ـ فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني و معاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: في عاجل أمري وآجله ـ فاصرفه عني، واصرفني عنه، وعجّل لي الخير حيث كان ثم أرضني به» رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

( ٢٤١ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يُعلّمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا الأمر أن يقول: اللّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب».

---

**( ٢٤١ ) إسناده ضعيف:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو الحسن محمد بن الحسن السراج هو النيسابوري المقري الإمام المحدث القدوة شيخ الإسلام: كان عابداً زاهداً قال الحاكم: قَلَّ ما رأيت أكثر اجتهاداً وعبادة منه وكان يعلم القرآن وما أشبه حاله إلا بحال أبي يونس القوي الزاهد صلى حتى أقعد وبكى حتى مات،حدث أبو الحسن ـ رحمه الله ـ من أصول صحيحه، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦١، ١٦٢ ومطين هو محمد بن عبد الله الحضرمي تقدم برقم ( ٢٠٠ ) وبقية رجال الإسناد تقدم الكلام عليهم برقم ( ٢٢٤ ) وتقدم تخريج الحديث هنالك.

(٢٤٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سعيد ابن سلمة حدثني يزيد - وهو ابن الهاد - عن عبد الله بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان يعلّم أصحابه الاستخارة كما يعلّمهم القرآن يقول: «إذا أراد أحدكم الشيء فليقل: اللّهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك». وذكر الحديث بمعنى حديث جابر، وهو مرسل. وبهذا الإسناد قال حدثني يزيد - وهو ابن الهاد - أن مصعب بن شُرَحْبيل أخبره عن أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود رضي عنه هذا الحديث سواء. ورُوي من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه، ومن وجه آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ.

---

(٢٤٢) إسناده ضعيف:

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق الحافظ أيضاً برقم (١١٧) وعبد الله بن رجاء هو أبو عمران البصري ثقة من رجال مسلم، وسعيد بن سلمة هو ابن أبي الحسام العدوي قال أبو سلمة التبوذكي: ما رأيت أصح من كتابه، وقال الآجري عن أبي داود: كان في لسانه وليس في حديثه، وقال أبو حاتم: سألت ابن معين عنه فلم يعرفه - يعني حق معرفته - وقال النسائي: شيخ ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات، له في مسلم حديث أم زرع واستشهد به البخاري. كما في تهذيب التهذيب، وقال فيه الحافظ في التقريب: «صدوق صحيح الكتاب يخطئ في حفظه» اهـ. ويزيد بن الهاد هو يزيد ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد ثقة من رجال الجماعة، وعبد الله بن أبي سلمة هو الماجشون ثقة من رجال مسلم كما في التقريب، وهو تابعي فالحديث مرسل كما قال المصنف رحمه الله، وقد جاء موصولاً كما ذكره المصنف عقب هذا بهذا الإسناد عن ابن الهاد عن مصعب بن شرحبيل عن أبي هريرة عن ابن مسعود، ومصعب بن شرحبيل هو مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل حسن الحديث مترجم في تهذيب التهذيب، وقوله: «عن أبي هريرة» كذا وقع في المطبوعة. ووقع في مخطوطة الحرم المكي: «عن أبي هبيرة» ولعله الصواب، وأبو هبيرة هذا. ذكره ابن أبي حاتم في =

( ٢٤٣ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد ـ هو الخلالي ـ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال رسول الله ﷺ : « ضع يدك

---

= الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٥ فقال: أبو هبيرة الضبي روى عن... روى عنه حنش بن الحارث سمعت أبي يقول ذلك » اهـ. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً قلت: فهو مجهول، وفي تعجيل المنفعة: « أبو هبيرة الكلاعي عن عبد الله بن عمرو، وعنه عبد الله ابن هبيرة مجهول » اهـ، وانظر الحديث الذي قبل هذا. والذي تقدم برقم ( ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦ ).

وأما حديث أبي سعيد الذي أشار إليه المصنف. فأخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ( ٦٨٦ ) وأبو يعلى ٢/ ٤٩٧ والبزار ٤/ ٥٦ والطبراني في الدعاء رقم ( ١٣٠٤ ) من طريق محمد بن إسحاق قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً. وعيسى بن عبد الله بن مالك مجهول الحال روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، وقال ابن المديني: مجهول كما في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

**( ٢٤٣ ) صحيح رجاله كلهم ثقات :**

إسماعيل بن أحمد الخلالي شيخ الحاكم هو أبو سعيد الجرجاني التاجر سكن نيسابور وبها مات: كان أحد الجوالين في طلب الحديث والورّاقين في بلاد الدنيا والمفيدين وكان يملي من أصوله. وكان يجلس إلى أهل العلم ويقوم بحوائجهم. فإنه صار بتجارته موسعاً عليه بنيسابور بعد أحواله القديمة، ترجمته في الأنساب للسمعاني ٥/ ٢١٨، ٢١٩ وتاريخ جرجان ص ١٥١ رقم ( ١٧٣ )، ومحمد بن الحسن بن قتيبة تقدم برقم ( ٨٥ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وابن وهب هو عبد الله، ويونس هو ابن يزيد الأيلي.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٢٢٠٢ ) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٩٤ والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٤ والطبراني في الدعاء رقم ( ١١٢٩ ). من طرق عن ابن وهب به،. وأخرجه أيضاً مالك في الموطأ ٥/ ٣٥٤ =

على الذي يألم من جسدك، وقل بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر». رواه مسلم في الصحيح عن حرملة.

---

= بشرح الزرقاني. ومن طريقه أبو داود حديث رقم (٣٨٩١) والترمذي حديث رقم (٢٠٨٠) والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٣ والبيهقي فيما يأتي برقم (٢٥٧) والطبراني في الكبير ٩/ ٣٤ رقم (٨٣٤٠) وفي كتاب الدعاء رقم (١١٣٠) والبغوي في شرح السنة ٥/ ٢٢٧ كلهم من طريق مالك عن يزيد بن خصيفة أن عمرو ابن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره. فذكر الحديث، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال البغوي: صحيح أخرجه مسلم، اهـ. وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٤/ ٢١٧ والطبراني في الكبير ٩/ ٣٥ وفي كتاب الدعاء رقم (١١٣١) من طريق إسماعيل بن جعفر المديني، وأخرجه ابن ماجة حديث رقم (٣٥٢٢) والطبراني في الكبير ٩/ ٣٥ وفي كتاب الدعاء رقم (١١٣٢) وعبد بن حميد في المنتخب حديث رقم (٣٨٢) والمصنف فيما يأتي برقم (٢٥٨) من طريق زهير بن محمد كلاهما عن يزيد بن خصيفة به.
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٩/ ٣٩ وفي كتاب الدعاء رقم (١١٢٨) من طريق سهيل ابن أبي صالح عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن عثمان بن أبي العاص به، . وأخرجه أحمد ٦/ ٣٩٠ والطبراني في الكبير ١٩/ ٩٢، ٩٣ وفي الدعاء رقم (١١٣٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٨٨ والطيالسي في مسنده ص ١٢٧ رقم (٩٤١) كلهم من طريق أبي معشر عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه، قلت: وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف. وقد أخطأ في إسناد هذا الحديث فروايته تعتبر منكرة لأنه قد خالف مالكاً وإسماعيل بن جعفر وزهير بن محمد. والله أعلم. وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٥ وفي الدعاء رقم (١١٣٣) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عمرو بن كعب عن نافع ابن جبير به، وقال عقبه في كتاب الدعاء: هكذا قال ابن أبي فروة عن يزيد عن محمد بن عمرو بن كعب. لم يضبط الإسناد» اهـ. يعني أنه قال: «محمد ابن عمرو بن كعب» وإسحاق هذا متروك الحديث. والله أعلم. =

( ٢٤٤ ) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد ابن سلمة ثنا عطاء بن السائب عن أبيه قال: صلينا مع عمار بن ياسر رضي الله عنه صلاة فخفف فيها، فلما انصرف انصرف معه رجل - وهو أبي - فسأله فقال: إني دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ: « اللّهم إني أسألك بعلم الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللّهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين ».

---

= وللحديث شاهد من حديث أنس مرفوعاً بنحوه أخرجه الترمذي حديث رقم ( ٣٥٨٨ ) عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن محمد بن سالم عن ثابت البناني عن أنس، وقال: « حديث حسن غريب من هذا الوجه ومحمد بن سالم هذا شيخ بصري » اهـ وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٩ من طريق عبد الوارث به، وقال: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». اهـ. قلت: إسناده حسن رجاله كلهم ثقات معروفون سوى محمد بن سالم فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٣ ونقل عن أبيه أنه قال فيه: « شيخ بصري لا بأس به ». اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٩٧ وأخرجه أيضاً الطبراني في الصغير ١/ ١٨١ من طريق أخرى عن محمد بن سالم به. والله أعلم.

**( ٢٤٤ ) صحيح رجاله ثقات:**

أبو الحسين القطان تقدم برقم ( ١١ ) وأبو سهل بن زياد تقدم أيضاً برقم ( ١٨٣ ) وإسحاق بن الحسن الحربي برقم ( ١٤١ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. وعفان هو ابن مسلم الصفار، والحديث تقدم برقم ( ٢٢٧ ) من طريق أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد عن عطاء، وهو هنا عن حماد بن سلمة. فالظاهر أنه روي عنهما جميعاً. والله أعلم.

( ٢٤٥ ) أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور أنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بعثني العباس رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها، قال فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال: فذكر الحديث بطوله قال فيه: ( سبحان ذي القدرة والكرم ).

( ٢٤٦ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو ابن أبي قيس عن منصور عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن غَنْمٍ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول: يا بن آدم كلكم مذنب إلا من عافيتُه فاستغفروني أغفر لكم ومن علم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له بقدرتي ولا أبالي، وكلكم ضالّ إلا من هديته فاسألوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيتُه فاسألوني أغْنِكم فلو أن أولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألني كل سائل ما بلغت أمنيَّته فأعطيتُه لم ينقص ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر فغرز فيه إبرة ثم نزعها، ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أشاء. عطائي كلام، وعذابي كلام، وإنما قولي لشيء إذا أردت أن أقول له كن فيكون». هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب رضي الله عنه. ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر.

---

**( ٢٤٥ ) حديث ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ١٠٥ ).**

**( ٢٤٦ ) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ١١٢ ).**

( ٢٤٧ ) أخبرناه أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصرآباذي ثنا أحمد بن الأزهر ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: « قال الله عز وجل: من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي، ما لم يشرك بي شيئاً ».

---

**( ٢٤٧ ) إسنادهُ ضعيف:**

أبو الحسن العلوي تقدم برقم ( ١١٢ ). وعبد الله بن محمد بن الحسن النصرآباذي هو أبو محمد بن الشرقي النيسابوري أخو الحافظ أبي حامد بن الشرقي المتقدم برقم ( ١١٢ ). قال الحاكم في تاريخ نيسابور: كان أوحد أهل زمانه في معرفة الطب بنيسابور. كما في لسان الميزان، وقال الذهبي في الميزان: سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته. ولكن تكلموا فيه لإدمانه شراب المسكر، وذكر الحاكم أنه رآه وأصحاب المحابر بين يديه قال: ولم يدع الشرب حتى مات فنقموا عليه ذلك، وكان أخوه لا يرى لهم السماع منه لذلك، وقال السمعاني: « وهو في الحديث ثقة مأمون » اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٤٠، ٤١ والأنساب للسمعاني ٧/ ٣١٩، وغيرهما.

وأحمد بن الأزهر قال الحافظ في التقريب: « صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه » اهـ. وإبراهيم بن الحكم بن أبان هو العدني أجمعوا على تضعيفه، قال أحمد بن حنبل« في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذهاب إلى عدن إلى إبراهيم بن الحكم. ووقت رأيناه لم يكن به بأس. وكأن حديثه كان يزيد بعدنا »، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال عباس بن عبد العظيم العنبري: كانت هذه الأحاديث في كتبه مرسلة ليس فيها ابن عباس ولا أبو هريرة – يعني أحاديث أبيه عن عكرمة، وقال ابن عدي: بلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. كما في تهذيب التهذيب، وأبوه الحكم بن أبان قال الحافظ في التقريب: صدوق عابد له أوهام».

والحديث أخرجه البغوي في شرح السنة ١٤/ ٣٨٨ من طريق أبي الحسن العلوي به، وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٤١ رقم ( ١١٦١٥ ) قال:حدثنا أبو شيخ محمد بن الحسين بن عجلان الأصبهاني ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الحكم بن =

(٢٤٨) أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوسا الأسد أبادي بها ثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني حدثني يحيى ابن عبد الله بن الضحاك الحراني ثنا أيوب بن نهيك الحلبي الزهري قال سمعت مجاهداً قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من قال: الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته، فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له أربعة آلاف مَلَك يستغفرون له إلى يوم القيامة». ورواه أبو بكر بن إسحاق الصِّبغي عن أبي شعيب فقال في الحديث: «كتب الله تعالى له بها ألف حسنة، ورفع له بها ألف درجة». تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي، وله شاهدان موقوفان.

---

= أبان به، وقد توبع إبراهيم بن الحكم تابعه حفص بن عمر العدني قال: حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة به. أخرجه الحاكم ٤/ ٢٦٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: «العدني واهٍ» اهـ. قلت: ولا يتقوى أحدهما بالآخر لأنهما شديدا الضعف أما إبراهيم فقد تقدم الكلام فيه، وأما حفص فقد قال فيه النسائي وابن معين: ليس بثقة وقال أبو داود: منكر الحديث وقال الدارقطني: متروك. كما في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

(٢٤٨) ضعيف:
أبو أحمد الحسين بن علوسا لم أقف على ترجمته. وعبد الله بن إبراهيم بن ماسي هو الشيخ المحدث الثقة المتقن أبو محمد البغدادي البزاز قال الخطيب والبرقاني: كان ثقة ثبتاً لم يُتكلم فيه»اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٥٢ - ٢٥٣ وتاريخ بغداد ٩/ ٤٠٨ - ٤٠٩، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال الدار قطني: «ثقة مأمون» كان يأخذ الدراهم على الحديث. كما في لسان الميزان، ويحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني قال الحافظ في التقريب: «ضعيف» وأيوب بن نهيك: قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: «لا أحدث عن أيوب بن نهيك هو منكر الحديث» كما في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٢٥٩ وقال الأزدي: متروك. كما في الميزان، وقال =

( ٢٤٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق ثنا أبي أخبرني السرِّي عن بكر بن خنيس عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «من قال: الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، كتب الله تعالى له بها ثمانين ألف حسنة، ومحا عنه بها ثمانين ألف سيئة، ورفع له بها ثمانين ألف درجة».

( ٢٥٠ ) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام ابن علي حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الله بن حسان حدثتني المدنيتان صفية بنت عليبة ودُحيبة بنت عليبة أن قيلة كانت إذا أخذت حظها من المضجع قالت: بسم الله وأتوكل على الله ووضعت جنبي لربي، واستغفرت لذنبي فتقول هذا مراراً،

---

= الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٤٩٠ «ومن مناكيره عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً - فذكر هذا الحديث - وقال: رواه ابن عساكر في تاريخه. اهـ. قلت: هو في تاريخ دمشق ٧/ ١٧٣، ١٧٤ طبع دمشق، في ترجمة أحمد بن محمد العتيقي. والله أعلم.

**( ٢٤٩ ) موقوف ضعيف الإسناد:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم الحافظ تقدم برقم ( ٥ )، وطاهر بن عمرو بن الربيع لم أقف على ترجمته، وأما والده عمرو بن الربيع بن طارق فثقة من رجال الشيخين، والسري هو ابن يحيى بن إياس الشيباني. ثقة ثبت مترجم في التهذيب، وبكر بن خنيس هو الكوفي العابد. ضعيف الحديث: وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

**( ٢٥٠ ) إسناده ضعيف فيه جهالة:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث.، وهشام بن علي لعله السيرافي ترجم له ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٤ فقال: هشام بن علي بن هشام السيرافي أبو علي سكن =

ثم تقرأ من سورة البقرة عشر آيات ثم تقرأ آية الكرسي وتقول أعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتي لا يجاوزهن برٌ ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض، وشر ما يخرج منها، ومن شر طارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير، آمنت باللّه، واعتصمت باللّه، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد لله الذي خشع لملكه كلُّ شيء، اللّهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وبجدك الأعلى واسمك الأكبر، وكلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا فقراً إلا جبرته، ولا عدواً إلا أهلكته، ولا دَيناً إلا قضية، ولا عرياناً إلا كسوته، ولا أمراً لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا رحمن، آمنت باللّه، واعتصمت به، ثم تقول: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، ثم تقول الله أكبر ثلاثاً وثلاثين، ثم تحمد الله أربعاً وثلاثين، ثم تقول لهما: يا بِنْتَيَّ إن هذه رأس المائة وإني حُدِّثت عن رسول الله ﷺ أن ابنته أتته تستخدمه فقال ﷺ: «ألا أدلك على خير من الخادم؟ فقالت: بلي، فأمرها بهذه المائة».

---

= البصرة يروي عن أبي الوليد الطيالسي وأبي حذيفة وأهل البصرة، مستقيم الحديث. كتب عنه أصحابنا، اهـ. وموسى بن إسماعيل هو أبو سلمة التبوذكي المنقري ثقة ثبت من رجال الجماعة وعبد الله بن حسان هو التميمي أبو الجنيد العنبري مجهول الحال. روى عنه جماعة ولم يذكر في تهذيب التهذيب أحداً وثقه، وكان يأخذ الدراهم على التحديث، وقال فيه الحافظ في التقريب: «مقبول» أي حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ، وصفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة كذلك مستورتا الحال لم يوثقهما إلا ابن حبان فذكرهما في الثقات ٦/ ١٩٥ و ٦/ ٤٨٠ وقال فيهما الحافظ في التقريب «مقبولتان» والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢ - ١٣ وفي كتاب الدعاء رقم (٢٣٦) من طريق أخرى عن عبد الله بن حسان به، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٥ «رواه الطبراني وإسناده حسن» اهـ. قلت: وليس بحسن لما تقدم، وأما قصة فاطمة وسؤالها =

# بـــاب
## ما جاء في إثبات القوة وهي القدرة

قال الله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الذي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥] وقال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة المتين﴾.

( **٢٥١** ) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي أنا أبو بكر محمد ابن عبد الله الشافعي ثنا إبراهيم بن دنوقا ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا إسرائيل ابن يونس ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصر ابن علي ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: إني أنا الرزاق ذو القوة المتين.

---

= من النبي ﷺ خادماً فقد أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٢٧٢٨ ) من حديث أبي هريرة رضيى الله عنه وأخرجه البخاري ٦/ ١٢٥ من حديث علي رضي الله عنه.

**( ٢٥١ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو القاسم الحربي تقدم برقم ( ١٦٠ ) ومحمد بن عبد الله الشافعي برقم ( ١٤١ ) وإبراهيم بن دنوقا هو إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر يعرف بابن دنوقا ثقة وثقه الدارقطني، ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١٣٥، ١٣٦، وعبد الله بن صالح العجلي ثقة كما في التقريب، وأبو علي الروذباري وابن داسة تقدما برقم ( ١٢ ) والحديث تقدم تخريجه رقم (٦٧ ) و ( ١١٤ ).

قلت: وقال الله عز وجل: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧] يعني بقوة.

(٢٥٢) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ بأيد ﴾ قال يقول بقوة.

(٢٥٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿ والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧] قال: يعني بقوة(*).

(٢٥٤) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا إسماعيل بن إبراهيم

---

(٢٥٢) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):
وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧/ ٧ طبع الحلبي من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ١١٥ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم. اهـ. والله أعلم.

(٢٥٣) الأثر إسناده ضعيف:
تقدم الكلام عليه برقم (٧٦) وهو في تفسير مجاهد ٢/ ٦٢١، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٧/ ٧ من طريق أخرى عن ورقاء به.

(*) قلت: وهو من آد يئيد أيداً إذا قوي واشتد، ومنه قول امرئ القيس يصف نخيلاً:

فأثت أعاليه وآدت أصوله ... ومال بقُنيانٍ من البُسْرِ أحْمَرا

آدت أصوله قويت كما في تاج العروس ٢/ ٣٩٢ والله أعلم.

(٢٥٤) إسناده ضعيف فيه جهاله:
وأبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١١) وبقية رجال الإسناد ثقات عدا الرجل المبهم، وإسماعيل بن إبراهيم هو المشهور بابن علية وخالد الحذاء هو ابن مهران، وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي.

ثنا خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده بالليل مراراً: «سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله قوته».

* * *

= والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٢١٧ وأبو داود حديث رقم (١٤١٤) ومن طريقه البيهقي في السنن ٢/ ٣٢٥، كلهم من طريق إسماعيل بن علية به، وأخرجه أيضاً أحمد ٦/ ٣٠، ٣١ عن هشيم، والترمذي في الصلاة حديث رقم (٥٨٠) وفي الدعوات رقم (٣٤٢٥) والنسائي ٢/ ٢٢٢والحاكم في المستدرك ١/ ٢٢٠ وعنه البيهقي ٢/ ٣٢٥ كلهم من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، والدارقطني في السنن ١/٤٠٦ من طريق سفيان بن حبيب، والحاكم أيضاً من طريق وهيب بن خالد، أربعتهم عن خالد الحذاء عن أبي العالية به، لم يقولوا «عن رجل» وقال الترمذي في الموضعين: «هذا حديث حسن صحيح» اهـ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ. وذكر الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١/ ١٠ أن ابن السكن صححه. اهـ.

قلت: وليس كما قالوا: فإن خالداً الحذاء لم يسمع من أبي العالية شيئاً كما قال الإمام أحمد رحمه الله كما في جامع التحصيل وتهذيب التهذيب، فيكون منقطعاً. ومما يدل على ذلك أنه قد جاء في بعض الطرق كما عند المؤلف وغيره «عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية» والرجل المبهم مجهول فالحديث ضعيف. والله أعلم.

[تنبيه] الحديث عند كل من تقدم ذكره مقيد «في سجود التلاوة» فلا يفهم من سياق المؤلف أنه في سجود الصلاة لكن قد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقول هذا الدعاء في سجود الصلاة. من حديث علي بن أبي طالب أخرجه مسلم حديث رقم (٧٧١) وأبو عوانه ٢/ ٢٠٥ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٣٣ والدارقطني ١/ ٣٤٢ والبيهقي ٢/ ١٠٩، وللنسائي ٢/ ٢٢١ من حديث جابر مثله. والله أعلم.

# بـــاب
# ما جاء في إثبات
# العزة للّه عز وجـــل

قـال الله عـز وجـل: ﴿ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ [الجمعة: ٣] وقـال جـلّ وعـلا: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً ﴾ وقال تعـالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ لِلَّه جَمِيعاً ﴾ [يونس: ٦٥] وقـال جـل جـلالـه: ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الـعِزَّةَ فَإِنَّ الـعِزَّةَ لِلَّه جَمِـيـعـاً ﴾ [النساء: ١٣٩] وقال جلّت عظمته خبراً عن إبليس ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

[ص: ٨٢]

( **٢٥٥** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن منصور ثنا حماد بن زيد ثنا معبد بن هلال العنزي قال: انطلقنا إلى أنس بن مالك رضي الله عنه، فذكر الحديث بطوله في دخولهم عليه وسؤالهم إياه حديث الشفاعة، ثم دخولهم على الحسن بن أبي الحسن البصري قال الحسن: لقد حدثني منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئاً ما ندري أنسي أو

---

( **٢٥٥** ) **حديث صحيح:**

علي بن محمد بن سختويه شيخ الحاكم لم أقف على ترجمته، والحسن بن علي بن زياد تقدم برقم ( ١٨٩ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه بطوله البخاري في التوحيد ١٣/ ٤٧٣ - ٤٧٤ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به، ومسلم في الإيمان حديث رقم ( ١٩٣ ) عن سعيد بن منصور وأبي الربيع الزهراني عن حماد به، وسيأتي عند المؤلف أيضاً برقم ( ٢٦٨ ).

كره أن يحدثكم فتتكلوا، قلنا وما هو؟ قال: حدثنا كما حدثكم، قال ـ يعني النبي ﷺ ـ: «ثم أقوم في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخرُّ ساجداً فيقال لي ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسَلْ تُعْطَ، واشفع تُشَفَّع، فأقول ائذن لي فيمن قال لا إله إلا اللّه؟ فيقال ليس ذلك، أو ليس ذلك إليك، وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا اللّه». رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد. ورواه مسلم عن سعيد بن منصور.

(٢٥٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو العباس محمد ابن إسحاق حدثني أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم أنا أبو معمر البصري ثنا عبد الوارث عن حسين حدثني ابن بريدة حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللّهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون». رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر، ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن أبي معمر.

(٢٥٧) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الله القعنبي عن مالك عن يزيد بن خصيفة قال: إن عمرو ابن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه أتى رسول الله ﷺ ـ قال عثمان و بي وجع قد كاد يهلكني ـ قال: فقال لي النبي ﷺ: «امسحه بيمينك سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد. قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم».

---

**(٢٥٦) هذا الحديث تقدم برقم (٢١٠) بهذا الإسناد نفسه. وتقدم الكلام عليه هنالك.**
**(٢٥٧) تقدم برقم (٢٤٣).**

( ٢٥٨ ) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ، وبي وجع قد كاد أن يبطلني، فقال رسول الله ﷺ: «اجعل يدك اليمني عليه ثم قل: بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، سبع مرات، ففعلت ذلك فشفاني الله عز وجل».

( ٢٥٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :«بينا أيوب عليه السلام يغتسل عرياناً خرَّ عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك». رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق.

---

**( ٢٥٨ ) تقدم أيضاً برقم ( ٢٤٣ ).**

**( ٢٥٩ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر القطيعي شيخ الحاكم تقدم برقم ( ١٢٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث في مسند أحمد ٢/ ٣١٤ ضمن صحيفة همام بن منبه، وأخرجه أيضاً البخاري ١/ ٣٨٧ عن إسحاق بن نصر و ٦/ ٤٢٠ و١٣/ ٤٦٤ عن عبد الله بن محمد الجعفي. كلاهما عن عبد الرزاق به، وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٣٠٤ و٥١١ عن أبي داود الطيالسي. وهذا في مسنده برقم ( ٢٤٥٥ ) ص ٣٢٢ عن همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة بنحوه، وأخرجه النسائي ١/ ٢٠٠، ٢٠١ من طريق موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

( ٢٦٠ ) أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل يخالف الله تعالى وجهه عن النار قِبَل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة: أكون في ظلها، قال الله عز وجل له: هل عسيت إن فعلت أن تسأل غيره؟ قال: لا وعزتك، فيقدمه الله تعالى إليها، ومَثَّلَ له شجرة ذات ظل وثمر فقال: أي رب قدمني إلى هذه الشجرة: أكون في ظلها وآكل من ثمرها، قال الله: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ قال لا وعزتك، فيقدمه الله إليها فيمثل له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول: أي ربٍّ قدمني إلى هذه الشجرة: أكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره؟ فيقول لا وعزتك لا أسألنك غيره، فيقدمه الله تعالى إليها، فيبرز له باب الجنة فيقول أي ربِّ قدمني إلى الجنة فأكون بحافتي الجنة فأنظر إليها، فيقدمه الله عز وجل إليها، فيرى أهل الجنة وما فيها، فيقول أي ربِّ أدخلني الجنة، فيدخله الله عز وجل الجنة، فإذا دخل الجنة قال: هذا لي؟ فيقول الله عز وجل تمنَّ، فيذكّره الله عز وجل سل من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله عز وجل هو لك وعشرة أمثاله، قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين

---

**( ٢٦٠ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

هلال بن محمد الحفار والحسين بن يحيى القطان تقدما برقم ( ٢٣٨ ) وإسماعيل بن أبي الحارث ثقة مأمون مترجم في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم ( ١٨٨ ) عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن يحيى بن أبي بكير به مختصراً، وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧ عن يحيى بن أبي بكير به بتمامه.

فيقولان له: الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك، قال فيقول: ما أعطى أحد مثل ما أعطيت، قال وأدنى أهل النار عذاباً من ينعل نعلين - يعني من نار - يغلي دماغه من حرارة نعليه».

( ٢٦١ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالا: ثنا يحيى بن أبي بكر بإسناده ومعناه، رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجاه من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

( ٢٦٢ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام فأرسله إلى الجنة فقال: انظر إليها وما أعددت لأهلها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فحُفَّت

---

( ٢٦١ ) **إسناده صحيح:**

أبو بكر بن عبد الله شيخ الحاكم تقدم برقم ( ١٠ ) والحسن بن سفيان برقم ( ٦ )، وبقية رجاله معروفون وانظر ما قبله.

( ٢٦٢ ) **إسناده جيد:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٢١٢ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون من رجال الشيخين وفي محمد بن عمرو وهو ابن علقمة كلام يسيرٌ لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم ( ٢٥٦٠ ) وأبو داود رقم ( ٤٧٤٤ ) والنسائي ٣/٧ وأحمد ٣٣٢/٢، ٣٣٣ و ٣٥٤ والحاكم ٩٦/١، ٩٧ من طرق عن محمد بن عمرو به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، ونقله الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في =

بالمكاره، فقال: ارجع إليها فانظر إليها فرجع فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد. ثم أرسله إلى النار فقال: اذهب إلى النار فانظر إليها وما أعددت لأهلها، فرجع وقال: وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها، فحفت بالشهوات فقال عد إليها فانظر إليها، فرجع فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

(٢٦٣) أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا عمر بن حفص ابن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا أبو إسحاق عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: العز إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني فيهما عذّبته». رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يوسف عن عمر بن حفص وقال: إزاره رداؤه.

قلت وإنما أراد أنهما صفتان له، يقال: اتَّزَرَ فلان بالصلاح وارتدى بالورع، على معنى أنه اتصف بهما. والله أعلم.

---

= نهاية البداية والنهاية ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠ طبع الرياض عن الموضع الأول من مسند أحمد وقال: «تفرد به أحمد وإسناده صحيح» اهـ.

(٢٦٣) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

محمد بن الحسين القطان تقدم برقم (١١) وأبو سهل بن زياد أيضاً برقم (١٨٣) ومحمد بن الحسين الحنيني هو الإمام المحدث الحافظ المتقن أبو جعفر الكوفي صاحب المسند. حدث بالموطأ عن القعنبي، قال الدارقطني: كان ثقة صدوقاً، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٣٠ «صدوق» ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٢٤٣، ٢٤٤ وتاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين سوى أبي مسلم الأغر فهو من رجال مسلم وحده وهوثقة.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٢٠) عن أحمد بن يوسف الأزدي عن عمر بن حفص، والبخاري في الأدب المفرد حديث رقم (٥٥٢) عن عمر بن حفص =

( ٢٦٤ ) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إبراهيم ابن إسحاق ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا سعد الطائي عن أبي مدلة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام، ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرنّك ولو بعد حين».

---

= به وسيأتي عند المصنف برقم ( ٢٨١ ) من طريق أخرى عن عمر بن حفص، وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم ( ٤٠٩٠ ) وابن ماجة رقم ( ٤١٧٤ ) وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٨ و ٣٧٦ و ٤١٤ و ٤٢٧ و ٤٤٢ والحميدي في مسنده ٢/ ٤٨٦ والطيالسي ص ٣١٤ رقم (٢٣٨٧ ) ومن طريقه المصنف فيما يأتي برقم ( ٢٨٠ ) وهناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٨٦ رقم ( ١١٤٩ ) وابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٨٩ والبغوي في تفسيره ٦/ ١٥٥ من طرق عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة به، وقد رواه عطاء بن السائب مرة أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم ( ٤٩ ) موارد، وابن ماجة رقم ( ٤١٧٥ ) من طريقين عنه. والذي يظهر أن هذا من تخليط عطاء. فإنه كان اختلط، والله أعلم.

( ٢٦٤ ) **إسناده حسن:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإبراهيم بن إسحاق أظنه الحربي الإمام الحافظ المشهور صاحب التصانيف ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٥٦، وأحمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي ثقة حافظ من رجال الجماعة، وزهير هو ابن معاوية ثقة ثبت من رجال الجماعة، وسعد الطائي هو أبو مجاهد الكوفي من رجال البخاري ذكره ابن حبان في الثقات وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري أن أحمد بن حنبل قال: لا بأس به، وقال وكيع ثنا سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي وكان ثقة. اهـ. من تهذيب التهذيب، وأبو مُدِلَّة هو مولى أم المؤمنين عائشة. ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المديني: لا يعرف اسمه مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد. اهـ. من تهذيب التهذيب، قلت: في سنن ابن ماجة في سند هذا الحديث: وكيع عن سعدان الجهني عن سعد أبي مجاهد الطائي — وكان ثقة — عن =

( ٢٦٥ ) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا جعفر بن محمد ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قال: وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم - يعني في أجسادهم - قال الرّب عز وجل. وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال أغفر لهم ما استغفروني».

---

= أبي مدلة. وكان ثقة - فالذي يظهر أن الرجل ثقة لأنه قد وثقه وكيع كما ترى. والله أعلم.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم (١٣٥٨) وابن ماجة رقم (١٧٥٢) وأحمد في مسنده ٢/٣٠٤ - ٣٠٥ و ٤٤٥ و ٤٧٧ وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ١٩٩ وابن حبان رقم (٢٤٠٧ و٢٤٠٨) من طرق عن سعد الطائي به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وأبو مُدِلَّة هو مولى أم المؤمنين عائشة وإنما نعرفه بهذا الحديث» اهـ.

**( ٢٦٥ ) إسناده ضعيف:**

ابن عبدان وأحمد بن عبيد تقدما في أول حديث. وجعفر بن محمد هو الفريابي الحافظ تقدم أيضاً برقم (١٣٧) وقتيبه هو ابن سعيد ثقة مشهور، وابن لهيعة هو عبد الله ضعيف مختلط، ودراج هو ابن سمعان أبو السمح. قال الإمام أحمد حديثه منكر، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وقال النسائي: ليس بالقوي وقال في موضع آخر: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف، وقال الدارقطني: ضعيف وقال في موضع آخر: متروك، وقال ابن معين: ثقة. وقال فضلك الرازي لما ذكر له أن ابن معين قال: دراج ثقة فقال: ليس بثقة ولا كرامة. وقال أحمد بن حنبل: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف كما في تهذيب التهذيب.

والحديث أخرجه أحمد ٣/ ٧٦ وأبو يعلى ٢/٥٣٠ من طريق ابن لهيعة به دون قوله «وارتفاع مكاني»، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٥/ ٧٦ من طريق ابن لهيعة به وفيه الزيادة المذكورة وهذه الزيادة منكرة وهي فيما يظهر - والله أعلم - من تخاليط ابن لهيعة. وليست من دراج لأنه قد رواه عمرو بن الحارث عن دراج وليس فيه هذه الزيادة أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦١ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. =

( ٢٦٦ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي ثنا الفضل بن الأغر الكلابي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ خرج على أصحابه يوماً، فقال لهم: هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قالها ثلاثاً، قال: قال عز وجل: وعزتي لا يصليها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلى لغير وقتها إن شئتُ رحمتُه، وإن شئتُ عذبتُه».

---

= وسكت عليه الذهبي. وذكر هذا الحديث في كتاب العلو ص ٧٢ من طريق ابن لهيعة التي فيها الزيادة وقال عقبه: «فيه دراج وهو واهٍ» اهـ.

قلت: وللحديث طريق أخرى عن أبي سعيد أخرجه أحمد ٣/ ٢٩ و٤١ وأبو يعلى ٢/ ٤٥٨ كلاهما من طريق ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «إن إبليس قال لربه. وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم فقال له ربه، فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني» اهـ. وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين إلا أنه يخشى أن يكون منقطعاً فإن عمراً وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب لا ندري أسمع من أبي سعيد الخدري أم لا؟ فإنه صاحب مراسيل. كما في تهذيب التهذيب، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٧ رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذا أحد إسنادي أبي يعلى» اهـ.

ثم وقفت على كلام الشيخ الألباني على هذا الإسناد في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ( ١٠٤ ) قال: «هذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين لكنه منقطع بين عمرو - وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب - وبين أبي سعيد الخدري فإنهم لم يذكروا لعمرو رواية عن أحد من الصحابة غير أنس بن مالك وهو متأخر الوفاة جداً عن أبي سعيد فإن هذا كانت وفاته سنة ( ٧٥ ) على أكثر ما قيل، وهو توفي سنة ( ٩٢ ) وقيل ( ٩٣ ) انتهى. والله أعلم.

**( ٢٦٦ ) حديث ضعيف:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وأبو علي الرفاء تقدم برقم ( ٥٤ ) وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم أيضاً برقم ( ١٣٤ ) ومسلم بن إبراهيم هو الفراهيدي ثقة =

( ٢٦٧ ) أخبرنا الشريف أبو الفتح أنا عبد الرحمن بن أبي شريح ثنا أبو القاسم البغوي ثنا شيبان ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثني مولى لأبي مسعود قال: دخل أبو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال: اعهد إلي، فقال له ألم يأتك اليقين؟ قال: بلى وعزة ربي قال: فاعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وأن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلوّن، فإن دين الله واحد.

قلت: العزة إن كانت بمعنى الشدة، وهي القوة، فمعناها يرجع إلى صفة القدرة، وكذلك إن كانت بمعنى الغلبة، فمعناها يعود إلى القدرة، وإن كانت بمعنى نفاسة القدر فإنها ترجع إلى استحقاق الذات تلك العزة.

---

= مأمون من رجال الجماعة، ويزيد بن قتيبة الجرشي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ٢٨٤ وقال: «روى عن الفضل الأغر الكلابي، روى عنه مسلم بن إبراهيم» اهـ. ولم يزد على هذا فهو مجهول.، والفضل بن الأغر الكلابي، وأبوه لم أقف على ترجمتيهما.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ( ١٣٣٨ ) نقلاً عن الأسماء والصفات. وقال إنه منكر ثم قال بعد نقل إسناده: «وهذا إسناد مظلم الفضل ابن الأغر وأبوه لم أجد من ترجمهما» اهـ. المراد منه. قلت: وروى ابن ماجة في سننه حديث رقم ( ١٤٠٣ ) من حديث أبي قتادة بن ربعي مرفوعاً نحوه وإسناده ضعيف. والله أعلم.

**( ٢٦٧ ) إسناده ضعيف فيه جهاله:**

والشريف أبو الفتح هو الإمام الفقيه شيخ الشافعية ناصر بن الحسين بن محمد أبو الفتح القرشي العمري المروزي ثم النيسابوري: برع في المذهب ودرَّس في أيام مشايخه وتفقه به أهل نيسابور وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه، وكان خيراً متواضعاً فقيراً متعففاً قانعاً باليسير كبير القدر رحمه الله تعالى. ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٦٤٣، ٦٤٤ وطبقات الشافعية لابن السبكي ٥/ ٣٥٠، ٣٥١ والمنتخب من السياق ص ٤٦١، وعبد الرحمن بن أبي شريح هو أبو محمد الأنصاري. الشيخ المسند محدث هراة صاحب البغوي روى عن الكبار ورحل إليه الطلبة. ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ =

# بـــاب

# ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد

وهذه صفات يستحقها بذاته، قال الله عز وجل: ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقال جل وعلا: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨] وقال جل جلاله: ﴿ وَلَهُ الكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [الجاثية: ٣٧] وقال تعالى: ﴿ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٣] وقال جلت عظمته: ﴿ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ ﴾ [الشورى: ٤] وقال جلت قدرته: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤] وقال تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣].

(٢٦٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ في حديث الشفاعة

---

= ١٠٢٤ والعبر وشذرات الذهب في وفيات سنة (٣٩٢) وأبو القاسم البغوي هو عبد الله بن محمد أحد الحفاظ الكبار والأئمة المعمرين. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٤٠ ـ ٤٥٧ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧ وهو صاحب كتاب «الجعديات» المطبوع باسم «مسند علي بن الجعد» وشيبان هو ابن فروخ، صدوق يهم رمي بالقدر من رجال مسلم كما في التقريب، وسليمان بن المغيرة ثقة من رجال الجماعة وحميد بن هلال هو العدوي البصري ثقة عالم من رجال الجماعة أيضاً، ومولى أبي مسعود مبهم لا يعرف. والله أعلم.

**(٢٦٨) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن صالح بن هانئ شيخ الحاكم تقدم برقم (١٠) والحسين بن الفضل البجلي =

قال: «ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له ساجداً فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك وقُل يُسمع لك، واشفع تُشفّع، فأقول: يا ربِّ فيمن قال: لا إله إلا الله والله أكبر، فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله». رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب. ورواه مسلم عن سعيد بن منصور عن حماد إلا أنه قال في الحديث: «وعزتي وكبريائي وعظمتي» كما سبق ذكره.

( **٢٦٩** ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم عن أبي الوليد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما كان النبي ﷺ يجلس بعد الصلاة إلا قدر ما يقول: اللَّهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام». أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عاصم الأحول، وخالد الحذّاء، وأخرجه أيضاً من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

( **٢٧٠** ) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد

---

= تقدم أيضاً برقم ( ٥٠ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث تقدم برقم ( ٢٥٥ ) وتقدم تخريجه هنالك.

( ٢٦٩ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران والصفار تقدما برقم ( ٣ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، وعاصم هو ابن سليمان الأحول، وأبو الوليد هو عبد الله بن الحارث الأنصاري والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٥٩٢ ) والترمذي رقم ( ٢٩٨ ) وأبو داود حديث رقم ( ١٥١٢ ) وابن ماجة رقم ( ٩٢٤ ) والنسائي في السنن ٣/ ٦٩ وفي اليوم والليلة رقم ( ٩٥ و٩٧ ) من طرق عن عاصم الأحول به وبعضهم قرن خالداً الحذاء مع عاصم. وقال الترمذي: حسن صحيح، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٦/ ١٨٤ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ( ١٠٧ ) من طريقين آخرين عن خالد الحذاء. والله أعلم.

( ٢٧٠ ) **إسناده محتمل للتحسين.**

وقد تقدم مختصراً برقم ( ١٥٨ ) وتقدم تخريجه والكلام عليه هنالك.

الطبراني ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي ح. قال سليمان: وحدثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أنه مرّ برجل وهو يقول: اللَّهم إني أسألك الصبر، فقال: سألت الله البلاء فاسأله العافية، ومرّ برجل وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام. فقال: قد استجيب لك، ومرّ برجل يقول: اللَّهم إني أسألك تمام النعمة. فقال: أتدري ما تمام النعمة؟ فقال: دعوة دعوت بها أرجو بها الخير، قال: فإن تمام النعمة الفوز بالنجاة من النار ودخول الجنة».

( ٢٧١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كنا مع النبي ﷺ في حلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه: اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم. فقال النبي ﷺ: لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى».

( ٢٧٢ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا معتمر قال: سمعت داود الطفاوي

---

**( ٢٧١ ) حديث صحيح:**

محمد بن عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٢٢ ) وابن أبي الدنيا برقم ( ١٦ ) وأحمد ابن إبراهيم الموصلي ثقة مترجم في تهذيب التهذيب وبقية رجال السند معروفون والحديث تقدم برقم ( ٢٨ و٣٤ ).

**( ٢٧٢ ) حديث ضعيف:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٢١٢ ) ومسدد وهو ابن مسرهد ومعتمر وهو ابن سليمان ثقتان معروفان، وداود الطفاوي هو ابن راشد أبو بحرالكرماني =

يحدث عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول في دبر صلاة الغداة أو في دبر الصلاة: «اللَّهم ربنا وربَّ كل شيء أنا شهيد أنك أنت الربُّ وحدك لا شريك لك، اللَّهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك، اللَّهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة، اللَّهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام، اسمع واستجب، الله أكبر الأكبر، الله نور السموات والأرض، الله أكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل، الله أكبر الأكبر».

(٢٧٣) أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه ثنا أبو سهل بشر بن أحمد ثنا داود بن الحسين البيهقي ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن عبد

---

= ثم البصري الصائغ: ضعيف، قال الحافظ في التقريب «لين الحديث». اهـ. قال ابن معين: داود الطفاوي الذي يروي عنه المقري حديث «القرآن» ليس بشيء، وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٨ حديثه باطل لا أصل له – يعنى حديث القرآن الذي أشار إليه ابن معين – ثم ساقه بطوله ثم قال: «وهذا حديث باطل» اه وأبو مسلم البجلي ترجمته في الكني من تهذيب التهذيب والكنى من التاريخ الكبير للبخاري ص ٦٨ والثقات لابن حبان ٥/ ٥٨٤ ولم يذكروا راوياً عنه غير داود الطفاوي. ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول العين وقال الذهبي في الميزان: «لا يعرف» اهـ. قلت: فالحديث ضعيف من أجل ضعف داود الطفاوي وجهالة أبي مسلم البجلي.

وأخرجه أبو داود حديث رقم (١٥٠٨) عن مسدد به. والنسائي في اليوم والليلة رقم (١٠١) وعنه ابن السني رقم (١١٢) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر به، وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود ٢/ ١٤٩: قال الدارقطني: «تفرد به معتمر بن سليمان عن داود الطفاوي عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم، هذا آخر كلامه. اهـ. والله أعلم.

(٢٧٣) **حديث صحيح:**

أبو الحسن بن أبي المعروف لم أقف على ترجمته. وبشر بن أحمد تقدم برقم (٧٩)، وداود بن الحسين البيهقي هو: أبو سليمان الخسروجردي الإمام المحدث الثقة مسند =

الرحمن بن معمر عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أين المتحابّون بجلالي؛ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

( **٢٧٤** ) أخبرنا أبو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنا سليمان بن بلال حدثني عمرو عن محصن بن علي الفهري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا سأل أحدكم ربّه مسألة فتعرف الاستجابة فليقل: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، ومن أبطأ عنه من ذلك شيء فليقل: الحمد لله على كل حال».

---

= نيسابور رحل وكتب الكثير وجوّد. خرّج له البيهقي كثيراً في كتبه، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٥٧٩، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه مسلم حديث رقم (٢٥٦٦) عن قتيبة، وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٣٧ و ٥٣٥ عن روح عن مالك به، و٢/ ٣٣٨ و ٣٧٠ و٥٢٣ عن فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة به. والله أعلم.

( ٢٧٤ ) **إسناده ضعيف**:

أبو صادق العطار هو الشيخ الفقيه الإمام الأديب المسند محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني ثقة ديّن مشهور، ترجمته في سير النبلاء ١٧/ ٤٠١ والمنتخب من السياق ص ٢٤، ٢٥ ومحمد بن موسى بن الفضل تقدم برقم (٢٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير محصن بن علي الفهري. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٤٣٢ والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٤/ ٤٦ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وأما ابن حبان فذكره في الثقات ٥/ ٤٥٨ على قاعدته في توثيق المجاهيل وقال: «يروي المراسيل» اهـ. وقال أبو الحسن بن القطان: «مجهول الحال» كما في تهذيب التهذيب، ومحصن هذا أيضاً لم يدرك أبا هريرة بل ولا أحداً من أصحاب النبي ﷺ فقد قال فيه الحافظ في التقريب: «مستور من السادسة» وقد بين في مقدمة التقريب أن أهل هذه الطبقة لم يلقوا أحداً من الصحابة، اهـ. وذكره ابن =

( ٢٧٥ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن أبي عيسى الطحان حدثني عون بن عبد الله عن أخيه أو عن أبيه عن النعمان بن بشير

---

= حبان في الثقات في طبقة أتباع التابعين، فالحديث ضعيف للجهالة والانقطاع، وعمرو المذكور في الإسناد هو ابن أبي عمرو مولى المطلب حسن الحديث من رجال الجماعة، والحديث ذكره الغزالي في الإحياء ١/ ٤٠٠ فقال الحافظ العراقي في تخريجه: «أخرجه البيهقي في الدعوات من حديث أبي هريرة، وللحاكم نحوه من حديث عائشة مختصراً بإسناد ضعيف» اهـ. ورمز السيوطي في الجامع الصغير لضعفه. والله أعلم.

( ٢٧٥ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٢١٢ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات: محمد بن أبي بكر هو المقدمي، ويحيى ابن سعيد هوالقطان، وأبو عيسى الطحان هو: موسى بن أبي عيسى الطحان، وعون بن عبد الله هو ابن عتبة بن مسعود، وأخوه اسمه عبيد الله ابن عبد الله، والتردد المذكور لا يضر لأنه تردد بن ثقتين.

والحديث أخرجه ابن ماجة في سننه رقم ( ٣٨٠٩ ) عن بكر بن خلف عن يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان به بلفظ: «مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش.... إلخ»، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٣ من طريق مسدد عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد إلا أنه وقع عنده الجزم بأنه عن أبيه بدون تردد. بلفظ: «إن من جلال الله مما تذكرون التسبيح والتحميد والتهليل إنهن لينعطفن حول العرش...إلخ» ، وقال صحيح على شرط مسلم. وأقره الذهبي.

وكذا أخرجه الطبراني في الدعاء رقم ( ١٦٩٣ ) من طريق أبي عيسى الطحان به، وأخرجه أيضاً الحاكم ١/ ٥٠٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن موسى بن سالم عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن النعمان بن بشير به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال البوصير في مصباح الزجاجة ٤/ ١٣٢ «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. وأخو عون اسمه عبيد الله بن عتبة، رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال: =

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الذين تذكرون من جلال الله(*) وتهليله وتكبيره وتسبيحه ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل، يذكِّرن بصاحبهن، فما يحب أحدكم أن يكون له عند الله تعالى مذكِّر يذكِّر به».

(٢٧٦) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد ابن صالح ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: «قمت مع رسول الله ﷺ ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة».

(٢٧٧) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أبو

---

= صحيح على شرط مسلم. ورواه مسدد في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان بإسناده ومتنه ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن ابن نمير عن موسى بإسناده ومتنه. اهـ.

(*) هكذا في الأصل فليحرر .. ولعل الصواب: إن اللائي تذكرون.

(٢٧٦) **حديث صحيح:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢)، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وفي معاوية ابن صالح كلام يسير لا يضر إن شاء الله، وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن. وهذا الحديث في سننه برقم (٨٧٣)، وأخرجه أيضاً النسائي ٢/ ٢٢٣ وأحمد ٦/ ٢٤ كلاهما من طريق الحسن بن سوار عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح به وأخرجه أيضاً النسائي٢/ ١٩١ عن عمرو بن منصور النسائي عن آدم بن أبي إياس عن الليث به والترمذي في الشمائل ص ١٥٦ مع حاشية البيجوري، عن محمد ابن إسماعيل عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح به.

(٢٧٧):

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وبقية رجال هذا الإسناد ثقات حفاظ، =

الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد قالا: ثنا شعبة ح. وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب أنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يصلي من الليل، فكان يقول «الله أكبر ثلاثاً، سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» وذكر الحديث. لفظ حديث الروذباري. وفي رواية المقري «أنه صلى مع رسول الله ﷺ ـ يعني صلاة الليل ـ فلما كبر قال: الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة».

---

= وأبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) وبقية رجال هذا الإسناد ثقات أيضاً والرجل المبهم قد قيل إنه صلة بن زفر كما سيأتي.

والحديث أخرجه أبو داود في سننه حديث رقم (٨٧٤) عن أبي الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد وهذا في الجعديات رقم (٨٩) كلاهما عن شعبة به، مطولاً، ومن طريق أبي الوليد أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (٥٢٣)، وأخرجه الترمذي في الشمائل رقم (٢٧٠) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به وقال الترمذي: أبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد اهـ. وأخرجه النسائي ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ و٢٣١ من طريق يزيد بن زريع وخالد بن الحارث كلاهما عن شعبة، وقال النسائي كما نقله عنه المزي في تحفة الأشراف والمنذري في مختصر سنن أبي داود ١/ ٤١٩: «أبو حمزة عندنا طلحة بن يزيد، وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة» اهـ وأخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٩٨ عن محمد بن جعفر عن شعبة،

وأخرجه الطيالسي في مسنده ص ٥٦ رقم (٤١٦) ومن طريقه البيهقي في السنن ٢/ ١٢١، ١٢٢ قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا حمزة يحدث عن رجل من عبس – شعبة يرى أنه صلة بن زُفَر ـ عن حذيفة. فذكره.

وقال الحافظ في التقريب: «أبو حمزة مولى الأنصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة كأنه صلة بن زفر» اهـ. قلت: وصلة بن زفر هو أبو العلاء العبسي الكوفي ثقة جليل من رجال الجماعة كما في التقريب، فإن يكن المبهم في هذا الإسناد هو صلة بن زفر فالحديث صحيح. والله أعلم.

( ٢٧٨ ) أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي ثنا أبو نعيم ثنا عبادة بن مسلم حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه كان جالساً مع ابن عمر رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يمسي وحين يصبح لم يَدَعْهُ حتى فارق الدنيا ـ أو حتى مات ـ: « اللَّهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللَّهم إني أسألك العفو والعافية في ديني وأهلي ومالي، اللَّهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللَّهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، أعوذ بعزتك أن أغتال من تحتي ». قال جبير: وهو الخسف، قال عبادة: فلا أدري قول النبي ﷺ هذا أو قول جبير.

---

**( ٢٧٨ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو سعيد محمد بن موسى هو ابن أبي عمرو الصيرفي تقدم برقم ( ٢٣ ) وأبو عبد الله الصفار تقدم أيضاً برقم ( ٢٢ )،وأحمد بن محمد بن عيسى البرتي هو أبو العباس البغدادي العابد ثقة حافظ علامة ولي قضاء بغداد. قال الخطيب: « كان ثقة ثبتاً حجة يذكر بالصلاح والعبادة » وقال الدارقطني: ثقة، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٤٠٧ – ٤١٠ وتاريخ بغداد ٥/٦١ – ٦٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦، ٥٩٧ وبقية رجال الإسناد معروفون، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم ( ٥٠٤٧ ) والنسائي في السنن ٨/ ٢٨٢ وفي اليوم والليلة رقم ( ٥٦٦ ) وابن ماجة رقم ( ٣٨٧١ ) وأحمد ٢/ ٢٥ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ( ٢٣٥٦ ) موارد، والحاكم في المستدرك ١/ ٥١٧ من طرق عن عبادة بن مسلم به وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي، ووقع في مسند أحمد « عمارة بن مسلم » وهو خطأ ناسخ أو طابع كما نبه على ذلك الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله – في تحقيق المسند. والله أعلم.

وللحديث شاهد عن ابن عباس بإسناد ضعيف أخرجه البزار في مسنده ٤/ ٦٠ كشف الأستار قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٧٥ رواه البزار وفي سنده يونس بن خباب وهو ضعيف. قلت: ترجمته في تهذيب التهذيب، وكان رافضياً يسب عثمان رضي الله عنه. نسأل الله السلامة.

( ٢٧٩ ) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ببغداد ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني منهما شيئاً قصمته».

( ٢٨٠ ) وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حمادٌ وسَلَّام عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: العظمة إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني واحدة منهما قذفته في جهنم».

( ٢٨١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني شيئاً منهما عذّبته»

---

**( ٢٧٩ ) حديث صحيح:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وأبو عبد الله الصفار برقم ( ٢٢ ) وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي هو جعفر بن محمد أبو الفضل البغدادي الإمام الحافظ المجوّد أحد الأعلام قال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً صعب الأخذ حسن الحفظ» وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق، ترجمته في سير النبلاء ١٣/ ٣٤٦، ٣٤٧ وتاريخ بغداد ٧/ ١٨٨، وتقدم تخريج الحديث برقم ( ١٢٢ ).

**( ٢٨٠ ) حديث صحيح:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٥١ ) وتقدم تخريج الحديث برقم ( ٢٦٣ ) وحماد هو ابن سلمة وسلام هو ابن سليم أبو الأحوص. والله أعلم.

**( ٢٨١ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

وتقدم الكلام عليه برقم ( ٢٦٣ ).

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث.

( ٢٨٢ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا هشيم أنا هشام بن حسان عن قيس ابن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللّهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، اللّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هشيم.

---

**( ٢٨٢ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٢١٢ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي الزهراني، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٤٧٨ ) من طريق هشيم به، وأخرجه النسائي ٢/ ١٩٨ وأحمد ١/ ٢٧٦ و٣٧٠ من طريق هشام بن حسان به، وللحديث شاهد بنحوه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أخرجه مسلم وغيره. والله أعلم.

# جماع أبواب إثبات صفة المشيئة والإرادة للّٰه عز وجل

وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد، وكان الأستاذ أبو إسحاق رحمه الله يقول: من أسامي صفات الذات ما يعود إلى الإرادة منها: ﴿الرحمن﴾ وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان. ومنها: ﴿الرحيم﴾ وذلك المريد لإنعام أهل الجنة. ومنها: ﴿الغَفَّار﴾ وهو المريد لإزالة العقوبة بعد الاستحقاق. ومنها: ﴿الودود﴾ وهو المريد للإحسان إلى أهل الولاية. ومنها: ﴿العَفُوُّ﴾ وهو المريد لتسهيل الأمور على أهل المعرفة. ومنها: ﴿الرؤوف﴾ وهو المريد للتخفيف عن العباد. ومنها: ﴿الصبور﴾ وهو المريد لتأخير العقوبة. ومنها: ﴿الحليم﴾ وهو المريد لإسقاط العقوبة في الأصل عن المعصية. ومنها: ﴿الكريم﴾ وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج. ومنها: ﴿البَرُّ﴾ وهو المريد لإعزاز أهل الولاية. ومن أصحابنا من ذهب إلى أن هذه الأسامي من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الأشياء.

* * *

# بـــاب

## قـول الله عز وجل

## ( وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ )

وقوله تعالى: ﴿ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ [ فاطر: ١ ] وقوله جل وعلا: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار: ٨] وقوله جلّت عظمته: ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى: ٤٩، ٥٠ ] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [العنكبوت: ٦٢ ] وقوله تعالى: ﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٣٥ ] وقوله عز وجل: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾.

[ القصص: ٦٨ ]

( ٢٨٣ ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي الزبير المكي قال: إن عامر بن واثلة حدثه أنه سمع

---

( ٢٨٣ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم الحافظ تقدم برقم ( ٣٢ ) ومحمد ابن إسماعيل بن مهران هو أبو بكر الإسماعيلي الحافظ تقدم أيضاً برقم ( ٥٦ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معرفون وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن السرح المصري. وابن وهب هو عبد الله وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٢٦٤٥ ) عن أبي الطاهر به، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٣٠٣ رقم ( ٢٦٥٢ ) من طريق أخرى عن أبي الطفيل عامر ابن واثلة.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، فأتاه رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضي الله عنه قال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مَرَّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله تعالى إليها ملكاً فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا ربِّ أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول يا ربّ أجلُهُ، فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك، فيقول يا ربِّ رزقه، فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على أمر ولا ينقص». رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر ورواه ابن جريج عن ابن الزبير وزاد فيه: «فقال يا ربِّ شقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك».

( ٢٨٤ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال وأبو النعمان قالا: ثنا حماد بن زيد ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى وَكَلَ بالرحم ملكاً يقول أي رب نطفة، أي ربِّ علقة، أي ربِّ مضغة، فإذا أراد الله عز وجل أن يقضي خلقها قال: أي ربِّ أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه». رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان، ورواه مسلم عن أبي كامل عن حماد.

---

**( ٢٨٤ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم أيضاً برقم ( ١٣٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أخرجه البخاري ١/ ٤١٨ و٦/٣٦٣ و١١/ ٤٧٧ ومسلم حديث رقم ( ٢٦٤٦ ) وأحمد ٣/ ١١٦، ١١٧ و١٤٨ من طرق عن حماد بن زيد به.

( ٢٨٥ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة حدثه أن أبا الوداك جبر بن نوف أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: « سئل رسول الله ﷺ عن العزل فقال: « ما من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء ». أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن وهب عن معاوية بن صالح.

---

( ٢٨٥ ) **حديث صحيح:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم ( ٣ ) وأبو جعفر الرزاز برقم ( ٥٧ ) وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي هو الترمذي ثقة حافظ كما في التقريب، وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث. ضعيف، ولكنه قد توبع هنا وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون رجال مسلم. وقد أخرجه في صحيحه ٢/ ١٠٦٤ عن هارون بن سعيد الأيلي عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح به، وابن وهب قد تابع عبد الله بن صالح متابعة تامة، وتابعهما أيضاً زيد بن حباب عن معاوية عند مسلم أيضاً. والله أعلم.

# بـــاب

## قول الله عز وجل

## ﴿ وَمَا تَشَاؤونَ إلا أنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إلا أنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الإنسان: ٣٠] وقوله جل وعلا: ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إلا أنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [المدثر: ٥٦] وقوله جلّت عظمته: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وقوله جلّت قدرته: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: ١١٢] وقوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام: ١٣٧] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ [يونس: ١٦].

( **٢٨٦** ) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا أبو أسامة عن بُريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اشفعوا إليَّ فلتؤجروا وليقضِ الله على لسان نبيه ما شاء». رواه البخاري في

---

**( ٢٨٦ ) حديث صحيح:**

أبو الحسن العلوى تقدم برقم ( ١١٢ ) وأبو بكر القطان برقم ( ١٤ ) وأحمد بن الأزهر قال الحافظ في التقريب: «صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الجماعة، وأبو أسامة هو حماد بن أسامة.

والحديث أخرجه البخاري ١٠/٤٥١ والترمذي حديث رقم ( ٢٦٧٢ ) من طريق أبي أسامة به، وأخرجه البخاري أيضاً ٣/٢٩٩ و١٠/ ٤٤٩ – ٤٥٠ ومسلم حديث رقم ( ٢٦٢٧ ) وأبو داود رقم ( ٥١٣١ و٥١٣٣ ) والنسائي ٥/ ٧٧، ٧٨ وأحمد ٤/ =

الصحيح عن أبي كريب عن أبي أسامة. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن بُريد وقال فيه: «ما أحب» ومعناه ما أراد.

(٢٨٧) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمذاني ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين قال: إن الحسين بن علي أخبره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: «أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، رضي الله عنها فقال لهم: ألا تصلون؟ قال علي رضي الله عنه: فقلت: يا رسول الله :إنما أنفسنا بيد الله تعالى، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك، ولم يرجع إليَّ شيئاً، وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: ﴿وَكَانَ الإنسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلاً﴾ [الكهف: ٥٤]»

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس.

---

= ٤٠٠ و٤٠٩ و٤١٣، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٧٥ والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٥ من طرق أخرى عن بريد بن عبد الله به، وله شاهد من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً بنحوه، أخرجه أبو داود حديث رقم (٥١٣٢) والنسائي ٥/ ٧٨ والخرائطي ص ٧٥، ٧٦ بإسناد صحيح. والله أعلم.

(٢٨٧) حديث صحيح:

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) والقاسم بن أبي صالح الهمذاني إمام حافظ متقن محدث همذان، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٨٨، ٣٨٩، وإبراهيم بن الحسين هو المعروف بابن ديزيل تقدم برقم (٤٩)، وإسماعيل بن أبي أويس مضعف وأخرج له البخاري من صحيح حديثه كما في مقدمة الفتح. وبقية رجال الإسناد ثقات وأخو إسماعيل بن أبي أويس اسمه عبد الحميد ثقة من رجال الشيخين والحديث أخرجه البخاري في التوحيد ١٣/ ٤٤٦ عن إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عبد الحميد به.

وأخرجه أيضاً البخاري ٣/ ١٠ و١٣/ ٣١٣، ٤٤٦ و٨/ ٤٠٧، ٤٠٨ ومسلم =

( ٢٨٨ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز ثنا شجاع بن مخلد ثنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في حديث الميضأة قال فقال النبي ﷺ: «إن الله تعالى قبض أرواحكم حين شاء، وردها حين شاء، فقضوا حوائجهم فتوضؤوا إلى أن ابيضت ـ يعني الشمس ـ ثم قام فصلى» رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سلام عن هشيم.

( ٢٨٩ ) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم وعثمان بن عمر الضبي ـ لفظ أبي مسلم ـ قالا: ثنا عمرو بن مرزوق أنا المسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: «لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية نزل منزلاً فعرّس فيه، فقال من يحرسنا؟ فقال عبد الله أنا أنا، فقال: أنت؟ مرتين أو ثلاثاً، يعني إنك

---

= حديث رقم ( ٧٧٥ ) وأحمد ١/ ١١٢ و٩١ و٧٧ والنسائي في السنن ٣/ ٢٠٥، ٢٠٦ وفي التفسير رقم ( ٣٢٥ ) من طرق عن الزهري به. والله أعلم.

( ٢٨٨ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ). وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم أيضاً برقم ( ١٣٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير شجاع بن مخلد فهو من رجال مسلم وحده.

والحديث أخرجه البخاري ١٣/ ٤٤٧ عن محمد ابن سلام عن هشيم به، وأخرجه النسائي في التفسير حديث رقم ( ٤٦٣ ) عن محمد ابن كامل المروزي عن هشيم به مطولاً وأحمد في المسند ٥/ ٣٠٧ عن سريج بن النعمان ثنا هشيم أنا الحصين بن عبد الرحمن به، وأخرجه البخاري أيضاً ٢/ ٦٦ من طريق محمد بن فضيل، وأبو داود حديث رقم ( ٤٣٩ ) من طريق خالد بن عبد الله ورقم ( ٤٤٠ ) والنسائي ٢/ ١٠٥، ١٠٦ من طريق عبثر بن القاسم ثلاثتهم عن حصين به. والله أعلم.

( ٢٨٩ ) **إسناده ضعيف فيه جهالة:**

وابن عبدان والصفار تقدما برقم ( ١ ) وأبو مسلم هو الكجي تقدم أيضاً برقم ( ٧٢ ) =

تنام. ثم قال ﷺ: أنت لها، فحرست فلما كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ﷺ فنمت فلم نستيقظ إلا بحر الشمس على ظهورنا، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما كان يصنع، ثم صلى الصبح، ثم قال: إن الله تعالى لو شاء لم تناموا عنها، ولكن أراد أن تكون لمن بعدكم، فهكذا أي لمن نام أو نسي».

---

= وعمرو بن مرزوق هو الباهلي ثقة من رجال البخاري، والمسعودي اسمه عبد الرحمن ابن عبد الله صدوق اختلط قبل موته كما في التقريب، وجامع بن شداد ثقة من رجال الشيخين، وعبد الرحمن بن أبي علقمة تابعي ذكره ابن حبان في الثقات كما في التقريب. وقد قيل إن له صحبة ولا يثبت. راجع التهذيب ٦/ ٢٣٣ والإصابة ٢/ ٤٠٤.

والحديث أخرجه أحمد ٣٨٦/١ و٤٦٤ وأبو داود حديث رقم (٤٤٧) والنسائي في السير من الكبرى كما في تحفة الأشراف ٧٧/٧، ٧٨ وابن جرير في تفسيره ٢٦/ ٦٩ من طريق شعبة عن جامع بن شداد به، وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ١٩٣ والنسائي كما في تحفة الأشراف من طريق المسعودي به. وحسنه المنذري في تهذيب السنن ١/ ٢٥٥ وصححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند رقم (٣٦٥٧ و٣٧١٠ و٤٤٢١) وقال في الموضع الأول: «إسناده صحيح وعبد الرحمن بن أبي علقمة تابعي ثقة، وقد اختلط على بعضهم بصحابي اسمه «عبد الرحمن بن علقمة» فظنوه إياه وهما اثنان الصحابي روى عن رسول الله ﷺ حديثاً في ورود وفد ثقيف بهدية. واسم أبيه علقمة، والتابعي هوالذي هنا يروي عن ابن مسعود، ثم أحال على التهذيب والإصابة. اهـ.

قلت: وفي تحسين المنذري وتصحيح الشيخ أحمد شاكر - رحمهما الله - للحديث تساهل، فإن عبد الرحمن بن أبي علقمة لم يوثقه إلا ابن حبان وهو يوثق المجاهيل ولم تثبت لعبد الرحمن صحبة فهو مستور الحال. وأخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة رقم (٥٣١) من طريق عبد الله بن الوليد المزني عن جامع بن شداد به، وقال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الفتح: «رواه أحمد وأبو داود والنسائي من غير وجه عن جامع بن شداد به» اهـ. ولعل الحديث يحسن بالطريقة التالية.

( ٢٩٠ ) أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار ـ المقري بالكوفة ـ أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم ثنا عمرو بن حماد عن أسباط عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال القوم: عرِّس بنا، فقال رسول الله ﷺ: من يوقظنا؟ فقلت أنا أحرسكم فأوقظكم، فنمت وناموا، فما استيقظنا إلا بحر الشمس في رؤوسنا، وكان النبي ﷺ من آخرنا، فقام فتوضأ والقوم فصلى ركعتين ثم صلى الفجر». وزعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن أبيه أن النبي ﷺ قال حين استيقظ: «لو شاء الله أيقظنا ولكنه أراد أن يكون لمن بعدكم».

( ٢٩١ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال: رأى رجل من المسلمين في النوم أنه لقي رجلاً من أهل الكتاب فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم

---

**( ٢٩٠ ) سنده لين:**

عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار لم أقف على ترجمته. ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني هو الكوفي الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة كان أحد الثقات. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٦ - ٣٧، وأحمد بن حازم تقدم برقم ( ١٥٠ ) وعمرو بن حماد القناد صدوق من رجال مسلم، وأسباط هوابن نصر مختلف في الاحتجاج به وهو إلى الضعف أقرب، وسماك هو ابن حرب صدوق من رجال مسلم، والقاسم بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مسعود وهو وأبوه ثقتان. وانظر الحديث الذي قبل هذا. والله أعلم.

**( ٢٩١ ) سنده معلّ. وهو حديث صحيح:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٢١٢ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين. ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي.

تشركون، تقولون: ما شاء الله ومحمد، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إني كنت لأكرهها لكم، قولوا: ما شاء الله، ثم شاء فلان».

(٢٩٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ـ إملاء ـ ثنا

---

= والحديث أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣٩٣ وابن ماجة حديث رقم (٢١١٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٤٨) من طرق عن سفيان بن عيينة به.
وقد خولف سفيان بن عيينة في هذا الإسناد. خالفه شعبة بن الحجاج فرواه عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها مرفوعاً به.
أخرجه الدارمي ٢/ ٢٩٥ والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٨ رقم ٨٢١٤ وتابع شعبة على هذا حماد بن سلمة ـ عند أحمد في المسند ٥/ ٧٢ ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٨٦١، ٨٦٢ والطبراني في الكبير، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري. عند ابن ماجة عقب الرواية المتقدمة، وعبيد الله بن عمرو الرقّي. عند المصنف في السند التالي، وزيد بن أبي أنيسة عند الطبراني في الكبير رقم (٨٢١٥). وعبد الله بن إدريس كما ذكره الحافظ في الفتح ١١/ ٥٤٠ فهؤلاء ستة من الثقات قد خالفوا سفيان فرووه على الوجه المذكور ولهذا جزم بِوَهْم سفيان جماعة من الحفاظ فقال البخاري رحمه الله: «حديث شعبة أصح من حديث ابن عيينة، نقله عنه المؤلف عقب الحديث التالي، وقال إبراهيم الحربي في كتاب «النهي عن الهجران» له: «هذا وهم من ابن عيينه وإنما رواه ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد الله بن سخبرة عن النبي ﷺ ثم أسنده من طريق حماد وشعبة عن عبد الملك عن ربعي كذلك» اهـ. نقله عنه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ حاشية تحفة الأشراف، وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤/ ٢١١ بعد أن ذكر رواية سفيان بن عيينة قال: «ووهم في ذلك» اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ٥٤٠ بعد أن ذكر رواية سفيان: «وقال أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة بنحوه أخرجه ابن ماجة وهكذا قال حماد بن سلمة عند أحمد، وشعبة وعبد الله بن إدريس عن عبد الملك. وهو الذي رجحه الحفاظ وقالوا: إن ابن عيينة وهم في قوله عن حذيفة. والله أعلم. اهـ. قلت: ومما يؤيد ذلك أنه سلك في روايته الجادة...،

**(٢٩٢) إسناده حسن: وهو حديث صحيح:**
شيخ الحاكم علي بن حمشاذ بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة =

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا جندل بن والق ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك ابن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد الله ـ وكان أخا عائشة رضي الله عنها لأمها ـ أنه رأى فيما يرى النائم أنه لقي رهطاً من النصارى فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تزعمون أن المسيح ابن الله. قال: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، ثم لقي رهطاً من اليهود فقال: أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيراً ابن الله. قال: وأنتم قوم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، قال فأتى النبي ﷺ فقصها عليه فقال ﷺ: «حدثت بها أحداً بعد؟ فقال: نعم، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: إن أخاكم قد رأى ما بلغكم فلا تقولوها، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده لا

---

= بعدها ألف وفي آخرها الذال المعجمة. كذا ضبطه السمعاني في الأنساب، وهو الإمام الحافظ الكبير العدل الثقة شيخ نيسابور أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف. قال الحاكم: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه، ترجمته في سير النبلاء ١٥/ ٣٩٨ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٥، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة هو الإمام الحافظ المسند أبو جعفر العبسي الكوفي. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: «كان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم» اهـ وسئل عنه صالح بن محمد الحافظ الملقب بجزرة. فقال: «ثقة» وسئل عنه عبدان بن أحمد فقال: «ما علمنا إلا خيراً» وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به» اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٥ وقال: يروي عن العراقيين كتب عنه أصحابنا» اهـ، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه ولا أعلم أحداً تركه» اهـ. قلت: وقد كان حصل بين محمد بن عثمان وبين محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين، نفرةٌ شديدة وتعصب مما جعل كل واحد منهما يتكلم في الآخر بمكروه. وقد ساق الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٤٣ ـ ٤٥ شيئاً من ذلك عن أبي نعيم عبد الللك بن محمد بن عدي الحافظ ـ وهو الذي سعى للإصلاح بينهما ـ. ثم قال أبو نعيم: «وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين وعلى أحاديث ينكر كل واحد منهما على صاحبه ثم ظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه» اهـ المراد منه، وذكر الخطيب في التاريخ أيضاً ٣/ ٤٥، ٤٦ عن أبي =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة تكذيب عشرة من المحدثين لمحمد ابن عثمان بن أبي شيبة. وهم: عبد الله بن أسامة الكلبي - وإبراهيم بن إسحاق الصواف - وداود بن يحيى - وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش - ومطين - وعبد الله بن أحمد بن حنبل - وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي - وعبد الله ابن إبراهيم بن قتيبة - ومحمد بن أحمد العدوي - وجعفر بن هذيل، وذكر أيضاً في التاريخ عن حمزة بن يوسف السهمي أنه قال: سألت الدارقطني عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة فقال: كان يقال: أخذ كتب أبي أنس وكتب غير محدث» اهـ. وقال الخطيب أيضاً: سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة فقال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه» اهـ، وقال الدارقطني أيضاً: ضعيف، كما في سؤالات الحاكم ص ١٣٦ وذكر الخطيب عن ابن المنادي أنه قال: أكثر الناس عنه على اضطراب فيه. ثم قال: كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون: مات حديث الكوفه بموت موسى بن إسحاق ومحمد بن عثمان وأبي جعفر الحضرمي وعبيد بن غنام. اهـ.

قال أبوعبد الرحمن الحاشدي: هذا جميع ما وقفت عليه مما قيل في محمد ابن عثمان ابن أبي شيبة من جرح وتعديل والتحقيق أن الرجل ثقة. فقد وثقه صالح جزرة، وأثنى عليه الخطيب وقال مسلمة بن قاسم: لابأس به، ووثقه ابن حبان فذكره في الثقات، وتوثيق ابن حبان في هذا الموضع من التوثيق المقبول. راجع التنكيل للمعلمي ترجمة ابن حبان، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به، وظاهر هذا أنه سبر أحاديثه ولم يعارض هذا التوثيق بما يوجب جرح الرجل وإليك البيان:

أولاً: كلام مطين فيه غير مقبول. كما أن كلامه في مطين غير مقبول أيضاً. لأنه كان بينهما عداوة كما تقدم وتقدم قول أبي نعيم بن عدي الحافظ: «ثم ظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه» اهـ. وراجع الرفع والتكميل للكنوي ص ٢٥٩ وما بعدها.

ثانيا: ماروي من تكذيبه عن العشرة المذكورين هو مما تفرد بنقله أبوالعباس بن عقدة. وهو نفسه على يدي عدل. ففي الميزان: قال البرقاني: قلت للدارقطني: أيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال: «الإكثار بالمناكير» وروى حمزة بن محمد بن طاهر عن =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= الدارقطني قال: كان رجل سوء، يشير إلى الرفض، قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي سئل الدارقطني عن ابن عقدة فقال: لم يكن في الدين بالقوي وأكَذِّبُ من يتهمه بالوضع إنما بلاؤه هذه الوجادات، وقال أبو عمر بن حيويه: كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة أوقال: مثالب الشيخين فتركت حديثه» اهـ. من الميزان، وفي اللسان، عن مسلمة بن قاسم قال: لم يكن في عصره أحفظ منه وكان يزن بالتشيع والناس يختلفون في أمانته فمن راضٍ ومن ساخط به، وقال أبو ذر الهروي: كان ابن عقدة رجل سوء، وقال ابن الهرواني: أراد الحضرمي أبو جعفر – يعني مطيناً – أن ينشر أن ابن عقدة كذاب ويصنف في ذلك فتوفي رحمه الله قبل أن يفعل» اهـ. وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٨: كان صاحب معرفة وحفظ ومقدماً في هذه الصناعة إلا أني رأيت مشايخ بغداد مسيئة الثناء عليه، وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتديّن بالحديث لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخة ويأمرهم أن يرووها فكيف يتديّن بالحديث ويعلم أن هذه النسخ هو دفعها إليهم ثم يرويها عنهم وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة، قال: وسمعت محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يحكي فيه شبيهاً بذلك. وقال: كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بالكوفة عنده نسخ الكوفيين. فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويه واستقصينا عليه فقال لنا: ليس عندي أصل إنما جاءني ابن عقدة بهذه النسخ فقال: ارْوِهِ يكن لك فيه ذكر ويرحل إليك أهل بغداد فيسمعون منك أو كما قال» اهـ قال ابن عدي: وسمعت ابن مكرم يقول: كان ابن عقدة معنا عند ابنٍ لعثمان بن سعيد بالكوفة في بيت ووضع بين أيدينا كتباً كثيرة فنزع ابن عقدة سراويله وملأه من كتب الشيخ سراً منه ومنا فلما خرجنا قلنا ما هذا الذي معك لم حملته؟ فقال: دعونا من ورعكم هذا» اهـ.

وفي سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/ ٣٥٢ قال أبو جعفر الطوسي «من الإمامية» في تاريخه: كان ابن عقدة زيدياً جارودياً على ذلك مات وإنما ذكرته في جملة أصحابنا «يعني الإمامية» لكثرة روايته عنهم» اهـ. هذا هو ابن عقدة وشيء مما قيل فيه. وقد أثنى عليه جماعة ولكن المتدبر لكلامهم يجد غالبه فيما يتعلق بحفظه، ولكن المتقرر =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

في الأصول أنه لابد أن يتوفر في الراوي أمران: الأول: العدالة: الثاني: الحفظ والضبط. فهل توفر في ابن عقدة هذان الأمران؟!

الجواب: أما الحفظ فنعم، وأما العدالة فأين هي!! وقد كان يفعل تلك الأفاعيل من حمل الشيوخ على الكذب. وسرقة الكتب وغير ذلك؟ وقد قال فيه الدارقطني: لم يكن في الدين بالقوي كما تقدم، وهذا فيما يتعلق برواية ابن عقدة عموماً أما فيما ينقله عن غيره من الجرح خصوصاً فقال الحافظ الخطيب في تاريخه ٢/ ٢٣٧ في ترجمة محمد بن الحسين اللخمي بعد أن ذكر أن ابن عقدة نقل تكذيب اللخمي هذا عن مطين، قال: «في الجرح بما يحكيه أبو العباس بن سعيد نظر. حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة السهمي يقول: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح هل يقبل قوله أم لا؟ قال: لا يقبل» اهـ. وأبو بكر بن عبدان هذا هو: الإمام الحافظ المعمر الثقة أحمد بن عبدان الشيرازي سأله حمزة السهمي عن الجرح والتعديل والعلل. له ترجمة في سير النبلاء ١٦/ ٤٨٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٠، وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي - رحمه الله - في كتابه العظيم التنكيل بعد أن ذكر أن ابن عقدة ليس بعمدة وأنه لا يقبل منه ما ينقله من الجرح ولا سيما إذا كان في مخالفه في المذهب كما هنا، قال: «ويؤكد ذلك هنا أن ابن عقدة نقل التكذيب عن عشرة مشهورين من أهل الحديث. وتفرد بذلك كله فيما أعلم فلم يروِ غيره عن أحد منهم تكذيب محمد بن عثمان، وقد كان محمد ببغداد وبغاية الشهرة كثير الخصوم فتفرد ابن عقدة عن أولئك العشرة كافٍ لتوهين نقله» اهـ المراد منه.

ثالثاً: قول الدارقطني: «كان يقال: أخذ كتب الناس وكتب غير محدث»، قال المعلمي رحمه الله: «ليس في هذا ما هو بين الجرح لأنه لا يدرى من القائل؟ ولا أن محمداً أخذ الكتب بغير حق أو روى منها بغير حق. والحافظ العارف قد يشتري كتب غيره ليطالعها كما كان الإمام أحمد يطلب كتب الواقدي وينظر فيها» اهـ.

رابعاً: قول البرقاني: «لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه» قال المعلمي: «ليس في هذا ما يوجب الجرح إذ لم يبين من هو القادح وما هو قدحه؟. وكأن ذلك إشارة إلى كلام مطين ونقل ابن عقدة وقد مر ما في ذلك.

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= خامساً: ـ ما جاء في سؤالات الحاكم للدارقطني. أن محمد بن عثمان ضعيف، قلت: وهذا جرح غير مفسر معارض بتوثيق من وثقه، وإذا تعارض توثيق وجرح مبهم قدم التوثيق كما هو مقرر في الأصول راجع الرفع والتكميل ص ٩٤، ٩٥.

سادساً:ـ قول ابن المنادي: «أكثر الناس عنه على اضطراب فيه» قال المعلمي: «واضطرابه في بعض حديثه ليس بموجب جرحاً، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يهم فما من ثقة إلا وقد أخطأ وإنما شرط الثقة أن يكون صدوقاً الغالب عليه الصواب فإذا كان كذلك فما تبين أنه أخطأ فيه اطُّرِحَ وقبل ما عداه» اهـ.

وجندل بن والق هو أبو علي التغلبي الكوفي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٥٣٥ وقال: روى عنه أبي وأبو زرعة سئل أبي عنه فقال «صدوق» وفي تهذيب التهذيب أن البخاري يروي عنه في كتاب الأدب وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٧ وقال: يروي عن الكوفيين وعبيد الله بن عمرو الرقّي، روى عنه أبو زرعة وأهل العراق وفي التهذيب أيضاً: «قال البردعي. سمعت أبا زرعة يقول: كان جندل يحدث عن عبيد الله عن عبد الكريم عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية «حيث بدأ حمد الله» قال أبو زرعة: فكانوا يستغربون هذا الحرف. فلما قدمت الرَّقة كتبته عن جماعة «حيث تحاكموا إليه» فعلمت أنه صحّف، وفيه أيضاً. قال مسلم في الكنى: متروك وقال البزار في كتاب السنن: ليس بالقوي. اهـ.

قلت: الرجل قد قال فيه أبو حاتم – مع تعنته ـ: «صدوق» وروى عنه أبوزرعة ومن عادته أن لا يحدث إلا عن ثقة كما في لسان الميزان ٢/٤١٦، وروى عنه البخاري وقد قال الترمذي في جامعه: ٢/ ١٩٩ في باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسياً – وقال محمد بن إسماعيل البخاري – : «ابن أبي ليلى هو صدوق ولا أروي عنه لأنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه . وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئاً» أهـ وراجع التنكيل للمعلمي ترجمة أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن العكي، ووثقه ابن حبان فذكره في الثقات كما تقدم وذكره العجلي في تاريخ الثقات وقال: كوفي لا بأس به يحدث عن مندل أدركته ولم أكتب عنه. اهـ. فأما قول البزار فيه: «ليس بالقوي» فقد يقصدون بهذه الكلمة أنه ليس في الدرجة الكاملة من القوة، =

شريك له ». تابعه شعبة وحماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير هكذا. وفي رواية شعبة « ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد » وقيل عن عبد الملك عن جابر بن سمرة. قال البخاري: حديث شعبة أصح من حديث ابن عيينة.

(٢٩٣) أخبرنا أبو محمد بن يوسف وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: أنا أبو عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون ح. وأخبرنا أبو علي

---

= بخلاف ما إذا قالوا « ليس بقوى » فإن هذا ينفي عنه القوة مطلقاً، وراجع مقدمة الفتح ترجمة الحسن بن الصباح وعبد ربه بن نافع وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وأما قول مسلم في الكنى: « متروك » فقد راجعت كتاب الكنى لمسلم صورة عن المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق. وهي نسخة قيمة عتيقة قديمة، فهي بخط أبي الحسن ابن الفرات وهو حجة في صحة النقل وجودة الضبط كما في ترجمته من تاريخ بغداد ١٢٢/٣، ١٢٣ وكما قال ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٢٩٣ في النوع التاسع والأربعين. راجعتها فلم أجد قول مسلم هذا في ترجمة جندل بن والق. فلينظر. ثم راجعت النسخة المطبوعة من الكنى التي حققها عبد الرحيم القشيري عن ثلاث نسخ خطية نسخة الظاهرية ونسخة أخرى مصرية والنسخة الثالثة في مكتبة شهيد علي بتركيا بخط الحافظ الدارقطني فلم أجد قول مسلم هذا في ترجمة أبي علي جندل بن والق، وقد قال محقق الكنى ٥٥٩/١ بعد أن ذكر نقل ابن حجر عن الكنى لمسلم هذا القول: « لم أجد هذا الحكم في النسخ الموجودة بحوزتي ولعله انتقل ذهنه إلى الترجمة القادمة » قلت: وهي التي بعد ترجمة جندل هذا فهي التي قال فيها مسلم: متروك، فظهر أن الإمام مسلماً لم يقل في جندل: متروك وإنما قالها في غيره وأخطأ الحافظ في النقل. والله أعلم.

فالرجل حقه قول الحافظ فيه في التقريب: « صدوق يغلط ويصحّف » اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وعبيد الله بن عمرو هو الرقّي، والحديث صحيح بلا ريب قد جاء من طرق عن عبد الملك بن عمير كما تقدم في تخريج الحديث الذى قبل هذا. والله الموفق.

(٢٩٣) **إسناده حسن:**

أبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف تقدم برقم (٨١) وأبو زكريا بن أبي =

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا جعفر بن عون أنا الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يكلمه في بعض الأمر، فقال الرجل لرسول الله ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال رسول الله ﷺ: «أجعلتني لله عدلاً، بل شاء الله وحده».

(٢٩٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة

---

= إسحاق اسمه يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم أيضاً برقم (٣٢) والحسن بن أحمد بن شاذان شيخ المصنف في السند الثاني هو البغدادي البزاز الأصولي الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب. وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري وكان مشتهراً بشرب النبيذ إلى أن تركه بآخرة، وسمعت أبا الحسن بن رزقوية يقول: «أبو علي بن شاذان ثقة» قال وسمعت الأزهري يقول: أبو علي بن شاذان من أوثق من بَرَأَ الله في الحديث» اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧٩/٧، ٢٨٠ وسير النبلاء ٤١٥/١٧ - ٤١٨ وتذكرة الحفاظ ١٠٧٥/٣، وحمزة بن محمد بن العباس تقدم برقم (٣٧) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير الأجلح وهو ابن عبد الله الكندي فيه كلام وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن إن شاء الله.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢١٤/١ و٢٢٤ و٢٨٣ و٣٤٧، وابن ماجة حديث رقم (٢١١٧) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٨٨) وابن المبارك في مسنده رقم (١٨١) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٨٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٧٢) والطحاوي في مشكل الآثار ٩٠/١ والبيهقي في السنن ٢١٧/٣ والطبراني في الكبير ٢٤٤/١٢ وأبو نعيم في الحلية ٩٩/٤ والخطيب في تاريخ بغداد ١٠٥/٨ من طرق عن الأجلح به. والله أعلم.

(٢٩٤) **رجال إسناده ثقات:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن =

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان».

(٢٩٥) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي رضي الله عنه: المشيئة إرادة الله تعالى، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إلا أن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠] فأعلم الله تعالى خلقه أن المشيئة له دون خلقه، وأن مشيئتهم لا تكون إلا أن يشاء الله، فيقال لرسول الله ﷺ: ما شاء الله ثم شئت، ولا يقال: ما شاء الله وشئت. قال: ويقال: من يطع الله ورسوله، فإن الله تعالى تعبد العباد بأن فرض طاعة رسول الله ﷺ، فإذا أطيع رسول الله ﷺ فقد أطيع الله تعالى بطاعة رسول الله ﷺ.

---

= وهذا الحديث في سننه برقم (٤٩٨٠) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وعبد الله بن يسار هو الجهني ثقة وثقه النسائي وابن حبان. إلا أن ابن أبي حاتم ذكر في كتاب المراسيل له وابن عدي في الكامل والعلائي في جامع التحصيل عن عثمان بن سعيد الدارمي - وهذا في تاريخه ص ١٦٠ رقم (٥٦٧) - قال: سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن يسار الذي يروي عنه منصور عن حذيفة: «لا تقولوا: ماشاء الله وشاء فلان» ألقي حذيفة فقال: لا أعلمه» اهـ.

والحديث أخرجه أبو داود حديث رقم (٤٩٨٠) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٨٥) وأحمد ٣٨٤/٥ و ٣٩٤ و ٣٩٨ والطيالسي في مسنده رقم (٤٣٠) ص ٥٧ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٧١) وابن المبارك في مسنده رقم (١٨٠) والبيهقي في السنن ٢١٦/٣ وفي الإعتقاد ص١٥٦، ١٥٧ والطحاوي في مشكل الآثار ٩٠/١ من طرق عن شعبة به وقال النووي في رياض الصالحين رقم (١٧٥٣) «رواه أبو داود بإسناد صحيح» وقال نحو هذا في الأذكار ص ٣٠٨ قلت: إذا ثبت سماع عبد الله بن يسار من حذيفة فنعم. وإلا فلا، وعلى كل فالحديث في الشواهد. انظر ما تقدم برقم (٢٩١).

(٢٩٥) **إسناده إلى الشافعي صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) =

( ٢٩٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس ابن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي ثنا الأوزاعي قال: أتى النبي ﷺ يهودي فسأله عن المشيئة فقال: « المشيئة لله تعالى. قال: فإني أشاء أن أقوم، قال: قد شاء الله أن تقوم، قال: فإني أشاء أن أقعد، قال: فقد شاء الله أن تقعد. قال: فإني أشاء أن أقطع هذه النخلة. قال: فقد شاء الله أن تقطعها. قال: فإني أشاء أن أتركها. قال: فقد شاء الله أن تتركها. قال: فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم عليه السلام ». قال: ونزل القرآن فقال: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥] قلت: هذا وإن كان مرسلاً فما قبله من الموصولات في معناه يؤكده وبالله التوفيق والعصمة.

* * *

= وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم ( ٥ ) والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الإمام الشافعي رحمه الله.

( ٢٩٦ ) **إسناده إلى الأوزاعي صحيح.**

رجاله كلهم ثقات، غير أنه معضل لأن الأوزاعي من أتباع التابعين. والله أعلم.

# بـــاب

## قول الله عز وجل

## ( مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ )

قول الله عـز وجـل: ﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الـلَّهُ ﴾ [الأنعام: ١١١] وقوله تـعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٣] وقوله جلّ وعلا: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الهُدَى ﴾ [الأنعام: ٣٥] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعـاً ﴾ [يونس: ٩٩] وقوله جلّت عظمته: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ الـنَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [هود: ١١٨] وقوله جل وعلا: ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النحل: ٩] وقوله جلّت عـظـمـته: ﴿ وَلَوْ شَاءَ الـلَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٣] وقوله عزّ وجلّ: ﴿ مَنْ يَشَـأِ اللَّهُ يُضْـلِـلْـهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَـلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيـمٍ ﴾ [الأنعام: ٣٩] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْـنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم: ٤] وقوله جل جلالـه: ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [المدثر: ٣١] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [النور: ٤٦] وقوله جلَّت قدرته: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس: ٢٥]. وقوله جل وعلا: ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦]. وقوله جل جلاله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ الـلَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالـظَّالِمُـونَ مَا لَهُمْ مِـنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيـرٍ ﴾ [الشورى: ٨] وقوله تعالى: ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ [الإنسان: ٣١] وقوله

عزّ وجلّ: ﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٤] وقوله فيما قال تبارك وتعالى: ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ ﴾ [الأعراف: ١٥٥] وقوله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ ﴾ [الأعراف: ١٥٥] وقوله جلّت قدرته: ﴿ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [الأنعام: ٨٨] وقوله جلّ جلاله: ﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ١٧٩] وقوله جلّت عظمته: ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ١٠٥] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٦١] وقوله جل وعلا: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٢١] وقوله تعالى: ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [يونس: ١٠٧] وقوله عز وجل: ﴿ إِلا أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَشَاءُ ﴾ [يوسف: ٧٦] وقوله جل جلاله: ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ١٣] وقوله جلت عظمته: ﴿ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الروم: ٥] وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الحديد: ٢١] وقوله جل وعلا: ﴿ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الحديد: ٢٩] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [غافر: ١٥] وقوله جلّ جلاله: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [إبراهيم: ١١] وقوله تعالى: ﴿ فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ ﴾ [يوسف: ١١٠] وقوله عز وجل: ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: ٤٣] وقوله جل وعلا: ﴿ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [الروم: ٤٨] وقوله جلت عظمته: ﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الروم: ٤٨] وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾ [يس: ٦٦] وقوله عز وجل: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ [يس: ٦٧] وقوله جل وعلا: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠] وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠] وقوله جلت عظمته: ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد: ٣٩] وقوله عز وجل: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن

تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦] وقوله عز وجل: ﴿ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴾ [التوبة: ٢٨] وقوله تعالى: ﴿ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ١٩] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٥١] وقوله جل جلاله: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقوله جل وعلا: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٦٩] وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ﴾ [يوسف: ١٠٠] وقوله جلت عظمته: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ﴾ [الإسراء: ١٨] وقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٢٧] وقوله جلت قدرته: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ [الشورى: ٣٣] وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً ﴾ [الإنسان: ٢٨] وقوله عز وجل: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ ﴾ [الأنعام: ١٣٣] وقوله جل وعلا: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [الزمر: ٦٨] وقوله جلت عظمته: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ [عبس: ٢٢] وقوله جل جلاله: ﴿ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى: ٢٩] وقوله تبارك وتعالى: ﴿ إِلا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [هود: ١٠٧].

( **٢٩٧** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التَّمَّار بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال: « لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال النبي ﷺ لأبي

---

( **٢٩٧** ) **حديث صحيح** :

شيخ الحاكم أبو الحسن التمار لم أقف على ترجمته . وإبراهيم بن الحسين هو المعروف بابن ديزيل تقدم برقم ( ٤٩ ) . وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون .، والحديث تقدم برقم ( ١٧١ ) وتقدم تخريجه هنالك . والله أعلم.

طالب: أي عمّ قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم، هو على ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال النبي ﷺ: أما والله لأستغفرن لك ما لم أنْهَ عنك، فأنزل الله عز وجل: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [التوبة: ١١٣] فأنزل الله تعالى في أبي طالب على رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦] رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجاه من حديث معمر وغيره عن الزهري.

( ٢٩٨ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ثنا المقري حدثنا حيوة أنا أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن

---

**( ٢٩٨ ) صحيح رجاله كلهم ثقات :**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وأبو زكريا ابن أبي إسحاق اسمه يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم أيضاً برقم ( ٣٢ ) وأبو سعيد بن أبي عمرو اسمه محمد بن موسى بن الفضل تقدم برقم ( ٢٣ ) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم هو المصري الفقيه من أصحاب الإمام الشافعي ، والمقري هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن وحيوة هو ابن شريح ، وأبو هانئ هو حميد ابن هانئ الخولاني ، وأبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٢٦٥٤ ) وأحمد ١٦٨/٢ والآجري في =

جل جلاله كقلب واحد يصرّفها كيف يشاء. ثم قال رسول الله ﷺ: اللّهم يا مُصَرِّف القلوب صَرِّف قلوبنا على طاعتك». رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وابن نمير عن عبد الله بن يزيد المقري.

( ٢٩٩ ) وأخبرنا أبو عبد الله وأبو طاهر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: ثنا أبو العباس أنا محمد ثنا بشر بن بكر عن ابن جابر قال: سمعت بُسر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه وكان رسول الله ﷺ يقول: اللّهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيامة».

---

= الشريعة ص ٣١٦ وابن أبي عاصم في السنة رقم ( ٢٢٢ ) والطبراني في كتاب الدعاء حديث رقم ( ١٢٦ ) من طرق عن المقري به، وأخرجه النسائي في النعوت كما في تحفة الأشراف ٣٥١/٦ وابن جرير في تفسيره ٢١٩/٦، ٢٢٠ طبع شاكر كلاهما من طريق سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن حيوة به وأخرجه الدارمي في الرد على المريسي ص ٦١، ٦٢ عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك ، وأخرجه أحمد في المسند ١٧٣/٢ عن يحيى بن غيلان عن رشدين بن سعد عن أبي هانئ الخولاني به. ورشدين ضعيف ولكنه هنا في المتابعات وانظر ما يأتي برقم ( ٧٤٠ ).

( ٢٩٩ ) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات :**

شيوخ المصنف تقدموا في السند الذي قبل هذا، وأبو العباس هو الأصم ومحمد هو ابن عبد الله بن عبد الحكم ، وبشر بن بكر هو التنيسي ، وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وبسر بن عبيد الله هو الحضرمي ، وأبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله ابن عبد الله.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٢١/٤ والمصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٥٢ بهذا الإسناد نفسه وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ١٨٢/٤ وابن ماجة حديث رقم ( ١٩٩ ) وابن حبان في صحيحه رقم ( ٢٤١٩ ) موارد، وابن خزيمة في التوحيد ص ٨٠ والنسائي في النعوت، وابن أبي عاصم في السنة ٩٨/١، ٩٩ والدارمي في =

( ٣٠٠ ) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الإمام أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن سعد عن الزهري ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ـ إملاء ـ ثنا أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم ـ صاحب أبي عبيد ـ ثنا أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر يقول: «ألا إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوارة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار، ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً، وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا بها حتى صلاة العصر، ثم عجزوا، فأعطوا قيرطاً قيراطاً، ثم أعطيتم القران فعملتم به

---

= الرد على المريسي ص ٦٢ والآجري في الشريعة ص ٣١٧، ٣١٨ وابن جرير في تفسيره ٢١٧/٦ طبع شاكر، والحاكم في المستدرك ٥٢٥/١ و ٢٨٩/٢ وابن مندة في التوحيد ٢٧٢/١ رقم ( ١٢٠ ) وفي الرد على الجهمية رقم ( ٦٨ ) والطبراني في الدعاء رقم ( ١٢٦٢ ) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به، وقال ابن مندة في التوحيد : «هذا حديث ثابت روي من وجوه أخرجناها بعد هذا» اهـ. وقال في الرد على الجهمية : « وكذلك حديث النواس بن سمعان حديث ثابت رواه الأئمة المشاهير ممن لا يمكن الطعن على واحد منهم» اهـ. وقال البوصير في زوائد ابن ماجة ٢٧/١ «هذا إسناد صحيح رواه النسائي في النعوت عن محمد بن حاتم عن حبان عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر به». اهـ. وسيأتي أيضاً برقم ( ٧٤١ ).

( ٣٠٠ ) **حديث صحيح:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٥١ ) وأبو داود هو الطيالسي صاحب المسند وهذا الحديث في مسنده ص ٢٥٠ رقم ( ١٨٢٠ ) وابن سعد هو إبراهيم بن سعد الزهري ، وأبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم ( ٢٢ )، وأبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم، هو الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن الأصبهاني. حدث عنه الحافظ محمد بن يحيى بن مندة وقال : «لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق من أحمد بن مهدى صنف المسند ولم يعرف له فراش منذ أربعين =

حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين، فقال أهل التوراة والإنجيل. ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجراً، فقال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ فقالوا: لا، فقال: فضلي أوتيه من أشاء». لفظ حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وعن عبد العزيز الأوسي عن إبراهيم بن سعد.

(٣٠١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا معافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي بن أسامة العامري ـ وهو ابن أبي ميمونة ـ عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن مثل خامة الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها، فإذا سكنت اعتدلت. قال: وكذلك المؤمن يُكفأ بالبلاء. ومثل الكافر

---

= سنة صاحب صلاة واجتهاد رحمه الله، وقال أبو نعيم الحافظ: كان صاحب ضياع وثروة لم يحدث في وقته من الأصبهانيين أوثق منه وأكثر حديثاً. صاحب الكتب والأصول الصحاح أنفق عليها نحواً من ثلاثمائة درهم، وقال ابن النجار: كان من الأئمة الثقات وذوى المروءات رحل الى الشام ومصر والعراق، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧٩/١/١ «كتبنا عنه وكان صدوقاً، وهو الذي روى عن أبي عبيد كتاب غريب الحديث» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ٥٩٧/١٢، ٥٩٨ وأخبار أصبهان وغيرهما، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وأبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي، وشعيب هو ابن أبي حمزة حمصي أيضاً.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٨/٢ عن عبد العزيز الأويسي عن إبراهيم بن سعد به، و ٤٤٦/١٣ عن الحكم بن نافع به و ٥٠٨/١٣ من طريق أخرى عن الزهري به. ورواه أيضاً في غير موضع من طريق نافع وغيره عن ابن عمر، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ١٢١/٢ عن أبي اليمان به، والله أعلم.

(٣٠١) **حديث صحيح**:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وخلف بن عمرو العكبري هو أبو محمد الشيخ المحدث الثقة الجليل، قال الدارقطني: كان ثقة، وقال ابن المنادي: كان واسع الجاه عريض الستر ثقة، ونقل الخطيب أن العكبري هذا كان له ثلاثون خاتماً وثلاثون =

كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح.

(٣٠٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر: «اللّهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم. فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال: حسبك يا رسول الله، فقد ألححت على ربك - يعني في الدعاء - فخرج ﷺ وهو يقول: سيهزم

---

= عكازاً يلبس كل يوم خاتماً وعكازاً طول شهره، فإذا جاء الشهر المقبل استأنف لبسها وكان له سوط معلق فقيل له ما هذا؟ فقال ما روي: «علق سوطك، يرهبك عيالك» وكان ظريفاً، اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٣٣١، ٣٣٢ وسير النبلاء ١٣/٥٧٧ والمنتظم لابن الجوزي ٦/٨٤، ومعافى بن سليمان ثقة. ترجمته في تهذيب التهذيب، وفليح بن سليمان متكلم فيه وهو إلى الضعف أقرب وهو من رجال الشيخين. وهو هنا في المتابعات، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ١٠/١٠٣ و١٣/٤٤٦ وأحمد ٢/٥٢٣ من طرق عن فليح به، وله طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٨٠٩)، وله شاهد من حديث كعب بن مالك بنحوه. عند البخاري ١٠/١٠٣ ومسلم. والله أعلم.

(٣٠٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإسماعيل القاضي هو الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو إسحاق: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري قاضي بغداد وصاحب التصانيف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٣٣٩ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٥ وتاريخ بغداد ٦/٢٨٤، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين، ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي، وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي، وخالد هو ابن مهران الحذاء.

والحديث أخرجه البخاري في الجهاد ٦/٩٩ وفي المغازي ٧/٢٨٧ وفي التفسير =

الجمع ويولّون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر». رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب الثقفي.

(٣٠٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الصمد ثنا داود بن أبي الفرات ثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني رسول الله ﷺ أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء، فجعله رحمة للمؤمنين، فليس من رجل يقع به الطاعون فيمكث في بيته صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد». أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن داود.

---

= ٦١٩/٨، والنسائي في التفسير حديث رقم (٥٦٩) من طرق عن عبد الوهاب به، وتابعه خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء عند البخاري في التفسير، وأخرجه أحمد في المسند ٣٠/١، ٣١ ضمن حديث طويل عن قراد أبي نوح عن عكرمةبن عمار عن سماك الحنفي أبي زميل عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب، فذكر الحديث بطوله، ونقله عن المسند الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأنفال عند قوله تعالى: «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ...» الآية، وقال عقبة: «ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار به. وصححه على بن المديني والترمذي وقالا: لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليمامي» اهـ.
قلت: وله شاهد عن أنس نحوه أخرجه أحمد ١٥٢/٣ و ٢٥٢ بسند صحيح. والله أعلم.

(٣٠٣) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أحمد بن جعفر القطيعي شيخ الحاكم تقدم برقم (١٢٤) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد، والحديث أخرجه البخاري ٥١٣/٦ و١٩٢/١٠ و٥١٤/١١ والنسائي في الطب كما في تحفة الأشراف ٣٣٦/١٢ وأحمد ٢٥١/٦، ٢٥٢ و٦٤ و١٥٤ من طرق عن داود بن أبى الفرات به. =

( ٣٠٤ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: أنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا: إن أبا هريرة رضي الله عنه قال: «استبَّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين، في قسم يقسم به، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله عز وجل» رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وأبي بكر بن إسحاق عن أبي اليمان.

---

**( ٣٠٤ ) صحيح رجاله كلهم ثقات :**

محمد بن موسي بن الفضل هو الصيرفي تقدم برقم ( ٢٣ ) وأحمد بن عبد الله المزني هو المغفلي الهروي ينسب إلى عبد الله بن مغفل . قال الحاكم في تاريخ نيسابور: كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلامدافعة سمع بهراة ونيسابور ومرو وجرجان ونسا وبغداد والبصرة ومكة ومصر والأهواز والشام وحج بالناس وخطب بمكة ، ترجمته في طبقات الشافعية ١٧/٣ – ١٩ والأنساب ٢٢٧/١٢ – ٢٢٩ والعبر ٣٠٤/٢، وعلى بن محمد بن عيسى هو الشيخ المحدث الثقة مسند هراة أبو الحسن الخزاعي الهروي الجكاني بفتح الجيم وتشديد الكاف رحل إلى الشام فسمع من أبى اليمان وغيره ووثقه بعض الحفاظ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٥٤/١٣، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون رجال الشيخين.
والحديث رواه البخاري ٤٤١/٦ ومسلم حديث رقم ( ٢٣٧٣ ) من طريق أبي اليمان به.

(٣٠٥) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي - إملاء - أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثَناه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى لا يَقُلْ ابن آدم يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما».

قال الشافعي رضي الله عنه في رواية حرملة: تأويله والله أعلم أن العرب كان شأنها أن تذم الدهر وتسبه عند المصائب التي تنزل بهم من موت، أو هدم أو تلف أو غير ذلك، فيقولون إنما يهلكنا الدهر، وهو الليل والنهار، فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر، وأبادهم الدهر، فيجعلون الليل والنهار اللذان يفعلان ذلك فيذمون الدهر بأنه الذي يفنينا: ويفعل بنا فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الدهر على أنه يفنيكم، والذي يفعل بكم هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتم فاعل هذه الأشياء فإنما تسبون الله تبارك وتعالى، فإن الله عز وجل فاعل هذه الأشياء».

(٣٠٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا ابن أبي مريم ثنا جدي سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب ثنا

---

**(٣٠٥) حديث صحيح:**
أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وعبيد الله بن إبراهيم المزكي لم أقف على ترجمته وأحمد بن يوسف السلمي تقدم أيضاً برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣١٨/٢ ضمن صحيفة همام بن منبه، عن عبد الرزاق به.

**(٣٠٦) إسناده ضعيف:**
ابن بشران تقدم برقم (٣) وعلي بن محمد المصري وابن أبي مريم واسمه عبد الله بن محمد بن سعيد تقدما أيضاً برقم (٢٧) وسعيد بن أبي مريم وهو سعيد بن الحكم ثقة ثبت فقيه من رجال الجماعة، ويحيى بن أيوب هو الغافقي المصري قال الحافظ في =

عيسى بن موسى بن إياس بن البكير قال: إن صفوان بن سليم حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى، فإن لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله عز وجل أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم».

---

= التقريب: «صدوق ربما أخطأ» من رجال الجماعة، وعيسى بن موسى بن إياس بن البكير ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/٢/٣٩٢، ٣٩٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٢٨٥ وقال: سئل أبي عنه فقال: «ضعيف» اهـ. وأما ابن حبان فذكره في الثقات ٥/٢١٦ و ٧/٢٣٤ وهو معروف بالتساهل، وصفوان بن سليم هو المدني ثقة عابد من رجال الجماعة، ولكن روايته عن أنس مرسلة، ففي تهذيب التهذيب، قال الكتاني: قلت لأبي حاتم هل رأى صفوان أنساً فقال: لا، ولا يصح روايته عن أنس، وقال أبو داود: لم ير أحداً من الصحابة إلا أبا أمامة وعبد الله بن بسر» اهـ.

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٢٣ رقم (٧٢٠) وفي كتاب الدعاء رقم (٢٦) وعنه أبو نعيم في الحلية ٣/١٦٢ والقضاعي في مسند الشهاب ١/٤٠٧ كلهم من طريق عمرو بن الربيع بن طارق عن يحيى بن أيوب به، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب، كما في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى من سورة يونس: «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو»، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لابن أبي الدنيا في كتاب الفرج والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي في شعب الإيمان وأبي نعيم في الحلية من حديث أنس ورمز لضعفه ووافقه المناوي في فيض القدير ١/٥٤١ إلا أنه أبعد النجعة فأعله بقوله: «فيه حرملة بن يحيى التجيبي قال أبو حاتم لا يحتج به وأورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين» اهـ. قلت: وإن كان قد وقع عند بعضهم من طريق حرملة عن ابن وهب عن يحيى بن أيوب كما أخرجه البغوي في شرح السنة ٥/١٧٩ والبيهقي في الشعب ٢/٤٢ من هذا الوجه، فإن حرملة ثقة من رجال مسلم وقد أكثر عن ابن وهب جداً بل هو أعلم الناس بابن وهب قاله ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب، وأما قول أبي حاتم. فتمام كلامه: «يكتب حديثه ولا يحتج به» كما في كتاب ابنه ١/٢/٢٧٤ وأبو حاتم من =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= المتعنتين في الجرح كما هو معروف ، وأما ذكر الذهبي له في الضعفاء. فإنه قال فيه ص ٥٤ « حرملة بن يحيى التجيبي : ثقة قال أبو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي فتشت حديثه فلم أجد له ما يجب أن يضعف من أجله » اهـ. وقال في ميزان الاعتدال: أحد الأئمة الثقات وراوية ابن وهب وصاحب الشافعي – ثم قال بعد أن نقل كلام ابن عدي المتقدم – قلت : يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه وهو أصغر من ابن معين» انتهى ، قلت : ثم إنه قد توبع في هذا الإسناد كما ترى . فعلى هذا فالصواب أن يعل الحديث بضعف عيسى بن موسى والانقطاع بين صفوان وأنس، وبهذا يتبين لك خطأ الهيثمي رحمه الله حيث قال في المجمع ٢٣١/١٠ رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير وهو ثقة» اهـ. ولعله اعتمد على توثيق ابن حبان.

والحديث عزاه أيضاً السيوطي في الجامع الصغير للبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة ورمز لضعفه. قلت: أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة حديث رقم (٢٧) والطبراني في الدعاء رقم (٢٧) والبهيقي في الشعب ٤٣/٢ من طريقين عن الليث بن سعد عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة مرفوعاً به، وكذا أخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في تفسير ابن كثير من طريق الليث به، وهذه الرواية تعل رواية يحيى بن أيوب الغافقي فقد خالفه الليث الإمام الثقة الثبت فرواه هكذا من مسند أبي هريرة . كما ترى وفيه جهالة الرجل المبهم . والله أعلم.

وروي أيضاً من حديث محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٣/١٩، ٢٣٤ من طرق عن أحمد بن عبدة الضبي عن الحسن بن صالح ابن أبي الأسود ثنا شيخ يكنى أبا محمد ثنا شيخ يقال له المهاجر في مسجد الأعظم زمن خالد عن محمد بن مسلمة الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا له لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً» اهـ. قال الهيثمي في المجمع ٢٣١/١٠ رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا» أهـ. وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل رقم (٦١٥) عن همام بن الحسن العبدي عن إبراهيم بن الحسن العلاف عن نائل بن =

(٣٠٧) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد: ٤٩] يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله ﴿وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٩] يقول جملة ذلك عنده في أم الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب.

(٣٠٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ [يس: ٦٦] يقول أضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون؟ وقال مرة: أعميناهم عن الهدى.

* * *

---

= نجيح عن عائذ بن حبيب عن محمد ابن سعيد قال: لما مات محمد بن مسلمة وجدنا في ذؤابة سيفه كتاباً: بسم الله الرحمن الرحيم. سمعت النبي ﷺ يقول فذكره. والله أعلم.

(٣٠٧) **إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٦٨):**

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٨٥/١٦ طبع شاكر من طريق عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٤ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل» اهـ.

(٣٠٨) **إسناده ضعيف كالذي قبله:**

وأخرجه أيضا ابن جرير ٢٥/٢٣ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٦٨/٥ لابن المنذر وابن أبي حاتم» اهـ.

# بـــاب

## قول الله عز وجل

## ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُم ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦] وقوله: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٧] وقوله: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٦] وقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة: ١] وقوله: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٨] وقوله: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقوله: ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٦] وقوله: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [الأنعام: ١٢٥] وقوله: ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ﴾ [المائدة: ٤١] وقوله: ﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ١٧] وقوله: ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ [الرعد: ١١] وقوله: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ [الإسراء: ١٦] وقوله خبراً عن الجن: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٠] وقوله: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ﴾ [الإسراء: ١٨] وقوله: ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ [الكهف: ٨٢] وقوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣] وقوله: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾

[المائدة: ٤٩] وقوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا ﴾ [التوبة: ٨٥] وقوله: ﴿ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ [هود: ٣٤] وقوله: ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾ [الأحزاب: ١٧] وقوله: ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ [الزمر: ٣٨] وقوله: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ ﴾ [يس: ٢٠ – ٢٣].

( **٣٠٩** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو خطيب يقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يريد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله». ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة ورواه البخاري عن سعيد بن عفير وغيره عن ابن وهب.

---

( **٣٠٩** ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

إسماعيل بن أحمد شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٢٤٣ ) ومحمد بن الحسن بن قتيبة برقم ( ٨٥ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري ١٦٤/١ عن سعيد بن عفير و ٢٩٣/١٣ عن إسماعيل بن أبي أويس كلاهما عن ابن وهب به وفيه زيادة: « ولن تزال هذه الأمة على أمرالله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله » اهـ. وأخرجه مسلم حديث ( ١٠٣٨ ) عن حرملة به وليس فيه الزيادة، وأخرجه البخاري أيضاً ٢١٧/٦ عن حبان بن موسى عن عبد الله بن المبارك عن يونس به، وله عند البخاري ومسلم وغيرهما طرق أخرى عن معاوية رضي الله عنه والله أعلم.

( ٣١٠ ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة يحدث عن كرز ابن علقمة الخزاعي قال: سأل رجل النبي ﷺ: هل للإسلام منتهى؟ فقال رسول الله ﷺ: « أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام. فقال: ثم ماذا؟ قال: ثم تقع الفتن كأنها الظلل. قال الرجل: كلا والله إن شاء الله. قال: بلى، والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صباً يضرب بعضكم رقاب بعض».
قال الزهري: أساود صباً، الحية السوداء إذا أراد أن ينهش ارتفع هكذا ثم انصب.

---

( ٣١٠ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وابن الأعرابي برقم ( ٨٨ ) وسعدان ابن نصر برقم ( ٢٠٢ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وسفيان هو ابن عينية، والحديث أخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٥٧ بهذا الإسناد نفسه.
وأخرجه أيضاً أحمد ٤٧٧/٣ وعبد الرزاق في الجامع ٣٦٢/١١ والحميدي ٢٦٠/١ والطيالسي ص ١٨٢ رقم ( ١٢٩٠ ) والحاكم ١/ ٣٤ والبزار ١٢٤/٤ كشف الأستار والطبراني في الكبير ١٩٧/١٩، ١٩٩ وابن مندة في الإيمان ٩٨٠/٢، ٩٨١ وأبو نعيم في دلائل النبوة ٧٠٢/٢ من طرق عن الزهري به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح وليس له علة ولم يخرجاه لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة ، وكرز بن علقمة صحابى مخرج حديثه فى مسانيد الأئمة. سمعت على بن عمر – الدارقطنى – الحافظ يقول: مما يلزم مسلماً والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة « هل للإسلام منتهى » فقد رواه عروة بن الزبير ورواه الزهرى وعبد الواحد بن قيس عنه ، قال الحاكم: والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن أنهما جميعاً قد اتفقا على حديث عتبان بن مالك الأنصاري الذى صلى رسول الله ﷺ فى بيته وليس له راوى غير محمود بن الربيع » أ هـ.
قلت: وهذا الحديث فى كتاب الإلزامات للدارقطنى ص ١٢٣ بتحقيق شيخنا ، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٥/٧ « رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح » أهـ وأخرجه أيضاً أحمد ٤٧٧/٣ وابن حبان فى صحيحه حديث =

( ٣١١ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن ابن أبي صعصعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من يرد الله به خيراً يصب منه » رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك.

---

= رقم ( ١٨٧٠ ) موارد، والبزار وأبو نعيم في الدلائل وابن منده في الإيمان وابن الأثير فى أسد الغابة ٤٦٩/٤ من طرق عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن عروه بن الزبير به وفيه زيادة « وأفضل الناس يومئذ مؤمن معتزل فى شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره » اهـ. وهذا إسناد حسن: عبد الواحد بن قيس هو السلمي أبو حمزة الدمشقي . قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام ومراسيل » اهـ .

( ٣١١ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) والحسن بن مكرم هو أبو علي البزار تقدم أيضاً برقم ( ١٨٣ ) ، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة فهو من رجال البخاري وحده.

والحديث أخرجه البخاري ١٠٣/١٠ وأحمد ٢٣٧/٢ كلاهما من طريق مالك به وهذا في الموطأ ٣٥٣/٥ شرح الزرقاني.

قوله: « يصب منه » أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها أو يكفر بها من خطاياه، والأكثر على أنه بكسر الصاد، وفي الحديث وغيره مما في معناه بشارة عظيمة لكل مؤمن لأن الآدمي لا ينفك غالباً من ألم بسبب مرض أو هم أو نحو ذلك. وأن الأمراض والأوجاع والآلام بدنية كانت أو قلبية – تكفر ذنوب من تقع عليه.

وفي حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما . مرفوعاً في البخاري ومسلم: « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه » أهـ. والله أعلم .

( ١٥٨٧ ) ( ٣١٢ ) أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي المالكي ببغداد بانتخاب أبي القاسم الطبري قال أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر قال: أخبرني حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قال: وكيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت».

---

( ٣١٢ ) حديث صحيح رجاله ثقات:

أبو القاسم علي بن محمد الإيادي ترجمته في تاريخ بغداد ٩٧/١٢، ٩٨ قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة ديناً يتفقه على مذهب مالك» اهـ. وأحمد بن يوسف ابن خلاد النصيبي هو البغدادي العطار قال الخطيب: كان لا يعرف من العلم شيئا غير أن سماعه كان صحيحاً وكان أحد الشيوخ المعدلين عند الحكام، قال: وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول حدثنا أبو بكر بن خلاد وكان ثقة ، وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: وكان ثقة مضى أمره على جميل ولم يكن يعرف الحديث» اهـ. قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء: قلت: «فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن وإثبات عدل وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل فى نفسه المتقن لما حمله الضابط لما نقل وله فهم ومعرفة بالفن فتوسع المتأخرون » أهـ ، ترجمته في تاريخ بغداد ٢٢٠/٥ وسير النبلاء ٦٩/١٦، وعبيد بن عبد الواحد هو ابن شريك أبو محمد البغدادي البزار المحدث المفيد أكثر عن يحيى بن بكير وطبقته وحدث وكان ثقة صدوقاً، ترجمته في سير النبلاء ٣٨٥/١٣ وتاريخ بغداد ٩٩/١١، ١٠٠ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الجماعة .

والحديث أخرجه أحمد ١٠٦/٣ و ١٢٠ و ٢٣٠ والترمذى حديث رقم ( ٢١٤٢ ) وابن حبان في صحيحه رقم ( ١٨٢١ ) والحسين المروزي في زوائد الزهد رقم ( ٩٧٠ ) وابن أبي عاصم فى السنة ١٧٥/١ والحاكم ٣٣٩/١، ٣٤٠ والطبراني في الأوسط ٥٦١/٢ رقم ( ١٩٦٢ ) والبيهقي في الزهد رقم ( ٨١٣ ) وفى الاعتقاد ص ١٥٧، ١٥٨ من طرق كثيرة عن حميد به، قال الترمذي: حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقره الذهبي. والله أعلم.

(١٠٧٢٧) (٣١٣) حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق ـ كعلم ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً عمله. قالوا: وكيف يعمله؟ قال: يهديه لعمل صالح حتى يقبضه عليه» تابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه.

---

(٣١٣) حديث صحيح:

الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان هو الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي تفقه على والده وسمع ودرّس وتخرج به أئمة، قال الحاكم: هو من أنظر من رأينا تخرج به جماعة وحدّث وأملى قال: وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة، قال: وكان أبوه يجله ويقول: سهل والد، وقال أبو إسحاق الشيرازي: «كان أبو الطيب فقيهاً أديباً جمع رئاسة الدنيا والدين»، اهـ. وله ألفاظ بديعة منها قوله: «من تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه» ترجمته في سير النبلاء ٢٠٧/١٧ - ٢٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٣٩٣/٤ - ٤٠٤، وأبو العباس الأصم تقدم برقم (٥) وأبو أمية الطرسوسي ثقة له أوهام ترجمته في تهذيب التهذيب، وقوله: «حدثنا يحيى ابن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير» كذا وقع في المطبوعة والمخطوطة، ولم أجد فيما وقفت عليه من كتب التراجم من يسمى: يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، ووقع في مشكل الآثار للطحاوي ٢٦١/٣ حدثنا أبو أمية قال حدثنا يحيى بن كثير بن يحيى بن عبد الله بن أبي كثير حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير» ووقع في تاريخ بغداد ٤٣٤/١١» من طريق أبي قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي حدثنا يحيى بن كثير حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير» وكذلك لم أجد «يحيى بن كثير بن يحيى»، ووجدت في ترجمة عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير من تهذيب الكمال للمزي أنه روى عنه أبو غسان يحيى بن كثير العنبري. وهذا مترجم في التهذيب ولكنّي أستبعد أن يكون هو هو، وفي ترجمة عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير أيضا من تهذيب الكمال أنه روى عنه ابن أخيه يحيي بن أبي كثير، وفي تاريخ البخاري ٣٠٢/٢/٤ «يحيى بن أبي كثير بن يحيى بن أبي كثير عن =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= أبيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق – ثم ذكر هذا الحديث إلى أن قال – روى عنه ابنه عبد الله بن يحيى بن أبي كثير» اهـ. وعلق العلامة عبد الرحمن المعلمي على هذا فقال: «قوله «ابن يحيى بن أبي كثير» أخشى أن يكون تكراراً ولم أجد في الكتب من يقال له: يحيى بن أبي كثير إلا اليمامي المتقدم ترجمته ولعله هو هذا. فسيأتي أنه روى عن هذا ابنه عبد الله، ولليمامي ابن اسمه عبد الله يروي عن أبيه وهو من رجال الصحيحين كما في التهذيب. والله أعلم» انتهى، قلت: وعندى أنه رجل آخر من ذرية اليمامي إلا أنه قد وقع فيه التحريف كما تقدم في أسانيد الحديث عند من أخرجه. والله أعلم. ومن عنده تحقيق في هذا فليعلمنا به مشكورا.

وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير هو اليمامي ثقة من رجال الشيخين، وأبوه يحيى بن أبي كثير ثقة ثبت إلا أنه يدلس ويرسل، من رجال الجماعة كما في التقريب، وجبير بن نفير هو الحضرمي الحمصي ثقة جليل مخضرم من رجال مسلم.

وللحديث طريق أخرى عن جبير بن نفير أخرجه أحمد ٢٢٤/٥ وعبد بن حميد في المنتخب من المسند حديث رقم (٤٨٠) وابن حبان في صحيحه رقم (١٨٢٢ و١٨٢٣) موارد والطحاوي في مشكل الآثار ٢٦١/٣ وابن قتيبة فى غريب الحديث ٣٠١/١، ٣٠٢ والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٤٣ والبيهقي في الزهد رقم (٨١٤) والحاكم في المستدرك ٣٤٠/١ شاهداً لحديث أنس المتقدم قبل هذا، فقال: وله شاهد بإسناد صحيح ـ ثم ذكره ـ كلهم من طريق معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق به. وهو عند بعضهم بلفظ «غسله» بدل «عمله» وكذا هو في مخطوطة الحرم المكي من الأسماء والصفات، وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم،، وله طريق أخرى عن عمرو بن الحمق عند القضاعي في مسند الشهاب ٢٩٤/٢.

وقد رواه بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير أن عمر الجمعي حدثه أن رسول الله ﷺ قال. فذكره، أخرجه أحمد ١٣٥/٤ ورجاله ثقات، وعمر الجمعي هذا ذكره الحافظ في الإصابة ٥١٤/٢ وقال: ذكره أحمد فى المسند وتبعه جماعة، وذكره ابن ماكولا في الإكمال وجزم بأن له صحبة. ومدار حديثه عند أحمد ومطين وابن أبي عاصم والبغوي وابن السكن والطبراني على بقية عن بحير بن =

( ٣١٤ ) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى ابن عامر ثنا الوليد ح. وأخبرنا أبو سعيد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا الوليد ابن مسلم ثنا زهير بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه».

---

= سعد – فذكر هذا الحديث – ثم قال: قال ابن السكن: يقال اسمه عمرو بن الحمق، وقال البغوى: «يقال: إنه وهم من بقية وبذلك جزم أبو زرعة الدمشقي، وقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن بجير بن بقية عن أبيه فقال: عن عمرو الحمق، وكذلك رواه الطبراني من طريق زيد بن واقد عن جبير بن نفير وإنما لم أجزم بأنه غلط لمقام الاحتمال» انتهى.

نفير

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي عنبة الخولاني مرفوعاً بنحوه أخرجه أحمد ٢٠٠/٤ وغيره وآخر عن أبي أمامة عند القضاعي في مسند الشهاب.

والله تعالى أعلم.

( ٣١٤ ) **حديث صحيح:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم ( ١٢ ) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيه برقم ( ٢٩٣٢ )، وموسى بن عامر هو ابن عمارة بن خريم الناعم أبو عامر قال الحافظ في التقريب: «صدوق له أوهام» اهـ. والوليد هو ابن مسلم أبو العباس الدمشقي ثقة من رجال الجماعة، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير أن زهير بن محمد مضعف فى رواية أهل الشام عنه. قال الحافظ في التقريب: رواية أهل الشام عنه غير مستقية فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: «حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه» اهـ. قلت: ولكنه قد توبع هنا فأخرج الحديث النسائي في سننه ١٥٩/٧ قال: أخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثنا ابن المبارك عن ابن أبي حسين عن القاسم بن محمد =

( ٣١٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة ح. وأخبرنا أبو الحسن علي ابن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد ابن ملاعب بن حيان ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة أنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: إن رجلاً لقي امرأة كانت بغياً في الجاهلية قال: فجعل يلاعبها

---

= قال: سمعت عمتي تقول: قال رسول الله ﷺ: «من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه» اهـ. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات: وابن أبي حسين اسمه عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي.

والحديث أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه ١٢/٧ من الإحسان، من طريق الوليد ابن مسلم به. وقال النووي في رياض الصالحين رقم ( ٦٨٣ ) «رواه أبو داود بإسناد جيد على شرط مسلم» اهـ. وله طريق أخرى عن عائشة في تاريخ بغداد ٣٧٦/٧.

**( ٣١٥ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم أيضاً برقم ( ٢٦ ) وعلي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي شيخ المصنف في السند الثاني هو العيسوي القاضي الإمام العلامة الصدوق قال الخطيب: كتبنا عنه «وكان ثقة يسكن باب البصرة وتولى قضاء مدينة المنصور» اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٨/١٢، ٩ و سير النبلاء ٣٢١/١٧ ومحمد بن عمرو الرزاز تقدم برقم ( ٥٧ ) وأحمد بن ملاعب بن حيان: هو أبو الفضل البغدادي الإمام المحدث الحافظ الثقة المتقن، ترجمته في سير النبلاء ٤٢/١٣ وتاريخ بغداد ١٦٨/٥ وتذكرة الحفاظ ٥٩٥/٢، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو ابن أبي الحسن البصري، وقد أثبت سماعه من عبد الله بن مغفل الإمام أحمد بن حنبل كما في جامع التحصيل.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٨٧/٤ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ( ٢٤٥٥ ) موارد، والحاكم ٣٤٩/١ و ٣٧٦/٤، ٣٧٧ والطبراني وعنه أبو نعيم في الحلية ٢٥/٣ كلهم من طريق عفان به، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٧٤/٢ والخطيب في =

حتى بسط يده إليها، فقالت المرأة: مه إن الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «أنت عبد أراد الله بك خيراً، إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافي يوم القيامة كأنه عير».

(٣١٦) أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان

---

= موضح أوهام الجمع والتفريق ١١٢/٢، ١١٣ من طريق أخرى عن الحسن به نحوه، وذكره الهيثمي في المجمع ١٩١/١٠ وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح وكذا أحد إسنادي الطبراني» اهـ.

وله شاهد من حديث ابن عباس بنحوه أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٣/١١ قال الهيثمي: «وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف» أهـ. وعن عمار بن ياسر عند الطبراني أيضاً بنحوه. قال الهيثمي في المجمع ١٩٢/١٠ وإسناده جيد» اهـ. ومن حديث أنس وهو الحديث التالي، ثم وجدت الحديث أخرجه هناد ابن السري في كتاب الزهد له ٢٥٠/١ رقم (٤٣٣) قال حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن فذكره مرسلاً لم يذكر عبد الله بن مغفل، وإسماعيل بن مسلم هو المكي ضعيف فلا تعلّ روايته الرواية الموصولة. والله أعلم.

(٣١٦) **صحيح بما قبله:**

أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي هاشم العلوي لم أعرفه، ومحمد ابن علي بن دحيم تقدم برقم (٢٩٠) ومحمد بن الحسين بن أبي حنين تقدم أيضاً برقم (٢٦٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الجماعة غير سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: قلت: لأحمد بن صالح: سنان بن سعد سمع أنساً؟ فغضب إجلالاً له، وقال النسائي: وابن سعد منكر الحديث، وقال أحمد بن حنبل: «لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها فقال بعضهم: سعد بن سنان وبعضهم: سنان بن سعد» اهـ. من تهذيب =

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة».

( ٣١٧ ) أخبرنا أبو القاسم الحربي ببغداد ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري ثنا محمد بن المسيب الأرغياني ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة ثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال

---

= التهذيب، وذكره ابن عدي في الكامل ١١٩١/٣ وذكر كلامهم فيه وذكر له أحاديث ثم قال: « ولسعد غيرما ذكرت من الحديث عن أنس، والليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب فيقول: عن سعد بن سنان، وعمرو بن الحارث وابن لهيعة يرويان عن ابن أبى حبيب فيقولان: « عن سنان بن سعد عن أنس، وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضاً، وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلاً كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان وسنان بن سعد لأن في الأحاديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطرابا في هذه الأسانيد ولم يتركه أحد إصلاً بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم» انتهى، قلت: وكيفما كان فحديثه هذا في الشواهد.

وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم ( ٢٣٩٦ ) عن قتيبة به وقال: « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» اهـ. وأخرجه أبو يعلى ٢٤٧/٧ رقم ( ٤٢٥٤ ) وابن عدي في الكامل ١١٩٢/٣ والبغوي في شرح السنة ٢٤٥/٥ من طريق الليث به، وأخرجه الحاكم ٦٠٨/٤ والطحاوي في مشكل الآثار ٤٢٧/٢ وابن عدي ١١٩٣/٣ كلهم من طريق عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وسكت عليه الحاكم والذهبي.

( ٣١٧ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو القاسم الحربي تقدم برقم ( ١٦٠ ) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري هو الغازي الإمام الحافظ البارع كان من عباد الله الصالحين وكان ذا أموال وحشمة وفضائل روى عنه الحاكم كثيراً وقال: صنف التفسير الكبير والصحيح المخرج =

رسول الله ﷺ: « إن الله تعالى إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفاً وفرطاً، وإذا أراد هلاك أمة عذبها ونبيُّها حي، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره». أخرجه مسلم في الصحيح فقال: حدثت عن أبي أسامة رضي الله عنه.

( ٣١٨ ) أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي المليح

---

= على صحيح مسلم وغير ذلك ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كثير وأموال واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون وخرج إلى طرسوس غازياً واستشهد بها سنة ٣٥٣هـ وله ٦٥ سنة، ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣/٥ وتذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ وطبقات الشافعية ٤٣/٣، ومحمد بن المسيب الأغياني هو أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ العابد شيخ الإسلام، كان ممن برز في العلم والعمل وصنف التصانيف الكبار، ترجمته في سير النبلاء ٤٢٢/١٤ – ٤٢٨ وتذكرة الحفاظ ٧٨٩/٣ – ٧٩١، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن سعيد الجوهري فهو من رجال مسلم وأصحاب السنن وهو ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة كما في التقريب.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٢٢٨٨ ) فقال: حدثت عن أبي أسامة وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة به، وقال النووي في شرح مسلم ٥٢/١٥ « قال المازري والقاضي: هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة: قلت: وليس هذا حقيقة الانقطاع وإنما هو رواية مجهول. وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة « قال الجلودي حدثنا محمد ابن المسيب الأرغياني قال: « حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده » اهـ. قلت: وأخرجه أيضاً الذهبي في سير النبلاء في ترجمة محمد بن المسيب من طريقه بهذا الإسناد. والله أعلم.

**( ٣١٨ ) حديث صحيح:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٥١ ) وأبو داود هو الطيالسي وهذا الحديث في مسنده ص ١٨٨ رقم ( ١٣٢٥ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني. =

الهذلي عن أبي عزة الهذلي أن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى إذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة».

(٣١٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول: سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: سمعت علي بن المديني يقول: أبو عزة اسمه يسار بن عبد، هُذَليٌّ له صحبة.

---

= والحديث أخرجه أيضاً أحمد ٤٢٩/٣ والترمذي حديث رقم (٢١٤٧) وفي العلل الكبير ٨١٢/٢ وابن حبان في صحيحه حديث رقم (١٨١٥) موارد، والبخاري في الأدب المفرد رقم (١٢٨٢) و (٧٨٠) والحاكم ٤٢/١ وأبو يعلى ٢٢٨/٢ والطبراني في الكبير ٢٧٦/٢٢ والدولابي في الكنى ٤٤/١ من طرق عن أيوب به وقال الترمذي في السنن: «هذا حديث صحيح وأبو عزة له صحبة واسمه يسار بن عبد» اهـ. وقال في العلل: «سمعت محمداً يعني البخاري يقول: أبو عزة اسمه يسار بن عبد الله الهذلي ولا أعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد قال: قلت له: أبو المليح سمع من أبي عزة؟ قال: نعم» اهـ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ورواته عن آخرهم ثقات، وأقره الذهبي وهو كما قالوا وإسناده على شرط الشيخين وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجاها كما في كتابه الإلزامات ص ٨٦ بتحقيق شيخنا، وقال الحاكم أيضاً: «سمعت علي بن عمر الحافظ الدارقطني يقول: يلزم البخاري ومسلماً إخراج حديث أبي المليح عن أبي عزة فقد احتج البخاري بحديث أبي المليح عن بريدة، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ» اهـ. والحديث أخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ١٦٣٢/٤ وأبو نعيم في الحلية ٣٧٤/٨ من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح به، وابن أبي حميد هذا متروك الحديث كما في التقريب ولكن قد تابعه أيوب كما رأيت. والله أعلم.

**(٣١٩) إسناده إلى ابن المديني صحيح رجاله ثقات حفاظ:**
بكر بن محمد الصيرفي شيخ الحاكم تقدم برقم (٧٥) وإسماعيل بن إسحاق هو القاضي تقدم أيضاً برقم (٣٠٢).

( ٣٢٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال: إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب من كان فيهم ثم بعثهم على أعمالهم». رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى.

( ٣٢١ ) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو توبة ثنا حفص بن ميسرة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق في المعاش».

---

( ٣٢٠ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو علي الحسين بن علي الحافظ شيخ الحاكم هو: النيسابوري أحد الحفاظ الكبار، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٥١ - ٥٩ وغيره، ومحمد بن الحسن بن قتيبة تقدم برقم ( ٨٥ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ١٣/٦٠ ومسلم حديث رقم ( ٢٨٧٩ ) وأحمد ٢/٤٠ كلهم من طريق يونس وهو ابن يزيد الأيلي به.

( ٣٢١ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم ( ١٢ ) والحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي هو الإمام الحافظ النحوي الثبت أبو عبد الله الأديب كان من كبار أصحاب الحديث وثقاتهم ارتحل إلى أبي حاتم الرازي وسمع منه ولازمه مدة وسمع بمكة كثيراً من أبي يحيى بن أبي مسرة الحافظ وكتب عنه مسنده وأخذ كتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز البغوي، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٥٨ وطبقات الشافعية ٣/٢٧١، وأبو حاتم الرازي هو محمد بن إدريس الإمام الحافظ المشهور، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وأبو توبة اسمه الربيع بن نافع الحلبي.

والحديث أخرجه أحمد في المسند ٦/٧١ عن هيثم بن خارجة عن حفص بن ميسرة به، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/١/٤١٦ من طريق أخرى عن هشام به، وله =

( ٣٢٢ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا أبو عمران موسى ابن هارون بن عبد الله ببغداد ثنا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي ثنا أبو غرارة محمد - يعني ابن عبد الرحمن التيمي - قال أخبرني أبي عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: « الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق، إن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه، والخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه، وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة، ولو كان الحياء رجلاً لكان صالحاً، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفحش رجلاً يمشي في الناس لكان رجل سوء ».

---

= طريق أخرى عن عائشة عند أحمد في المسند ١٠٤/٦، ١٠٥، وطريق ثالثة عنها أيضاً عند ابن عدي في الكامل ١٦٠٥/٤، وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً بلفظ: « إذا أراد الله بقوم خيراً أدخل عليهم الرفق » أخرجه البزار في مسنده قال الهيثمي في المجمع ١٩/٨ ورجاله رجال الصحيح، اهـ. وانظر الحديث التالي.

**( ٣٢٢ ) إسناده ضعيف:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ )، وأبو طاهر المحمد أباذي هو الإمام العلامة الحافظ المفسر النحوي محمدبن الحسن بن محمد النيسابوري، والمحمد أباذي نسبة إلى محمد آباذ محلة خارج نيسابور كما في الأنساب، كان ابن خزيمة إذا شك في اللغة لا يرجع فيها إلا إلى أبي طاهر وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل وبالأدب، ترجمته في سير النبلاء ٣٠٤/١٥ و٣٢٩، وموسى بن هارون بن عبد الله هو الحمال محدث العراق حافظ كبير ناقد حجة ترجمته في سير النبلاء أيضاً ١١٦/١٢ - ١١٩، وإبراهيم بن محمد الشافعي هو أبو إسحاق المكي ابن عم الإمام محمد بن إديس الشافعي، وثقه النسائي والدارقطني، وقال أبوحاتم وصالح بن محمد جزرة: « صدوق » وقال حرب الكرماني: سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه، كما في تهذيب التهذيب، وأبو غرارة ضبطه الأمير ابن ماكولا في الإكمال ١٥/٧ بغين معجمة مكسورة وراء مكررة، وكذا ضبطه الذهبي في المشتبه ٤٨٥/٢، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي الجدعاني. وقيل إن أبا غرارة غير الجدعاني فأبو غرارة لين الحديث والجدعاني متروك، والذي يظهر أنهما =

(٣٢٣) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ [المائدة: ٤١] يقول: من يرد الله ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئاً. وبإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾ [الزمر: ٧] يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم فيقولون: لا إله إلا الله. ثم قال: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ [الزمر: ٧] وهم عباده الصالحون الذين قال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الإسراء: ٦٥] فألزمهم شهادة أن لا إله إلا الله وحببها إليهم.

---

= واحد وهو الذى جزم به الحافظ أبو بكر الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٣١٧/١، وأبو غرارة هذا ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب وأبوه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ضعيف بل قال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد والبخاري: منكر الحديث كما في تهذيب التهذيب، والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، والحديث ضعيف من أجل أبي غرارة وأبيه، ولكن جملة: «وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق» يشهد لها الحديث الذي قبل هذا، ولبعض ألفاظ الحديث أيضاً شواهد وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان ١٣٩/٦ و ٣٣٧، ٣٣٨ والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٣١٩/١ من طرق عن محمد بن إبراهيم الشافعي به، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة ورمز لضعفه، وقال المناوي في فيض القدير ٥٧/٤ «وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفاء «مجهول» اهـ. قلت: الذي ذكره الذهبي في الضعفاء ٦٨٨/٢ وفي الميزان ٢٢٥/٤ هو: موسى بن هارون شيخ خرساني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد مجهول» أهـ. وليس هذا هو الواقع في إسناد البيهقي فى الشعب بل هو موسى بن هارون الحمال الحافظ الثقة الواقع في إسناده هنا أيضاً فقدوهم المناوي رحمه الله، وله من أمثال هذا كثير، والله أعلم.

(٣٢٣) **إسناده ضعيف وتقدم الكلام عليه برقم (٦٨).**

وبإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [الإسراء: ١٦] يقول سلطناً أشرارها فعصوا فيها، وإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب، وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ [الأنعام: ١٢٣].

( **٣٢٤** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني أبي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني أبي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ [الأنعام: ١٢٥] يقول: من يرد الله أن يضله يضيق عليه حتى يجعل الإسلام عليه ضيقاً والإسلام واسع، وذلك حيث يقول: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨] يقول: ليس في الإسلام من ضيق.

---

( **٣٢٤** ) **إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء.**
أحمد بن كامل القاضي شيخ الحاكم هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ أبو بكر البغدادي تلميذ محمد بن جرير الطبري، قال أبو الحسن بن رزقويه: لم ترَ عيناي مثله، وسئل الدارقطني عنه فقال: «كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه وأهلكه العجب فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من الأئمة أصلاً – فقيل له – كان جريرى المذهب ؟– يعني مقلداً لشيخه محمد بن جرير الطبري – فقال الدارقطني: بل خالفه واختار لنفسه ولا يقلد أحداً، أملى كتاباً في السنن وتكلم على الأخبار اهـ. وقال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحد يث وله مصنفات في أكثر من ذلك ولي قضاء الكوفة اهـ. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: وقع لي من عواليه وكان من بحور العلم فأخمله العجب. اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ٣٥٧/٤ وسير النبلاء ٥٤٤/١٥ – ٥٤٦ وسؤالات حمزة السهمي رقم ١٧٦ والميزان واللسان، وبقية رجال الإسناد كلهم =

(٣٢٥) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى ابن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الجواب ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر المدائني أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥] قال: نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له: هل لذلك أمارة يعرف بها؟ قال: نعم: إنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور، واستعداد للموت قبل مجيء الموت.

---

= ضعفاء، وهذا الإسناد يتكرر كثيراً في كتب التفسير، وإن أردت زيادة إيضاح في تراجم رجاله فراجع ما كتبه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير ٢٦٣/١ وهذا الأثر أخرجه ابن جرير ١٠٤/١٢ طبع شاكر و ٢٠٧/١٧ طبع الحلبي عن محمد بن سعد العوفي به.

**(٣٢٥) ضعيف جداً:**

أحمد بن الحسن القاضي تقدم برقم (٥) ومحمد بن موسى بن الفضل هو الصيرفي تقدم برقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم برقم (٢٦) وأبو الجواب هو الأحوص بن جواب بفتح الجيم وتشديد الواو. ثقة ربما وهم من رجال مسلم، وسفيان الثوري إمام شهير أمير المؤمنين في الحديث، وعمرو بن مرة هو المرادي الكوفي ثقة عابد من رجال الجماعة، وأبو جعفر المدائني هو عبد الله بن المسور المذكور في الحديث التالي وهو كذّاب كما سيأتي.

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩/١٢، ١٠٠ طبع شاكر وابن المبارك في الزهد ص ١٠٦ رقم (٣١٥) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير، من طريق عمرو بن مرة عن أبي جعفر قال سئل النبي ﷺ ...إلخ فوقع عندهم أن النبي ﷺ هو الذي سئل عن هذه الآية، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤/٣ وزاد نسبته لابن أبي شيبة والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه. اهـ. وانظر الحديث التالي.

( ٣٢٦ ) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو منصور النضروي حدثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن أبي طالب قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ ﴾ [الأنعام: ١٢٥] فقالوا فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح. قالوا: فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت ». هذا منقطع.

---

( ٢٣٦ ) ضعيف جداً:

أبو نصر بن قتادة شيخ المؤلف هو عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة كما تقدم هكذا برقم ( ٥٤ ) ولم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وأحمد بن نجدة تقدما أيضاً برقم ( ٢٤ ) وسعيد بن منصور هو الخراساني الحافظ صاحب السنن، وسفيان هو ابن عيينة، وخالد بن أبي كريمة هو الأصبهاني أبو عبد الرحمن الإسكاف: قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ ويرسل » اهـ. وعبد الله بن المسور هو ابن عون بن جعفر ابن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي. وهو أبو جعفر المدائني المذكور في الحديث الذي قبل هذا. وهو كذّاب وضاع ترجمته في الميزان واللسان سوداء مظلمة، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة إنه تابعي صغير، وقال إسحاق بن راهويه: « روايته إنما هي عن التابعين ولم يلق أحداً من الصحابة ».

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/١٠١ طبع شاكر من طريق سفيان بن عيينة به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣/٤٥ لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم. اهـ. وقد روى ابن جرير وغيره عن عبد الله بن مسعود حديثاً مثل هذا ولكن إسناده ضعيف. فقول الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في تفسيره بعد أن ذكر حديث أبي جعفر المدائني وحديث ابن مسعود: « فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضاً » اهـ. فيه تساهل إذ كيف يستشهد بحديث الوضاع ؟

ثم وجدت كلاماً للحافظ الدارقطني على هذا الحديث نقله ابن رجب في ملحق شرح علل الترمذي ٢/٧٧٣، ٧٧٤، قال رحمه الله: « يرويه عمرو بن مرة واختلف عنه فرواه مالك بن مغول عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد اللّه بن مسعود عن =

( ٣٢٧ ) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عمر بن ذر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول: لو أراد الله تعالى أن لا يعصى لم يخلق إبليس. وقد تبين ذلك في آية من كتاب الله عز وجل وفصلها، علمها من علمها وجهلها من جهلها ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيهِ بِفَاتِنِينَ إلا مَنْ هُوَ صَالِ الجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٢، ١٦٣] وقد روي في هذا خبر مرفوع.

---

= النبي ﷺ. قاله عبد الله بن محمد ابن المغيرة تفرد بذلك، ورواه زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود. قاله أبو عبد الرحيم عن زيد، وخالفه يزيد بن سنان فرواه عن زيد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، وقال وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله، وكلها وهم والصواب عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن المسور مرسلاً عن النبي ﷺ كذلك قاله الثوري، وعبد الله بن المسور هذا متروك» اهـ. كلام الدارقطني: قال ابن رجب: «والصحيح عن وكيع كما رواه الثوري فقد خرجه وكيع في كتاب الزهد عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن مسور عن النبي ﷺ مرسلاً وما ذكره الدارقطني عن وكيع لا يثبت عنه» اهـ. قلت: وهو في كتاب الزهد لوكيع رقم (١٥و١٦) عن المسعودي وعن خالد بن أبي كريمة كلاهما عن عبد الله بن المسور مرسلاً. والله أعلم.

( ٣٢٧ ) **إسناده إلى عمر بن عبد العزيز صحيح:**
أبو الحسن العلوي تقدم برقم (١١٢) وعبد الله بن محمد بن الشرقي تقدم أيضاً برقم (٢٤٧) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وعمر بن ذر هو المرهبي أبو ذر الكوفي الهمداني. والأثر أخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٥٩ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه أيضاً عبد الله ابن أحمد في كتاب السنة ص ١٢٥ عن أبيه عن وكيع عن عمر بن ذر به، وسيأتي عند المصنف أيضاً برقم (٣٧٣) من طريق خلاد بن يحيى عن عمر بن ذر، وأخرجه أيضاً عبد الله ابن أحمد في زوائد الزهد ص ٢٩٨ من طريق أخرى عن عمر بن عبد العزيز، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢٩٢/٥ لعبد بن حميد، وقد روي مرفوعاً فانظر الحديث التالي.

( ٣٢٨ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع الزهراني ثنا عباد بن عباد ثنا إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال ﷺ: « لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس ».

( ٣٢٩ ) وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أنا أبو عمرو ابن مطهر ثنا أبو خليفة أنا أبو الربيع الزهراني ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال

---

**( ٣٢٨ ) إسناده ضعيف فيه جهالة:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) ومحمد بن أيوب هو البجلي المعروف بابن الضريس تقدم أيضاً برقم ( ٩٤ )، وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي البصري ثقة معروف من رجال الشيخين، وعباد هو ابن عباد كما صرح به في الإسناد التالي. وهو: عباد بن عباد بن حبيب المهلبي ثقة من رجال الجماعة، ووهم الشيخ ناصر الدين الألباني - حفظه الله - في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ( ١٦٤٢ ) فزعم أنه عباد بن عباد بن علقمة المازني البصري، وليس هو فإنهم لم يذكروا في ترجمته أن أبا الربيع الزهراني روى عنه ولا روى هو عن عمر بن ذر، وفي ترجمة عباد بن عباد المهلبي من تهذيب الكمال أن أبا الربيع روى عنه. ثم إنه قد جاء منسوباً في إسناد اللالكائي كما سيأتي ، وإسماعيل بن عبد السلام وزيد بن عبد الرحمن، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب. قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث: «لا يعرف هو ولا شيخه» اهـ. قلت: فهما مجهولان، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إسناد جيد. والحديث أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤/٦١٨، ٦١٩ من طريق أخرى عن أبي الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن عباد المهلبي به إلا أنه لم يذكر في الإسناد زيد بن عبد الرحمن. ولعله سقط من راوٍ أو ناسخ. والله أعلم. وانظر الطريق التالية.

**( ٣٢٩ ) إسناده جيد:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وأبو عمرو بن مطر اسمه محمد بن =

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس.

وحدثني مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: « إن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه: « يا أبا بكر لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس ».

---

= جعفر تقدم أيضاً برقم (١٨٩) وأبو خليفة هو الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري الفضل بن الحباب الجمحي البصري الأعمى مسند عصره بالبصرة عني بهذا الشأن وهو مراهق فسمع ولقي الأعلام وكتب علماً جماً وكان ثقة مأموناً أديباً فصيحاً مُفَوَّهاً رحل إليه من الآفاق وعاش مائة عام سوى أشهر، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٧ - ١١ وتذكرة الحفاظ ٦٧٠/٢، وذكره الذهبي في الميزان وقال: ما علمت فيه ليناً إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة فهذا لم يصح عن أبي خليفة اهـ. وأبو الربيع الزهراني وعباد ابن عباد وهو المهلبي، وعمر بن ذر المرهبي كلهم ثقات معروفون، وقوله: « وحدثني مقاتل بن حيان » الظاهر - والله أعلم - أن القائل « وحدثني » هو عمر بن ذر، ومقاتل ابن حيان ثقة فاضل من رجال مسلم وأهل السنن، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إسناد جيد. والحديث أخرجه المصنف أيضاً في كتاب شعب الإيمان بهذا الإسناد نفسه كما في اللآلئ المصنوعة ٢٥٥/١. وأخرجه في كتاب الاعتقاد ص ١٥٩ عن سعيد بن محمد الشعيبي عن أبي عمرو بن مطر به، وأخرجه البزار في مسنده ٢٤/٣، ٢٥ كشف الأستار قال: حدثنا السكن بن سعيد ثنا عمر بن يونس ثنا إسماعيل بن حماد عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر في فئام من الناس وقد ارتفعت أصواتهما فجلس أبو بكر قريباً من رسول الله ﷺ وجلس عمر قريباً: فقال رسول الله ﷺ « لم ارتفعت أصواتكما ؟ فقال رجل: يا رسول الله قال أبو بكر: الحسنات من الله والسيئات من أنفسنا فقال رسول الله ﷺ فما قلت ياعمر ؟ قال: قلت: الحسنات من الله والسيئات من الله فقال رسول الله ﷺ: « إن أول من تكلم جبريل وميكائيل. فقال ميكائيل مقالتك يا أبا بكر وقال جبريل مقالتك يا عمر فقالا: أنختلف فيختلف أهل السماء، وإن يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض، فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما أن الحسنات من الله والسيئات من الله ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: احفظا قضائي =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= بينكما، «لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس» اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩١/٧، ١٩٢ «رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفي إسناد الطبراني عمر ابن الصبح وهو ضعيف جداً وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر» اهـ.

قلت: وإسناد الحديث عند الطبراني في الأوسط هكذا: قال حدثنا أبو مسلم حدثنا الحسن بن زياد الكوفي حدثنا محمد بن يعلى بن زنبور ثنا عمر بن صبح عن مقاتل ابن حيان به. كما نقله السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٥٥/١ ونقله الحافظ ابن كثير في تفسيره عند الآية رقم (٧٩) من سورة النساء: «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» بسنده من مسند البزار وقال عقبة: «قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس ابن تيمية»: هذا حديث موضوع مختلق باتفاق أهل المعرفة» انتهى، قلت وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه اللّه - فيه مبالغة ظاهرة. وله من مثيلات هذا كثير، قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة ابن المطهر الحلّي الرافضي ٣١٩/٦ في شأن رد شيخ الإسلام ابن تيمية عليه قال: «طالعت الرد المذكور فوجدته كما قال السبكي في الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي يذكرها ابن المطهر وإن كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات لكن ردَّ في رده كثيراً من الأحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها لأنه كان لاتساعه في الحفظ يتكل على ما في صدره والإنسان عامد (كذا) للنسيان» انتهى. قلت: وكلامه على هذا الحديث من جنس ذلك التحامل رحمه الله وغفر لنا وله آمين. ولعله - رحمه الله - قرأ الحديث في الموضوعات لابن الجوزي ثم حكم عليه بالوضع اعتماداً على ابن الجوزي فإنه ذكره في الموضوعات كما سيأتي، أو أنه توهم أن مقاتلاً الذى في إسناد الحديث هو ابن سليمان الخراساني الكذاب - كما يرى ذلك الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة.

وقد روي الحديث عن جابر رضي اللّه عنه، أخرجه الآجري في كتاب الشريعة ص ٢٠٠ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا عن موسى عن عقبة عن أبي الزبير وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= «يا أبا بكر إن الله عز وجل لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس» اهـ. وأخرجته بيبي بنت عبد الصمد الهروية في جزئها المشهور رقم (١٠٥) عن عبد الرحمن بن أبي شريح الهروي عن البغوي به وفيه قصة الحوار بين أبي بكر وعمر بنحو حديث البزار، قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم: أبو القاسم البغوي حافظ مشهور صاحب تصانيف منها الجعديات ومعجم الصحابة، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤٠ - ٤٥٧، وداود بن رشيد ثقة من رجال الشيخين، ويحيي بن زكريا هو ابن أبي زائدة وهو أيضاً ثقة من رجال الشيخين، وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم.

هذا وأما ابن الجوزي فقد ذكر الحديث في كتاب الموضوعات ١/٢٧٣، ٢٧٤ من طريق بيبي بنت عبد الصمد الهروية به غير أنه وقع في إسناده «يحيي أبو زكريا» وقال عقبه: هذا حديث موضوع بلاشك والمتهم به يحيي أبو زكريا. قال يحيي بن معين: هو دجّال هذه الأمة، قال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق. اهـ. قلت: وهذه مبالغة من ابن الجوزي وهو متساهل في الحكم على الأحاديث بالوضع متسرع في ذلك بل قد ذكر في موضوعاته حديثاً في صحيح مسلم، وأنا لا أعجب من ابن الجوزي.. ولكني أعجب من الحافظ الذهبي رحمه الله فإنه قال في ميزان الاعتدال ٤/٣٧٤ يحيى بن زكريا [«صوابه يحيى أبو زكريا ولكن هكذا عند البغوي يحيى ابن زكريا»] عن جعفر بن محمد الصادق وغيره بخبر باطل في أن أبا بكر وعمر تحاورا في القدر، رواه ابن أبي شريح الهروي وابن أخي ميمي عن البغوي عن داود بن رشيد عن يحيى بن زكريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر - فذكر هذا الحديث - ثم قال: سمعناه من أبي العباس ابن الظاهري وعشرة مشايخ سمعوه من ابن اللتي وقرأته على الأبرقوهي أن زكريا العلبي أخبره قالا: أخبرنا أبو الوقت قال أخبرتنا بيبي الهرثمية أخبرنا ابن أبي شريح أخبرنا البغوي حدثنا داود... فذكره، قال ابن الجوزي: يحيى المتهم به وقال ابن عدي: كان يضع الحديث، فهذا القول قاله ابن الجوزي هكذا في الموضوعات عقيب هذا الخبر ولم يذكر يحيى بن زكريا لا في الضعفاء له ولا رأيته في كتاب ابن عدي ولا في الضعفاء لابن حبان ولا في الضعفاء للعقيلي، ولا ريب في وضع الحديث، وبقيت مدة أظن أن يحيى هو ابن أبي زائدة وأن الحديث أدخل على بيبي في جزئها ثم إذا به في الأول =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

---

= من حديث ابن أخي ميمي البغدادي عن البغوي أيضاً، والبغوي فصاحب حديث وفهم وصدق وشيخه فثقة فتعين أن الحمل في هذا الحديث على يحيي بن زكريا هذا المجهول التالف، ثم وجدته في الأول من أمالي أبي القاسم بن بشران: حدثنا أبو علي ابن الصواف حدثنا محمد بن أحمد القاضي حدثنا علي بن عيسى الكراجي حدثنا حجين بن المثنى حدثنا يحيي بن سابق عن موسي بن عقبة وجعفر بن محمد بهذا، يحيى بن سابق واهٍ سيأتي ذكره. اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: «وقد رأيت في الموضوعات لابن الجوزي عقب هذا الخبر: هذا حديث موضوع بلا شك والمتهم به يحيى أبو زكريا قال يحيى بن معين: هو دجال هذه الأمة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق، هكذا نقل عن يحيى بن معين ولم نجد ذلك عنه، وينظر في حكمه على الحديث بالوضع وقد وجدت له شاهداً أخرجه البزار في مسنده عن السكن بن سعيد فذكره، اهـ.

قلت: ولي على كلام الحافظ الذهبي تعقيب.

أولاً: قوله: إن يحيى بن زكريا في الإسناد تصحيف والصواب يحيى أبو زكريا وهو مجهول، هذا الكلام مما لا برهان عليه بل هو مجرد ظن وتخمين فإنه وقع عند البغوي هكذا: «يحيى بن زكريا» كما ذكر الذهبي نفسه، وقد رواه عن البغوي هكذا جماعة من الحفاظ منهم عبد الرحمن بن أبي شريح الهروي كما روته عنه بيبي بنت عبد الصمد في جزئها، وكذا رواه عن البغوي ابن أخي ميمي البغدادي في الأول من حديثه كما ذكره الذهبي، وابن أخي ميمي هذا اسمه محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق أحد الثقات المأمونين، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٥٦٤ وتاريخ بغداد ٥/٤٦٩ ورواه عن البغوي أيضاً الآجري في الشريعة كما تقدم - وهذا مما فات الحافظ الذهبي رحمه الله - فهؤلاء ثلاثة من الحفاظ رووه عن البغوي هكذا، والبغوي فإمام حافظ كبير وشيخه داود بن رشيد ثقة من رجال الشيخين فما البرهان على ادعاء التصحيف ؟!!. ثم إن الحافظ الذهبي قد ذكر أنه بقي مدة من الزمن يرى أن يحيى هو ابن أبي زائدة وأن الحديث أدخل عل بيبي في جزئها فما البرهان الذي جعله يرجع عن رأيه الأول إلى أنه مصحف ؟. والذي يظهر لي أن الذهبي - رحمه الله - رسخ في ذهنه أن الحديث موضوع - حتى لو كان يحيى الذي في السند هو ابن أبي زائدة - =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

---

= لأن الحديث فى رأيه فيه نكارة. ثم إنه وقف على الحديث في الموضوعات لابن الجوزي، وقد وقع عند ابن الجوزي : « يحيى أبو زكريا » فتلقى ما وقع عند ابن الجوزي بالقبول، فإن اعتمد على هذا فهو خطأ ظاهر فإن مدار الحديث على البغوي، وقد رواه ابن الجوزي من طريق بيبي بنت عبد الصمد عن عبد الرحمن بن أبى شريح عنه، ووقع في جزء بيبي « يحيى بن زكريا »، والذى يظهر أن الوهم وقع من ابن الجوزي نفسه أو من شيخه، وقد قال الحافظ الذهبي في ترجمة ابن الجوزي من تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٧ بعد أن أثنى عليه كثيراً وحكى عن بعض أهل العلم أنه قال في ابن الجوزي: « كان كثير الغلط فيما يصنفه فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره » قال الذهبي: « نعم له وهم كثير في تواليفه يدخل عليه الداخل من العجلة والتحويل إلى مصنف آخر ومن أن جُلَّ علمه من كتب صحف ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغي » اهـ. وقد ذكر العلامة عبد الرحمن المعلمي رحمه الله في التنكيل في ترجمة الحارث بن عمير البصري جملة من أوهامه، ومن أوهامه هنا أنه نقل عن ابن معين وابن عدي ما تقدم ذكره في يحيي بن زكريا هذا وقد استدرك عليه الذهبي وابن حجر بأنه لم يوجد هذا الكلام عنهما ولم يذكر هذا الرجل في كتب الضعفاء حتى إن ابن الجوزي نفسه لم يذكره في كتابه الذي صنفه فى الضعفاء !!!.

ثانياً : قوله: إن الخبر باطل وإنه لا ريب في وضعه» وأقول: هذا مبني على ما تقدم وهو بناء على غير أساس صحيح، وكأن الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ تعالى رأى أن في الحديث نكارة والحق أنه لا نكارة فيه بحيث يحكم عليه بالوضع من أجلها فتتدبر فإن من عقيدة أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى أراد وقدر الخير والشر المعاصي والطاعات وكل شيء بقدر لكنه سبحانه يحب الطاعات ويكره المعاصي فهي إرادة كونية لا شرعية، وقد استدرك الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ فى لسان الميزان على ابن الجوزي والذهبي في حكمهما على الحديث بالوضع، كما تقدم نقل كلامه. وتعقب على ابن الجوزي السيوطي في اللآلئ المصنوعة، والخلاصة أن الحديث صحيح: أما حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فإسناده جيد وأما حديث جابر فإسناده صحيح وأن يحيي بن زكريا هو ابن أبي زائدة فهذه طبقته. وقد ذكره الحافظ المزي في =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= تهذيب الكمال وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب. من شيوخ داود ابن رشيد.
وقد روي الحديث أيضاً عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩٢/٦ من طريق محمد ابن مُصفى ثنا بقية عن علي بن أبي حِملة عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ ضرب على كتف أبي بكر وقال: «إن الله تعالى لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس» اهـ. وبقية هو ابن الوليد مدلس وقد عنعن، وعلي بن أبي حملة كذا ذكره أبو نعيم وذكر هذا الحديث في ترجمته، وفي العلل لابن أبي حاتم ٤٣٥/٢ «سألت أبي عن حديث رواه بقية عن محمد بن أبي جميلة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اله ﷺ: «لو شاء الله أن لا يعصى ما خلق إبليس» فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر ومحمد مجهول» اهـ. وفي الجرح والتعديل ٢٢٤/٢/٣ ومحمد بن أبي جميلة روى عن نافع روى عنه بقية سألت أبي عنه فقال: هو مجهول» اهـ. فلعل أبا نعيم أو من فوقه من رجال الإسناد وهم في تسميته بعلي بن أبي حملة، والله أعلم.

# بـــاب
# قول اللَّه عز وجل
## ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوات ومَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾

قول الله عـــز وجـــل: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي الـــسَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران: ١٢٩] وقوله تعالى: ﴿ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٤] وقوله جل وعلا: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨].

( **٣٣٠** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال: الزهري حدثناه قال: أخبرني أبو إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: « تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تزنوا ولا تسرقوا. الآية، فمن وفى منكم فأجره على الله تعالى، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فهو إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء غفر

---

( **٣٣٠** ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو النضر الفقيه وعثمان الدارمي تقدما برقم ( ٦٥ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري في التفسير ٦٣٧/٨ - ٦٣٨ عن علي بن المديني به وأخرجه مسلم في الحدود حديث رقم ( ١٧٠٩ ) والبخاري في عدة مواضع من صحيحه من طرق عن سفيان بن عيينة.

له». رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد اللّه، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفيان.

( ٣٣١ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني المتكبرون، ويدخلني الجبارون. وقالت الجنة: يدخلني الضعفاء ويدخلني المساكين. فقال الله عز وجل للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء. وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها». رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن سفيان، وأخرجه البخاري من وجه آخر.

* * *

---

**( ٣٣١ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو بكر ابن إسحاق شيخ الحاكم. تقدم برقم ( ٤ ) وكذا بشر بن موسى، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٢٨٤٦ ) عن ابن أبي عمر عن سفيان. وأخرجه البخاري في التوحيد ١٣/٤٣٤ من طريق صالح بن كيسان عن الأعرج، وأخرجه أيضاً في التفسير ٨/٥٩٥ ومسلم من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة.

# بـــاب

# قول اللّه عز وجل

# ﴿ إن اللّه يفعل ما يشاء ﴾

قوله الله عز وجل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ [الحج: ١٨] وقوله جل جلاله: ﴿ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] وقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٤] وقوله: ﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج: ١٦] وقوله: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [يس: ٨٢].

( **٣٣٢** ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقل أحدكم اللّهم اغفر لي إن شئت، أو ارحمني إن شئت، أو ارزقني إن شئت، ليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء لا مكره له». رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق. وأخرجه مسلم من وجه آخر.

( **٣٣٣** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا

---

**( ٣٣٢ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ١٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه البخاري في التوحيد ٤٤٨/١٣ عن يحيي عن عبد الرزاق، وأخرجه أيضاً هو ١٣٩/١١ ومسلم حديث رقم ( ٢٦٧٩ ) من طرق أخرى عن أبي هريرة. وأخرجاه أيضاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه.

**( ٣٣٣ ) حديث صحيح رجاله ثقات:**

أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي شيخ الحاكم هو: العبّاداني المحدث المعمر صاحب =

علي بن حرب الموصلي ثنا عبد الله بن إدريس ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا. قل: قدر الله وما شاء فعل، فإنَّ لَوْ تفتح عمل الشيطان » رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

( ٣٣٤ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن

---

= علي ابن حرب، قال الخطيب: رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة فإن أحاديثه كلها مستقيمة خلا حديث واحد غلط في إسناده: ثم ذكر الحديث وبين خطأه، ثم قال: سمعت محمد بن يوسف القطان النيسابورى يقول: أحمد بن سليمان العباداني صدوق غير أنه سمع وهو صغير اهـ. ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٨/٤، ١٧٩، وعلي ابن حرب الموصلي ثقة فاضل مترجم في تهذيب التهذيب، وأبو عمرو بن أبي جعفر شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو: الإمام المحدث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد مسند خراسان محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ارتحل به والده الحافظ أبو جعفر إلى بلاد العجم والعراق والجزيرة والنواحي وسمعه الكثير وطلب هو بنفسه وكتب وتميز وبرع في العربية، ومناقبة جمة رحمه الله، قال الحاكم: كان من القراء المجتهدين والنحاة وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة،وقال ابن طاهر: كان يتشيع، قال الذهبي في الميزان: ما كان الرجل ـ ولله الحمد ـ غالياً في ذلك، وقال في سير النبلاء: تشيعه خفيف كالحاكم. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ٣٥٦/١٦ وطبقات الشافعية ٦٩/٣، ٧٠، والحسن بن سفيان تقدم برقم (٤٣) وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٦٦٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة به». وأخرجه أيضاً المصنف في الاعتقاد ص ١٥٩ وفي شعب الإيمان ١٤٨/١.

( ٣٣٤ ) **إسناده ضعيف:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (٢١٢) ومحمد بن أبي بكر هو =

إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبا جعفر الثقفي يقول حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ عن ربه عز وجل قال: يقول «يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت، فاستغفروني أغفر لكم بقدرتي، من علم منكم أني ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي، وكلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي لم يزد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي لم ينقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته أعطيت كل سائل ما سأل لم ينقص ذلك مما عندي شيئاً كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر فغمس فيه إبرة ثم انتزعها، ذلك بأني جواد ماجد أفعل ما أشاء، عطائي كلام وعذابي كلام، وإذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون».

( ٣٣٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن

---

= المقدمي ومعتمر بن سليمان هو التيمي وهما ثقتان من رجال الشيخين، وأبو جعفر الثقفي هو موسى بن المسيب ويقال: ابن السائب الكوفي البزاز قال أحمد بن حنبل: ما أعلم إلا خيراً، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال الأزدي: ضعيف، كما في تهذيب التهذيب، قلت: فهو حسن الحديث ولا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه، فإن الأزدى نفسه متكلَّم فيه، وشهر ابن حوشب مختلف في الاحتجاج به وهو إلى الضعف أقرب، وقد تقدم الحديث برقم ( ١١٢ ) فراجعه.

( ٣٣٥ ) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) والحسن بن علي بن زياد تقدم أيضاً =

علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا سليمان بن بلال عن عيسى بن يزيد عن محمد بن أبي جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه انصرف ليلة مع رسول الله ﷺ قال: « فسمعته يكثر في الوتر يقول: اللَّهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي وترفع بها شاهدي، وتحفظ بها غائبي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللَّهم إني أسألك رحمة من عندك أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللَّهم ذا الأمر الرشيد والحبل الشديد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، إنك رحيم ودود، فعال لما تريد » ورويناه من حديث داود ابن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده رضي الله عنهم.

( ٣٣٦ ) أخبرنا أبو القاسم الحربي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن

---

= برقم ( ١٨٩ ) وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي وسليمان بن بلال ثقتان معروفان، وعيسى بن يزيد هو الليثي المدني قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال خلف الأحمر: كان يضع الحديث كما في الميزان، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ٤٠٢/٦ وقال: قال الأويسي: حدثنا سليمان عن عيسى بن يزيد عن عمر بن أبي حفص عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انصرفت مع النبي ﷺ ليلة ـ بحديث طويل منكر» اهـ. قلت: وهو هذا الحديث، «ومحمد ابن أبي جعفر» كذا وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي، ووقع في سند البخاري «عمر ابن أبي حفص» كما رأيت وكذا وقع في الجرح والتعديل في ترجمة عيسى بن يزيد، وفي الجرح والتعديل ٢٢٤/٧ ترجمة لمحمد بن أبي جعفر يروي عن سالم بن عبد الله وعنه هشيم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما عمر بن أبي حفص فلم أعرفه. والله أعلم، ورواية داود ابن علي بن عبد الله بن عباس التي أشار إليها المصنف عقب هذا، وصلها فيما تقدم برقم ( ١٠٥ ) فانظر تخريجها هنالك.

**( ٣٣٦ ) إسناده صحيح على شرط مسلم:**

أبو القاسم الحربي تقدم برقم ( ١٦٠ ) وأحمد بن سليمان هو النجاد تقدم أيضاً برقم =

عبد الله بن سليمان ثنا عباس النرسي ثنا جعفر بن سليمان عن الجريري عن أبي نضرة قال: ينتهي القرآن كله إلى: ﴿إنَّ ربَّك فعّالٌ لما يُريدُ﴾ [هود: ١٠٧] ورواه معتمر بن سليمان قال قال أبي حدثنا أبو نضرة عن جابر أو أبي سعيد أو بعض أصحاب النبي ﷺ قال في هذه الآية: إنها قاضية على القرآن كله ﴿إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد﴾ قال المعتمر قال أبي عنّى على كل وعيد في القرآن.

(٣٣٧) أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان أنا أبو سعيد الرازي ثنا محمد بن أيوب أنا عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر فذكره.

وإنما أراد ـ والله أعلم ـ أنه فعال لما يريد، فإن أراد أن يعفو عن المسيء ما أوعد على إساءة فعل غير أنه قد قيده في آية أخرى بما دون الشرك فقال: ﴿إنَّ اللَّهَ لا يَغفِرُ

---

= (٣٨) ومحمد بن عبد الله بن سلمان هو الحضرمي الحافظ المعروف بمطين تقدم برقم (٢٠٠) وعباس النرسي هو ابن الوليد ثقة من رجال الشيخين كما في التقريب، وجعفر بن سليمان هو الضبعي صدوق زاهد كا يتشيع من رجال مسلم، والجريري واسمه سعيد بن إياس ثقة من رجال الجماعة اختلط قبل موته بثلاث سنين لكن قد روى له مسلم من رواية جعفر بن سليمان عنه،وأبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قطعة أحد الثقات من رجال مسلم.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٥٠ وعزاه أيضاً لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ» اهـ.

(٣٣٧) **إسناده صحيح:**

الأستاذ أبو عثمان هو الإمام العلامةالقدوة شيخ الإسلام إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري أحد الحفاظ. قال أبو بكر البيهقي: حدثنا إمام المسلمين حقاً وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني ـ ثم ذكر حكاية، ترجمته في سير النبلاء ١٨/٤٠ ــ ٤٤، وأبو سعيد الرازي هو الشيخ المعمر الزاهد مسند الوقت عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي الرازي نزيل نيسابور، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٤٢٧، ٤٢٨ ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس تقدم برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٤٨٣ طبع شاكر من طريق =

أن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلك لمن يَشاءُ﴾ [النساء: ٤٨] وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن. والله أعلم.

* * *

= عبد الرزاق عن معتمر بن سليمان به وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٥٠ وعزاه لعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات.

## بـــاب

## ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

قال الله عز وجل: ﴿ وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ﴾ [الكهف: ٣٩] وقال لنبيه ﷺ: ﴿ قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَراً إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأعراف: ١٨٨] وقال تبارك وتعالى: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾.

[الأعلى: ٦، ٧]

(٣٣٨) أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني أنا أبو جعفر محمد ابن أحمد الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عمر بن يونس عن عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك ابن زرارة الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد من نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت».

---

**(٣٣٨) إسناده ضعيف:**

حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني تقدم برقم (٢١٣) وأبو جعفر محمد بن أحمد الرازي: هو محمد بن أحمد بن سعيد قال الذهبي في الميزان: «لا أعرفه لكن أتى بخبر باطل - فذكر خبراً من طريقه - ثم قال: وهذا الرجل ذكره الحاكم في تاريخه فقال: سمع أبا زرعة وأبا حاتم وابن واره وأقرانهم اهـ. قلت: وضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان، وأبو زرعة الرازي إمام حافظ مشهور، وسعيد بن محمد الجرمي ثقة من رجال الشيخين، وعمر بن يونس هو اليمامي ثقة من رجال الجماعة، وعيسى بن عون هو ابن عمرو بن حفص ابن الفرافصة الحنفي قال ابن أبي حاتم في الجرح التعديل =

( ٣٣٩ ) وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ثنا الحسن بن الصباح ثنا عمر بن يونس ثنا عيسى بن عون الحنفي فذكر بإسناده نحوه.

---

= ٦/ ٢٨٣ «سمعت أبي يقول هو مجهول، ثم قال: وروى عن عبد الملك بن زرارة الأنصارى عن أنس عن النبى ﷺ ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قال: عيسى بن عون ثقة. اهـ. قلت: فعلى هذا فهو ثقة وليس بمجهول، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٥/٧، وعبد الملك بن زرارة الأنصاري قال الأزدي: لا يصح حديثه كما في الميزان.

والحديث أخرجه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة رقم ( ٣٥٩ ) وأبو يعلى في مسنده كما في المطالب العالية ص ٢٦٥ المخطوطة المسندة، والطبراني: في الصغير ٢١٢/١ والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٨/٣ - ١٩٩ من طرق عن عمر بن يونس قال حدثنا عيسى بن عون حدثنا عبد الملك بن زرارة عن أنس به، وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به عمر بن يونس» أهـ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٤٠ رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف» اهـ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر له وهو أول حديث فيه. ومن طريقه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١٩٣/١ عن الحسن بن الصباح عن عمر بن يونس حدثنا عيسى بن عون الحنفي عن حفص بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة، فزاد في الإسناد حفص بن الفرافصة بين عيسى بن عون وعبد الملك، والصواب عدم ذكره لأنه قد رواه جماعة عن عمر ابن يونس بدون ذكر حفص ثم إن عيسى بن عون قد صرح بالتحديث من عبد الملك بن زرارة كما رأيت وقد أخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان ١٢٤/٤ وفي الإسناد التالي من طريق ابن أبي الدنيا ولم يذكر حفصاً في إسناده. والله أعلم. والخلاصة أن الحديث ضعيف من أجل عبد الملك بن زرارة.

( ٣٣٩ ) **أبو بكر الحربي** تقدم برقم ( ١٦٠ ) وأحمد بن سلمان الفقيه هو النجاد الحافظ تقدم برقم ( ٣٨ ) ومن روايته وصل إلينا كتاب الشكر لابن أبي الدنيا. وهذا أول حديث فيه كما تقدم فى السند السابق.

( ٣٤٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا علي بن محمد ابن عيسى ثنا أبو اليمان أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكر حديث الرؤية وذكر من يوثق بعمله ومن يخردل. قال: « ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن: أخرجوا من كان يعبد الله تعالى، فيخرجونهم ويعرفونهم بأثر السجود ». وذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار يقول: « يا رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيقول الله عز وجل: فهل عسيت إن فعلتُ ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي ربَّه ما يشاء من عهد وميثاق، فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فإذا أقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا ربِّ قدمني عند باب الجنة ». وذكر الحديث. أخرجاه في الصحيح.

( ٣٤١ ) أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: إن نبي الله ﷺ قال: « فذكر حديث الشفاعة وفيه قال: فإذا رأيت ربي

---

**( ٣٤٠ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو النضر الفقيه شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٦٥ ) وعلي بن محمد بن عيسى هو الجكاني الهروي تقدم أيضاً برقم ( ٣٠٤ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين وأبو اليمان هو الحكم بن نافع، وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به. وسيأتي بطوله برقم ( ٦٤١ ).

**( ٣٤١ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وأبو سعيد ابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم (٨٨) والحسن بن محمد الزعفراني هو ابن الصباح =

وقعت له ساجداً فَيَدَعُنِي ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع يا محمد، قل يسمع وسل تُعطَ واشفع تشفّع» ثم ذكر الحديث وأعاد ذكر السجود. وقوله فَيَدَعُنِي ما شاء الله أن يَدَعَنِي مرتين أخريين أخرجاه في الصحيح، وأخرجا حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في رؤياه: «بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله أن أنزع».

وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى ﷺ. ثم على ألسنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم إلى يومنا هذا. وبالله التوفيق.

( ٣٤٢ ) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة قال: قال أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو أن سالماً الفراء حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه أن أمه حدثته ـ وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ ـ أن ابنة النبي ﷺ حدثتها أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: « قولي حين تصبحين: سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأنه من قالها

---

= صاحب الشافعي ثقة من رجال البخاري وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري ومسلم وسيأتي بطوله عند المصنف برقم ( ٤١٧ ).

( ٣٤٢ ) **إسناده ضعيف:**

أبو علي الروذباري وابن داسة تقدما برقم ( ١٢ ) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم ( ٥٠٧٥ ) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى سالم الفراء لم يذكر في تهذيب التهذيب والميزان راوياً عنه سوى عمرو بن الحارث ولم يوثقه معتبر قال في تهذيب التهذيب: له في أبي داود والنسائي حديث واحد ثم ذكر هذا الحديث. قلت فهو مجهول، وعبد الحميد مولى بني هاشم قال أبو حاتم مجهول، ولم يذكر الحافظ في تهذيب التهذيب راوياً عنه سوى سالم الفراء ولم يوثقه معتبر فهو مجهول كما قال أبو حاتم وقال الذهبي في الميزان: عبد الحميد مولى بني هاشم عن أمه مجهولان. اهـ، وأمه قال الحافظ ابن حجر في تخريج =

حين يُصبح حفظ حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح».

(٣٤٣) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الخسر وجردي ـ من أصل سماعه ـ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الخسر وجردي ثنا داود بن الحسين الخسر وجردي ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة عبد القدوس ثنا أبو بكر ابن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ دعاه وأمره أن يتعاهد ويتعاهد به أهله كل يوم قال: حين يصبح لبيك اللّهم لبيك، لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك، اللّهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون، لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير، اللّهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت، أنت وليي في

---

= الأذكار: «لم أعرف اسمها ولا حالها ولكن يغلب على الظن أنها صحابية فإن بنات النبي ﷺ مُتْنَ في حياته إلا فاطمة فعاشت بعده ستة أشهر أو أقل وأم عبد الحميد هذه وصفت بأنها كانت تخدم التي روت عنها لكنها لم تسمّها فإن كانت غير فاطمة قوي الاحتمال وإلا احتمل أنها جاءت بعد موت النبي ﷺ والله أعلم. انتهى نقله عن محقق عمل اليوم والليلة للنسائي.

والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة رقم (١٢) وابن السنّي رقم (٤٦) كلاهما من طريق ابن وهب به.

**(٣٤٣) إسناده ضعيف:**

أبو الحسن علي بن أحمد بن ابراهيم الخسروجردي شيخ سُنّةٍ يعرف بالأعرابي. ترجمته في المنتخب من السياق ص ٣٧٤، ٣٧٥ وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن هو ابن الشرقي تقدم برقم (١١٢) وداود بن الحسين الخسر وجردي هو أبو سليمان البيهقي الإمام المحدث الثقة مسند نيسابور رحل وكتب الكثير وجوّد، ترجمته في سير النبلاء ٥٧٩/١٣ والأنساب ١١٦/٥، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير أبي بكر بن أبي مريم فهو ضعيف سرق بيته فاختلط. =

الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين، أسألك اللَّهم الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو اعتدي أو يعتدى علي، أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره، اللَّهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بالله شهيداً أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور، وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى وَهَنٍ وعَوْرَةٍ وذنب وخطيئة، وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم». تابعه بقية بن الوليد عن أبي بكر في المشيئة، وله شاهد من وجه آخر عن أبي الدرداء في المشيئة.

---

= والحديث أخرجه أحمد في المسند ١٩١/٥ عن أبي المغيرة به، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٨/٥ وفي كتاب الدعاء رقم ( ٣٢١ ) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ( ٤٧ ) من طريقين آخرين عن أبي المغيرة، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥١٦/١، ٥١٧ من طريق أخرى عن أبي بكر بن أبي مريم به ولم يذكر أبا الدرداء في إسناده، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. ورده الذهبي بقوله: «أبو بكر ضعيف فأين الصحة؟!» اهـ. وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ١٧٤/٥، ١٧٥ وفي كتاب الدعاء رقم ( ٣٢٠ ) قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت به. وهذا إسناد ضعيف بكر بن سهل وعبد الله بن صالح ضعيفان. وهذه المتابعة لا تعضد رواية ابن أبي مريم فإن بكر بن سهل متهم كما في الميزان، والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ١١٣/١٠ وقال: «رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف». اهـ.

( ٣٤٤ ) أخبرنا أبو يعلى الصيدلاني أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو خالد هدبة بن خالد أنا الأغلب بن تميم ثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق قال جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك؟ قال: ما احترق. ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء انبعثت النار حتى انتهت إلى بيتك طفئت، قال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل. قال: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب، قولك ما احترق أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل ذاك؟ قال: ذاك لِكَلِمَاتٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن حين يُصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي: اللَّهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللَّهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم». وروي بعض ألفاظ الأول عن أبي ذر رضي الله عنه من قوله.

---

( ٣٤٤ ) إسناده ضعيف جداً:

أبو يعلى الصيدلاني تقدم برقم ( ٢١٣ ) وأبو عمر و بن محمد بن عبدوس الأنماطي لم أقف على ترجمته. ووقع في مخطوطة الحرم المكي «أخبرنا أبو عمرو ومحمد بن محمد بن عبدوس» والحسن بن سفيان تقدم برقم ( ٤٣ ) وهدبة بن خالد ثقة من رجال الشيخين، وأغلب ابن تميم ضعيف جداً قال البخاري وغيره: منكر الحديث كما في الميزان واللسان، والحجاج بن فرافصة صدوق عابدٌ يَهِمُ. كما في التقريب، وطلق وهو ابن حبيب العنزي صدوق من رجال مسلم.

والحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم ( ٥٧ ) والطبراني في الدعاء رقم ( ٣٤٣ ) والبيهقي في دلائل النبوة ١٢١/٧، ١٢٢ من طرق عن هدبة بن خالد به.

( ٣٤٥ ) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة قال: قال أبو داود حدثنا ابن معاذ ثنا أبي ثنا المسعودي ثنا القاسم قال: كان أبو ذر رضي الله عنه يقول: من قال حين يصبح: اللَّهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن، اللَّهم اغفره وتجاوز لي عنه، اللَّهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي، ومن لعنت فعليه لعنتي، كان في استثناء يومه ذلك.

( ٣٤٦ ) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا خطب: «كل ما هو آتٍ قريب، لا بعد لما هو آتٍ، لا يعجل الله لعجلة أحد، ولا يخف لأمر الناس، ما شاء الله لا ما شاء

---

**( ٣٤٥ ) إسناده ضعيف فيه انقطاع:**
أبو علي الروذباري وابن داسة تقدما برقم ( ١٢ ) وأبو داود هو سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن، وابن معاذ هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري وهو وأبوه ثقتان من رجال الشيخين، والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد اللّه بن مسعود قال الحافظ في التقريب: صدوق اختلط قبل موته» قلت: ومعاذ بن معاذ ممن سمع منه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات فلا يضر هنا، والقاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة عابد من رجال البخاري لكن روايته عن أبي ذر مرسلة كما في جامع التحصيل وتهذيب التهذيب. فالأثر على هذا منقطع.

**( ٣٤٦ ) إسناده صحيح غير أنه مرسل:**
أبو زكريا يحيي بن ابراهيم بن محمد بن يحيي هو المزكي تقدم برقم ( ٣٢ ) ومحمد ابن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم ( ٥ ) وبحر بن نصر هو الخولاني مولاهم المصري ثقة كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه أبو داود في المراسيل رقم ( ٥٧ ) عن محمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب به.

الناس، يريد الناس أمراً ويريد الله أمراً، وما شاء الله كان ولو كره الناس، لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما أبعد اللّه، ولا يكون شيء إلا بإذن الله ».

( ٣٤٧ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن برقان قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه. فذكره من قوله موقوفاً مرسلاً فكأنه أخذه عن النبي ﷺ.

* * *

**( ٣٤٧ ) موقوف ضعيف الإسناد فيه انقطاع:**

ابن بشران والصفار وأحمد بن منصور تقدموا برقم ( ٣ ) وبقية رجاله ثقات معروفون غير أن جعفر بن برقان لم يسمع من ابن مسعود بل ولا غيره من الصحابة وإنما روايته عن التابعين، وقول المصنف عقبه: « فكأن ابن مسعود أخذه عن النبي ﷺ » مما لا يلتفت إليه لأن الإسناد قبل ذلك لا يصح إلى ابن مسعود. والله أعلم.

# بـــاب

# قول اللّه عز وجل

## ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء اللّه ﴾

[ الكهف : ٢٣، ٢٤ ]

وقوله : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [ الفتح : ٢٧ ] وقوله خبراً عن نوح عليه السلام إذ قال لقومه : ﴿ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [ هود : ٣٣ ] وقوله خبراً عن الخليل عليه الصلاة والسلام إذ قال لقومه : ﴿ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً ﴾ [الأنعام: ٨٠] وقوله خبراً عن الذبيح عليه السلام إذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام: ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [ الصافات : ١٠٢ ] وقوله خبراً عن يوسف عليه السلام إذ قال لإخوته : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ [ يوسف : ٩٩ ] وقوله : خبراً عن شعيب عليه السلام إذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [ القصص: ٢٧ ] وقال لقومه: ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [الأعراف: ٨٩] وقوله خبراً عن الكليم إذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام: ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً ﴾ [الكهف : ٦٩] وقال خبراً عن قوم موسى عليه السلام قالوا: ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ [ البقرة: ٧٠ ].

( ٣٤٨ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة، وأريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الزهري.

( ٣٤٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة رضي الله عنها: «لا يدخل النار إن شاء الله تعالى أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوني تحتها. قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها، فقالت حفصة رضي الله عنها: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فقال النبي ﷺ: وقد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾» [مريم: ٧٢] رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد.

---

**( ٣٤٨ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن عبد الله المزني وعلي بن محمد بن عيسى تقدما برقم ( ٣٠٤ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري في التوحيد ٤٤٧/١٣ عن أبي اليمان به، وأخرجه مسلم حديث رقم ( ١٩٨ ) من طريقين آخرين عن الزهري، ومن طرق أخرى عن أبي هريرة.

**( ٣٤٩ ) إسناده صحيح:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق الصاغاني أيضاً برقم ( ٢٦ ) وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم. وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم ( ٢٤٩٦ ) عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد به.

( ٣٥٠ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن حيويه الإسفراييني - سنة ثمان وخمسين ومائتين - أنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب أنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأطمع أن يكون حوضي إن شاء الله تعالى أوسع ما بين أيلة إلى دمشق، وأن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب».

( ٣٥١ ) أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا أبو بكر أحمد ابن سلمان الفقيه قال: قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول: السلام عليكم أهل

---

**( ٣٥٠ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وأبو حامد بن بلال برقم ( ٨٠ ) ومحمد بن حيويه الإسفراييني هو محمد بن يحيى بن موسى حافظ مكثر متقن مجود، ترجمته في سير النبلاء ١٢/٣٦٠ وتذكرة الحفاظ ٢/٥٥٤ وغيرهما، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٢٤٧ ) بغير هذا السياق من طريق أخرى عن أبي هريرة، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم ( ٢١١٦ ) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، وله شاهد من حديث أنس عند البخاري ١١/٤٦٤ ومسلم رقم (٢٣٠٣ ). والله أعلم.

**( ٣٥١ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم برقم ( ٣٢ ) وأحمد بن سلمان الفقيه برقم ( ٣٨ ) ويحيى بن جعفر برقم (٢٣ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأبو أحمد الزبيري اسمه محمد بن عبد الله، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٩٧٥ ) وأحمد ٥/ ٣٥٣ و ٣٥٩، ٣٦٠ وابن ماجة حديث رقم (١٥٤٧ ) وابن السني في عمل اليوم =

الديار من المؤمنين والمسلمين، إنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن الزبيري، وأخرجه أيضاً من حديث عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ

(٣٥٢) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا يزيد بن هارون أنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى». رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هارون.

---

= والليلة رقم (٥٩٤) والبيهقي في السنن ٧٩/٤ من طرق عن سفيان به، وأخرجه أيضاً النسائي في السنن ٩٤/٤ وفي اليوم والليلة رقم (١٠٩١) من طريق شعبة عن علقمة ابن مرثد به، وحديث عائشة الذي عزاه المؤلف إلى مسلم هو في صحيحه برقم (٩٧٤) وحديث أبي هريرة برقم (٢٤٩).

(٣٥٢) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن بشران تقدم برقم (٣) وأبو جعفر الرزاز برقم (٥٧) وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢)، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. وقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن ١٠١/١٣ عن يحيى بن موسى وفي التوحيد ٤٤٧/١٣ عن إسحاق بن أبي عيسى كلاهما عن يزيد بن هارون به، وأخرجه الترمذي رقم (٢٢٤٢) عن عبدة بن عبد الله الخزاعي عن يزيد بن هارون.

«تنبيه»: اختلفوا في شيخ البخاري إسحاق بن أبي عيسى، فقيل إنه إسحاق بن منصور الكوسج وعليه قال المؤلف هنا إن البخاري أخرج الحديث عنه، وقيل إنه إسحاق بن جبريل البغدادي وهو الذي رجحه أبو الوليد الباجي في كتابه: التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح ٣٧٦/١. والله أعلم.

( ٣٥٣ ) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني - إملاء - أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: يعني بالطائف، ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عُمَر رضي الله عنهما قال: «لما حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف فلم ينل منهم شيئاً قال: إنا قافلون إن شاء اللّه، فثقل عليهم وقالوا: نذهب ولم نفتحه؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: اغدوا على القتال، فأصابهم جراح فقال رسول الله ﷺ: إنا قافلون غداً إن شاء الله تعالى، فأعجبهم ذلك، قال: فضحك رسول الله ﷺ» قال علي: حدثنا بهذا الحديث سفيان غير مرة عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ولم يقل عبد الله بن عمرو، ورواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذا، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب وابن نمير، ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما قال الزعفراني، وهو في نسختي لكتاب مسلم كما قال علي بن المديني، وعلي بن المديني أحفظهم، وقد تابعه الحميدي على ما قال. والله أعلم.

---

( ٣٥٣ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات :**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد هو المعروف بابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم ( ٨٨ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وأبو العباس هو الشاعر واسمه السائب بن فروخ وأحمد بن محمد بن عبدوس شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم ( ٧٤ ) وعثمان الدارمي أيضاً برقم ( ٦٥ ).

( ٣٥٤ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ حين أراد قدوم مكة: « منزلنا غداً إن شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

( ٣٥٥ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا إسحاق بن عمر بن سليط ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قال أنس رضي الله عنه: كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضي الله

---

= والحديث أخرجه البخاري في المغازي ٤٤/٨ عن علي بن المديني، وفي الأدب ٥٠٣/١٠ عن قتيبة بن سعيد، وفي التوحيد ٤٤٨/١٣ عن عبد الله بن محمد المسندي ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، به. وأخرجه مسلم حديث رقم ( ١٧٧٨ ) من طرق عن ابن عيينة به، ووقع عنده « عن عبد الله بن عمرو ».

**( ٣٥٤ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن عبد الله المزني وعلي بن محمد بن عيسى تقدما برقم ( ٣٠٤ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين وقد أخرجه البخاري ٤٥٢/٣ عن أبي اليمان به وأخرجه مسلم رقم ( ١٣١٤ ) من طريق أخرى عن الزهري.

**( ٣٥٥ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما برقم ( ١ ) ومعاذ بن المثنى العنبري ثقة متقن ترجمته في تاريخ بغداد ١٣٦/١٣ وسير أعلام النبلاء ٥٢٧/١٣ وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم، وأبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو ابن الأخرم تقدم برقم ( ٣٢ )، وعمران ابن موسى الجرجاني هو أبو إسحاق السختياني الإمام المحدث الحجة قال الحاكم: هو محدث ثبْتٌ مقبول كثير التصنيف والرحلة » اهـ. وقال حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٢٢: كان قد صنف المسند حدثنا عنه جماعة، =

عنه ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا عمران بن موسى الجرجاني ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كنا مع عمر رضي الله عنه بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال - وكنت رجلاً حديد البصر فرأيته وليس أحد يزعم أنه رآه غيري - فقال: فجعلت أقول لعمر رضي الله عنه: أما تراه؟ فجعل لا يراه. قال: يقول عمر رضي الله عنه: سأراه وأنا على فراشي مُستَلْقٍ، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال: «إن رسول الله ﷺ يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى، قال عمر رضي الله عنه: فالوالذي بعثه بالحق ما أخطأوا الحدود التي حد رسول الله ﷺ ، قال: فَجُعِلُوا في بئر بعضهم على بعض، فانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى إليهم فقال: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني الله حقاً. قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال ﷺ :ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علينا شيئاً». لفظ حديث شيبان، وفي رواية إسحاق: «إن النبي ﷺ ليرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى، وهذا مصرع فلان إن شاء الله تعالى». وذكر الباقي بمعناه. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ.

---

= سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: عمران بن موسى صدوق محدث جرجان في زمانه، اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٤/١٣٦ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٦٢ والأنساب ٧/٥٥ وبقية رجال الإسناد على شرط مسلم . وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم (٢٨٧٣)، عن إسحاق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ كلاهما عن سليمان بن المغيرة به.

( ٣٥٦ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثني ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إنكم ستسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تأتون الماء غداً إن شاء الله تعالى، قال: فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد في المسير» وذكر الحديث بطوله. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان بن المغيرة.

( ٣٥٧ ) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: لا بأس عليك، طهور إن شاء الله تعالى، فقال الأعرابي طهور؟ كلا بل حمى تفور، على شيخ كبير، كيما تُزِيرُه القبور، قال: فنعم إذاً» رواه البخاري في الصحيح عن محمد ابن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي.

---

**( ٣٥٦ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وأبو بكر القطان تقدما برقم ( ١٤ ) وإبراهيم بن الحارث برقم ( ٢٠٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم، وقد أخرج الحديث بطوله في صحيحه حديث رقم ( ٦٨١ ) عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة.

**( ٣٥٧ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وإسماعيل القاضي هو الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو إسحاق إسماعيل ابن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري المالكي قاضي بغداد وصاحب التصانيف، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٣٣٩ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٥ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي. وخالد هو ابن مهران الحذاء.

والحديث أخرجه البخاري ٦/٦٢٤ و١٠/١١٨ و ١٢١ ١٣/٤٤٧ والنسائي في اليوم =

( ٣٥٨ ) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي - إملاء - أنا أبو حامد الشرقي ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال أخبرني أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «قال سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله، فقال صاحبه: قل: إن شاء الله، فلم يفعل - لم يقل إن شاء الله - فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، وايم الذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله أجمعون».

( ٣٥٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

---

= والليلة رقم ( ١٠٣٩ ) والبيهقي في السنن ٣/٣٨٢، ٣٨٣ من طرق عن خالد الحذّاء به وأخرجه أحمد في مسنده ٣/٢٥٠ من حديث أنس بنحوه، ورجال إسناده ثقات غير أبي ربيعة سنان بن ربيعة فهو ضعيف يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات. والله أعلم.

( ٣٥٨ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن العلوي وأبو حامد بن الشرقي تقدما برقم ( ١٠٢ ) ومحمد بن عقيل هو ابن خويلد الخزاعي أبو عبد الله النيسابوري ثقة مترجم في التهذيب، وبقية رجال الإسناد رجال الشيخين سوى حفص بن عبد الله وهو السلمي فهو من رجال البخاري فقط والحديث أخرجه البخاري ٦/٤٥٨ و١١/ ٥٢٤ ومسلم حديث رقم ( ١٦٥٤ ) من طرق عن أبي الزناد به. وأخرجه البخاري أيضاً ٩/٣٣٩ و١١/٦٠٢ و١٣/٤٤٦ ومسلم من طريقين آخرين عن أبي هريرة .

( ٣٥٩ ):

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن شيخ الحاكم لم يتبين لي من هو، وسعيد بن عبد الله الخدثاني ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٩/١٠٣ والسمعاني في الأنساب =

ثنا سعيد بن عبد الله الحدثاني ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى ابن عقبة عن أبي الزناد، فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: تسعين امرأة، وقال في آخره: «لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون». رواه مسلم في الصحيح عن سويد ابن سعيد، وأخرجاه من وجه آخر عن أبي الزناد.

(٣٦٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان عن هشام ابن حجير عن طاوس أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال سليمان عليه السلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تلد غلاماً يقاتل في سبيل الله عز وجل، فقال له صاحبه - يعني الملك - قل: إن شاء اللّه، فنسي فأُطاف بهن فلم تأت امرأة بولد إلا واحدة بشق غلام. قال أبو هريرة رضي الله عنه: يَرْوِيه «لو قال: إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً له في حاجته».

---

= ٨٠/٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير سويد بن سعيد وهو الحدثاني فهو من رجال مسلم وحده وفيه كلام ولكنه هنا في المتابعات فلا يضر، وقد أخرج الحديث مسلم في صحيحه رقم (١٦٥٤) عن سويد بن سعيد به وانظر ما قبله.

(٣٦٠) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو النضر الفقيه وعثمان الدارمي تقدما برقم (٦٥) وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين وقد أخرجا هذا الحديث في صحيحيهما أخرجه البخاري ٦٠٢/١١ عن علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة به. وأخرجه مسلم عن محمد بن عباد وابن أبي عمر عن سفيان، وانظر ماقبله.

( ٣٦١ ) وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « قال سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام » فذكره. قال: وحدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله أو نحوه، رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني بالإسنادين، ورواه مسلم عن ابن أبي عمر.

( ٣٦٢ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا عبد الوارث وعبيد الله بن عبد الله السجستاني قالا: ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « من حلف فقال: إن شاء الله فإن شاء مضى وإن شاء رجع غير حانث ».

---

( ٣٦١ ) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو بن أبي جعفر شيخ الحاكم هو: محمد بن أحمد بن حمدان الحيري تقدم برقم ( ٣٣٣ ) وعبد الله بن محمد هو: ابن عبد الرحمن بن شيرويه القرشي المطلبي النيسابوري الإمام الحافظ الفقيه صاحب التصانيف قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا واحتجوا به. اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦٦/١٤ وتذكرة الحفاظ ٧٠٥/٢، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. وانظر ما قبله.

( ٣٦٢ ) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن المقري وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٢١٢ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين سوى عبيد الله بن عبد الله السجستاني فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٢٢/٥ وذكر جماعة ممن روى عنه، منهم أبو الربيع الزهراني. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٧/٧ فهو =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= مستور الحال وهو هنا متابع كما ترى، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٦/٢ و١٠ و٤٨ و٦٨ و ١٢٦ و١٢٧ و١٥٣ وأبو داود حديث رقم (٣٢٦١) و(٣٢٦٢) والترمذي رقم (١٥٣١) والنسائي ١٢/٧ و٢٥ والدارمي ١٨٥/٢ وابن ماجة رقم (٢١٠٥) وابن الجارود في المنتقى رقم (٩٢٨) وابن حبان في صحيحه رقم (١١٨٣ و١١٨٤) موارد، والترمذي في العلل الكبير ٦٥٥/٢ والطبراني في الأوسط ٣/٢٤/٢٠٣٦/ والبيهقي في السنن ٤٦/١٠ من طرق عن أيوب به، وقال الترمذي في السنن: «حديث ابن عمر حديث حسن وقد رواه عبيد الله بن عمر وغيره عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهكذا روي عن سالم عن ابن عمر موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير أيوب السختياني، وقال إسماعيل بن إبراهيم ـ ابن علية ـ «وكان أيوب أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه» اهـ . قلت: وقوله: لا نعلم أحداً رفعه غير أيوب سيأتي أنه قد رفعه غيره، وقال البيهقي في السنن عقب الحديث بعد أن ذكر بإسناده عن حماد بن زيد قال: كان أيوب يرفع هذا الحديث ثم تركه. قال البيهقي: لعله إنما تركه لشك اعتراه في رفعه: قال: «وقد روي ذلك أيضاً عن موسى بن عقبة وعبد الله بن عمر وحسان بن عطية وكثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ ولا يكاد يصح رفعه إلا من جهة أيوب السختياني، وأيوب يشك فيه أيضاً ورواية الجماعة من أوجه صحيحة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما من قوله غير مرفوع والله أعلم» انتهى. ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٠٦/١١ عن البيهقى أنه رواه أيضاً عن نافع مرفوعاً، أيوب بن موسى وأبو عمرو بن العلاء، هذا وقول البيهقى: «ولا يكاد يصح رفعه إلا من جهة أيوب » فيه نظر فقد تابع أيوب السختياني على رفعه جماعة من الثقات كلهم رووه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وهم:

١ ـ أيوب بن موسى المكي وهو ثقة من رجال الجماعة، أخرج روايته ابن حبان في صحيحه ٢٧١/٦ والبيهقي ٤٦/١٠ بإسناد صحيح عنه، وبوب عليه ابن حبان بقوله: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أيوب السختياني » اهـ. =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

---

= ٢ – كثير بن فرقد المدني نزيل مصر وهو ثقة من رجال البخاري . قال أبو حاتم : كان من أقران الليث وكان ثبتاً » اهـ. أخرج روايته النسائي ٧/٢٥ عن يونس بن عبد الأعلى والرامهرمزي في المحدث الفاصل رقم ( ٥٧٦ ) عن عبدان عن يونس بن عبد الأعلى ، والحاكم في المستدرك ٣٠٣/٤ عن أبي العباس الأصم عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابن حبان في الثقات ٣٥١/٧ عن الحسن بن سفيان عن أحمد بن عيسى ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب قال : « أخبرني عمرو بن الحارث أن كثير بن فرقد حدثه أن نافعاً حدثهم عن عبد الله بن عمر مرفوعاً » قلت : وهذا إسناد صحيح.

٣ – موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي وهو ثقة فقيه إمام في المغازي من رجال الجماعة،وأخرج حديثه البيهقي ٤٧/١٠ وابن عدي في الكامل ٩٥٤/٣، وقال ابن عدي: « وهذا الحديث قد رواه عن نافع مرفوعاً إلى النبي ﷺ غير موسى بن عقبة، أيوب بن موسى وكثير بن فرقد وقد روي عن أيوب السختياني وأبي عمرو بن العلاء عن نافع . اهـ .

٤ – حسان بن عطية المحاربي وهو ثقة فقيه عابد من رجال الجماعة، وروايته ذكرها البيهقي كما تقدم والدارقطني في العلل كما في نصب الراية٣٠١/٣ وأخرجها أبو نعيم في الحلية ٧٩/٦ من طريق عمرو بن هاشم قال : سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأوزاعي وحسان. تفرد برفعه عمرو بن هاشم البيروتي . اهـ، قلت : وهو صدوق يخطئ كما في التقريب .

٥ – عبد الله بن عمر العمري : وهو ضعيف، ذكر روايته البيهقي كما تقدم .

٦ – أبو عمرو بن العلاء : وهو ثقة، ذكر روايته ابن عدي والحافظ في الفتح كما تقدم.

٧ و٨ – صخر بن جويرية ووهب بن خالد روياه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : « من حلف فقال : إن شاء الله فقد استثنى » اهـ. أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من =

( ٣٦٣ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفّاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون أنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ قال: « والله لأغزون قريشاً، والله لأغزون قريشاً، فقال في الثالثة: إن شاء الله ».

---

= المسند ص ٢٤٩ رقم ( ٧٧٩ ) عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عنهما، وصخر بن جويرية ووهيب بن خالد ثقتان ثبتان من رجال الشيخين ويعقوب بن إسحاق شيخ عبد بن حميد صدوق من رجال مسلم.

٩ – عبيد الله بن عمر العمري - وهو من أثبت الناس في نافع - أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين ٢٥٢/٢ . هكذا وقع في كتاب أبي الشيخ ويحتمل أن يكون تصحيفاً فقد ذكر الترمذي أن عبيد الله رواه عن نافع موقوفاً كما تقدم فلعل الصواب أنه من رواية عبد الله بن عمر العمري . المكبَّر أخي عبيد الله. والله أعلم. هؤلاء الذين وقفت عليهم ممن رواه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وهذا يدل على أنه ثابت مرفوعاً ولا يمنع أن يكون عبد الله بن عمر سمعه من رسول الله ﷺ فكان تارة يرويه مرفوعاً وتارة يقوله على سبيل الفتوى. والله أعلم. وفي صحيح البخاري ٣٣٩/٩ ومسلم حديث رقم ( ١٦٥٤ ) من حديث أبي هريرة مرفوعاً في شأن سليمان بن داود عليه السلام قال النبي ﷺ : « لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً لحاجته » اهـ.

( ٣٦٣ ) **إسناده ضعيف**: رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

وأبو نصر ابن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو علي الرفّاء اسمه حامد بن محمد تقدم برقم ( ٥٤ ) وعلي بن عبد العزيز هو البغوي تقدم أيضاً برقم ( ١٣٤ ) وعمرو بن عون هو الواسطي ثقة ثبت من رجال الجماعة وشريك هو ابن عبد الله القاضي . صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة كما في التقريب، وسماك هو ابن حرب، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن. كما في التقريب. =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= والحديث أخرجه المصنف في السنن ١٠/٤٧ من طريق أخرى عن عمرو بن عون به . ثم قال: ورواه أبو أحمد الزبيري عن شريك كذلك موصولاً . فذكره بإسناده كذلك، وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده ٥/٧٨ رقم ( ٢٦٧٤ ) وعنه ابن عدي في الكامل ٢/٧٤٣ قال حدثنا الحسن بن شبيب حدثنا شريك به، وقال ابن عدي: « وهذا الحديث لا أعلم أحداً رواه عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً إلا الحسن بن شبيب. وهذا روي عن مسعر عن سماك موصولاً ومرسلا والأصل في هذا الحديث مرسل» اهـ. قلت: قد رواه عن شريك غير واحد موصولاً كما سيأتي عن أبي داود، وأخرجه أبو داود حديث رقم ( ٣٢٨٥ ) ومن طريقه البيهقي ١٠/٤٧، ٤٨ عن قتيبة بن سعيد عن شريك عن سماك عن عكرمة مرسلاً، وأخرجه ابن عدي ٢/٧٤٣ من طريق بشار بن موسى الخفاف عن شريك بهذا الإسناد مرسلاً، وقال أبو داود « وقد أسند هذا الحديث غير واحد عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس » اهـ. قلت: منهم عمرو بن عون عند البيهقي هنا، وأبو أحمد الزبيري عنده في السنن كما تقدم.

وأخرجه أيضاً أبو يعلى برقم ( ٢٦٧٥ ) وعنه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ( ١١٨٦ ) موارد، من طريق علي بن مسهر عن مسعر بن كدام عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً وكذا أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/٤٠٤ والخطابي في شأن الدعاء ص ١٣٠ من طريق الحسن بن قتيبة عن مسعر به، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم ( ٣٢٨٦ ) ومن طريقه البيهقي ١٠/٤٨ عن محمد بن العلاء أخبرنا ابن بشر عن مسعر عن سماك عن عكرمة مرسلاً، وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء ـ كما في نصب الراية ٣/٣٠٣ والتلخيص الحبير ٤/١٦٦« هذا حديث رواه شريك ومسعر عن سماك فأسنداه مرة وأرسلاه أخرى » انتهى، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/٩ رقم ( ١٠٠٨ ) من طريق محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا سفيان بن مسعود عن =

( ٣٦٤ ) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد

---

= سماك به موصولاً، وقال الهيثمي في المجمع ١٨٢/٤ «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضاً » اهـ. قلت: وسفيان بن مسعود لم أجد له ترجمة . والذي يظهر أنه تصحيف والصواب: «ابن أبي عمر عن سفيان عن مسعر»، وقال ابن أبي حاتم في العلل ٤٤٠/١ « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن عون عن شريك ـ فذكر هذا الحديث ـ ثم قال: قال أبي: رواه مسعر عن سماك عن عكرمة لم يذكرا ابن عباس أن النبي ﷺ، مرسل وهو أشبه » اهـ. وقال ابن حجر في الدراية ٩٣/٢ « ورجح الأئمة إرساله » اهـ.

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ١٩٣٧/٥ من طريق حفص بن عمر عن عبد الواحد بن صفوان حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً ، وعبد الواحد هذا قال ابن معين: ليس بشيء وقال مرة: صالح وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، وقال الذهبي في الميزان. روى عنه حفص بن عمر وحفص لعله واهٍ ثم ذكر حديثاً، وذكره ابن القطان في كتابه من جهة ابن عدى ثم قال: وعبد الواحد هذا ليس حديثه بشيء والصحيح مرسل » انتهى. كما في نصب الراية. والله أعلم.

( ٣٦٤ ) **ضعيف:**

أبو الحسين القطان وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ١١ ) وعبد الله بن يوسف هو التنيسي الدمشقي . والوليد بن مسلم هو أبو العباس الدمشقي، ومحمد بن المهاجر هو الأنصاري الشامي وكل هؤلاء ثقات، والضحاك المعافري قال الذهبي في الميزان: « لا يعرف ما روي عنه سوى محمد بن مهاجر الأنصاري ذكره ابن حبان في ثقاته » اهـ. قلت: فهو مجهول العين. وابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل. وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٥١٥/٤ «لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان. بل هو في عداد المجهولين» اهـ. =

ابن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عن كريب مولى ابن عباس قال: حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «ألا

= وسليمان بن موسى هو الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق متكلم فيه قال الحافظ في التقريب: صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل » اهـ. قلت: وقد وقع في المطبوعة: « سليمان بن عيسى » وهو تحريف، ووقع في مخطوطة الحرم المكي والمراجع الأخرى التي ورد فيها الحديث « سليمان بن موسى » على الصواب.

والحديث أخرجه ابن ماجة في سننه حديث رقم ( ٤٣٣٢ ) وابن حبان في صحيحه ٢٣٨/٩ ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣٠٤/١ والبخاري في التاريخ الكبير ٣٣٦/٢/٢ وابن أبي عاصم في أول كتاب الجهاد له والبيهقي في البعث والنشور رقم ( ٣٩١ ) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم ( ٢٤ ) والبزار في مسنده كما في زوائد ابن ماجة للبوصيري ٢٦٥/٤ والترغيب للمنذري، كلهم من طريق الوليد بن مسلم به، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة بن زيد ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذه الطريق ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر » اهـ. وقال المنذري والبوصيري: « ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة أيضاً مختصراً عن محمد بن مهاجر الأنصاري حدثني سليمان بن موسى – كذا في أصول معتمدة لم يذكر فيه الضحاك » زاد البوصيري: « وكذا رواه أبو يعلي الموصلي في مسنده من طريق الوليد ابن مسلم حدثني محمد بن المهاجر عن سليمان بن موسى لم يذكر فيه الضحاك » انتهى، وقال أبو نعيم عقب الحديث: «لم يذكر أبو مسلم الكجي الضحاك وكذلك رواه الوليد بن عتبة عن الوليد بن مسلم عن محمد عن سليمان. ثم ذكره بإسناده قلت: وأبو مسلم الكجي يرويه عن سليمان بن أحمد الدمشقي عن الوليد بن مسلم وسليمان بن أحمد هذا كذّاب كما في الميزان. وقد وقع في المطبوعة من صفة الجنة لأبي نعيم تحريف في الإسناد، وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ١٢٦/١ عن بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن سليمان لم =

هَلْ مشمر للجنة؟ إن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور تلألأ، وريحانة تهتز،

---

= يذكر الضحاك، والمعروف أن رواية عبد الله بن يوسف فيها ذكر الضحاك كذلك رواه عنه البخاري ويعقوب بن سفيان وغيرهما . وبكر بن سهل شيخ الطبراني ضعيف بل اتهم بالوضع كما في لسان الميزان، فروايته تعتبر منكرة، وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد عن عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم عن الوليد بن مسلم به ولم يذكر الضحاك وكذا رواه أبو الشيخ في العظمة رقم (٦٠١) وعنه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٥) قال: «حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم به، وإبراهيم بن محمد بن الحارث شيخ أبي الشيخ، ترجم له أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٨٨، وقال: سمع من سعيد بن منصور وذهب سماعه كان عنده كتب النعمان عن محمد بن المغيرة» انتهى. ولم يزد على هذا، وأخرجه الرامهرمزي في كتاب الأمثال رقم (١٠٧) قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب ثنا عبد اللَّه بن عون الخراز ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن المهاجر ثنا سليمان بن موسى ثنا كريب ثنا أسامة فذكره مختصراً، ورجال إسناده ثقات.

وحاصل ما تقدم أن الرواة قد اختلفوا عن الوليد بن مسلم، فرواه عنه عبد الله بن يوسف كما عند المؤلف هنا وغيره، والعباس بن عثمان الدمشقي كما عند ابن ماجة وابن حبان كلاهما روياه عن الوليد بن مسلم فذكرا الضحاك في إسناده، وخالفهما دحيم وعبد الله بن عون الخراز والوليد بن عتبة وسليمان بن أحمد الدمشقيان فرووه عن الوليد بدون ذكر الضحاك، أما رواية سليمان بن أحمد فوجودها كعدمها لأنه كذّاب كما تقدم، ورواية الوليد بن عتبة في السند إليه إبراهيم بن محمد بن الحارث ولم أجد من وثقه، وعبد الله بن يوسف ثقة متقن والعباس بن عثمان ثقة، ودحيم ثقة حافظ متقن، وعبد الله بن عون الخراز ثقة عابد، فالإسنادان متقاربان إن لم تكن رواية دحيم ومن معه أرجح، وقد صرح محمد بن مهاجر بالتحديث من سليمان بن موسى في رواية عبد الله بن عون كما تقدم كما أنه قد صرح بالتحديث من الضحاك المعافري في رواية العباس بن عثمان عند ابن ماجة وابن حبان، وعلى هذا يمكن أن نقول إن =

وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضجة، وزوجة حسناء جميلة في حبرة(*) ونعمة، في مقام أبداً في حبرة ونعمة، ونضرة في دار عالية بهية سليمة. قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله، قال قولوا: إن شاء الله. قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه».

(**٣٦٥**) أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رجلاً من أسلم قال ما

---

الحديث محفوظ على الوجهين. وإن محمد بن المهاجر سمعه من الضحاك ثم لقي سليمان بن موسى فسمعه منه أو سمعه من سليمان أولاً وثبته فيه الضحاك فكان يرويه على الوجهين – لولا أن ابن أبي عاصم أخرج الحديث في كتاب الجهاد وأبو بكر بن أبي داود في البعث والنشور رقم (٧١) كلاهما عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي - وهو ثقة - عن أبيه عثمان بن سعيد - وهو ثقة أيضاً - عن محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى به، ثم أخرجه ابن أبي عاصم عن محمد بن مصفى قال حدثنا عثمان. مثله وكذا أخرجه البغوي في شرح السنة ١٥/٢٢٣، ٢٢٤، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة رقم (٦٠٢) والبغوي في تفسيره ١/٤٢ من طريق أخرى عن عثمان بن سعيد به، فالذي يظهر أن عدم ذكر الضحاك في بعض الطرق إنما جاء من قبل الوليد بن مسلم فإنه يدلس تدليس التسوية فهو تارة كان يذكره وتارة يسقطه، وما جاء من تصريح محمد بن مهاجر بالتحديث من سليمان بن موسى فيحمل على أنه وهم من ناسخ أو من أحد الرواة. والله تعالى أعلم.

( * ) الحبرة بالفتح: النعمة وسعة العيش. اهـ. نهاية.

(**٣٦٥**) حديث حسن:

أبو أحمد المهرجاني لم أقف على ترجمته، ومحمد بن جعفر المزكي ومحمد بن إبراهيم العبدي تقدما برقم (٦) وبقية رجال الإسناد رجال مسلم، والحديث أخرجه =

نمت هذه الليلة، فقال له رسول الله ﷺ: «من أي شيء؟ قال: لدغتني عقرب، فقال ﷺ: أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرك إن شاء الله». تابعه القعنبي عن مالك موصولاً.

(٣٦٦) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] قال: إذا لم تقل إن شاء الله.

(٣٦٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن محمدٍ ـ رجلٌ من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن وكان يجلس إليه يحيى بن عباد ـ قال: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله * واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدينِ ربي لأقرب من هذا رشداً﴾ [الكهف: ٢٣، ٢٤] قال: إذا نسي الإنسان أن يقول: إن شاء الله، فتوبته من ذلك أن يقول «عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشداً».

---

= مالك في الموطأ ٥: ٣٧٥ بشرح الزرقاني وأبو داود حديث رقم (٣٨٩٨) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٨٨) وابن ماجة حديث رقم (٣٥١٨) وأحمد في مسنده ٢٩٠/٢ و٣٧٥ وابن حبان في صحيحه رقم (١٠١٨ و١٠٢٣) من الإحسان، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٠٩، ٣١٠ والبغوي في شرح السنة ١٨٤/١ كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح به.

(٣٦٦) **رجاله ثقات**: غير أن فيه جهالة المبلغ عن الحسن، وأخرجه ابن جرير ١٥/ ٢٢٩ عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر به.

(٣٦٧) **إسناده إلى سليمان التيمي صحيح**، وأخرجه ابن جرير ٢٣٠/١٥ قال: حدثنا ابن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر عن أبيه عن محمد ـ رجل من أهل الكوفة ـ فذكره.

# بـــاب

## ما جاء عن السلف

## رضي الله عنهم في إثبات المشيئة

( ٣٦٨ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم ثنا عبد الله بن رجاء أنا مصعب بن سوار عن أبي يحيى القتات عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وأنزل عليه التوراة فقال: اللَّهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عُصِيتَ، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله تعالى إليه: إني لا أسْألُ عما أفعل وهم يسألون. فانتهى موسى.

---

**( ٣٦٨ ) إسناده ضعيف:**

أحمد بن إسحاق الفقية شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) وأبو مسلم هو ابراهيم بن عبد الله الكجي تقدم أيضاً برقم ( ٧٢ ) وعبد الله بن رجاء هو الغداني بضم الغين المعجمة وبالتخفيف بصري من رجال البخاري، والأثر أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٧/١٠ عن أبي مسلم الكجي به بأطوال مما هنا، وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٠/٧ «وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها، ومصعب بن سوار لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح » انتهى. قلت: وكم بين ابن عباس وموسى عليه السلام ؟!!

( ٣٦٩ ) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد ثنا أحمد ابن سلمان ثنا جعفر بن محمد الخراساني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف قال: قال عزير فيما يناجي: يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عزير أعرض عن هذا. قال: فعاد فقال: يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء قيل له: يا عزير أعرض عن هذا ﴿ وَكَانَ الإنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾ [الكهف: ٥٤] قال: فقال: يا عزير لتعرضن عن هذا أو لأَمْحُوَنَّكَ من النبوة، إني لا أسْألُ عما أفعل وهم يُسألون.

( ٣٧٠ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان لا يؤتى أبداً

---

( ٣٦٩ ):

أبو القاسم الحربي تقدم برقم ( ١٦٠ ) وتقدم أن الخطيب قال فيه: « كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً » اهـ. وأحمد بن سلمان هو النجاد تقدم أيضاً برقم ( ٣٨ ) وجعفر بن محمد الخراساني هو الفريابي الحافظ تقدم برقم ( ١٣٧ )، وقتيبة بن سعيد هو الثقفي البغلاني ثقة ثبت من رجال الشيخين، وجعفر بن سليمان ثقة من رجال مسلم وكان يتشيع، وأبو عمران الجوني اسمه عبد الملك ابن حبيب وهو ثقة من رجال الشيخين، ونوف هو ابن فضالة البكالي ابن امرأة كعب الأحبار يكثر من رواية الإسرائيليات عن أهل الكتاب وهذا منها، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا » رواه البخاري من حديث أبي هريرة والله أعلم.

( ٣٧٠ ) إسناده ضعيف:

أبو العباس الصبغي اسمه محمد بن إسحاق تقدم برقم ( ١٢٩ ) والحسن بن علي بن زياد برقم ( ١٨٩ )، وابن أبي أويس هو إسماعيل بن أبي أويس ضعيف، وبقية رجال الإسناد ثقات.

بطعام ولا بشراب حتى الدواء فيطعمه أو يشربه حتى يقول: «الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا وأنعمنا، الله أكبر، اللَّهم ألفتنا نعمتك بكل شيء فأصبحنا وأمسينا منها بكل خير، نسألك تمامها وشكرها، لا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك إله الصالحين، ورب العالمين، الحمد لله الذي لا إله إلا هو، ما شاء اللَّه، لا قوة إلا باللَّه، اللَّهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار».

( ٣٧١ ) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه كان إذا رأى من ماله شيئاً يعجبه، أو دخل حائطاً من حيطانه قال: ما شاء الله لا قوة إلا باللَّه.

( ٣٧٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي ابن زياد أنا سعيد بن سليمان ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: الخلق أدق شأناً من أن يعصوا الله تعالى، إلا بما أراد.

---

( ٣٧١ ) **الأثر رجال إسناده ثقات** غير شيخ المصنف أبي نصر بن قتادة فلم أقف على ترجمته ولا يضر ذلك هنا لأن هذا الأثر في سنن سعيد بن منصور كما سيأتي. وكأن البيهقي يروي سنن سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وأبو منصور النضروي تقدم برقم ( ٢٤ ) وكذا أحمد ابن نجدة، وبقية رجال السند معروفون، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٢٢، ٢٢٣ وعزاه لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان» اهـ.

( ٣٧٢ ) **إسناده ضعيف**:

فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف، والحسن بن علي بن زياد لم أجد أحداً وثقه كما تقدم برقم ( ١٨٩ ) وبقية رجاله ثقات. وسعيد بن سليمان هو سعدويه الحافظ.

( ٣٧٣ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أنا بشر بن موسى ثنا خلاد ابن يحيى ثنا عمر بن ذر قال: دخلنا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال: لو أراد الله تعالى أن لا يعصى ما خلق إبليس.

( ٣٧٤ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن يزيد - يعني السلمي - ثنا المؤمل بن إسماعيل البصري ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو سنان قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعاً وسبعين كتاباً من كتب الأنبياء في كلها: من جعل شيئاً من المشيئة إلى نفسه فقد كفر(*)، فتركت قولي.

---

**( ٣٧٣ ) إسناده إلى عمر بن عبد العزيز صحيح:**

شيخ الحاكم أبو بكر هو أحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه وبشر بن موسى تقدما برقم ( ٤ ) وخلاد بن يحيى وعمر بن ذر ثقتان من رجال البخاري، وهذا الأثر قد جاء مرفوعاً عن النبي ﷺ كما تقدم برقم ( ٣٢٩ ) فراجعه.

**( ٣٧٤ ) إسناده ضعيف جداً:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وأبو حامد بن بلال برقم ( ٨٠ ) ومحمد بن يزيد السلمي متروك الحديث كما في لسان الميزان، ومؤمل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ» كما في التقريب وأبو سنان هو عيسى بن سنان القسملي ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب، وانظر السند التالي.

(*) **قلت**: هذا الإطلاق غير صحيح فإن الأدلة قد تواترت في الكتاب والسنة على إضافة المشيئة للعبد كقوله تعالى: ﴿وما تشاؤن إلا أن يشاء الله﴾ وقوله: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ فالعبيد لهم مشيئة ولكنها تابعة لمشيئة اللّه تعالى فما شاء اللّه كان وما لم يشأ لم يكن. والله أعلم.

( ٣٧٥ ) وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا عبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت لله عز وجل سبعين كتاباً كلها نزل من السماء، في كل كتاب منها: من أضاف إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر.

( ٣٧٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا: حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال: حدثني حمزة بن علي العطار ثنا الربيع ابن سليمان قال سئل الإمام المطلبي الشافعي رضوان الله عليه عن القدر فأنشأ يقول:

ما شئتَ كان وإن لم أشأ ... وما شئتُ إن لم تشأ لم يكن
خلقتَ العباد على ما علمتَ ... ففي العلم يجري الفتى والمُسنّ
على ذا مننتَ وهذا خذلتَ ... وهذا أعنت وذا لم تُعِنْ
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حَسَن

* * *

( ٣٧٥ ) في سنده من لم أعرفه:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ )، وعبد الرحمن بن يحيى الزهري القاضي لم أقف له على ترجمة وأبو يحيى بن أبي مسرة اسمه عبد الله بن أحمد ثقة تقدم برقم ( ١٥١ ) وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني نسبة إلى صنعاء اليمن ثقة مترجم في تهذيب التهذيب، وعبد الصمد بن معقل هو ابن منبه اليماني وهو ثقة أيضاًمترجم في تهذيب التهذيب. والله أعلم.

( ٣٧٦ ) صحيح عن الشافعي:

أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قرين الحاكم في الإسناد تقدم برقم ( ٣٢ )، والزبير بن عبد الواحد الحافظ هو أبو عبد الله الأسدأباذي الهمذاني الإمام الحافظ القدوة العابد =

## بـــاب

# ما جاء في قول الله عز وجل

# ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [الكهف: ٢٩] وقوله: ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٤٨] وقوله: ﴿ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ﴾ [الزخرف: ٢٠] وقوله: ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٨] وقوله: ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ ﴾ [غافر: ٣١].

---

= صاحب التصانيف رحل في الحديث وطوف البلاد شرقاً وغرباً، قال الخطيب: «كان حافظاً متقناً مُكثراً» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٧٠، ٥٧١ وتاريخ بغداد ٨/٤٧٢، ٤٧٣، وحمزة ابن علي العطار لم أقف على ترجمته، والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الإمام الشافعي وراوية كتبه ثقة شهير، والأبيات أخرجها أيضاً المصنف في السنن الكبرى ١٠/٢٠٦، ٢٠٧ وفى كتاب الاعتقاد ص ١٦٢ وفي مناقب الشافعي ١/٤١٢، ٤١٣ من طريق الزبير بن عبد الواحد به وأخرجها اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤/٧٠١، ٧٠٢ من طريق محمد بن يعقوب الأصم وعمران ابن موسى عن الربيع بن سليمان، وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/٢٥٤/ «قال ابن خزيمة: أنشدني المزني قال أنشدني الشافعي لنفسه فذكرها». اهـ. وهذا إسناد صحيح. والله أعلم.

( ٣٧٧ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثناعبعد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقال اليسر الإفطار في السفر، والعسر الصيام في السفر. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩] يقول من شاء الله له الإيمان آمن، ومن شاء الله له الكفر كفر، وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠] وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨] قال: ﴿ كَذَّبَ الذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الزمر: ٢٥] ثم قال: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾ [الأنعام: ١٠٧] وقال: ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩] يقول الله عز وجل: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

( ٣٧٨ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ الذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٤٨] قال هذا قول قريش كقولهم: إن الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي. وعن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ [الزخرف: ٢٠] يعنون بذلك الأوثان لأنهم عبدوا الأوثان، يقول الله: ﴿ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الزخرف: ٢٠] يعني الأوثان لأنهم لا يعلمون. وقوله: ﴿ إِنْ هُمْ إِلا يَخْرُصُونَ﴾ يقول: لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك.

---

**( ٣٧٧ ) الأثر إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ ).**

**( ٣٧٨ ) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٧٦ ).**

( ٣٧٩ ) أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا عبد الخالق ابن الحسن حدثنا عبد الله بن ثابت قال: أخبرني أبي عن الهذيل عن مقاتل عن من أخذ تفسيره من التابعين في قوله عز وجل: ﴿سَيَقُولُ الذينَ أشْرَكُوا﴾ مع الله، يعني مشركي العرب، لو شاء الله ما أشركنا ولا أشرك آباؤنا، ولا حرمنا من شيء من الحرث والأنعام، ولكن الله تعالى أمر بتحريمه كذلك، يعني هكذا كذَّب الذين من قبلهم من الأمم الخالية رسلهم كما كذَّب كفار مكة محمداً ﷺ: ﴿حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾ يعني عذابنا ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِنْ عِلْمٍ﴾ يعني من بيان ﴿فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ يقول تبينوه لنا بتحريمه من الله عز وجل لقول الله عز وجل: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إلا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إلا تَخْرُصُونَ﴾ الكذب قل لهم يا محمد: ﴿فَلِلّه الحُجَّةُ البَالِغَةُ﴾ على الخلق: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ لدينه ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُم الذينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾ الحرث والأنعام ﴿فَإِنْ شَهِدُوا﴾ أن الله حرَّمه ﴿فَلا تَشْهَدْ مَعَهُم﴾ [الأنعام: ١٤٨ - ١٥٠] قال: وقالوا: ﴿لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ يعنون الملائكة يقول الله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ بأن الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملائكة ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾ [الزخرف: ٢٠] يقول: ما يقولون إلا الكذب: إن الملائكة بنات اللّه. وقال في قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٨] فيعذب على غير ذنب، وفي قوله: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٣١] يعذب على غير ذنب.

قلت: يعني لا يريد أن يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته، وأن له ما يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه ظلماً.

---

( ٣٧٩ ) إسناده ضعيف جداً تقدم الكلام عليه برقم ( ٨٣ ).

( ٣٨٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: بيننا وبين أهل القدر ﴿ سَيَقُولُ الذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا ﴾ حتى بلغ ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُم أَجْمَعِينَ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: العجز والكَيَسُ من القدر.

( ٣٨١ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصاغاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الديري ثنا عبد الرزاق فذكره بإسناده مثله، وذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الإسناد في موضع آخر مفصلاً مما قبله.

## « آخر الجزء السابع من أجزاء الشيخ »

* * *

---

**( ٣٨٠ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو زكريا العنبري ومحمد بن عبد السلام تقدما برقم ( ٨٦ ) وبقية رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين. وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه فإن محمد بن عبد السلام معروف بالرواية عنه كما في ترجمة محمد من سير النبلاء وتذكرة الحفاظ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في الجامع ١١٤/١١، ١١٥ عن معمر به، وأخرجه أيضاً اللالكائي ٥٥٠/٣ رقم ( ٩٧٠ ) من طريق أخرى عن إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق به،وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣/٣، ٥٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

**( ٣٨١ ) صحيح ـ وانظر ما قبله.**

# بـــاب

## ما جاء في إثبات صفة السمع

قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦] وقال: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١] وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١] وقال: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١] وقال: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١] وقال: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [المجادلة: ١] وقال: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦] وقال: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى﴾.

[الزخرف: ٨٠]

(٣٨٢) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير فكنا إذا علونا كبرنا وإذا هبطنا سبَّحنا، فقال رسول الله ﷺ: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، ولكنكم تدعون سميعاً قريباً. وأتى عَليَّ رسول الله ﷺ وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله قال: يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة. أو قال يا عبد الله بن قيس: ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟ قل: لا حول ولا قوة إلا بالله». رواه البخاري في

---

**(٣٨٢) حديث صحيح. تقدم الكلام عليه برقم (٦٤).**

الصحيح عن سليمان بن حرب. ورواه مسلم عن خلف بن هشام وأبي الربيع عن حماد.

( ٣٨٣ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا حماد بن زيد فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: «فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، تدعون سميعاً بصيراً قريباً».

( ٣٨٤ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاء ثنا حسين بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا: ثنا أبو الطاهر أنا عبد الله بن وهب ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح المصري ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها حدثته أنها قالت لرسول الله: يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال

---

**( ٣٨٣ ) إسناده صحيح وقد تقدم الحديث برقم ( ٦٤ ) وتقدم الكلام عليه هنالك.**

**( ٣٨٤ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم ( ٣٢ ) وحسين بن محمد هو ابن زياد النيسابورى أبو علي القبّاني، ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور فقال: «أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا رحل وأكثر السماع وصنف المسند والأبواب والتاريخ والكنى ودونت في الدنيا» اهـ. وقال أبو عبد الله بن الأخرم: «كان الحسين القباني أحفظ الناس لحديثه وأعرفهم بالأسامي والكُنى وكان مجتمع أهل الحديث بعد مسلم عنده» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٣/٤٩٩ – ٥٠٢ وتهذيب التهذيب، ومحمد بن إسماعيل هو ابن مهران الإسماعيلي الحافظ تقدم برقم ( ٢٨٣ ) وأبو طاهر هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح المصري ثقة من شيوخ مسلم، =

ﷺ: «لقد لقيت من قومك شدة، وأشد ما لقيت منهم يوم العقبة، يوم عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله تعالى إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله تعالى قد سمع قول قومك، وأنا ملك الجبال قد بعثني إليك لتأمرني من أمرك بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين(*) فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله ابن يوسف عن ابن وهب، ورواه مسلم عن أبي الطاهر وغيره.

(٣٨٥) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن

---

= وأبو الحسن بن عبدوس في الإسناد الثاني هو الطرائفي النيسابوري تقدم برقم (٧٤) وعثمان الدارمي برقم (٦٥)، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في بدء الخلق ٣١٢/٦، ٣١٣ عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب به وفي التوحيد ٣٧٣/١٣ عنه أيضاً مختصراً، ومسلم حديث رقم (١٧٩٥) عن أبي الطاهر عن ابن وهب.

(*) (الأخشبين) تثنية أخشب وهو الجبل الخشن الغليظ، ويريد بهما جبلا أبي قبيس والأحمر.

**(٣٨٥) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد بن الأعرابي برقم (٨٨) وسعدان ابن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وأخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ٨٥ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه البخاري في كتاب =

عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة تشكو إلى رسول الله ﷺ وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول، فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ التِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١] أخرجه البخاري في الصحيح فقال: وقال الأعمش:

( ٣٨٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي - أو ثقفيان وقرشي - قليلٌ فقه قلوبهم، كثيرٌ شحم بطونهم، قال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر: يسمع إذا جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا. وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُم سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت: ٢٢] قال الحميدي: وكان سفيان أولاً يقول في هذا الحديث: حدثنا منصور، أو ابن نجيح، أو حميد الأعرج أحدهم أو اثنان منهم، ثم

---

= التوحيد ٣٧٢/١٣ تعليقاً وأحمد ٤٦/٦ والنسائي في السنن ١٦٨/٦ وفي التفسير رقم ( ٥٨٢ ) وابن ماجة رقم (١٨٨ و٢٠٦٣ ) وأبو يعلى في مسنده ٢١٤/٨ وابن جرير في تفسيره ٢٨/ ٥، ٦ والحاكم في المستدرك ٤٨١/٢ وابن أبي عاصم في السنة ٢٧٨/١ والدارمي في الرد على المريسي ص ٤٧ والآجري في الشريعة ص ٢٩١ وأبو الشيخ في العظمة ٥٣٧/٢ واللالكائي في شرح السنة ٤١٠/٣ رقم ( ٦٨٩ ) من طرق عن الأعمش به وقال الحاكم: صحيح الإسناد وأقره الذهبي .

**( ٣٨٦ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق وبشر بن موسى تقدما برقم ( ٤ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، وأبو معمر الراوي عن ابن مسعود اسمه عبد الله بن سخبرة الكوفي، والحديث أخرجه البخاري في التفسير ٥٦٢/٨ وفي التوحيد ٤٩٥/١٣ ومسلم =

ثبت على منصور في هذا الحديث. رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي، ورواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان.

(٣٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني ثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الله ابن سليمان عن دراج أنه قال حدثني أبو الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أو عن ابن حجيرة الأكبر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن أحدهما حدثه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا كان يوم حار ألقى الله تعالى سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد: لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم اللَّهم أجرني من حر

---

= حديث رقم (٢٧٧٥) وأحمد في المسند ٣٨١/١ و٤٠٨ و ٤٢٦ و ٤٤٢ و ٤٤٤ والترمذي حديث رقم (٣٢٤٨ و٣٢٤٩) والطيالسي رقم (٣٦٣) والنسائي في التفسير رقم (٤٨٣) وابن جرير ١٠٩/٢٤ والطحاوي في مشكل الآثار ٣٦/١، ٣٧.

(٣٨٧) **إسناده ضعيف:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم (٥) والصاغاني برقم (٢٦) وعبد الله ابن صالح هو أبو صالح المصري كاتب الليث مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وقد تابعه عبد الله بن وهب عن يحيى بن أيوب كما ذكر المصنف عقب الحديث، ويحيى بن أيوب هو الغافقي المصري حسن الحديث، وعبد الله بن سليمان هو أبو حمزة المصري الطويل قال ابن وهب: كانوا يرون أنه أحد الأبدال، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: حدث بأحاديث لم يتابع على هذا. اهـ. كما في تهذيب التهذيب، ورواية دراج عن أبي الهيثم تقدم الكلام عليها برقم (١٨٥) وأنها ضعيفة، وقد تردد دراج في شيخه في هذا الحديث أهو أبو الهيثم أم هو ابن حجيرة الأكبر، وهو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني المصري قاضيها ثقة من رجال مسلم، والحديث أخرجه أيضاً الدارمي في الرد على المريسي ص٤٨ عن عبد الله بن صالح به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٠/٦ وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات فقط.

جهنم، قال الله عز وجل لجهنم: إن عبداً من عبادي استجارني منك، وإني أشهدك أني قد أجرته. فإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله تعالى سمعه وبصره إلى أهل السماء والأرض فإذا قال العبد: لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم، اللّهم أجرني من زمهرير جهنم، قال الله عز وجل لجهنم: إن عبداً من عبيدي استجارني من زمهريرك، وإني أشهدك أني قد أجرته فقالوا: وما زمهرير جهنم؟ قال: بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضُه من بعض». وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى ابن أيوب.

(٣٨٨) أخبرنا الإمام أبو الفتح العمري أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شريك عن زياد بن فياض عن أبي عياض قال: سألت ابن عمر ـ أو سئل ابن عمر ـ رضي الله عنهما وأنا أسمع عن الخمر فقال: لا، وسمع الله عز وجل، لا يحل بيعها ولا ابتياعها، فحلف بسمع الله عز وجل.

* * *

---

(٣٨٨) **إسناده ضعيف**:

أبو الفتح العمري وعبد الرحمن بن أبي شريح وعبد الله بن محمد البغوي تقدموا برقم (٢٦٧) وعلي بن الجعد هو الجوهري ثقة ثبت من شيوخ البخاري. وهذا الأثر في الجعديات، المطبوع باسم «مسند علي بن الجعد» للبغوي برقم (٢٤١٦) وشريك هو ابن عبد الله القاضي ضعيف ساء حفظه لما ولي القضاء، وزياد بن فياض هو الخزاعي ثقة عابد من رجال مسلم وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي بالنون حمصي مخضرم ثقة عابد من رجال الشيخين كما في التقريب والأثر أخرجه أيضاً المصنف في السنن الكبرى ١٠/٤٢، ٤٣ بهذا الإسناد نفسه. اهـ.

# بـــاب

## ما جاء في إثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠] وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [فاطر:٣١] وقال: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾ [الإسراء: ٣٠ و٩٦] وقال: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [النساء: ١٣٤] وقال: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [التوبة: ١٠٥] وقال: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق: ١٤] قال: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

( **٣٨٩** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد ثنا خالد ـ يعني الحذّاء ـ عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نعلو شرفاً ولا نهبط في وادٍ إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال: فدنا منا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس ارْبَعُوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً بصيراً إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم، من عنق راحلته، يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله». أخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب (سميعاً قريباً). ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن

---

( **٣٨٩** ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات، وقد تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٤ ) و( ٧٠ ).**

عبد الوهاب وكأنه قالهما جميعاً، وذلك بين من رواية النرسي عن حماد عن أيوب عن أبي عثمان.

( ٣٩٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا هشام بن صديق ثنا عبد الله بن يزيد المقري ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي - وهذا لفظه - قالا: ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلى أَهْلِهَا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [النساء: ٥٨] يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه قال أبو هريرة رضي الله عنه: رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه.

قلت: والمراد بالإشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع

---

( ٣٩٠ ) **حديث صحيح**:

شيخ الحاكم محمد بن يعقوب الحافظ هو ابن الأخرم تقدم برقم ( ٣٢ ). وهشام بن الصديق. كذا وقع هنا في المطبوعة ووقع في مخطوطة الحرم المكي وفي ترجمة بن الأخرم من سير أعلام النبلاء: «خشنام بن الصديق» بالخاء والشين المعجمتين، ولم أعرفه ولا يضر هنا لأنه متابع. وفي القاموس المحيط ١٠٦/٤، ١٠٧ «خشنام بالضم علم معرَّب – خوش نام – أي الطيب الاسم» اهـ. وذكر صاحب تاج العروس ٢٧٨/٨ جماعة من الرواة ليس منهم هذا، والروذباري وابن داسة في الإسناد الثاني تقدما برقم ( ١٢ ) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها برقم ( ٤٧٢٨ ). وعلى بن نصر وهو الجهضمي ومحمد بن يونس النسائي ثقتان معروفان، وعبد الله بن يزيد المقري. ثقة فاضل من رجال الجماعة، وحرملة بن عمران هو التجيبي أبو حفص المصري يعرف بالحاجب، وهو ثقة من رجال مسلم وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن حبان وأثنى عليه ابن المبارك. ولم يُذكر فيه جرح، وأبو يونس مولى أبي =

والبصر، فأشار إلى مَحَلَّيْ السمع والبصر مِنَّا لإثبات صفة السمع والبصر لله تعالى، كما يقال قبض فلان على مال فلان، ويشار باليد على معنى أنه حاز ماله، وأفاد هذا الخبر أنه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى أنه عليم، إذ لو كان بمعنى العلم لأشار في تحقيقه إلى القلب، لأنه محل العلوم مِنّا وليس في الخبر إثبات الجارحة. تعالى الله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً.

---

= هريرة ثقة أيضاً من رجال مسلم وثقه النسائي وابن حبان ولم يُذكر فيه جرح فالحديث صحيح لا مطعن في أحد من رجاله، وقول الكوثري في تعليقه هنا : « حرملة هو الحاجب وقد انفرد به ولو صح هذا . . .إلخ » من عجائبه ومغالطاته المفضوحة وإلا فما ضر حرملة إن كان تفرد به وقد وثقه الأئمة كما تقدم ولم يطعن فيه أحد، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٧٣/١٣ وقال : « إسناده قوي على شرط مسلم ».

قلت : وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٤٢، ٤٣ وعنه ابن حبان في صحيحه حديث رقم ( ٢٦٥ ) من الإحسان، والدارمي في الرد على المريسي ص ٤٧ والحاكم في المستدرك ٢٤/١ واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٤١٠/٣ رقم ( ٦٨٨ ) وابن أبي حاتم وابن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير ـ من طرق عن عبد الله ابن يزيد المقري به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧٥/٢ ونسبة أيضاً إلى ابن المنذر. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : « ثم ذكر ـ أي البيهقي ـ لحديث أبي هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : إن ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه، وسنده حسن »، اهـ. قلت : وحديث عقبة هذا ليس في هذا الكتاب كما ترى فلعل الحافظ وهم في عزوه للبيهقي والله أعلم. وقد وقفت على حديث عقبة بن عامر بسنده، ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ٥١٦/١ فقال: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية « سميعاً بصيراً » يقول: « بكل شيء بصير » اهـ. وسنده ضعيف لأجل ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات، ولفظه يختلف عن اللفظ الذي ذكره الحافظ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٧٦/٢ لابن أبي حاتم فقط. والله أعلم.

( ٣٩١ ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، وحجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره».

---

( ٣٩١ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات** :

أبو محمد بن عبد الله بن يحيى السكري تقدم برقم ( ٤٤ ) وإسماعيل الصفار تقدم أيضاً برقم ( ٣ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير عباس بن عبد الله الترقفي وهو ثقة عابد من رجال ابن ماجة كما في التقريب، وأبو عبيدة الراوي عن أبي موسى هو ابن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته، ويقال: اسمه عامر وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل ٩/٤٠٣ .

والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم ( ١٧٩ ) وأحمد ٤/٤٠٥ وابن خزيمة في التوحيد ص ١٩، ٢٠ وابن ماجة رقم ( ١٩٥ ) وعبد الله بن أحمد في السنة ص ١٤٥ والدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٩٦ و ١١٧ ) وفي الرد على المريسي ص ١٦٠ و١٧٢ والآجري في الشريعة ص ٣٠٤ والطبراني في الأوسط ٢/٣٠٧ رقم ( ١٥٣٥ ) والبغوي في شرح السنة ١/١٧٣ وأبو الشيخ في العظمة ٢/٤٢٣ – ٤٢٤ و٤٣٠، ٤٣١ من طرق عن الأعمش به. وأخرجه أيضاً مسلم وأحمد ٤/٣٩٥ و٤٠١ وابن ماجة رقم ( ١٩٦ ) وابن خزيمة ص ١٩ وابن حبان في صحيحه رقم ( ٢٦٦ ) والطيالسي في مسنده رقم ( ٤٩١ ) والآجري في الشريعة ص ٢٩٠، ٢٩١ و٣٠٤ وأبو الشيخ في العظمة ٢/٤٢٠ و٤٣٢ – ٤٣٤ والمصنف فيما يأتي برقم ( ٣٩٤ و٦٧١ ) من طرق أخرى عن عمرو بن مرة به؛ وله طريق أخرى عن أبي موسى عند ابن خزيمة ص ٢٠ والآجري ص ٢٩١ وأبي الشيخ ٢/٤٣٥ من طريق حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبي موسى ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٠٢ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

( ٣٩٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش بهذا الإسناد قال: « قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات ». ثم ذكر مثل حديث سفيان إلا أنه قال: « حجابه النور » رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم. والحجاب المذكور في هذا الخبر وغيره يرجع إلى الخلق، لأنهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالى في الكفار: ﴿كَلا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] وقوله لو كشفها يعني لو رفع الحجاب عن أعينهم ولم يثبّتهم لرؤيته لاحترقوا وما استطاعوا لها.

( ٣٩٣ ) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: يقال في السبحة إنها جلال وجه اللّه، ومنها قيل سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه.

( ٣٩٤ ) وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد ثنا محمد

---

( ٣٩٢ ) **إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن إبراهيم وهو المزكي وأحمد بن سلمة تقدما برقم ( ٥٣ )، وتقدم تخريج الحديث في الذي قبله.

( ٣٩٣ ):

أبو عبد الرحمن السلمي هو محمد بن الحسين شيخ الصوفية متهم ليس بعمدة، وأبو الحسن الكارزي هو محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي بفتح الكاف وكسر الراء والزاى نسبة إلى كارز قرية بنواحي نيسابور روى عن علي بن عبد العزيز البغوي كُتُبَ أبي عبيد القاسم بن سلام كغريب الحديث وكتاب الأموال، وكان صحيح السماع مقبولاً في الرواية، ترجمته في الأنساب ٣١٧/١٠ و١٢/ ٤٠٨ والإكمال لابن ماكولا ١٨٢/٧، وعلي بن عبد العزيز هو البغوي الحافظ راوي كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد، وهذا الكلام فيه ١٧٣/٣.

( ٣٩٤ ) **إسناده صحيح رجاله ثقات:**

أبو القاسم الحربي تقدم برقم ( ١٦٠ ) ومحمد بن عبد الله الشافعي برقم ( ١٤١ ) =

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي السلمي ثنا الفضل ابن دكين ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: (قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، ثم قرأ أبو عبيدة رضي الله عنه: ﴿نُودِيَ أن بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨] وفي هذا تأكيد لقول أبي عبيدة رضي الله عنه إن سبحات من التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه.

(٣٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في حديث الإيمان قال: «يا محمد ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يونس بن محمد.

---

= ومحمد بن إسماعيل الترمذي ثقة حافظ كما في التقريب، والمسعودي اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة وهو ممن اختلط ولكن سماع أبي نعيم الفضل بن دكين قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات، وتقدم تخريج الحديث برقم (٣٩١).

(٣٩٥) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

شيخ الحاكم أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم (٥) ومحمد بن عبيد الله ابن المنادي ثقة من شيوخ البخاري وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون رجال الجماعة والحديث أخرجه بطوله مسلم في أول كتاب الإيمان، والترمذي حديث رقم (٢٦١٠) وأبو داود رقم (٤٦٩٥) والنسائى ٨ /٩٧ - ١٠١ وابن ماجة رقم (٦٣).

# جماع أبواب إثبات صفة الكلام
# وما يُستدل به على أن القرآن كلام الله عز وجل
# غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

## باب ما جاء في إثبات صفة الكلام

قال الله جل ثناؤه: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾ [الكهف: ١٠٩] وقال عز وجل: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧] وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٦] ولم يقل: حتى يرى خلق الله. وقال: ﴿ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ ﴾ [البقرة: ٧٥] وقال: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ ﴾ [الفتح: ١٥] وقال: ﴿ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الكهف: ٢٧] وقال: ﴿ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ [يونس: ٦٤] وقال: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الأنعام: ١١٥] وقال: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٧] وقال: ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨٢] وقال: ﴿ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [الزمر: ٧١] وقال: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ ﴾ [يونس: ٩٦، ٩٧] وقال: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود: ١١٩] وقال: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

( ٣٩٦ ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلماته، أن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر وغنيمة». رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس وغيره عن مالك.

( ٣٩٧ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمرو الجرشي وإبراهيم بن علي قالوا: ثنا يحيى ابن يحيى أنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه

---

( ٣٩٦ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسن بن عبدوس وعثمان الدارمي تقدما برقم ( ٧٤ و ٦٥ ) وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ٢٢٠/٦ و ٤٤١/١٣ و٤٤٢ والنسائي ١٦/٦ من طرق عن مالك به وهذا في الموطأ في كتاب الجهاد ٢٧٧/٣ مع شرح الزرقاني، وأخرجه مسلم حديث رقم ( ١٨٧٦ ) عن يحيى بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد به، وله عندهم طرق أخرى عن أبي هريرة، وانظر الحديث التالي.

( ٣٩٧ ) **حديث صحيح:**

دعلج بن أحمد السجزي تقدم برقم ( ١٦٩ ) وجعفر بن محمد الترك هو أبو الفضل النيسابوري أحد الأئمة الثقات الأثبات ومن كبار أصحاب يحيى بن يحيى النيسابوري، ترجمته في سير النبلاء ٤٦/١٤ - ٤٨ والإكمال لابن ماكولا ٢٤٩/١، ٢٥٠، وإبراهيم بن علي هو الذهلي تقدم برقم ( ١٨٩ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وانظر الحديث الذي قبله.

من بيته إلا جهاد في سبيل الله وتصديق كلمته، بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة» رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

(٣٩٨) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا سعدان بن نصر المخرمي ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية، ويقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله؟ قال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله». ورواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(٣٩٩) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ـ وهو الأخرم ـ ثنا أبي ثنا عمرو بن زرارة ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال أتينا جابر بن عبد الله فذكر الحديث بطوله في حج النبي ﷺ وقال فيه عن

---

(٣٩٨) صحيح رجاله كلهم ثقات:

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم (٨١) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري هو الشهير بابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم (٨٨) وسعدان بن نصر برقم (٢٠٢) وبقية رجاله ثقات معروفون، وأخرجه مسلم حديث رقم (١٩٠٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية عن الأعمش به، وأخرجه البخاري ١٣/٤٤١ من طريق سفيان الثوري عن الأعمش، وأخرجاه من طريق أبي وائل عن أبي موسى.

(٣٩٩) حديث صحيح:

وهو قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي ﷺ أخرجه مسلم وغيره وشيخ الحاكم محمد بن يعقوب بن الأخرم تقدم برقم (٣٢) وأبوه يعقوب ابن يوسف الملقب بالأخرم قال الذهبي في سير النبلاء ١٥/٤٧٠ كان ذا حشمة ومال تفقه بمصر =

النبي ﷺ: «فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن حاتم.

(٤٠٠) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا داود بن أمية ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خرج رسول الله ﷺ من عند جويرية رضي الله عنها ـ وكان اسمها برة فحول اسمها ـ فخرج وهي في مصلاها، فرجع وهي في مصلاها، فقال ﷺ: لم تزالي في مصلاك هذا؟ قالت: نعم، قال ﷺ قد قلتِ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته» رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر، وغيره عن سفيان بن عيينة. قلت: وكلمات الله تعالى لا تنتهي إلى أمدٍ ولا تحصر بِعَدٍّ، وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك، والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة. والله أعلم.

---

= وسمع في رحلاته من قتيبة وهشام بن عمار وسويد بن سعيد وكتب عنه مسلم وحدث عنه ابنه وابن الشرقي وجماعة اهـ. وبقية رجاله على شرط مسلم.

(٤٠٠) **حديث صحيح**:

الرذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني الحافظ صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم (١٥٠٣)، وداود بن أمية هو الأزدي قال الحافظ في تهذيب التهذيب بعد أن ذكر أن أبا داود روى عنه قال: «وقد تقدم أن أبا دواد لا يروي إلا عن ثقة»اهـ. ولم يذكر أحداً صرح بتوثيقه.، وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أيضاً مسلم حديث رقم (٢٧٢٦) وأحمد ٢٥٨/١و٣٥٣ والترمذي رقم (٣٥٥٥) والنسائي في السنن ٧٧/٣ وفي اليوم والليلة رقم (١٦١ — =

( ٤٠١ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان عن منصور ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يعوّذ الحسن والحسين رضي الله عنهما: أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامّة، ثم يقول ﷺ: كان أبوكم يعوّذ بهما إسماعيل وإسحاق عليهما السلام». لفظ حديث جرير، وفي حديث شيبان «كان أبوكم إبراهيم عليه الصلاة والسلام» والباقي سواء. رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

---

= ١٦٥) وابن ماجة رقم (٣٨٠٨) وابن سعد في الطبقات ١١٩/٨ من طرق عن محمد بن عبد الرحمن به وقال الترمذي: «حسن صحيح» وسيأتي عند المصنف برقم (٦٢٨).

(٤٠١) **حديث صحيح**:

ابن عبدان تقدم في أول حديث، وأبو بكر محمد بن محمويه العسكري هو محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمويه أبو بكرالعسكري سكن البصرة وحدّث ببغداد عن أبي القاسم البغوي وغيره، كذا ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢١٦/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسيأتي أيضاً برقم (٩٦٣)، وجعفر بن محمد القلانسي، ذكره الحافظ في لسان الميزان فقال: «جعفر بن محمد الكرجي القلانسي - ذكره أبو جعفر بن بابويه في رجال الشيعة» اهـ. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٣/٨، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٤٠٨/٦ وفي خلق أفعال العباد رقم (٤٥٤) وأبو داود رقم (٤٧٣٧) والترمذي رقم (٢٠٦٠) والنسائي في اليوم والليلة رقم (١٠٠٦ و١٠٠٧) وابن ماجة رقم (٣٥٢٥) وأحمد ٢٣٦/١ و ٢٧٠ وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٠٨ و١٠٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣١٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٨٩ والطبراني في الأوسط ١٤٤/٣ وفي الصغير رقم (٧١٤) كلهم من طريق المنهال به وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» اهـ.

( ٤٠٢ ) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وأبيه الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه». قال يعقوب ابن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه: «إنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة - يعني: النوم - قال ﷺ: «أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك». رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن معروف وغيره عن ابن وهب.

( ٤٠٣ ) أخبرنا محمد بن الحسين السلمي أنا بشر بن أحمد الإسفراييني ثنا داود ابن الحسين البيهقي ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن

---

( ٤٠٢ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات** :

أحمد بن الحسن القاضي ومحمد بن يعقوب تقدما برقم ( ٥ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٢٧٠٨ ) والترمذي رقم ( ٣٤٣٧ ) وابن ماجة رقم ( ٣٥٤٧ ) والنسائي في اليوم والليلة رقم ( ٥٦٠ و٥٦١ ) وأحمد ٣٧٧/٦ و ٣٧٨ و٤٠٩ وعبد الرزاق في المصنف ١٦٦/٥ وابن خزيمة في صحيحه ١٥١/٤ وفي التوحيد ص ١٦٥والدارمي ٢٨٩/٢ وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ( ٥٣٣ ) والطحاوي في مشكل الآثار رقم ( ٣٥ - ٣٧ ) والبيهقي في السنن ٢٥٣/٥ وفى الاعتقاد ص ٨٦ كلهم من حديث سعد ابن أبي وقاص عن خولة، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح غريب» اهـ.

( ٤٠٣ ) **حديث صحيح** :

محمد بن الحسين السلمي تقدم برقم ( ٦ ) وبشر بن أحمد الإسفراييني برقم ( ٧٩ ) =

الحارث بن يعقوب قال: إن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بسر بن سعيد يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد.

(٤٠٤) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سهل ومحمد بن إسماعيل قالا: أنا عيسى بن حماد أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد الله أنه ذكر له أن أبا صالح مولى غطفان أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رجل: يا رسول الله! لدغتني عقرب، فقال رسول الله ﷺ: «لو أنك قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك». رواه مسلم في الصحيح عن عيسى بن حماد.

---

= وداود بن الحسين البيهقي برقم (٣٤٣) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون وتقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤٠٤) **صحيح رجاله كلهم ثقات**:

أبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم هو محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ تقدم برقم (٣٢) وأحمد بن سهل هو ابن بحر أبو العباس النيسابوري إمام حافظ متقن، ترجمته في سير النبلاء ١٣/٥١٥ ومحمد بن إسماعيل هو ابن مهران الإسماعيلي تقدم برقم (٢٨٣) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم، وقد أخرجه مسلم حديث رقم (٢٧٠٩) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٥٨٥) كلاهما عن عيسى بن حماد به، وأخرجه أيضاً أبو داود رقم (٣٨٩٨) والنسائي رقم (٥٨٨) وابن ماجة رقم (٣٥١٨) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠١٨ و ١٠٣٣) والطبراني في الأوسط ٣/٣٠٩، ٣١٠ والبغوي في شرح السنة ١/١٨٤ من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، وقد مضى عند المصنف برقم (٣٦٥).

( ٤٠٥ ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال حدثني طارق بن مخاش عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «أنه أُتِيَ بلديغ فقال: لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضره».

( ٤٠٦ ) أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور

---

( ٤٠٥ ) **حديث صحيح بما قبله :**
أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم المزكي تقدم برقم ( ٣٢ ) وأحمد بن كامل القاضي برقم ( ٣٢٤ ) ومحمد بن سعد العوفي ترجم له الخطيب في تاريخه ٣٢٢/٥، ٣٢٣ وقال: «كان ليناً في الحديث» ثم روى حديثاً من طريقه ووهمه فيه، ونقل الحاكم عن الدارقطني أنه قال فيه: «لا بأس به، كما في سؤالات الحاكم ص ١٣٩ ولسان الميزان، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد هو الزهري ثقة من رجال الجماعة وابن أخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم. قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام، من رجال الجماعة، وعمه هو محمد بن مسلم الإمام الحافظ الشهير وطارق بن مخاش هو الأسلمي الحجازي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٤/٢/٢ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٨٦/١/٢ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٥/٤ فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات وهو هنا كذلك.
والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة رقم ( ٥٩٨ ) والطبراني في الدعاء رقم ( ٣٥٢ ) من طريق يعقوب بن إبراهيم به، وأخرجه أيضاً أبو داود حديث رقم ( ٣٨٩٩ ) والنسائي رقم ( ٥٩٩ ) والدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٣١٣ ) والطحاوي في مشكل الآثار رقم ( ٣٤ ) والطبراني في الدعاء رقم ( ٣٥٠ ) من طريق الزبيدي عن الزهري وأخرجه النسائي أيضاً والدارمي رقم ( ٣١٢ ) والفسوي في المعرفة والتاريخ ٤١٢/١ من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٨/١٠ والطبراني رقم ( ٣٥١ ) من طريق حجاج عن الزهرى به.
( ٤٠٦ ) **حديث حسن بما بعده :**
أبو صالح بن أبي طاهر تقدم برقم ( ١٢١ ) وكذا يحيى بن منصور القاضي، وأبو علي =

القاضي ثنا أبو علي محمد بن عمرو أنا القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال: إن الوليد بن الوليد شكا إلى رسول الله ﷺ الأرق - حديث النفس بالليل - فقال له رسول الله ﷺ : «إذا آويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون. فإنه لن يضرك وحَرِيٌّ أن لا يقربك» هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذي:

---

= محمد بن عمرو، يلقب قشمرد كما في ترجمة يحيى بن منصور من سير النبلاء ٢٨/١٦ ولم أقف على ترجمته، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين غير أنه مرسل كما يقول المصنف فإن محمد بن يحيى بن حبان تابعي صغير، لكن قد روي موصولاً فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٧/٤ و ٦/٦ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد ابن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال: يارسول الله. فذكره، وكذا أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٣٨) من طريق محمد بن جعفر به، وأخرجه أيضاً ابن السني (٧٥٠) من طريق أيوب بن موسى عن محمد بن يحيى بن حبان أن خالد بن الوليد كان يؤرق فشكا إلى النبي ﷺ فذكر الحديث، وأيوب بن موسى ثقة، وقال الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات لابن علان ١٧٩/٣ «مرسل صحيح الإسناد أخرجه ابن السني، وأيوب بن موسى ثقة من رجال الصحيحين لكن خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فرواه عن محمد بن يحيى بن حبان وجعل القصة للوليد بن الوليد - وهو أخو خالد بن الوليد - ولفظه: «عن يحيى أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى النبي ﷺ نفساً يجده فقال: إذا أويت إلى فراشك فقل : أعوذ بكلمات الله التامات فذكره سواء - وزاد في آخره: «فوالذي نفسي بيده لا يضرك شيء حتى تصبح، قال بعد تخريجه: كذلك هذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه البغوي في معجم الصحابة والإمام أحمد في مسنده كلاهما عن يحيى - قال الأول : إن الوليد شكا إلى النبي ﷺ، وقال الإمام : عن الوليد، وهكذا وقع عند البغوي من وجه آخر عن ابن شهاب، ولم يخرج الإسناد بذلك عن الانقطاع فإن محمد بن يحيى من صغار التابعين وجل روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في حياة النبي ﷺ وهذا الذكر قد جاء في قصة أخرى لخالد بن =

( ٤٠٧ ) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهما قال: « كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: بسم الله أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » فكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها وعلقها عليه.

قلت: فاستعاذ رسول الله ﷺ وأمر أن يستعاذ في هذه الأخبار بكلمات الله

---

= الوليد كما سيأتي قريباً، فيحتمل أن يكون وقع لكل من خالد والوليد وإن اتحد الدعاء. والله أعلم. اهـ. وقال أيضاً في الإصابة ٣/٦٠٤ في ترجمة الوليد: «وقد أخرج له أحمد في مسنده حديثاً من رواية محمد بن يحيى بن حبان عنه. فذكر الحديث ثم قال: «وهو منقطع لأن محمد بن يحيى لم يدركه وقد أخرجه أبو داود من رواية ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - ثم ذكر الحديث التالي - اهـ. قلت: والذي يظهر أن الحديث يكون حسناً بطريق عمرو بن شعيب التالية. والله أعلم. وأخرجه أيضاً ابن السني رقم ( ٧٤٢ ) من طريق أبي هشام الرفاعي ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام فقال: إذا أويت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله... إلخ قلت: وهذا مرسل وإسناده ضعيف جداً أبو هشام الرفاعي اسمه محمد بن يزيد ضعيف جداً. والله أعلم.

( ٤٠٧ ) **حديث حسن بما قبله:**
أبو عبد الله الصفار شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٢٢ ) واسمه محمد بن عبد الله الزاهد، وابن أبي الدنيا تقدم أيضاً برقم ( ١٦ ) وبقية رجال الإسناد معروفون وأبو خيثمة هو زهير بن حرب، ومحمد بن إسحاق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث فإنه مدلس. وقد عنعن هنا وفي جميع المراجع التي وقفت عليها. في إسناد هذا الحديث.
وقد أخرج الحديث أبو داود حديث رقم ( ٣٨٩٣ ) والترمذي رقم ( ٣٥٢٨ ) وأحمد ١٨١/٢ والنسائي في اليوم والليلة رقم ( ٧٦٥و٧٦٦ ) والبخاري في خلق الأفعال رقم ( ٤٠٤ ) وابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤/١٠ والحاكم ٥٤٨/١ =

تعالى، كما أمره الله تعالى جل ثناؤه أن يستعيذ به فقال: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨] وقال عز وجل: ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨] ولا يصح أن يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل أنه استعاذ بصفة من صفات ذاته، وأمر أن يستعاذ بصفة من صفات ذاته، وهي غير مخلوقة كما أمره اللهُ تعالى أن يستعيذ بذاته وذاته غير مخلوق.

(٤٠٨) وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا العباس ابن عبد العظيم ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ

= والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣١٤و١٣٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٧٥٣) والطبراني في الدعاء رقم (١٠٨٦) كلهم من طريق محمد بن إسحاق به وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد» اهـ. قلت: فيه عنعنة ابن إسحاق كما تقدم لكن الحديث حسن بما قبله سوى زيادة «فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده... إلخ» فهي مما تفرد به محمد ابن إسحاق. والله أعلم. وقد وقع عند النسائي في أحد إسناديه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان خالد بن الوليد بن المغيرة يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ إذا اضطجعت فقل: ... إلخ.

(٤٠٨) **إسناده صحيح على شرط مسلم**:

الروذباري وابن داسة تقدما برقم (١٢) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث فيها رقم (٥٠٥٢) وعباس بن عبد العظيم هو العنبرى ثقة حافظ مشهور، والأحوص ابن جواب هو الضبي، وعمار بن زريق كنيته أبو الأحوص ضبي أيضاً وهما ثقتان من رجال مسلم، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة عابد من رجال الجماعة، والحارث هو ابن عبد الله الأعور وهو متهم بالكذب. لكن قد =

بناصيته، اللَّهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللَّهم لا ينهزم جندك ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك».

قلت: فاستعاذ رسول الله ﷺ في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم، فكما أن وجهه الذي استعاذ به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة، وكلام الله تعالى واحد(*) وإنما جاء بلفظ الجَمْع على معنى التعظيم والتفخيم، كقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وقال: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُون﴾ [المرسلات: ٢٣] وإنما سماها تامة لأنه لا يجوز أن يكون في كلامه عيب أو نقص كما يكون ذلك في كلام الآدميين. وبلغني عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه كان يستدل بذلك على أن القرآن غير مخلوق، قال: وذلك لأنه ما من مخلوق إلا وفيه نقص. قلت: وأما الذي روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اللَّهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك». فلا يخالف ما قلنا، وذلك لأن الرضا عند أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه يرجع إلى

---

= تابعه هنا أبو ميسرة واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني وهو ثقة عابد من رجال الشيخين.

والحديث أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة حديث رقم (٧٦٧) وعنه ابن السني رقم (٧١٨) عن أحمد بن سعيد الرباطي عن الأحوص بن جواب به، وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الصغير رقم (٩٧٧) وفي كتاب الدعاء رقم (٢٣٧) من طريقين آخرين عن أبي الجواب به، وصحح هذا الإسناد البيهقي فيما يأتي برقم (٦٦٤) ورواه من طريق أخرى عن علي، وأخرجه في كتاب الاعتقاد ص ١٠٠ بهذا الإسناد نفسه، وصحح إسناده أيضاً النووي في الأذكار ص ٧٦. والله أعلم.

(*) قلت: هذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة من أن كلام الله عز وجل يتجزأ أو ينقسم ويتبعض ويتفاضل ويتعاقب. أي يتلو بعضه بعضاً، راجع لهذا كتاب شرح الطحاوية ص ١٧٨ وكتاب العقيدة السلفية في كلام رب البرية، لعبد الله بن يوسف الجديع ص ٦٤ و٣٤٥ – ٣٥٥.

الإرادة، وهو إرادة إكرام المؤمنين، وكذلك الرحمة ترجع إلى الإرادة وهي إرادة الإنعام والإكرام(*) والإرادة من صفات الذات فاستعاذته في هذا الخبر أيضاً وقعت بصفة الذات كما وقعت في قوله (بك) بالذات وبالله التوفيق.

ووجدت في كلام أبي سليمان الخطابي رحمه الله في هذا الحديث أنه استعاذ بالله تعالى وسأله أن يجيره برضاه من سخطه، وبمعافاته من عقوبته. قلت فالاستعاذة في هذا أيضاً وقعت بغير مخلوق ليجعله من أهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه.

(٤٠٩) أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد أنا حمزة ابن محمد بن العباس ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن كثير العبدي ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير أنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة عن سالم - يعني ابن أبي الجعد - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف، فقال: ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل» لفظ

---

(*) قلت: والصواب إثبات صفتي الرضا والرحمة صفتين لربنا جل وعلا تليقان بجلاله وليست كرضا ورحمة المخلوقين تعالى الله عن أن يشبهه أحد من خلقه «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

(٤٠٩) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان هو البغدادي البزاز الأصولي إمام صدوق فاضل قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح السماع صدوقاً يفهم الكلام على مذهب الأشعري ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بآخرة، وقال أبو الحسن بن رزقويه: ثقة، وقال أبو القاسم الأزهري: هو أوثق من برأ الله في الحديث» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٧/٤١٥ - ٤١٨ وتاريخ بغداد ٧/٢٧٩، ٢٨٠، وحمزة بن محمد ابن العباس هو الدهقان تقدم برقم (٣٧) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه أبو داود في سننه حديث رقم (٤٧٣٤) والترمذي رقم (٢٩٢٥) وصححه، وأحمد ٣/٣٩٠ وابن ماجة رقم (٢٠١) والبخاري في خلق أفعال العباد =

حديث أبي داود، وفي رواية الدوري قال: «لما أُمِرَ النبي ﷺ أن يبلغ الرسالة جعل يقول: يا قوم لم تؤذونني أن أبلغ كلام ربي» يعني القرآن.

(٤١٠) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو الشيخ أنا أبو يعلى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يعقوب القمي ثنا جعفر عن سعيد بن جبير قال: «خرج رسول الله ﷺ غازياً فلقي العدو فأخرج المسلمون رجلاً من المشركين وأشرعوا فيه الأسنة فقال الرجل: ارفعوا عني سلاحكم وأسمعوني كلام الله تعالى» هذا مرسل حسن.

---

= رقم (٨٦ و٢٠٥) والحاكم ٢/٦١٢، ٦١٣ وأبو سعيد الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٤) وأبو محمد الدارمي في السنن ٢/٤٤٠ والبيهقي في الاعتقاد ص ٢٥٠ وفي دلائل النبوة ٢/٤١٣ وأبو نعيم في الدلائل ١/٣٨٥ رقم (٢١٧) من طرق عن إسرائيل به وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

(٤١٠) **مرسل ضعيف الإسناد:**
أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه هو التميمي الأصبهاني المقري الأديب المحدث الدين الزاهد الورع الثقة كان عارفاً بالحديث كثير السماع صحيح الأصول سكن بنيسابور وروي عن الدارقطني كتاب السنن، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٨٩، ٩٠ والعبر ٣/١٧٠ وشذرات الذهب ٣/٢٤٥، وعبد الله بن محمد الأصبهاني أبو الشيخ حافظ شهير، وأبو يعلى هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ صاحب المسند المشهور وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ثقة من رجال الشيخين، ويعقوب القمي حسن الحديث وثقه الطبراني وابن حبان وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، كما في تهذيب التهذيب، وجعفر هو ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي أيضاً، ذكره ابن حبان في الثقات ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه، وقال ابن مندة ليس بالقوي في سعيد بن جبير. كما في تهذيب التهذيب، قلت: فالحديث ضعيف لأجل هذا ولإرساله، وأخرجه أيضاً بزيادة في آخره ابن جرير في تفسيره ١٤/١٣٩ طبع شاكر، عن محمد بن حميد الرازي عن يعقوب القمي به.

# بـــاب

## ما جاء في إثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ القَوْلُ مِنّي ﴾ [السجدة: ١٢] وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ حَقَّ القَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس: ٧] وقال جل وعلا: ﴿ مَا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ ﴾ [ق: ٢٩] وقال جل جلاله: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً ﴾ [النساء: ١٢٢] وقال تبارك وتعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً ﴾ [النساء: ٨٧] وقال تعالى: ﴿ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴾ [يس: ٥٨] وقال عز وجل: ﴿ قَوْلُهُ الحَقُّ ﴾ [الأنعام: ٧٣] وقال جل وعلا: ﴿ فَالحَقُّ وَالحَقَّ أَقُول ﴾ [ص: ٨٤] فأثبت الله جل ثناؤه لنفسه صفة القول في هذه الآيات.

( ٤١١ ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج قال أخبرني سليمان الأحول عن طاوس أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: « كان رسول الله ﷺ إذا تهجد من الليل قال: اللّهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيّم السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون

---

**( ٤١١ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو محمد السكري تقدم برقم ( ٤٤ ) وإسماعيل الصفار برقم ( ٣ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وقد تقدم برقم ( ١٨ ).

حق، اللَّهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت ) رواه البخاري في الصحيح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق.

( ٤١٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: « كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، ويقول: بعثت أنا والساعة كهاتين، ويفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: أما بعد فإن خير الحديث كتاب اللَّه، وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة، ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي ) رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى.

( ٤١٣ ) وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله الشيباني أنا محمد

---

**( ٤١٢ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو عبد الله محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم ( ٣٢ ) وعبد الله ابن شيرويه هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن تقدم أيضاً برقم ( ٣٦١ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين عدا جعفر بن محمد وهو المعروف بالصادق فهو من رجال مسلم وحده، وقد مر الحديث برقم ( ١٣٧ ) وتقدم تخريجه هنالك. والله أعلم.

**( ٤١٣ ) أثر صحيح:**
أبو زكريا بن أبي إسحاق وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٣٢ ) وجعفر بن عون ثقة من رجال الجماعة، وإبراهيم الهجري هو ابن مسلم ضعيف مترجم في تهذيب =

ابن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال: إنما هما اثنتان الهدى والكلام فأصدق الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وهذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه، والظاهر أنه أخذه من النبي ﷺ.

( ٤١٤ ) حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع ابن سليمان المرادي ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ثنا سليمان بن بلال ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ قال: «فأوحى الله تعالى ما شاء فيما أوحى خمسين صلاة

---

= التهذيب، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي ثقة من رجال مسلم.
والأثر أخرجه الطبراني في الكبير ٩٩/٩ من طريق الهجري به، وهو ثابت عن ابن مسعود من عدة طرق، وقد توبع إبراهيم الهجري فأخرجه عبد الرزاق في الجامع ١١٦/١١ ومن طريقه الطبراني ٩٨/٩ عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به وفيه زيادات، وقد روي من طريق أخرى عن أبي إسحاق به مرفوعاً أخرجه ابن ماجة رقم ( ٤٦ ) وابن أبي عاصم في السنة رقم ( ٢٥ ) وروي من طرق أخرى عن ابن مسعود عند البخاري في الأدب ٥٠٩/١٠ وفي الاعتصام ١٣/ ٢٤٩ وعند الطبراني والبيهقي في المدخل رقم ( ٢٠٣ و٧٨٥ و٧٨٦ ) ومحمد بن وضاح في البدع والنهي عنها ص ٢٤، وروي عن النبي ﷺ من حديث جابر كما تقدم قبل هذا، وانظر ما يأتي برقم ( ٥١٥ و ٥١٦ ).

( ٤١٤ ) إسناده حسن:
محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون وفي شريك بن عبد الله بن أبي نمر كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، والحديث قد أخرجه بطوله البخاري في صحيحه ٤٧٨/١٣، ٤٧٩ عن عبد العزيز الأويسي عن سليمان ابن بلال به، ومسلم حديث رقم ( ١٦٢ ) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب به، وسيأتي بطوله برقم ( ٩٣٠ ).

على أمته كل يوم وليلة، فذكر مروره على موسى وأمره إياه بمسألة التخفيف، وذكر مراجعته في ذلك حتى صار إلى خمس صلوات، وأنه قال يا ربِّ إن أمتي ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا، فقال إني لا يبدل القولي لديّ، هي ما كتبت عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها، هي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك» أخرجاه في الصحيح.

* * *

# بـــاب

## ما جاء في إثبات صفة التكليم والتكلم

## والقول سوى ما مضى

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ [النساء: ١٦٤] فوصف نفسه بالتكليم ووكّده بالتكرار فقال تكليماً، وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣] وقال جل وعلا: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وذكر في غير آية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال: ﴿... يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوىً * وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١١ - ١٤] إلى قوله: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١] وقال: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٤] فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام بإسماع الحق إياه، بلا ترجمان بينه وبينه، دله بذلك على ربوبيته، ودعاه إلى وحدانيته، وأمره بعبادته، وإقامة الصلاة لذكره، وأخبر أنه اصطنعه لنفسه، واصطفاه برسالاته وبكلامه، وأنه مبعوث إلى الخلق بأمره.

( ٤١٥ ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ـ هو ابن دينار ـ عن طاوس سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟ فقال له آدم: يا موسى اصطفاك الله تعالى بكلامه وخط لك التوراة، أتلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني؟ قال: فحج آدم موسى فحج آدم موسى» رواه البخاري في الصحيح عن علي، ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن سفيان.

( ٤١٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم ـ هو ابن ملحان ـ ح. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني

---

( ٤١٥ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد هو ابن الأعرابي الحافظ تقدم أيضاً برقم ( ٨٨ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ١١/٥٠٥ ومسلم حديث رقم ( ٢٦٥٢ ) وأبو داود رقم ( ٤٧٠١ ) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ١٠/١٢٢ وابن ماجة رقم ( ٨٠ ) وأحمد في المسند ٢/٢٤٨ وابنه عبد الله في السنة ص ٦٥ وابن خزيمة في التوحيد ص٥٦ وابن أبي عاصم في السنة ١/٦٦ والآجري في الشريعة ص ٣٠٢ و٣٢٥ والبغوي في شرح السنة ١/١٢٤ والمصنف فيما يأتي برقم ( ٦٨٧ ) وفي الاعتقاد ص ١٣٨ والنجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن رقم ( ٤٩ ) كلهم من طريق سفيان به، وانظر الحديث التالي وما يأتي برقم (٤٩٣و٦٨٦ ).

( ٤١٦ ) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) وأحمد بن إبراهيم بن ملحان برقم ( ٩٥ )، وابن عبدان والصفار في أول حديث، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، =

حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق؟ فحج آدم موسى». رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري.

( ٤١٧ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يجمع المؤمنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ويقولون له: يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا

---

= والحديث أخرجه البخاري ٤٤١/٦ و٤٧٧/١٣ ومسلم رقم ( ٢٦٥٢ ) وأحمد ٢٦٤/٢ و٢٦٨ وابن أبي عاصم في السنة ٦٧/١ وعبد الله بن أحمد في السنة ص ٦٥ والنجاد رقم (٤٧و٥٢ ) كلهم من طريق الزهري به، وانظر الحديث الذي قبله.

( ٤١٧ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن محمد الكعبي شيخ الحاكم هو عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب النيسابوري محدث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع، ترجمته في الأنساب ٤٤٤/١٠ وسير النبلاء ٥٣٠/١٥، ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس تقدم برقم ( ٩٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ١٦٠/٨ و٤١٧/١١ و٣٩٢/١٣ و٤٢٢ ومسلم حديث رقم ( ١٩٣ ) وأحمد ١١٦/٣ و٢٤٤ وابن ماجة رقم ( ٤٣١٢ ) وأبو عوانة في صحيحه ١٧٨/١، ١٧٩ والطيالسي في مسنده رقم ( ٢٠٠٩ ) وأبو يعلى ٢٧٩/٥، ٢٨٠ و ٣٩٦ – ٣٩٨ من طرق عن قتادة به، وقد روي من وجه آخر عن أنس في الصحيحين وغيرهما. والله أعلم.

إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول لهم: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ايتوا نوحاً أول رسول بعثه الله إلى الأرض، فيأتون نوحاً فيقول لهم: لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ايتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول لهم: لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي أصاب، ولكن ايتوا موسى عبداً آتاه الله التوراة وكلمه تكليماً، فيأتون موسى فيقول لهم: لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ايتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه، فيأتون عيسى فيقول لهم: لست هناكم ولكن ايتوا محمداً عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر. قال رسول الله ﷺ : فيأتونني فأنطلق معهم فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول لي: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علّمنيها وأحدُّ لهم حداً، فأدخلهم الجنة، ثم ارجع الثانية فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: يا محمد ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علّمنيها، ثم أحد لهم حداً ثانياً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثالثة فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حداً ثالثاً فأدخهم الجنة حتى أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من وجب عليه الخلود أو حبسه القرآن» رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه، وفي هذا أن موسى عليه السلام مخصوص بأن الله تعالى جل ثناؤه كلمه تكليماً، ولو كان إنما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية، وقوله في عيسى عليه السلام: إنه رسول الله وكلمته، فإنما يريد به أنه بكلمة الله تعالى صار مكوناً من غير أب، أو أنه رسول الله

وعن كلمته يتكلم، والأول أشبه بالتخصيص، وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١٧١] يعني والله أعلم أوحى كلمته إلى مريم فصار عيسى مخلوقاً بكلمته من غير أب، ثم بين الكلمة التي أوحى إلى مريم فصار عيسى بها مخلوقاً فقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩] فأخبر أن عيسى إنما صار مكوناً بكلمة كن كما صار آدم بشراً بكلمة كن. وبالله التوفيق.

( ٤١٨ ) أخبرنا أبو علي الروذباري في آخرين قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف، وكساء صوف، وكمة ـ قلنسوة ـ صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي».

---

**( ٤١٨ ) حديث ضعيف جداً:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم ( ١٢ ) وإسماعيل الصفار برقم ( ٣ ) والحسن بن عرفة هو العبدي صاحب الجزء المشهور وهو ثقة وهذا الحديث في جزئه برقم ( ٣٩ )، وخلف بن خليفة هو الأشجعي الكوفي قال الحافظ في التقريب: «صدوق اختلط في الآخر» اهـ. وحميد الأعرج هو حميد بن علي وقيل: ابن عمار ويقال: ابن عطاء: منكر الحديث متروك، قال الدارقطني : أحاديثه تشبه الموضوعية، ترجمته في تهذيب التهذيب، وعبد الله بن الحارث هو المكتب ثقة ثبت من رجال مسلم.

والحديث أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم ( ١٧٣٤ ) وأبو يعلى في مسنده ٣٩٩/٨ وابن جرير في تفسيره ١٤٤/١٦ والحاكم في المستدرك ٣٧٩/٢ والآجرى في الشريعة ص ٣٢٦ وعبد الله بن أحمد في السنة ص ١٦ وعنه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن رقم ( ٦٢ ) وابن عدي في الكامل ٦٨٨/٢ والعقيلي في الضعفاء ٢٦٨/١ وابن حبان في المجروحين ٢٥٧/١ كلهم من طريق خلف بن =

( ٤١٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٣] قال: كلم موسى عليه السلام وأرسل محمداً ﷺ إلى الناس كافة.

* * *

= خليفة به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج» ثم نقل عن البخاري أنه قال فيه: منكر الحديث، اهـ. وقال ابن جرير عقبه: «في إسناده نظر يجب التثبيت فيه» اهـ. وأما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. اهـ. كذا قال وهو وهم منه رحمه الله سببه أنه وقع في سنده عنده «حميد بن قيس» وهو المكي ثقة، وقد تعقبه الحافظ الذهبي في تلخيصه فقال: قلت: بل ليس على شرط «خ» وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس كذا وهو خطأ إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي أو ابن عمار أحد المتروكين فظنه المكي الصادق. انتهى. والله أعلم.

( ٤١٩ ) **الأثر إسناده ضعيف**: تقدم الكلام عليه برقم ( ٧٦ ) وهو في تفسير مجاهد ١/١١٤.

# بـــاب
## قول الله عز وجل
## ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَاب ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أنَّ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٥١] قال بعض أهل التفسير: فالوحي أولُ ما أرى الله سبحانه وتعالى الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ في منامهم كما أمر إبراهيم ـ عليه السلام ـ في منامه بذبح ابنه، فقال فيما أخبر عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ إنِّي أرَى فِي المَنَامِ أنِّي أذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ [الصافات: ١٠٢] قال الإمام المطلبي الشافعي رضي الله عنه: قال غير واحد من أهل التفسير رؤيا الأنبياء وحي لقول ابن إبراهيم الذي أمر بذبحه افعل ما تؤمر.

( ٤٢٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال: قال عمرو ـ هو ابن دينار ـ سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي وقرأ: ﴿ إنِّي أرَى فِي المَنَامِ أنِّي أذْبَحُكَ ﴾ رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني، ورويناه في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما. وأما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى ـ عليه

---

**( ٤٢٠ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أحمد بن عبدوس تقدم برقم ( ٧٤ ) وعثمان الدارمي برقم ( ٦٥ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون والأثر أخرجه يضاً البخاري في صحيحه ١/٢٣٨، ٢٣٩ و٢/٣٤٤ عن علي بن عبد الله به، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٣/٧٨ من طريق =

السلام ـ من وراء حجاب، والحجاب المذكور في هذا الوضع وغيره يرجع إلى الخلق دون الخالق.

( ٤٢١ ) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب قال: أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى عليه السلام قال: يا رب أرِنَا الذي أخرجَنا ونفسَه من الجنة، فأراه الله عز وجل

---

= أخرى عن سفيان ابن عيينة به وذكره السيرطي في الدر المنثور ٥/٢٨٠ وعزاه أيضاً لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في الموضع الأول: «وقوله: رؤيا الأنبياء وحي» رواه مسلم مرفوعاً، وسيأتي في التوحيد من رواية شريك عن أنس» اهـ. قلت: ولم أجده في مسلم بهذا اللفظ مرفوعاً ولعل الحافظ إنما أراد معناه. والله أعلم.

وقد رويَ عن ابن عباس مرفوعاً ـ كما أشار إليه المصنف ـ فقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا الأنبياء وحي» كما في الدر المنثور للسيوطي ٥/٢٨٠، وقد نقله الحافظ ابن كثير بإسناده عن تفسيرابن أبي حاتم – في تفسير سورة الصافات ـ قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد حدثنا أبو عبد الملك الكرندي حدثنا سفيان بن عيينة عن إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا الأنبياء في المنام وحي» اهـ. قال ابن كثير «ليس في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه» اهـ. قلت: وإسناده ضعيف: رواية سماك عن عكرمة مضطربة، وأبو عبد الملك الكرندي لم أعرفه ولعله وقع في إسمه تحريف، وأما علي بن الحسين بن الجنيد شيخ ابن أبي حاتم فثقة حافظ إمام مترجم في سير النبلاء والجرح والتعديل وتذكرة الحفاظ والله أعلم.

**( ٤٢١ ) إسناده حسن: وهو حديث صحيح:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم ( ١٢ ) وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم ( ٤٧٠٢ )، وأحمد بن صالح هو المصري ثقة حافظ من =

آدم عليه السلام فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم، قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلّمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسَك من الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت موسى نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله عز وجل قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فيم تلومني في شيء سبق من الله عز وجل فيه القضاء قبلي؟ قال رسول الله ﷺ عند ذلك: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى». وأما الكلام بالرسالة فهو إرساله الروح الأمين بالرسالة إلى من شاء من عباده، قال الله عز وجل: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٤].

( ٤٢٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن

---

= رجال البخاري، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الجماعة غير هشام بن سعد وهو المدني فهو حسن الحديث قال فيه الحافظ في التقريب: «صدوق له أوهام» اهـ. قلت: وقد قال أبو داود: إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم. كما في تهذيب التهذيب. والحديث أخرجه أيضاً ابن خزيمة في التوحيد ص ١٤٣، ١٤٤ وأبو يعلى في مسنده ٢٠٩/١ وابن أبي عاصم في السنة ٦٢/١، ٦٣ والدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٢٩٤ ) والآجري في الشريعة ص ١٧٩، ١٨٠ والنجاد في الرد على من يقول بخلق القرآن رقم ( ٣٠ ) كلهم من طريق ابن وهب به، وقد روي في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة، وانظر ما تقدم ( ٤١٥ و ٤١٦ ).

( ٤٢٢ ) **حديث صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم ( ٢٣ ) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم ( ٥ ) وهلال بن العلاء الرقّي قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح وقال مرة: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، قلت: فهو =

سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي أنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث النعمان بن مقرن إلى أهل الأهواز وأنهم سألوا أن يخرج إليهم رجلاً، فأخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم: «ما أنتم؟ فقال المغيرة: نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد، وبلاء طويل، نمص الجلد والنوى من الجوع، ونلبس الوبر والشعر، ونعبد الشجر والحجر، فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السموات ورب الأرض إلينا نبياً من أنفسنا نعرف أباه وأمه، فأمرَنا نبينا رسول ربنا ﷺ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده؟ أو تؤدوا الجزية. وأخبرَنا نبينا رسول الله ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قُتِلَ منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط، ومن بقي منا ملك رقابكم» رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن يعقوب عن عبد الله ابن جعفر.

(٤٢٣) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وهب بن جرير ثنا أبي ثنا محمد بن إسحاق حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير

---

= حسن الحديث، وقد توبع كما سيأتي، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات على شرط البخاري، وقد أخرج الحديث في صحيحه ٢٥٨/٦ و ٥٠٣/١٣ عن الفضل بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر به.

(٤٢٣) **حديث حسن:**

أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة لم أقف على ترجمته وكذا شيخه محمد بن أحمد بن زكريا الأديب، والحسين بن محمد القباني ثقة حافظ مصنف من شيوخ البخاري، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير محمد بن إسحاق فهو حسن الحديث وقد صرح هنا بالتحديث.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٢٠٢/١ و ٢٩٠/٥، ٢٩٢ عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري به، وهو في السير والمغازي لابن إسحاق. الجزء المطبوع من رواية =

وصلْبُ الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي ﷺ «أن رسول الله ﷺ لما فتن أصحابه بمكة أشار عليهم أن يلحقوا بأرض الحبشة» فذكر الحديث وقال فيه: «فقال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه للنجاشي: بعث الله عز وجل إلينا رسولاً نعرف نسبه وصدقه وعفافه، فدعا إلى أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، ونخلع من يعبد قومه وغيرهم من دونه، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، وأمرنا بإقام الصلاة والصيام والصدقة وصلة الرحم، وكل ما نعرف من الأخلاق الحسنة، وتلا علينا تنزيلاً لا يشبهه شيء غيره، فصدقّناه وآمنا به، وعرفنا أن ما جاء به هو الحق من عند الله). وذكر الحديث.

قلت: وقد كان لنبينا ﷺ جميع هذه الأنواع، أما الرسالة فقد كان جبريل - عليه الصلاة والسلام - يأتيه بها من عند الله عز وجل، وأما الرؤيا في المنام فقد قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] وذلك أن رسول الله ﷺ أريَ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية: أين رؤياك يا رسول الله؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾ [الفتح: ٢٧] يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه ﷺ في السنة المقبلة.

---

= يونس بن بكير ص ٢١٣ – ٢١٦ ونقله عنه ابن هشام في السيرة ١/٣٣٤ – ٣٣٧ وابن كثير في البداية والنهاية ٣/٣٦، ٣٧، ومن طريق يونس أخرجه المصنف في دلائل النبوة ٢/٣٠١ – ٣٠٤ وأخرجه في كتاب الاعتقاد ص ٤٦ من طريق أخرى عن وهب بن جرير به، وذكر ابن كثير لهذه القصة طُرقاً أخرى غير هذه. والله أعلم.

( ٤٢٤ ) أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فذكره.

وروينا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. وكان ﷺ لا يرى رؤياً إلا جاءت مثل فلق الصبح». تريد ضياء الصبح إذا انفلق.

وأما التكليم فقد قال الله عز وجل: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ١٠] ثم كان فيما أوحى إليه ليلة المعراج خمسين صلاة، فلم يزل يسأل ربه التخفيف لأمته حتى صار إلى خمس صلوات، وقال له ربه تبارك وتعالى: إني لا يُبدل القول لدي، هي كما كتبت عليك في أم الكتاب، ولك بكل حسنة عشر أمثالها، هي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك. وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضي الله عنهم في رؤيته ربه عز وجل، فذهبت عائشة رضي الله عنها إلى أنه ﷺ لم يره ليلة المعراج، وذهب ابن عباس رضي الله عنهما إلى أنه ﷺ رآه ليلة المعراج، ونحن نذكر الأخبار في ذلك إن شاء الله تعالى في مسألة الرؤيا. وقد ذهب الزهري ـ رحمه الله ـ في تقسيم الوحي إلى زيادة بيان، وذلك فيما.

( ٤٢٥ ) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن المحمودي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا حجاج بن منهال

---

**( ٤٢٤ ) إسناده ضعيف: تقدم الكلام عليه برقم ( ٧٦ ):**
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٨٠ وعزاه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل. اهـ.

**( ٤٢٥ ) في سنده أبو عبد الرحمن السلمي وهو متهم تقدم برقم ( ٣٩٣ )**، وأبو الحسن المحمودي اسمه محمد بن محمود المروزي الفقيه كما سيأتي برقم ( ٥٤٨ و٩٠٨ ) ولم أقف علي ترجمته، وأبو عبد الله محمد بن علي الحافظ هو المروزي القاضي الخياط =

ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد سمعت الزهري حين سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] الآية. قال نزلت هذه الآية تعم من أوحى الله إليه من النبيين، قال: فالكلام كلام الله تعالى الذي كلم به موسى من وراء حجاب، والوحي ما يوحي الله به إلى النبي من أنبيائه فيثبت الله تعالى ما أراد من وحيه في قلب النبي، فيتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه، ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به أحد من الأنبياء أحداً من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله، ومنه ما يتكلم به الأنبياء ولا يكتبونه لأحد ولا يأمرون بكتابته، ولكنهم يحدثون به الناس حديثاً، ويبينون لهم أن الله تعالى أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم.

ومن الوحي ما يرسل الله به مَن يشاء مَن اصطفى من ملائكته فيكلمون أنبياءه من الناس ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحياً في قلوب من يشاء من رسله، وقد بين الله عز وجل لنا في كتابه أنه يرسل جبريل عليه السلام إلى محمد ﷺ قال الله عز وجل في كتابه: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدواً لِجبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧] وذكر أنه الروح الأمين فقال: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٤] الآية. فذهب في الوحي الأول إلى أنه ما يوحي الله به إلى النبي فيثبت ما أراد من وحيه في قلبه، فيتكلم به النبي، وهذا يجمع حال اليقظة والنوم. وذهب فيما يوحي الله تعالى إلى النبي بإرسال الملك إليه إلى أنه يكون على نوعين:

---

= إمام محدث حافظ ورع، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٥٦٤، ٥٦٥، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى عبد الله بن عمر وهو النميري فهو من رجال البخاري وحده. والله أعلم.

( **أحدهما** ) : أن يأتيه الملك فيكلمه بأمر الله تكليماً، **والآخر** : أن يأتيه فيلقي في روعه ما أمره الله عز وجل، وكل ذلك بين في الأخبار.

( **٤٢٦** ) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري ثنا الحسن بن علي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ : كيف يأتيك الوحي؟ قال: كل ذلك، يأتي الملك أحياناً في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد وعيت عنه، قال: وهو أشده علي، ويتمثل لي الملك أحياناً رجلاً فيكلمني وأعي ما يقول» رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن أبي المغراء عن علي بن مسهر وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن هشام ابن عروة.

---

( **٤٢٦** ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو بكر أحمد بن غالب الخوارزمي الحافظ هو البرقاني الشافعي الإمام العلامة الحافظ الكبير الثبت شيخ الفقهاء والمحدثين صاحب التصانيف منها: الصحيح المستخرج على الصحيحين، ترجمته في سير النبلاء ٤٦٤/١٧ – ٤٦٨ وتذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣ وأبو العباس محمد بن أحمد النيسابوري هو الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن حمدان، أخو الزاهد أبي عمرو ابنا الحافظ أبي جعفر الحيري محدث خوارزم، ترجمته في سير النبلاء ١٩٣/١٦ – ١٩٦، والحسن بن علي هو ابن زياد السري تقدم برقم (١٨٩) ومنجاب بن الحارث التميمي ثقة من رجال مسلم، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين.
والحديث أخرجه البخاري ١٨/١ و ٣٠٤/٦ ومسلم حديث رقم (٢٣٣٣) وأحمد ١٥٨/٦ و١٥٧ والترمذي رقم (٣٦٣٤) والنسائي ١٤٦/٢، ١٤٧ والحميدي في مسنده ١٢٥/١ رقم ٢٥٦ وابن حبان في صحيحه رقم (٣٨) وابن جرير في تفسيره ٩١/٢٢ وابن سعد ١٩٨/١ وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢٨٩/١ والبيهقي في الدلائل ٥٢/٢ والبغوي في شرح السنة ٣٢١/١٣ من طرق عن هشام به.

(٤٢٧) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عَمْرو في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به، ولا تركت شيئاً مما نهاكم الله عنه إلا وقد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين قد ألقى في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها، فأجملوا في الطلب». وقال بعضهم عن أبي العباس: «قد نفث في روعي» وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسلاً ومتصلاً.

---

(٤٢٧) **حديث صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم برقم (٥) والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الشافعي ثقة مشهور، والشافعي فذاك الإمام العلم - هو أشهر من نار على علم - وعبد العزيز بن محمد هو الدراوردي حسن الحديث وهو من رجال الجماعة، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب: ثقة ربما وهم من رجال الجماعة كما في التقريب.

والحديث أخرجه الشافعي فى الرسالة رقم (٢٨٩ و ٣٠٦) وفي كتاب إبطال الاستحسان من الأم ٢٧١/٧ عن عبد العزيز بن محمد به، وأخرجه البيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص ١٠٥ بهذا الإسناد وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٩٣/١ من طريق الأصم به، والمطلب بن حنطب في ترجمته من كتب الرجال أنه تابعي فيكون الحديث على هذا مرسلاً، ويرجح الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في بحث له طويل في تعليقه على كتاب الرسالة للشافعي أنه صحابي وأن هذا الحديث صحيح متصل. والله أعلم.

وللحديث شواهد:

**الأول:** عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بنحوه. أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢ وإسناده لا بأس به في الشواهد.

**والثاني:** عن أبي أمامة الباهلي: أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٤/٨ /٧٦٩٤ قال: =

ثم ذهب الزهري في الوحي إلى أنه منه ما كان سراً فلم يحدث به النبي أحداً، ومنهُ ما لم يكن سراً فحدث به الناس، غير أنه لم يكن مأموراً بِكَتْبِهِ قرآناً، فلم يكتب فيما كتب من القرآن.

قلت: ومنه ما كان مأموراً بِكَتْبِهِ قرآناً فكتب فيما كتب من القرآن.

---

= حدثنا أبو زيد الحوطي ثنا أبو اليمان ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً بنحوه، قلت: وفيه عفير بن معدان ليس بثقة لا يعتبر به، وأبو زيد الحوطي اسمه أحمد بن عبد الرحيم ابن يزيد شيخ الطبراني لقيه بجبلة سنة ٢٧٩ كما في المعجم الصغير. ذكره الذهبي في سير النبلاء ١٥٣/١٣ ووصفه بأنه محدث إلا أنه كناه أبا عبد الله، وذكره الحافظ العراقي في ذيل الميزان رقم (١٠٨) وقال: قال ابن القطان: لا يعرف حاله. اهـ. وبقية رجال السند ثقات، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٧/١٠ من طريق أخرى عن عفير بن معدان به.

**الثالث**: عن حذيفة: أخرجه البزار في مسنده ٨١/٢ – ٨٢ كشف الأستار وفيه قدامة ابن زائدة بن قدامة قال الهيثمي في المجمع ٧١/٤ «لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات» اهـ.

**الرابع**: عن الحسن بن علي رضي الله عنه: أخرجه الطبراني ٢٧٣٧/٨٦/٣ قال الهيثمي ٧٢/٤ فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم» اهـ.

**الخامس**: شاهد لبعضه: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. أخرجه ابن ماجة رقم (٢١٤٤) والحاكم ٤/٢ والبيهقي في السنن ٢٦٥/٥ بلفظ: «أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب خذوا ماحل ودعوا ما حرم» اهـ. ورجاله ثقات غير أن ابن جريج وأبا الزبير مدلسان وقد عنعنا، لكن قد رواه ابن حبان رقم (١٠٨٤ و ١٠٨٥) والحاكم والبيهقي ٢٦٤/٥ من طريق أخرى عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً وإسناده صحيح وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

**السادس**: عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً بلفظ: «أجملوا في طلب الدنيا فإن كلاً ميسر لما كتب له» أخرجه ابن ماجة رقم (٢١٤٢) والحاكم ٣/٢ وسنده صحيح على شرط مسلم، والله أعلم.

( ٤٢٨ ) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قال: «كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك شفتيه». فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما أنا أحركهما لك كما كان النبي ﷺ يحركهما، قال سعيد: وأنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٦، ١٧] قال: جمعه في صدرك ثم تقرؤه: ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ قال: فاستمع له وأنصت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا﴾ [القيامة: ١٨، ١٩] أن تقرأه، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع، فإذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي ﷺ كما أقرأه». رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة.

---

( ٤٢٨ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم ( ٤٢ ) والحسن بن سفيان برقم ( ٤٣ ) وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري ٢٩/١ و٦٨٠/٨ و ٦٨١و ٦٨٢ و ٤٩٩/١٣ ومسلم حديث رقم ( ٤٤٨ ) والترمذي رقم ( ٣٣٢٩ ) والنسائي في الصغري ١٤٩/٢ وفي التفسير رقم ( ٦٤٦ ) وأحمد في مسنده ٣٤٣/١ والطيالسي رقم ( ٢٦٢٨ ) والحميدي رقم ( ٥٢٧ ) وابن حبان في صحيحه رقم ( ٣٩ ) وابن جرير في تفسيره ١٨٧/٢٩ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير عند الآية وابن سعد في الطبقات ١٩٨/١ والطبراني في الكبير ٤٥٨/١١ من طرق عن موسى بن أبي عائشة به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٦ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الدلائل. اهـ.

( ٤٢٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سهل البخاري ثنا علي بن الحسن بن عبدة ثنا يحيى بن جعفر البيكندي ثنا وكيع ح. وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة وجعفر بن محمد ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس قالا: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كنت أمشي في حرث بالمدينة مع رسول الله ﷺ وهو يتوكأ على عسيب (*) فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض: لو سألتموه، وقال بعضهم: لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون. فقاموا إليه فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الروح، فقام ساعة ينتظر الوحي، فعرفت أنه يوحى إليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، ثم قال: ﴿وَيَسأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلا قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٨٥] زاد وكيع في روايته قال: فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم: لا تسألوه. ولم يذكر قولهم: فيسمعكم ما تكرهون».

---

( ٤٢٩ ) حديث صحيح:

شيخ الحاكم أحمد بن سهل البخاري تقدم برقم ( ١٦٢ ) وعلي بن الحسن بن عبدة هو أبو الحسن النجار، ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٣٧٢/٧، ويحيى بن جعفر البيكندي ثقة من شيوخ البخاري في الصحيح، وأبو عبد الله ابن يعقوب شيخ الحاكم في السند الثاني هو ابن الأخرم تقدم برقم ( ٣٢ ) وأحمد بن سلمة هو النيسابوري تقدم أيضاً برقم ( ٥٣ ) وجعفر بن محمد هو الفريابي برقم ( ٣٦٥ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، وإسحاق ابن إبراهيم هو ابن راهويه.

والحديث أخرجه البخاري في التوحيد ٤٤٠/١٣ عن يحيى بن جعفر عن وكيع به، وفي كتاب الاعتصام ٢٦٥/١٣ عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى ابن يونس به، وأخرجه أيضاً في كتاب العلم ٢٢٣/١ وفي التفسير ٤٠١/٨ وفي التوحيد ٤٤٢/١٣ من طريقين آخرين عن الأعمش، وكذا أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم ( ٢٧٩٤ ) وسيأتي أيضاً برقم ( ٧٧٤ ). والله أعلم.

( * ) جريدة دقيقة مجردة من الخوص. قاموس.

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع، وعن محمد ابن عبيد عن عيسى، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى، وعن أبي بكر ابن أبي شيبة عن وكيع.

( **٤٣٠** ) أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا أبو خيثمة ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتى جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله! هذه خديجة أتتك بإناء فيه إدام وطعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب(*) فيه ولا نصب». رواه البخاري في الصحيح عن أبي خيثمة زهير بن حرب ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل.

## «آخر الجزء الثامن من أجزاء الشيخ»

---

( ٤٣٠ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو الأديب والإسماعيلي تقدما برقم ( ٤٢ ) والحسن بن سفيان برقم ( ٤٣ ) وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين والحديث أخرجه البخاري في التوحيد ٤٦٥/١٣ عن زهير ابن حرب به، وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة ١٣٣/٧، ١٣٤ ومسلم حديث رقم ( ٢٤٣٢ ) وأبو يعلى في مسنده ٤٧٧/١٠ من طرق أخرى عن محمد بن فضيل به، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٢٣٠/٢، ٢٣١ قال حدثنا محمد بن فضيل به.

( * ) الصخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

# بــاب

## ما جاء في إسماع الرب عز وجل

## بعض ملائكته كلامه

الذي لم يزل به موصوفاً ولا يزال به موصوفاً، وتنزيل الملك به إلى من أرسله إليه وما يكون في أهل السموات من الفزع عند ذلك. قال الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

( **٤٣١** ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: إن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال الحقَّ وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع،

---

( **٤٣١** ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وابن الأعرابي برقم ( ٨٨ ) وسعدان ابن نصر برقم ( ٢٠٢ ) وبقية رجال هذا الإسناد ثقات معروفون، وأبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم ( ٤ ) وكذا بشر بن موسى وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٨/٣٨٠ و٥٣٧، ٥٣٨ و ١٣/٤٥٣ وفي خلق أفعال العباد رقم ( ٤٦٧ ) وأبو داود رقم ( ٣٩٨٩ ) والترمذي رقم ( ٣٢٢٣ ) =

ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ـ وصفّ سفيان أصابعه بعضها فوق بعض ـ قال: فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ للكلمة التي سمعت من السماء، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من

---

= وابن ماجة رقم (١٩٤) والحميدي في مسنده ٤٨٧/٢ وابن خزيمة في التوحيد ٣٥٥/١ وابن حبان في صحيحه رقم (٣٦) وابن جرير في تفسيره ٩١/٢٢ وابن مندة في الإيمان رقم (٧٠٠) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٨٠) والبيهقي في دلائل النبوة ٢٣٥/٢ واللالكائي في شرح السنة ٣٣٣/٢ رقم (٥٤٦) من طرق عن سفيان قال: حدثنا عمرو بن دينار قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة فذكره مرفوعاً به، والذين رووه عن سفيان في المصادر المذكورة زادوا على العشرة وهم:

١ – الحميدي في مسنده وعنه رواه البخاري وابن مندة.

٢ – وعلى بن المديني. عند البخاري وابن مندة.

٣ – وابن أبي عمر عند الترمذي.

٤ – وسعيد بن عمرو الكندي عند محمد بن عثمان في كتاب العرش.

٥ – وأحمد بن عبدة الضبي عند أبي داود وابن جرير.

٦ – وإسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهذلي عند أبي داود أيضاً.

٧ – ويعقوب بن حميد بن كاسب عند ابن ماجة.

٨ – وعبد الجبار بن العلاء العطار عند ابن خزيمة.

٩ – وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنده أيضاً.

١٠– وإبراهيم بن بشار عند ابن حبان.

١١ – وسعدان بن نصر عند البهيقي هنا.

وفي صحيح البخاري في الموضع الأول: قال علي بن المديني: «قلت لسفيان أأنت سمعت عمراً قال: سمعت عكرمة قال: سمعت أبا هريرة ؟ قال: نعم» اهـ.

قلت: وهذا حديث صحيح إسناده كالشمس وقد أخرجه البخاري في صحيحه وكفى =

السماء». لفظ حديث الحميدي، وقصر سعدان بإسناده أو سقط عليه، ورواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني. قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه: «إذا تكلم الله بالوحي» فذكر ما.

( **٤٣٢** ) أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا: أنا إسماعيل ابن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح

---

= به حجة وصححه ابن مندة، وفيه دليل على أن كلام الله عز وجل بصوت خلافاً للجهمية والمعتزلة والكلابية وأتباعهم من الأشعرية والماتوريدية وغيرهم من أهل البدع والأهواء ولكن الكوثري الجهمي قد طعن في دلالة هذا الحديث على أن كلام الله عز وجل بصوت، فقال في تعليقه هنا على قوله في الحديث: «كأنه سلسلة على صفوان» قال: «هذا يفسر حديث الصلصلة فيكون الصوت صوت أجنحة الملائكة» أهـ هكذا فهم هذا الأعجمي، وكلامه باطل من ثلاثة أوجه: الأول: أن الأصل في الضمير أنه يعود على أقرب مذكور، فالضمير في «كأنه» يعود على أقرب مذكور إليه وهو لفظة «قوله» من قوله: «خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان»، الثاني: أن الضمير في قوله: «كأنه» مذكر ولو كان عائداً على أجنحة الملائكة لكان مؤنثا ولقال «كأنها»، الثالث: أنه قد جاء في لفظ الحديث عند ابن جرير من رواية أحمد بن عبدة الضبي – وهو ثقة – عن سفيان بالإسناد عن أبي هريرة: «إن الله إذا قضى أمراً في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها جميعاً ولقوله صوت كصوت السلسلة على الصفا – الصفوان» فهذا صريح يرد تأويله المذكور، وإلى الله المشتكى كم دخل من الشر والبدع على أهل الإسلام بسبب هؤلاء الأعاجم الذين ما فقهوا لغة العرب كما ينبغي، وراجع لبيان عقيدة أهل السنة والجماعة في كلام الله عز وجل – ودحض أقوال الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم من أهل البدع والأهواء كتاب: «العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية» لأخينا في الله «عبد الله بن يوسف الجديع» فإنه كتاب قيم فريد في بابه. أجاد فيه الأخ عبد الله وأفاد. فجزاه الله خيراً.

( **٤٣٢** ) **إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، وهو مرفوع حكماً:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم ( ١٢ ) وابن بشران والصفار تقدما برقم ( ٣ ) وسعدان ابن نصر برقم ( ٢٠٢ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين. وقد رواه عن =

عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال: «إن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء للسلماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام، فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم، قال فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال: فيقول: الحق، قال: فينادون الحق الحق».

= أبي معاوية جماعة منهم:

(١) أحمد بن حنبل رواه عنه ابنه عبد الله في كتاب السنة ص٦٢.

(٢) ومحمد ابن المثني العنزي. أخرجه عنه عن أبي معاوية بن خزيمة في التوحيد ٣٥١/١.

(٣) وسلم بن جنادة السوائي. أخرجه عنه عن أبي معاوية ابن خزيمة أيضاً ثلاثتهم رووه عن أبي معاوية به موقوفا، وقال عبد الله بن أحمد في كتاب السنة: «وقد روى هذا الحديث بعض الشيوخ عن قراد بن تمام عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ ورفعه الى النبي ﷺ ورواه أبو معاوية ببغداد فرفعه مرة» اهـ. قلت: وقد رواه عن أبي معاوية مرفوعاً جماعة من الثقات منهم:

١ - أحمد بن أبي شريح الرازي: أخرجه عنه أبو داود حديث رقم (٤٧٣٨).

٢ - وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب أخرجه عنه أيضاً أبو داود وابن خزيمة في التوحيد رقم (٢٠٧) وابن حبان رقم (٣٧) والآجري في الشريعة ص ٢٩٤ وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما في فتح الباري ٤٥٦/١٣ وهلال بن محمد الحفار في جزئه وعنه المؤلف في الطريق التالية والخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٢/١١، ٣٩٣ وابن حجر في تغليق التعليق ٣٥٤/٥ وقال الخطيب عقبه: «هكذا رواه ابن إشكاب عن أبي معاوية مرفوعاً وتابعه على رفعه أحمد ابن أبي سريج الرازي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وعلي بن مسلم الطوسي جميعاً عن أبي معاوية وهو غريب، ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفاً وهو المحفوظ» اهـ. ثم ذكره بإسناده عن سعدان بن نصر عن أبي معاوية موقوفاً.

٣ - وعلي بن مسلم الطوسي: أخرجه عنه أبو داود أيضاً ومن طريقه المصنف فيما يأتي برقم (٤٣٤). =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

---

= ٤ – والحسن بن محمد بن الصباح: أخرجه اللالكائي في شرح السنة٢/٣٣٤ رقم (٥٤٨).

٥ – وابراهيم بن سعيد الجوهري – كما ذكره الخطيب والدارقطني في العلل ٥/٢٤٢ – كل هؤلاء رووه عن أبي معاوية به مرفوعاً، وقال ابن أبي حاتم ـ كما في فتح الباري ـ «هكذا حدث به أبو معاوية مسنداً ووجدته بالكوفة موقوفاً» اهـ. قلت: والذي يظهر أن الراجح فيه الوقف. فقد رواه جماعة من الثقات الأثبات عن الأعمش به موقوفاً. منهم:

١ – شعبة بن الحجاج: أخرجه ابن خزيمة في التوحيد رقم (٢٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٠٨) وابن أبي حاتم. واللالكائي رقم (٥٤٩).

٢ – ووكيع بن الجراح: أخرجه أيضاً ابن خزيمة رقم (٢١١) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٣٧.

٣ – وسفيان الثوري: أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٢/٤٦٤.

٤ – وجرير بن عبد الحميد: أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ص ٦٢.

٥ – وعبد الله بن نمير: أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد وابن خزيمة رقم (٢١٠) وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما في الفتح.

٦ – وعبد الرحمن بن محمد المحاربي: أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ص ٦٢ عن أبيه عنه.

٧ – وأبو حمزة السكري: أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص ٦٠ طبع مكة.

٨ – وحفص بن غياث: أخرجه أيضاً البخاري.

فهؤلاء ثمانية من الثقات رووه عن الأعمش موقوفاً بخلاف رواية أبي معاوية، وأبو معاوية نفسه قد رواه مرة موقوفاً كما تقدم، ورواه أيضاً منصور بن المعتمر عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به موقوفاً، أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ١/٣٥٣ وابن جرير في تفسيره ٢٢/٩٠ وابن أبي حاتم – كما في فتح الباري، وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٣٨ عن إسحاق بن راهويه عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن مسروق عن عبد الله موقوفاً أيضاً، وذكر الدارقطني في العلل ٥/٢٤٣ وابن حجر في الفتح وفي تغليق التعليق أن ابن عيينة رواه عن الحسن بن =

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

= عبيد الله النخعي عن أبي الضحى مرفوعاً ببعضه، قلت: والحسن وإن كان قد وثقه بعضهم فقد قال فيه البخاري: «عامة حديثه مضطرب» وضعفه الدارقطني بالنسبة إلى الأعمش فقال في العلل بعد أن ذكر حديثاً للحسن خالفه فيه الأعمش: الحسن ليس بالقوي ولا يقاس بالأعمش» اهـ. كما في تهذيب التهذيب، ثم ينظر هل صح السند إلى ابن عيينة.

وبعد هذا الشرح والتفصيل لطرق هذا الحديث يظهر للعارف بهذا العلم أن الصواب فيه الوقف، وهو الذي رجحه الحافظ أبو الحسن الدارقطني في العلل حيث قال ٢٤٣/٥: «والموقوف هو المحفوظ» اهـ. وكذا قال الخطيب البغدادي كما تقدم، وعلقه البخاري في صحيحه موقوفاً»، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح بعد أن ذكر طرق هذا الحديث: «وأغفل أبو الحسن بن الفضل في الجزء الذي جمعه، في الكلام على أحاديث الصوت، هذه الطرق كلها واقتصر على طريق البخاري فنقل كلام من تكلم فيه وأسند إلى أن الجرح مقدم على التعديل وفيه نظر لأنه ثقة مخرج حديثه في الصحيحين ولم ينفرد به» اهـ. ثم ذكر عن بعض أهل العلم أنه كان يقول فيمن خرج له في الصحيحين: هذا جاز القنطرة، ونقل عن ابن دقيق العيد أن من اتفق الشيخان على التخريج لهم ثبتت عدالتهم بالاتفاق بطريق الإستلزام لاتفاق العلماء على تصحيح ما أخرجاه ومن لازمه عدالة رواته إلى أن تتبين العلة القادحة بأن تكون مفسرة ولا تقبل التأويل» اهـ.

قلت: وهكذا فعل الكوثري في تعليقه هنا فإنه أعلّ الحديث بعنعنة الأعمش وبأن في إسناد البخاري في خلق الأفعال أبا حمزة السكري وهو في عداد المختلطين وقال فيه أبو حاتم: لا يحتج به. اهـ، قلت: أما عنعنة الأعمش فمنتفية بأنه قد صرح بالسماع عند ابن خزيمة في التوحيد من رواية شعبة عنه قال: سمعت أبا الضحى، وعند البخاري في خلق الأفعال من رواية حفص بن غياث عنه قال: حدثني مسلم، ولم ينفرد به الأعمش أيضاً فقد تابعه منصور عن أبي الضحى كما تقدم، والكوثري قد اطلع على كتاب البخاري، ولكنه صاحب هوى نسأل الله السلامة.

وأما إعلاله إياه بأبي حمزة السكري فهذه إحدى سوءاته وقد سبقه إلى هذا أبو الحسن ابن الفضل كما تقدم عن الحافظ، وكلامهما يوهم أن أبا حمزة تفرد به، وأبو حمزة =

( ٤٣٣ ) وأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان ثنا علي بن إشكاب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم ابن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي» فذكره بمثله مرفوعاً إلا أنه قال: «فإذا قال ربكم» وكذلك رواه أبو داود السجستاني في كتاب السنن عن جماعة عن أبي معاوية مرفوعاً.

( ٤٣٤ ) أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد ابن أبي سريج الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم قالوا: أنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تكلم الله بالوحي» فذكر بمثله إلا أنه قال: «فيقولون: يا جبريل

---

= فثقة من رجال الشيخين فقد جاوز القنطرة وإن رغم أنف الكوثري، ثم إنه لم ينفرد به عن الأعمش بل قد رواه عن الأعمش سبعة من الثقات غير أبي حمزة كما تقدم، والبخاري نفسه قد ذكر، عقب رواية أبي حمزة، متابعة حفص بن غياث له عن الأعمش، والكوثري يتعجب هنا من الحافظ ابن حجر كيف يرمي أبا الحسن المقدسي صاحب الجزء بالإغفال.مع أنه ما غفل ولا أغفل وإن أهمل مالا طائل تحته، هذا كلام الكوثري، فيا سبحان الله، رواية شعبة والثوري ووكيع ومنصور وحفص بن غياث وغيرهم ممن تقدم مما لا طائل تحته ؟! ولكن هكذا تفعل الأهواء بأصحابها. فاللهم احفظنا بحفظك وأعذنا من مضلات الأهواء،. ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرة قبله. والله أعلم.

( ٤٣٣ ) **تقدم الكلام عليه في الذي قبله:**
وهلال بن محمد الحفار والحسين بن يحيى القطان تقدما برقم ( ٢٣٨ ) وعلي بن إشكاب هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب قال الحافظ في التقريب: «صدوق» وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

( ٤٣٤ ) **إسناده صحيح**: ولكن الصواب وقفه وهو مرفوع حكماً لأنه لا يقال من قبل الرأي وحديث أبي هريرة شاهد له كما تقدم قبل قليل. والله أعلم.

ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق، قال: فيقولون الحق الحق». ورواه شعبة عن الأعمش موقوفاً، وقيل: عنه أيضاً مرفوعاً، وروي من وجهين آخرين مرفوعاً.

(٤٣٥) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا نعيم بن حماد المروزي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله عز وجل أن

---

(٤٣٥) **إسناده ضعيف:**

أبو علي الروذباري تقدم برقم (١٢) وإسماعيل الصفار والرمادي تقدما برقم (٣) ونعيم بن حماد إمام صدوق له مناكير وأوهام - راجع ترجمته في التنكيل للمعلمي رحمه الله، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات غير أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، وابن أبي زكريا هو عبد الله بن أبي زكريا الشامي.

وأما قول الكوثري: إن عبد الرحمن بن يزيد متكلم فيه. فإما أن يكون اشتبه عليه بعبد الرحمن بن يزيد بن تميم فإنه ضعيف، أو أن يكون تعمد الإيهام والتدليس كعادته، وأما عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فإنه ثقة من رجال الجماعة ولم يتكلم فيه أحد غير أن في ترجمته من تهذيب التهذيب، «قال الفلاس ضعيف الحديث وهو عندهم من أهل الصدق روى عند أهل الكوفة أحاديث مناكير قال الخطيب: كأنه اشتبه على الفلاس بابن تميم» اهـ. وقال الخطيب أيضاً كما في الميزان: «روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن ابن جابر، ووهموا في ذلك فالحمل عليهم ولم يكن ابن تميم ثقة» اهـ. وذكره الذهبي في الميزان وقال: «أحد العلماء الثقات لم أر أحداً ذكره في الضعفاء غير أبي عبد الله البخاري فإنه ذكره في الكتاب الكبير في الضعفاء فما ذكر له شيئاً يدل على ضعفه أصلاً» اهـ.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٣٤٨/١، ٣٤٩ وابن أبي عاصم في السنة ٢٢٧/١ ومحمد بن نصر المرزوي في تعظيم قد رالصلاة ٢٣٦/١ وابن جرير في تفسيره ٩١/٢٢ والآجري في الشريعة ص ٢٩٤ وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٦٢١/١ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير عند الآية رقم (٢٣) من سورة سبأ، =

يوحي بأمره تكلّم بالوحي فإذا تكلم أخذت السموات رجفة - أو قال رعدة - شديدة خوفاً من الله عز وجل فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخرّوا لله سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام، فيكلمه الله تعالى من وحيه بما أراد فيمضي جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يسأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير. قال: فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض».

( ٤٣٦ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن

---

= وعنه أبو الشيخ في العظمة ٥٠١/٢ والبغوي في تفسيره ٢٩٠/٥ من طرق عن نعيم ابن حماد به، وقال ابن أبي حاتم - كما نقله ابن كثير - «سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث بالشام عن الوليد بن مسلم رحمه الله» اهـ. وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٦٢١/١: «وعرضت على عبد الرحمن بن إبراهيم - يعني دحيماً - الحديث الذي حدثناه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم - ثم ذكر هذا الحديث فقال: «لا أصل له» أهـ قلت: ولعل نعيم بن حماد وهم فيه. فإن له أوهاماً ومناكير عن شيوخ ثقات، ودحيم من أعلم الناس بحديث الوليد لأنه بلديّه.

والحديث أخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة رقم ( ١٦٢ ) من طريق عمرو بن مالك الراسبي عن الوليد بن مسلم به. وعمرو بن مالك ضعيف، وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وذكر له حديثين وقال «وله غير ما ذكرت مناكير وبعضها سرقة» انتهى. كما في تهذيب التهذيب، قلت: ولعل هذا الحديث مما سرق. والله أعلم.

( ٤٣٦ ) **حديث صحيح رجاله ثقات:**

إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثقة عدل رضا من نبلاء الرجال وكبار الصالحين والمعتمدين في الحديث والمشهورين بين أهله وبيته بيت العدالة والحديث، ترجمته في المنتخب من السياق ص ١٥٦ وتاريخ بغداد ٤٠٣/٦ ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. =

مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي قال: حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني رجل من الأنصار أنهم بيناهم جلوس ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق قالا: ثنا أبو العباس ثنا محمد ابن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن الزهري قال: أخبرني علي بن الحسين أراه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار قال: بيناهم جلوس مع رسول الله ﷺ قال: رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله ﷺ: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، مات الليلة رجل عظيم. فقال رسول الله ﷺ: فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً سبحه حملة العرش. ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا. ثم يقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضاً، حتى يبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يَقْرِفُونَ فيه ويزيدون فيه» أخرجه مسلم في الصحيح من حديث صالح بن كيسان والأوزاعي ويونس بن يزيد ومعقل بن عبيد الله الجزري عن ابن شهاب الزهري وزاد يونس في روايته قال: «وقال الله عز وجل حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق. وقال: ولكنهم يُرَقُّون فيه ـ يعني يزيدون ـ».

---

= والحديث أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٢٢٩) والترمذي رقم (٣٢٢٤) والنسائي في التفسير رقم (٢٩٢) وأحمد في المسند ٢١٨/١ والدارمي في الرد على الجهمية رقم (٣٠٧) والطحاوي في مشكل الآثار ٢١٣/٣ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٢١و٢٢) وابن مندة في كتاب الإيمان ٧٠١/٢ وأبو نعيم في الحلية ١٤٣/٣ والبيهقي في الدلائل ٢٣٦/٢، ٢٣٧ وأبو الشيخ في العظمة ٤٦٢/٢ من طرق عن الزهري به.

( ٤٣٧ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك قال: وحدثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: إن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: «يأتيني أحياناً في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ، فيفصم عني وقد وعيت ما قال الملك وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فأعي ما يقول. قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ﷺ ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وإن جبينه ليتفصد عرقاً». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام بن عروة ـ والصلصلة صوت الحديد إذا حرك ـ قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: يريد والله أعلم أنه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند أول ما يقرع سمعه، حتى يتفهم ويستثبت فيتلقنه حينئذ ويعيه، ولذلك قال: وهو أشده علي، وقوله فيفصم عني: معناه يقلع عني وينجلي ما يتغشاني منه. وقوله: فزع عن قلوبهم، أي ذهب الفزع عن قلوبهم.

---

**( ٤٣٧ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

ابن عبدوس وعثمان الدارمي تقدما برقم ( ٧٤ ) وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون، وقد تقدم الحديث برقم ( ٤٢٦ ).

# بـــاب

## إسماع الرب جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده

قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠] وقال جل وعلا: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ * وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤، ٣٥] وقال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده، وتلاوة جميعه في هذا الموضوع مما يطول به الكتاب، وكل ذلك ورد بلفظ الكلام أو القول، أو الأمر، أو النداء، ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه.

( ٤٣٨ ) أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الحافظ أنا أبو بكر بن المقري أن محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال: حدثنا محمد ـ يعني ابن المتوكل ـ ثنا المعتمر ثنا أبي عن أبي عثمان عن سلمان رفعه قال: «لما خلق الله تعالى آدم قال: يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي

---

**( ٤٣٨ ) إسناده ضعيف:**

أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الحافظ يعرف بابن منجويه اليَزْدي الأصبهاني نزيل نيسابور أحد الأئمة الأثبات المجودين صاحب تصانيف له مستخرج على الصحيحين وجامع الترمذي وسنن أبي داود، قال فيه أبو اسماعيل الأنصاري: «أحفظ من رأيت =

شيئاً، وأما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به، وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء).

(**٤٣٩**) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل الخزاعي أخبرني جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبيد الله بن معاذ أنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي: ثنا أبو عثمان عن سلمان قال: «لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام» فذكره موقوفاً.

---

= من البشر» اهـ ترجمته في سير البنلاء ١٧/٤٣٨ – ٤٤١ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٥ – ١٠٨٧، وأبو بكر بن المقري هو الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني صاحب المعجم والرحلة الواسعة، قال ابن مردويه: «ثقة مأمون صاحب أصول» وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة صاحب مسانيد سمع ما لايحصى كثرة» اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٣٩٨ – ٤٠٢ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣ – ٩٧٦، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ثقة تقدم برقم (٨٥). ومحمد بن المتوكل هو العسقلاني المعروف بابن أبى السري: قال الحافظ في التقريب: «صدوق عارف له أوهام كثيرة» اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والمعتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي، وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي وسلمان هو الفارسي رضي الله عنه.

وقد خولف محمد بن المتوكل في هذا الإسناد، خالفه عبيد الله بن معاذ العنبري ـ فرواه عن المعتمر به موقوفاً ـ كما في الطريق التالية عند المصنف،. وعبيد الله بن معاذ ثقة حافظ فروايته هي المحفوظة ورواية محمد بن المتوكل تعتبر شاذه أو منكرة، فقد روى الحديث الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ٤٧: قال: حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سليمان يعني التيمي عن أبي عثمان عن سلمان موقوفاً أيضاً، ويحيى بن سعيد هو القطان الإمام الحافظ، فالأثر موقوف على سلمان صحيح الإسناد إليه ورفعه خطأ. والظاهر أن سلمان أخذه عن أهل الكتاب. والله أعلم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٦١ وعزاه لأحمد في الزهد والبيهقي في الأسماء والصفات فقط.

(**٤٣٩**) أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته وعلي بن الفضل الخزاعي تقدم برقم (٦) وجعفر الفريابي برقم (٣٦٩) وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله. والله أعلم.

( ٤٤٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني إبراهيم بن إسماعيل القارئ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام حدثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة أن رجلاً قال: « يا رسول الله! أنبي كان آدم؟ قال: نعم معلم مكلم. قال: كم بينه وبين نوح؟ قال عشرة قرون. قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال عشرة قرون. قال: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً ».

---

( ٤٤٠ ) **إسناده صحيح على شرط مسلم:**

إبراهيم بن إسماعيل القاري هو أبو إسحاق الخشاوري نسبة إلى سكة بنيسابور يعرف بإبراهيمك ذكره السمعاني في الأنساب ١٢٢/٥ و ١٥/١٠ وقال: ذكره الحاكم في التاريخ فقال: ابراهيمك القاري كان من الصالحين، خرج مع أبي عمرو الحيري إلى هراة فسمع المسند الكبير من عثمان الدارمي، وعُقِدَ عليه مجلس لقراءة المسند. أهـ.
وعثمان الدارمي تقدم برقم ( ٦٥ ) وبقية رجال السند كلهم ثقات.

والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم ( ٢٠٨٥ ) موارد، والدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٢٩٥ ) والحاكم في المستدرك ٢٦٢/٢ والطبراني في الكبير ١٣٩/٨، ١٤٠ وفي الأوسط كما في مجمع الزوائد ١٩٦/١ كلهم من طريق أبي توبة الربيع بن نافع به، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي، وقال الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية ١٠١/١ بعد أن نقل الحديث بسنده من صحيح ابن حبان: « وهذا على شرط مسلم ولم يخرجاه » اهـ. وقال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح » قلت: وهو كما قالوا.

وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ٢٦٥/٥، ٢٦٦ من طريق علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة بأطول مما هنا، وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف جداً. قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة وقال الدارقطني متروك، كما فى ميزان الاعتدال.

( ٤٤١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم ابن مرزوق البصري ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي عن كلثوم بن جبر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فأخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثراً بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال: ألست بربكم قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهكلنا بما فعل المبطلون».

---

**( ٤٤١ ) رجاله كلهم ثقات لكن الصواب وقفه:**

شيخ الحاكم محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٧/١ عن أبي العباس الأصم به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بكلثوم ابن جبير» اهـ، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده ١٧٢/١ وابن أبي عاصم في السنة ٨٩/١ والنسائي في التفسير رقم ( ٢١١ ) والحاكم ٥٤٤/٢ وابن جرير في تفسيره ٢٢٢/١٣ طبع شاكر وفى تاريخه ٦٧/١وابن مندة في الرد على الجهمية رقم ( ٢٩ ) والمؤلف فيما يأتي برقم ( ٧١٤ ) من طرق عن الحسين بن محمد المروذي عن جرير بن حازم به مرفوعاً، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال ابن مندة: «هذا حديث تفرد به حسين المروذي عن جرير بن حازم وهو أحد الثقات، ورواه حماد بن زيد وعبد الوارث وابن علية وربيعة بن كلثوم كلهم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً، وكذلك رواه حبيب بن أبي ثابت وعلي بن بذيمة وعطاء بن السائب كلهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله» اهـ. قلت: قد تابع حسيناً المروذي وهب ابن جرير عن أبيه كما هنا، لكن قد خولف فيه جرير بن حازم خالفه حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد وإسماعيل بن علية وربيعه بن كلثوم فرووه عن كلثوم بن جبر به موقوفاً كما تقدم عن ابن مندة.

وحديث حماد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٩/١ عن سليمان بن حرب عنه.

وحديث عبد الوارث أخرجه ابن جرير في التفسير ٢٢٣/١٣ وفى التاريخ ٦٧/١ عن =

(٤٤٢) أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة

---

= عمران بن موسى القزاز عنه.
وحديث ابن علية أخرجه عنه ابن سعد في الطبقات ١/٢٩ وأخرجه ابن جرير في كتابيه من طريقين عن ابن علية.
وحديث ربيعة بن كلثوم أخرجه ابن جرير في التفسير ١٣/٢٢٩، وقد رواه أيضاً جماعة عن سعيد بن جبير موقوفاً على ابن عباس أيضاً منهم: حبيب بن أبي ثابت وعطاء بن السائب وعلي بن بذيمة الجزري.
وحديث حبيب عند ابن جرير في التفسير ١٣/٢٢٧ وفي التاريخ ١/٦٧ وعند الآجري في الشريعة ص ٢١١، ٢١٢، وحديث عطاء عند ابن جرير أيضاً ١٣/٢٢٧ و٢٢٨ و١/٦٧، ٦٨ وابن سعد في الطبقات ١/٢٩، وحديث علي بن بذيمة عند ابن جرير في التفسير ١٣/٢٢٨ و٢٢٩، وقد روي من طرق أخرى عن ابن عباس نفسه موقوفاً. وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣/٥٠١ طبعة الشعب: «وروى هذا الحديث النسائي في كتاب التفسير من سننه عن محمد بن عبد الرحيم - صاعقة - عن حسين ابن محمد المروذي به ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حسين بن محمد به إلا أن ابن أبي حاتم جعله موقوفاً، وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث حسين بن محمد وغيره عن جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر به وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر» هكذا قال. وقد رواه عبد الوارث عن كلثوم ابن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فوقفه، وكذا رواه ابن علية ووكيع عن ربيعة ابن كلثوم بن جبر عن أبيه به، وكذا رواه عطاء بن السائب وحبيب بن أبي ثابت وعلى ابن بذيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله، وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس فهذا أكثر وأثبت. والله أعلم». انتهى، وقال نحو هذا في البداية والنهاية ١/٩٠.
قلت: وعلى هذا فلا يشك العارف بأن الصواب وقفه على ابن عباس. والله أعلم.
(٤٤٢) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**
أبو محمد السكري اسمه عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار تقدم برقم (٤٤) وإسماعيل الصفار والرمادي برقم (٣) وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون رجال =

رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «بينما أيوب يغتسل عرياناً خرّ عليه رجل جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه، قال فناداه ربه: ألم أك أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك ـ أو قال عن فضلك». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق.

(٤٤٣) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «الملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ قالوا: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤٤٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي

---

= الشيخين، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ١/١٨٧ و ٦/٤٢٠ و١٣/٤٦٤ عن عبد الله بن محمد المسندي وإسحاق بن نصر عن عبد الرزاق.

**(٤٤٣) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم (١٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون رجال الشيخين، وقد أخرجه مسلم حديث رقم (٦٣٢) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به وأخرجه أيضاً هو والبخاري ٢/٣٣ و ٦/٣٠٦ و ١٣/٤١٥ و ٤٦١ من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

**(٤٤٤) حديث صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وأحمد ابن عبد الجبار هو العطاردي ضعيف ولكنه قد توبع فقد أخرجه البخاري في =

صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة فضلاً عن كُتَّابِ الناس، سياحين في الأرض، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا: هلموا إلى بغيتكم، قال فيخرجون حتى يحفون بهم إلى السماء الدنيا، قال: فيقول الله عز وجل: أيش تركتم عبادي يصنعون؟ قال فيقولون: تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تمجيداً وأشد ذكراً، قال فيقول: فأيش يطلبون؟ قال: يطلبون الجنة. قال: فيقول: هل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً، قال: فيقول: من أي شيء يتعوذون؟ قال: فيقولون: يتعوذون من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها تعوذاً وأشد منها هرباً. قال: فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: فيقولون: فإن فيهم فلاناً الخطاء لم يردهم، إنما جاء في حاجة. قال: فيقول: فهم القوم لا يشقى جليسهم» أخرجه البخاري في الصحيح من حديث جرير عن الأعمش، وأخرجه مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

---

= صحيحه ١١/٢٠٨، ٢٠٩ عن قتيبة عن جرير عن الأعمش به. وقال البخاري عقبه: «رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه، ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» اهـ.

قلت: ورواية شعبة لا تعل الرواية الموفوعة لأنه قد رفعه أبو معاوية وجرير فهما أرجح من شعبة، وأبو معاوية هو أثبت الناس في الأعمش، ثم إنه قد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً كما ذكره البخاري رحمه الله، ورواية سهيل هذه وصلها مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٦٨٩) عن محمد بن حاتم بن ميمون عن بهز عن وهيب عن سهيل به. والله أعلم.

( ٤٤٥ ) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن زياد البصري ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إذا همّ عبدي بحسنة فاكتبوها ـ يعني حسنة ـ فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها، فإن هم بسيئة فلا تكتبوها، فإن عملها فاكتبوها مثلها، فإن تركها فاكتبوها حسنة». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان بن عيينة.

( ٤٤٦ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد ابن سلمة حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن عبدة ـ قال قتيبة: ثنا وقال ابن عبدة: أنا ـ عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله عبداً نادى جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ قد أحببت فلاناً فأحبه، قال فينادي في السماء ثم يُنزل له المحبة في

---

( ٤٤٥ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

عبد الله بن يوسف تقدم برقم ( ٨١ ) وأحمد بن محمد بن زياد البصري هو المشهور بابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم ( ٨٨ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون. والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ١٢٨ ) عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن راهوية ثلاثتهم عن سفيان به، ورواه أيضاً من طرق أخرى عن أبي هريرة.

( ٤٤٦ ) **حديث صحيح:**

وأبو الفضل بن ابراهيم وأحمد بن سلمة تقدما برقم ( ٥٣ ) وبقية رجال الإسناد رجال مسلم وقد أخرجه في صحيحه رقم ( ٢٦٣٧ ) وكذا أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٦٧ و٣٤١ و٤١٣ و٥٠٩، والترمذي حديث رقم ( ٣١٦١ ) والدارمي في الرد على المريسي ص ٢٠١ من طرق عن سهيل به، وأخرجه أيضاً البخاري ٤٦١/١٣ من طريق عبد الله بن دينار عن أبي صالح به.

أهل الأرض، فذلك قوله عز وجل: ﴿إنَّ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦] وإذا أبغض عبداً نادى جبريل عليه السلام قد أبغضت فلاناً، فينادي في أهل السماء ثم ينزل له البغضاء في أهل الأرض». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة، وأخرجه البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن أبي صالح.

* * *

## بـــاب

# رواية النبي ﷺ قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما في الكتاب

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى * إنْ هُوَ إلا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى﴾ [النجم: ٣ – ٥] وقال جل وعلا: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾.

[مريم: ٦٤]

( ٤٤٧ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو يعلى المهلبي قالا: أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى قال: أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» قال: وقال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي». قال: وقال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كذّبني عبدي ولم يكن له ذلك، وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك، أمّا تكذيبه إياي أن يقول: لن يعيدنا كما بدأنا، وأما شتمه إياي يقول: اتخذ الله ولداً وأنا الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد» قال: وقال رسول

---

**( ٤٤٧ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ١٤ ) وأبو يعلى المهلبي هو حمزة ابن عبد العزيز الصيدلاني تقدم أيضاً برقم ( ٣٣٨ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وهذه الأحاديث من صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة المشهورة رويت بها أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ.

الله ﷺ: «إن الله تعالى قال: أَنفق أُنفق عليك». قال: وقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل: قال إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع جئته أو أتيته بأسرع» أخرج البخاري الحديث الأول من حديث عبد الله بن المبارك عن معمر. وأخرج الحديث الثالث عن إسحاق عن عبد الرزاق وأخرج مسلم الحديثين الأخيرين عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

( ٤٤٨ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن حَيَّويه الإسفراييني ثنا أبو اليمان أنا شعيب ثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني». رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

( ٤٤٩ ) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن اقترب إلي شبراً اقتربت منه ذراعاً وإن

---

( ٤٤٨ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وأبو حامد بن بلال برقم ( ٨٠ ) ومحمد بن حيويه الإسفراييني برقم ( ٣٥٠ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري في التوحيد ٤٦٦/١٣ عن أبي اليمان به، وأخرجه قبل ذلك ٣٨٤/١٣ من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وهو السند التالي.

( ٤٤٩ ) **حديث صحيح:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم ( ٣ ) وأبو جعفر الرزاز برقم ( ٥٧ ) وبقية رجال السند كلهم ثقات رجال الشيخين سوى أحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي فهو ضعيف. لكنه قد توبع هنا فقد أخرج الحديث مسلم في صحيحه رقم ( ٢٦٧٥ ) عن =

اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته أهرول». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية. ورواه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

( ٤٥٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي الدهقان ـ بالكوفة ـ ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع ح. وأنا أبو عمرو أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: مَن جاء بالحسنة فلهُ عشرُ أمثالها أو أزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: قوله: إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، هذا مثل ومعناه حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب

---

= أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية به، وأخرجه أيضاً البخاري كما تقدم في الذي قبله. والله أعلم.

( ٤٥٠ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي هو الكاتب، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٣٢ وقال: كان ثقة، وإبراهيم بن عبد الله العبسي هو أبو إسحاق الكوفي القصار صاحب وكيع محدث معمر صدوق ترجمته في سير النبلاء ١٣/٤٣، وأبو عمرو شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو محمد بن أحمد بن حمدان. تقدم برقم (٣٣٣)، والحسن بن سفيان هو النسوي الحافظ تقدم أيضاً برقم (٦ و٤٣)، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٦٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة به وأخرجه أيضاً من طريق أبي معاوية عن الأعمش.

به العبد إلى ربه، حتى يكون ذلك ممثلاً بفعل من أقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعاً، وكمن مشي إليه فهرول إليه صاحبه قبولاً له وزيادة في إكرامه، وقد يكون معناه التوفيق له، والتيسير للعمل الذي يقربه منه والله أعلم.

( ٤٥١ ) حدثنا أبو محمد بن يوسف ـ إملاء ـ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن زياد ـ البصري بمكة ـ أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأغَر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا حفّت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدي.

ولهذا وأمثاله قلنا إن اسم الشكور يرجع إلى إثبات صفة الكلام.

( ٤٥٢ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفات أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً».

---

**( ٤٥١ ) حديث صحيح:**

أبو محمد بن يوسف هو عبد الله بن يوسف الأصبهاني تقدم برقم ( ٨١ ) وأبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد هو ابن الأعرابي تقدم أيضاً برقم ( ٨٨ ) وعبد الرحمن بن محمد بن منصور برقم ( ١١٦ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٢٧٠٠ ) عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي، ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

**( ٤٥٢ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن صالح بن هاني تقدم برقم ( ١٠ )، وأحمد بن محمد بن نصر. كذا وقع هنا وفي مستدرك الحاكم «ثنا أحمد بن نصر» لم يذكر محمداً، وهو أبو عمرو أحمد بن =

( ٤٥٣ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الأبيوردي ثنا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

---

= نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالحقاف أحد الأئمة الحفاظ كبير الشأن ترجمته في سير النبلاء ١٣/٥٦٠ – ٥٦٤ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤ – ٦٥٦، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٤٦٥ وعنه المصنف في السنن ٥/٥٨ عن محمد بن صالح بن هاني به وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اهـ. قلت: بل هو صحيح فقط فيونس بن أبي إسحاق ليس من رجال البخاري وأحمد ابن نصر الخفاف ليس من رجالهما، وأخرجه أيضاً أحمد ٢/٣٠٥ وابن حبان في صحيحه ٦/٦١ والبيهقي في السنن من طرق أخرى عن يونس به، وقال الهيثمي في المجمع ٣/٢٥٢ «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» اهـ. قلت: وإسناد أحمد على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعاً بلفظ: «إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً»، أخرجه أحمد ٢/٢٢٤ وإسناده صحيح، وذكره الهيثمي في المجمع ٣/٢٥١ وقال: رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير ورجال أحمد موثقون» اهـ.

وله شاهد أيضاً في صحيح مسلم من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء» أهـ وقد استدركه الحاكم ١/٤٦٤ فأخطأ. والله أعلم.

(٤٥٣) **حديث صحيح:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وحاجب بن أحمد برقم ( ١٧٢ ) ومحمد بن حماد الأبيوردي ثقة كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى آدم ابن سليمان فهو صدوق من رجال مسلم، كما في التقريب، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ١٢٦ ) عن أبي بكر بن أبي شيبة وجماعة عن وكيع به.

قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء فقال النبي ﷺ: «قولوا قد سمعنا وأطعنا وسلمنا، قال: فألقى الله عز وجل الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال قد فعلت: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال قد فعلت ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦] قال: قد فعلت». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن وكيع.

(٤٥٤) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا: أنا أبو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا ابن بكير ثنا مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام ابن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام». فقلت: يا أبا هريرة إني أكون أحياناً وراء الإمام. قال فغمز ذراعي وقال: يا فارسي اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل». قال

---

**(٤٥٤) حديث صحيح على شرط مسلم:**

أبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٤٠٣) وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو عمرو بن نجيد هو إسماعيل بن نجيد تقدم أيضاً برقم (١٨٤) ومحمد بن إبراهيم العبدي برقم (٦) وبقية رجال الإسناد معروفون من رجال مسلم، وقد أخرج الحديث في صحيحه حديث رقم (٣٩٥) عن قتيبة بن سعيد عن مالك به، وأخرجه من طريقين آخرين عن العلاء به، وقد تقدم بعض هذا الحديث برقم (٨٠).

رسول الله ﷺ: «اقرؤوا يقول العبد: الحمد لله رب العالمين. يقول الله تعالى حمدني عبدي، يقول العبد: الرحمن الرحيم، يقول الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، يقول العبد: مالك يوم الدين، يقول الله تعالى: مجدني عبدي، يقول العبد: إياك نعبد وإياك نستعين. فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل» رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مالك.

( **٤٥٥** ) أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى ح. وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الوليد ح. وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد وأبو الوليد قالا: ثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة قال:

---

( **٤٥٥** ) **حديث صحيح:**
عبد الخالق بن علي المؤذن تقدم برقم ( ١٧٩ ) وكذا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام هو الرياحي المحدث الإمام. قال الدارقطني: صدوق كما في سير النبلاء ٧/١٣ والأنساب ٢٠٠/٦ وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٤/٩ وقال «ربما أخطأ» ونقل ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد أنه قال فيه: «صدوق ما علمت إلاَّ خيراً» كما في لسان الميزان ٦٠/٥، ويزيد بن هارون وهمام بن يحيى ثقتان معروفان، وأبو قتيبة سلم ابن الفضل الأدمي شيخ الحاكم فى الإسناد الثاني، هو البغدادي المحدث نزيل مصر، ترجمته في سير النبلاء ٢٧/١٦ وتاريخ بغداد ١٤٨/٩، ١٤٩ والأنساب ١٦١/١، ويوسف بن يعقوب القاضي تقدم برقم ( ٩٦ )، وأبو طاهر الفقيه شيخ المصنف في السند الثالث تقدم برقم ( ١٤ ) وعلي =

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلاً أصاب ذنباً فقال ربِّ إني أصبت ذنباً ـ وربما قال: أذنبت ذنباً ـ فاغفره لي، فقال ربه علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي، قال ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنباً اخر فقال: ربِّ إني أذنبت ذنباً ـ وربما قال: أصبت ذنباً ـ فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، فقد غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنباً آخر فقال: ربِّ إني أذنبت ذنباً ـ وربما قال: أصبت ذنباً ـ فاغفره لي، فقال ربه تبارك وتعالى: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء». لفظ حديث أبي الوليد رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن أبي الوليد، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن همام.

( ٤٥٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي ﷺ في ما يروي عن ربكم تبارك

---

= ابن حمشاذ بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وآخره ذال معجمة كما في الأنساب ٤/٢٢١ هو أبو الحسن النيسابوري ثقة إمام صاحب تصانيف حافظ كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٩٨ – ٤٠٠ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٥٥، ٨٥٦، ومحمد بن غالب هو المعروف بتمام تقدم في أول حديث، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث، وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وقد تقدم تخريج الحديث برقم ( ٩٦ ).

**( ٤٥٦ ) حديث صحيح:**

عبد الرحمن بن الحسن القاضي شيخ الحاكم وشيخه إبراهيم بن الحسين تقدما برقم ( ٤٩ ) وبقية رجال السند ثقات معروفون والحديث أخرجه البخاري ١٣/٥١٢ عن آدم بن أبي إياس به، وأخرجه أيضاً ٤/ ١١٨ و١٠٣ و١٠/ ٣٦٩ و١٣ / ٤٦٤ من طرق أخرى عن أبي هريرة.

وتعالى أنه قال: «لكل عمل كفارة، والصوم لي وأنا أجزي به، ولَخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس.

(٤٥٧) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو في آخرين قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنبأنا مالك ح. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا القعنبي عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنه قال: «صلى بنا رسول اللّه ﷺ صلاة الصبح في الحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال ﷺ: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب» رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك.

(٤٥٨) ثنا الفقيه أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ـ إملاء ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي وشعيب بن

---

**(٤٥٧) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو زكريا بن أبي إسحاق تقدم برقم (٣٢) وأبو سعيد بن أبي عمروبرقم (٢٣) ومحمد بن يعقوب هو الأصم برقم (٥)، وأبو علي الروذباري وابن داسة في الإسناد الثاني تقدما أيضاً برقم (١٢) وبقية رجاله كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٣٣٣/٢ عن عبد الله بن مسلمة و ٥٢٢/٢ عن إسماعيل بن أبي أويس كلاهما عن مالك به، وأخرجه مسلم حديث رقم (٧١) عن يحيى بن يحيى عن مالك، وأخرجه أيضاً البخاري ٤٣٩/٧ من طريق أخرى عن صالح بن كيسان.

**(٤٥٨) حديث صحيح رجاله ثقات:**

أبو الطيب سهل بن محمد هو الصعلوكي تقدم برقم (٣١٣) وأبو العباس هو الأصم =

الليث، قالا: أنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله سبحانه وتعالى يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو من الذي عمله» تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه. ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

( **٤٥٩** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ـ في الأمالي ـ ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان حدثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرماً بينكم فلا تظالموا، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمتُ فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوتُ فاستكسوني أكْسُكُمْ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك

---

= الحافظ تقدم برقم ( ٥ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه مسلم رقم ( ٢٩٨٥ ) وابن ماجة رقم ( ٤٢٠٢ ) كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

( **٤٥٩** ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو جعفر أحمد بن عبيد هو الأسدى الهمذاني الإمام المحدث الحجة الناقد، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٨٠، وإبراهيم بن الحسين هو المعروف بابن ديزيل تقدم برقم ( ٤٩ ) وبقية رجال السند كلهم ثقات معروفون.

والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ٢٥٧٧ ) عن محمد بن إسحاق الصاغاني عن أبي مسهر به وأخرجه من طريق أخرى عن سعيد بن عبد العزيز، وأخرجه الحاكم في =

في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيتُ كل إنسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومَنَّ إلا نفسه» قال سعيد بن عبد العزيز: وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه إعظاماً له. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن إسحاق الصاغاني عن أبي مسهر.

( ٤٦٠ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ـ هو ابن خزيمة ـ ثنا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث قال: إن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: «إن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَن

---

= المستدرك ٤/٢٤١ والطبراني في كتاب الدعاء رقم ( ١٤ ) والمصنف فيما يأتي برقم ( ٦٢٧ ) من طرق عن أبي مسهر به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة» وقال الذهبي. في التلخيص: «وهو في مسلم» اهـ. وأخرجه أحمد ٥/١٦٠ من طريق قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ذر مرفوعاً بنحوه، وقد تقدم عند المصنف برقم ( ١١٢ ) من وجه آخر عن أبي ذر. والله أعلم.

( ٤٦٠ ) **حديث صحيح:**

شيخ الحاكم: أبو محمد بن زياد العدل. اسمه عبد الله بن محمد بن زياد كما سيأتي برقم ( ٥٠٣ ) ولم أعرفه، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة إمام الأئمة حافظ مشهور، وبقية رجال السند كلهم ثقات من رجال مسلم، وقد أخرج الحديث في صحيحه حديث رقم ( ٢٠٢ ) عن يونس بن عبد الأعلى به.

تبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [إبراهيم: ٣٦] الآية. وقول عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام: ﴿إن تُعَذِّبهُم فَإِنَّهُم عِبَادُكَ وإن تَغْفِر لَهُم فَإِنَّكَ أنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] فرفع يديه وقال: اللَّهم أمتي أمتي، وبكى، قال عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال - وهو أعلم - فقال الله تبارك وتعالى: يا جبريل اذهب إلى محمد وقل: إنَّا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك». رواه مسلم في الصحيح عن يونس ابن عبد الأعلى.

( ٤٦١ ) أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي - قدم علينا نيسابور حاجاً - قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن محمد بن جابر حدثنا أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير ح. وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن فراس بمكة أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «يا رسول اللَّه! أي البقاع خير؟ فقال ﷺ: لا أدري. فقال: أي البقاع شر؟ فقال ﷺ: لا أدري. فأتاه جبريل - عليه الصلاة والسلام - فقال له النبي ﷺ:

---

**( ٤٦١ ) حديث صحيح لغيره:**

محمد بن علي بن مقاتل الهاشمي تقدم برقم ( ١٤٩ ) وشيخه محمد بن محمد بن جابر لم أعرفه، وأحمد بن نصر الخفاف تقدم برقم ( ٤٥٢ ) وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه، وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس شيخ المصنف في الإسناد الثاني وعمر بن محمد الجمحي تقدما برقم ( ٥٩ ) وعلى بن عبد العزيز هو البغوي الحافظ تقدم أيضاً برقم ( ٥٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون غير عطاء بن السائب فهو صدوق اختلط بآخرة وجرير بن عبد الحميد ممن سمع منه بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات.

يا جبريل! أي البقاع خير؟ قال: لا أدري، قال: أي البقاع شر؟ قال: لا أدري، قال: سل ربك، قال: فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد ﷺ فقال: ما أسأله عن شيء. فقال الله عز وجل: سألك محمد أي البقاع خير، فقلت لا أدري، وسألك: أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، فأخبره أن خير البقاع المساجد، وأن شر البقاع الأسواق). لفظ حديث الطالقاني.

(٤٦٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا يعلى بن عبيد الطنافسي

---

= والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم (٢٩٩) موارد ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٧٤) والحاكم في المستدرك ٩٠/١ و٧/٢، ٨ والبيهقي في السنن ٦٥/٣ من طرق عن جرير به.

وله شاهد من حديث جبير بن مطعم أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: أي البلاد شر، فذكره، أخرجه أحمد ٨١/٤ عن أبي عامر العقدي عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به، وكذا أخرجه البزار ٨١/٢ من كشف الأستار والحاكم ٨٩/١، ٩٠ و٧/٢ وأبو يعلى ٤٥٢/٦ طبع جدة والطبراني في الكبير ١٣٢/٢ والخطيب في الفقيه والمتفقه ١٧٠/٢، ١٧١، كلهم من طريق زهير بن محمد به، وزهير بن محمد وعبد الله بن محمد بن عقيل فيهما كلام وحديثهما يصلح في الشواهد والمتابعات، وأخرجه أيضاً الطبراني ١٣٢/٢ من طريق قيس بن الربيع عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، وقيس مضعف أيضاً، وأخرجه الحاكم ٩٠/١ من طريق عمرو بن ثابت الكوفي عن عبد الله بن محمد به، وعمرو بن ثابت هذا رافضي متروك الحديث، والحديث بهذين الإسنادين أعني إسنادي حديث ابن عمر وجبير بن مطعم يكون حسناً لغيره، ويرتقي إلى الصحة بحديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم حديث رقم (٦٧١) مرفوعاً بلفظ: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها». والله أعلم.

**(٤٦٢) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن علي بن دحيم شيخ الحاكم تقدم برقم (٣١٦) وأحمد بن حازم بن أبي =

والفضل بن دكين قالا: ثنا عمر بن ذر عن أبيه ح. وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عمر بن ذر قال: سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه الصلاة والسلام: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فقال: وما نتنزل إلا بأمر ربك. الآية) رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن دكين.

* * *

---

= غرزة برقم (١٥٠) وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكى شيخ المصنف في الإسناد الثاني، تقدم أيضاً برقم (٢٣٠) وأبو الحسن الكارزي برقم (٣٩٣) وعلي بن عبد العزيز برقم (٥٤) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٦/٣٠٥ و٨/٤٢٨ عن الفضل بن دكين به، وأخرجه أيضاً ٦/٣٠٥ و١٣/٤٤٠ من طريقين آخرين عن عمر بن ذر به.

# بـــاب
## قول الله عز وجل
## ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾

( ٤٦٣ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا روح بن الفرج ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث بن سعد حدثني ابن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقبض الله عز وجل الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض». أخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير.

* * *

---

**( ٤٦٣ ) حديث صحيح:**

أبو الحسين بن بشران تقدم برقم ( ٣ ) وأبو الحسن على بن محمد المصري برقم ( ٢٧ ) وبقية رجال الإسناد رجال البخاري غير روح بن الفرج وهو ثقة، والحديث تقدم تخريجه برقم ( ٤٣ ).

# بـــاب

# قول اللّه عز وجل

# ﴿يَومَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾

قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٩] وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٦٥] وقوله جلّ وعلا: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦] وقوله تبارك وتعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ * فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ [الأعراف: ٦، ٧].

( ٤٦٤ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بالويه ثنا إسحاق ابن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء نوح وأمته يوم القيامة فيقول الله لنوح: هل بلّغتَ؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير قال: من يشهد لك؟ قال: محمد وأمته، قال: فنجيء فنشهد أنه قد بلغ. قال: فذلك قول الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ [البقرة: ١٤٣]

---

**( ٤٦٤ ) صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن أحمد بن بالويه تقدم برقم ( ٧ ) وإسحاق الحربي برقم ( ١٤١ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال الشيخين، وعفان هو ابن مسلم الصفار، والحديث أخرجه البخاري ٣٧١/٦ عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد به، وأخرجه أيضاً ١٧١/٨ من طريق جرير وأبي معاوية عن الأعمش.

والوسط العدل. رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد ابن زياد.

( ٤٦٥ ) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وقي أحدكم وجه النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن أحدكم إذا لقي الله عز وجل يوم القيامة يقول له: ألم أجعل لك سمعاً وبصراً؟ فيقول بلى: فيقول: ألم أجعل لك مالاً وولداً؟ فيقول بلى، فيقول: فماذا قدمت لنفسك؟ قال: فينظر شمالاً ويميناً فلا يرى شيئاً».

---

**( ٤٦٥ ) إسناده ضعيف: ولكنه صحيح من طرق أخرى:**

أبو الحسن العلوي تقدم برقم ( ١١٢ ) وأبو حامد بن بلال برقم ( ٨٠ ) وأحمد بن حفص وأبوه، صدوقان، وإبراهيم بن طهَمان ثقة، وسماك بن حرب حسن الحديث من رجال مسلم، ومري بن قطري الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: لا يعرف تفرد عنه سماك» اهـ. قلت: فهو مجهول لكنه قد توبع كما سيأتي.

والحديث في مشيخة إبراهيم بن طهمان رقم ( ١٦ )، وأخرجه أيضاً الترمذى حديث رقم (٢٩٥٣) وابن خزيمة في التوحيد ١/٣٨٠ - ٣٨٣ وأبو نعيم في الحلية ١٧٠/٧ والطبراني في الكبير ٩٨/١٧، ٩٩ من طرق عن سماك بن حرب قال: حدثني عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم به نحوه. ضمن حديث طويل، وعباد ابن حبيش ترجمته في تهذيب التهذيب. ولم يذكر راوياً عنه غير سماك وذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابن القطان» اهـ. ورواه عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم مختصراً أخرجه مسلم حديث رقم ( ١٠١٦ ) وأحمد ٣٧٧/٤.

وللحديث طريقان آخران عن عدي سيأتيان برقم ( ٤٦٩ و ٤٧٠ ).

( ٤٦٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ـ إملاءً ـ أنا بشر ابن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وفي حديث الرؤية قال فيه: « فيلقى العبد فيقول: أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وترتع؟ قال فيقول: بلى أي رب، قال: فيقول: أفظننت أنك مُلاقِيَّ؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثاني فيقول: أي فل، فذكر مثل ما قال للأول، ثم يلقى الثالث فيقول: آمنت بك وبكتابك وبرسولك، وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع، قال: فيقول: فها هنا إذاً. قال: ثم يقال: ألا نبعث شاهدنا عليك؟ فيفكر في نفسه: من الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله. ما كان ذلك ليتعذر من نفسه، وذلك المنافق ». وذكر الحديث. رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن سفيان.

( ٤٦٧ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني حدثني أبو بكر بن أبي النضر أنا أبو النضر عن الأشجعي عن سفيان عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو

---

( ٤٦٦ ) **حديث صحيح**:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) وكذلك بشر بن موسى، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، غير سهيل بن أبي صالح فهو من رجال مسلم وحده وهو صدوق، والحديث أخرجه مسلم رقم ( ٢٩٦٨ ) عن محمد بن أبي عمر عن سفيان به.

( ٤٦٧ ) **حديث صحيح**:

أبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم ( ٤٠٣ ) وهو متهم ولا يضر هنا فإنه متابع، ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق الصاغاني تقدم برقم ( ٢٦ ) وبقية رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وأبو بكر بن أبي النضر هو =

عن الشعبي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فضحك فقال: هل تدرون مما أضحك؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: من مخاطبة العبد ربه، يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى، قال: فيقول: فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني. قال: فيقول: فكفى بنفسك عليك شهيداً، وبالكرام الكاتبين شهوداً. قال: فيختم على فيه ويقال لأركانه: انطقي، قال: تنطق بأعماله، ثم قال: يخلي بينه وبين الكلام قال: فيقول: بعداً وسحقاً فعنكن كنت أناضل» رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي النضر.

(٤٦٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد ـ يعني ابن جعفر ـ ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث أن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: لو كان لك ما على الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول نعم، فيقول له قد أردت منك ما هو أهون من هذا، وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي، فأبيت إلا أن تشرك». رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

---

= ابن النضر بن أبي النضر نسب إلى جده، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، والأشجعي هو عبيد الله بن عبد الرحمن وهو أثبت الناس كتاباً في الثوري، وسفيان هو الثوري، وعبيد المكتب هو ابن مهران الكوفي، وفضيل بن عمرو هو الفقيمي والشعبي هو عامر ابن شراحيل، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم (٢٩٦٩) عن أبي بكر بن النضر ابن أبي النضر به.

(٤٦٨) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون:**
وقد أخرجه البخاري ٤١٦/١١ ومسلم حديث رقم (٢٨٠٥) كلاهما عن محمد ابن بشار به.

( ٤٦٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا الحكم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة». قال عيسى: قال الأعمش: حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة بمثله، وزاد فيه «ولو بكلمة طيبة» رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي بن حجر عن عيسى.

---

**( ٤٦٩ ) حديث صحيح:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم ( ٢٣ ) ومحمد بن يعقوب هو الأصم أيضاً برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني برقم ( ٢٦ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير الحكم بن موسى فهو صدوق من رجال مسلم، كما في التقريب.

والحديث أخرجه البخاري ١١/٤٠٠ و ٤٧٤/١٣ ومسلم حديث رقم ( ١٠١٦ ) والترمذي رقم ( ٢٤١٥ ) وابن ماجة رقم ( ١٨٥ ) و ( ١٨٤٣ ) وأحمد ٢٥٦/٤ و٣٧٧ وابن خزيمة في التوحيد ٣٦١/١ ومحمد بن أبي عمر في كتاب الإيمان رقم ( ٢٤ ) والطبراني في الصغير ٥٣/٢ وفي الكبير ٨٢/١٧ والمؤلف في كتاب الاعتقاد ص ٨٧ وأبو نعيم في الحلية ١٢٤/٤ وفي أخبار أصبهان ٢٥٧/٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٣/٧، من طرق عن الأعمش به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

حدثنا أبو السائب حدثنا وكيع يوماً بهذا الحديث عن الأعمش فلما فرغ وكيع من هذا الحديث قال: «من كان ها هنا من أهل خراسان فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان لأن الجهمية ينكرون هذا» اهـ.

وانظر الحديث التالي: والمتقدم برقم ( ٤٦٥ ).

( ٤٧٠ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم أنا سعدان بن بشر ثنا أبو المجاهد الطائي ثنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال ﷺ: «لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير، ولا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه، ثم ليفيضنَّ المال ثم ليقفَنَّ أحدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له،فيقول ألم أوتِكَ مالاً؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أرسل إليك رسولاً؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، وينظر عن يساره فلا يرى إلا النار، فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة». رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن أبي عاصم.

( ٤٧١ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي

---

( ٤٧٠ ) **حديث صحيح:**
الحاكم وشيخه وشيخ شيخه تقدموا، وبقية رجاله رجال البخاري وقد أخرجه في صحيحه ٦/٦١٠ من طريق إسرائيل عن سعد الطائي به، وأخرجه أيضاً ٦/٦١١ عن عبد الله ابن محمد عن أبي عاصم به، وأخرجه أحمد ٤/٢٥٦ من طريق شعبة عن مُحِل الطائي مختصراً، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٩٤، ٩٥ من طرق عن سعد الطائي أبي مجاهد به، وانظر ما قبله وما تقدم برقم ( ٤٦٥ )، وهذا الحديث والحديثان قبله هي في مخطوطة الحرم المكي قبل حديث عدي بن حاتم المتقدم برقم ( ٤٦٥ ).

( ٤٧١ ) **حديث صحيح:**
أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وأبو بكر محمد بن عمر الزاهد هو النيسابوري السمسار الإمام العابد أثنى عليه الحاكم. وكان في مكسب عظيم فتركه واشتغل =

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى يوم القيامة: يا آدم! قم فابعث بعث النار، قال: فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، وما بعث النار؟ قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. قال: فحينئذ يشيب المولود: وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. قال: فيقولون: وأينّا ذلك الواحد؟ فقال رسول الله ﷺ: تسعمائة وتسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج ومنكم واحد، قال: فقال الناس: الله أكبر. فقال رسول الله ﷺ: والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، والله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، والله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، قال: فكبر الناس فقال رسول الله ﷺ: ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعراء السوداء في الثور الأبيض». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

(٤٧٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق ـ إملاء ـ أنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب ـ والحديث لأبي المثنى ـ ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن

---

= بالصلاة والتلاوة وحضور الجنائز ترجمته في سير النبلاء ٣٧٦/١٥، وإبراهيم بن عبد الله العبسي تقدم برقم (٤٥٠) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وقد أخرجه البخاري ٣٨٢/٦ و٤٤١/٨ و٣٨٨/١١ و٤٥٣/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٢٢) من طرق عن الأعمش به.

(٤٧٢) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وأبو المثنى هو معاذ بن المثنى العنبري تقدم أيضاً برقم (٣٥٥)، ومحمد بن أيوب هو ابن الضُّريس الحافظ تقدم برقم (٩٤) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشخين، وقد أخرجه البخاري ٤٨٦/١٠ و٤٧٥/١٣ عن مسدد به، وأخرجه أيضاً هو ٩٦/٥ و٣٥٣/٨ و٤٧٥/١٣ ومسلم حديث رقم (٢٧٦٨) والنسائي في التفسير رقم (٢٦٢) من طرق أخرى عن قتادة به، وأخرجه ابن حبان ٢٢٤/٩ من طريق مسدد به.

صفوان بن محرز قال: إن رجلاً سأل ابن عمر رضي الله عنهما كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: «يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول: عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم، فيقرره ثم يقول: قد سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم. قال ثم يعطى كتاب حسناته ـ أو ينشر كتاب حسناته ـ وهو قوله: هاؤم اقرأوا كتابيه. وأما الكافر والمنافق فينادون، هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله ألا لعنة الله على الظالمين». رواه البخاري في الصحيح عن مسدد. وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة.

(٤٧٣) أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب ثنا حماد بن سلمة ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني أنا حسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: يا بن آدم مرضت فلم تَعُدْني، فيقول: يا ربِّ كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، فيقول: يا بن آدم استسقيتك فلم تسقني، فيقول: أي رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين، فيقول تبارك وتعالى: أما علمت أن عبدي فلاناً استسقاك

---

(٤٧٣) **حديث صحيح:**
عبد الخالق بن علي المؤذن وأبو بكر بن خنب تقدما برقم (١٧٩) ويحيى بن أبي طالب برقم (٢٣) وزيد بن الحباب وحماد بن سلمة من رجال مسلم، وأبو العباس الأصم شيخ الحاكم في الإسناد الثاني تقدم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، وقد أخرجه مسلم في صحيحه حديث رقم (٢٥٦٩) من طريق بهز بن أسد عن حماد به.

فلم تَسْقِه؟ أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي؟ قال ويقول عز وجل: يا ابن آدم استطعمتك فلم تُطْعِمْني. فيقول: أي ربٍّ وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً استطعمك فلم تُطْعِمْهُ؟ أما إنك لو أطعمتَهُ لوجدتَ ذلك عندي». لفظ حديث الأشيب، وفي رواية زيد بن الحباب: «فلو عُدْتَهُ لوجدتَ ذلك عندي» وبمعناه قال في باقي الحديث. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن أسد عن حماد، وفيه أن ذلك يقوله يوم القيامة.

وفي استفسار هذا العبد ما أشكل عليه دليل على إباحة سؤال من لا يعلم من يعلم، حتى يقف على المشكل من الألفاظ إذا أمكن الوصول إلى معرفته، وفيه دليل على أن اللفظ قد يرد مطلقاً والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره، فإنه أطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به وَليٌّ من أوليائه. وهو كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأحزاب: ٥٧] وقوله: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ [محمد: ٧] والمراد بجميع ذلك أولياؤه. وقوله: (لوجدتني عنده) أي وجدت رحمتي وثوابي عنده، ومثله قوله عز وجل: ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ [النور: ٣٩] أي وجد حسابه وعقابه.

* * *

# بـــاب

## قول اللَّه عز وجل

## ﴿الأَخِلاَّءُ يَومَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُو إلا المُتَّقِينَ﴾

قول الله عز وجل: ﴿الأَخلاَّءُ يومَئذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إلاَّ المُتَّقِينَ يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٧] وقوله تعالى: ﴿إنَّ أَصْحَابَ الجَنَّةِ اليَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ * هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ * لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ * سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَّبٍّ رَحِيمٍ﴾ [يس: ٥٥ – ٥٨].

( ٤٧٤ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب ثنا مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟

---

**( ٤٧٤ ) حديث صحيح رجاله ثقات:**

أبو زكريا بن أبي إسحاق تقدم برقم ( ٣٢ ) وشيخه أبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم ( ٥ ) والربيع بن سليمان هو المرادي صاحب الشافعي وراوية كتبه، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ٤١٥/١١ و٤٨٧/١٣ ومسلم حديث رقم ( ٢٨٢٩ ) وأحمد ٨٨/٣ والترمذي ( ٢٥٥٥ ) وأبو نعيم في الحلية ٣٤٢/٦ وفي صفة الجنة ١٣٦/٢ رقم ( ٢٨٢ ) والبغوي في شرح السنة ٢٣١/١٥، ٢٣٢ كلهم من طريق مالك به، وسيأتي أيضاً برقم ( ١٠٥٤ ).

قال: فيقولون: يا ربِّ وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً». رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان، ورواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي، جميعاً عن ابن وهب.

( **٤٧٥** ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله ـ هو ابن موسى ـ ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج حبواً فيقول له ربه: ادخل الجنة، فيقول: أرى الجنة، ملأى، فيقول له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يعيد: الجنة ملأى، فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرات» رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد عن عبيد الله وأخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور.

* * *

---

( **٤٧٥** ) **صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش الزيادي تقدم برقم ( ١٤ ) وشيخه أبو طاهر المحمد أبادي اسمه محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري تقدم أيضاً برقم ( ٣٢٢ ) والعباس بن محمد الدوري ثقة حافظ مترجم في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، ومنصور هو ابن المعتمر، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وعبيدة هو ابن عمرو السلماني، والحديث أخرجه البخاري ٤٧٤/١٣ عن محمد بن خالد عن عبيد الله بن موسى به، وأخرجه أيضاً هو ٤١٨/١١ ومسلم حديث رقم ( ١٨٦ ) من طريق جرير عن منصور به.

# بـــاب

## قول الله عز وجل

## ﴿إنَّ الذين يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾

قول الله عز وجل: ﴿إنَّ الذينَ يَشْتَرُونَ بعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمناً قَليلاً أولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِم يومَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَليمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧] وقال جل وعلا: ﴿إنَّ الذينَ يَكْتُمُونَ مَا أنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِه ثَمناً قَليلاً أولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إلا النَّارَ ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَليمٌ﴾ [البقرة: ١٧٤].

( **٤٧٦** ) حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ـ إملاء ـ أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ثنا محمود بن آدم المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أراه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم، رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه، ورجل حلف على يمين بعد صلاة العصر أنه أعطى بسلعته أكثر مما أعطي وهو كاذب، ورجل منع فضل ماء فإن الله سبحانه

---

( **٤٧٦** ) **حديث صحيح**:

أبو الحسن العلوي تقدم برقم ( ١١٢ ) وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي إمام حافظ متقن، ترجمته في سير النبلاء ٨٠/١٥ وتذكرة الحفاظ ٨٧٢/٣، ومحمود بن آدم المروزي قال الحافظ في التقريب: صدوق، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه البخاري ٤٣/٥و٤٢٣/١٣، ٤٢٤ عن عبد الله بن محمد المسندي ومسلم حديث رقم ( ١٠٨ ) عن عمرو الناقد كلاهما عن سفيان به.

يقول: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك». رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة.

( ٤٧٧ ) أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة وأبو عبد الله الحافظ قالا: أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدّقه فأخذها وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يَفِ له، ورجل على فضل ماء بالفلاة فيمنعه من ابن السبيل». لفظ حديث أبي معاوية رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية.

---

( ٤٧٧ ) **حديث صحيح**:

أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي تقدم برقم ( ٣١٦ ) وكذا شيخه محمد بن علي بن دحيم، وإبراهيم بن عبد الله هو العبسي صاحب وكيع تقدم أيضاً برقم ( ٤٥٠ )، وأبو العباس شيخ الحاكم في الإسناد الثاني هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردي، قال الحافظ في التقريب: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح» اهـ. قلت: ولا يضر هنا فإنه قد توبع، فقد أخرج الحديث مسلم حديث رقم ( ١٠٨ ) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش به، وقول المؤلف عقب الحديث: «رواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية» لعله وهم فإني لم أجد رواية وكيع عن أبي معاوية عند مسلم، وإنما أخرج مسلم عن أبي بكر عن وكيع وأبي معاوية الحديث التالي لهذا. والله أعلم.

( ٤٧٨ ) وأخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي وأبو عبد الله الحافظ قالا: أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيم: شيخ زانٍ، وملك كذّاب، وعائل مستكبر». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع.

( ٤٧٩ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة ح. وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ثنا جدي أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. قال: فقرأها رسول الله ﷺ

---

= وهذا الحديث أخرجه أيضاً مسلم والبخاري ٥/٣٤ و ٢٨٤ و١٣/٢٠١ من طرق أخرى عن الأعمش به.

( ٤٧٨ ) **حديث صحيح: انظر الكلام على رجاله في الذي قبله:**

والحديث أخرجه مسلم رقم ( ١٠٧ ) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً أحمد ٢/٤٨٠ عن وكيع به.

«تنبيه»: وقع هنا في المطبوعة ومخطوطة الحرم المكي: «وعابد مستكبر» وفي صحيح مسلم ومسند أحمد: «وعائل مستكبر» كما أثبته وهو الصواب.

( ٤٧٩ ) **حديث صحيح:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وجعفر بن محمد بن شاكر برقم ( ٥٧ )، وأبو صالح بن أبي طاهر وشيخه وشيخ شيخه تقدموا أيضاً برقم ( ١٢١ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، والحديث أخرجه مسلم حديث رقم ( ١٠٦ ) من طرق عن محمد بن جعفر به؛ وأخرجه أيضاً من طريق سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر به.

فقال: خابوا وخسروا، خابوا وخسروا، خابوا وخسروا، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: المسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، والمنان عطاءه» لفظ حديث محمد ابن جعفر غندر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وغيره. وأخرجه أيضاً من حديث سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر.

وجميع هذه الأخبار صحيحة، وهذه أقاويل متفرقة يجمع بعضهن إلى بعض، وليس في تنصيصه على الثلاثة نفي غيرهن، ويجوز أن يقول: ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول: وثلاثة آخرون لا يكلمهم، فلا يكون الثاني مخالفاً للأول، وفي ذلك دلالة على أنه إذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه أهل رحمته كرامة لهم إذا شاء. وإنما لا يمسع كلامه أهل عقوبته بما يسمعه أهل رحمته، وقد يسمع كلامه في قول بعض أهل العلم أهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة. قال الله عز وجل: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَلاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي * هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [يس: ٦٠، ٦١] إلى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله عز وجل إلى أن يقولوا: ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون. فيجيبهم الله عز وجل: ﴿ اخْسَئُوا فِيها وَلا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] فبعد ذلك لا يُسْمِعُهُم كلامَه

---

( ٤٨٠ ) **إسناده حسن:**

شيخ الحاكم الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل هو البخاري ثم النيسابوري الشيخ الصدوق النبيل، مترجم في سير النبلاء ١٥/٤٣٣، وأبو سعيد بن أبي عمرو ويحيى بن أبي طالب تقدما برقم ( ٢٣ ) ومحمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم ( ٥ ) وعبد الوهاب بن عطاء هو الخفاف البصري: صدوق ربما أخطأ» كما في التقريب وهو من أثبت الناس في سعيد بن أبي عروبة كما في تهذيب التهذيب، وسعيد بن أبي عروبة وقتادة ثقتان مشهوران، وأبو أيوب هو المراغي الأزدي اسمه يحيى ويقال: حبيب بن مالك ثقة مأمون ترجمته في تهذيب التهذيب، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٥/٩٩ من طريق أخرى عن سعيد به فهو صحيح إلى عبد الله بن عمرو.

وذلك حين وجب عليهم الخلود، أعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته.

( ٤٨٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال: إن أهل النار لينادون مالكاً: يا مالك ليقض علينا ربك قال: فيذرهم أربعين عاماً لا يجيبهم، ثم يجيبهم: إنكم ماكثون. قال الحسن بن يعقوب في روايته: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك. قالوا: ربنا غلبت علينا شقوتنا وكُنا قوماً ضالين. ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. وفي رواية الأصم: «ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم، ثم يجيبهم: اخسؤوا فيها ولا تكلمون. قال فما نبس القوم بكلمة، ما كان إلا الزفير والشهيق». قال قتادة: شَبَّهَ أصواتهم بأصوات الحمير، أوله زفير وآخره شهيق.

قال الشيخ: هذا موقوف وظاهره أن الله تعالى يجيبهم بقوله: اخسؤوا فيها ولا تكلمون. وظاهر الكتاب أيضاً يدل على أن الله تعالى يجيبهم بذلك وإن كان يحتمل غير ذلك.

( ٤٨١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل القاضي أنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد حدثني أبي عن جدي عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما: اخسؤوا فيها ولا تكلمون. هذا قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه.

---

**( ٤٨١ ) إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء وقد تقدم الكلام عليه برقم ( ٣٢٤ ).**

( ٤٨٢ ) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل في أربعة، فإذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها أبداً، يقولون: ﴿ رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ فيجيبهم الله تعالى: ﴿ ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ [غافر: ١١، ١٢] ثم يقولون: ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ١٢] فيجيبهم الله تعالى: ﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٤] ثم يقولون: ﴿ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ﴾ فيجيبهم الله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴾ [إبراهيم: ٤٤] فيقولون: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ فيجيبهم الله تعالى: ﴿ أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴾ [فاطر: ٣٧] ثم يقولون: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ فيجيبهم الله تعالى: ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون: ١٠٦ - ١٠٨] فلا يتكلمون بعدها أبداً.

* * *

---

**( ٤٨٢ ) إسناده ضعيف:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو منصور النضروي وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٢٤ ) وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني وهو ضعيف كما في التقريب.

# بـــاب

# قول اللّه عز وجل

# ﴿ إنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الذي خَلَقَ السَّمَوات وَالأرْضِ في سِتَّةِ أيَّامٍ ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرْشِ ﴾

قول الله عز وجل: ﴿ إنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الذي خَلَقَ السَّمَوات وَالأرْضَ في سِتَّة أيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْش يُغْشِي اللَيلَ النَّهَارَ يَطْلُبُه حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَات بِأمْرِه ﴾ فأخبر بأن الخلق صار مكوناً مسخراً بأمره، ثم فصل الأمر من الخلق فقال: ﴿ ألا لَهُ الخَلْقُ وَالأمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال سفيان بن عيينة: بين الله تعالى الخلق من الأمر فقال: ﴿ ألا لَهُ الخَلْقُ وَالأمْرُ ﴾ وقال: ﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ القُرْآنَ * خَلَقَ الإنْسَانَ * عَلَّمَهُ البَيَانَ ﴾ [الرحمن: ١ – ٤] فلم يجمع القرآن مع الإنسان في الخلق، بل أوقع اسم الخلق على الإنسان والتعليم على القرآن وقوله جل وعلا: ﴿ إنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إذَا أرَدْنَاهُ أنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [النحل: ٤٠] فوكد القول بالتكرار، ووكد المعنى بإنما، وأخبر أنه إذا أراد خلق شيء قال له: كن ولو كان قوله مخلوقاً لتعلق بقول آخر، وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى، وذلك يوجب استحالة وجود القول، وذلك محال فوجب أن يكون القول أمراً أزلياً(*) متعلقاً بالمكون فيما لا يزال، فلا يكون لا يزال إلا وهو كائن على مقتضى تعلق الأمر به، وهذا كما أن الأمر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلاة غد

---

(*) قلت: وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة من أن كلام اللّه عز وجل متعلق بإرادته ومشيئته فهو يتكلم متى شاء وكيف شاء وبما شاء سبحانه وتعالى. والأدلة على ذلك كثيرة جداً تجدها في الأبواب المتقدمة في إثبات صفة الكلام. وكتاب العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص ١٥٧ – ١٦٥.

وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين إلى يوم القيامة، وبعد لم يوجد بعضهم إلا أن تعلقه بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد، كذلك قوله في التكوين. والله أعلم.

( ٤٨٣ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: اللّهم رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللّهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقضِ عنا الدين واغننا من الفقر، وكان يروي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير رضي الله عنه.

فهو ذا رسول الله ﷺ فصل بين المخلوق وغير المخلوق، فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق، ولم يجمع بين المذكورين في الذكر. وبالله التوفيق.

( ٤٨٤ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن حفص قال:

---

**( ٤٨٣ ) إسناده صحيح:**

أبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما برقم ( ٥٣ ) وقد تقدم الحديث برقم ( ١٢ ) وتقدم تخريجه هنالك.

**( ٤٨٤ ) إسناده ضعيف:**

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم ( ١٤ ) وأبو حامد بن بلال برقم ( ٨٠ ) وتقدم الكلام على الحديث وبقية رجاله برقم ( ١١٢ ).

حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يقول الله عز وجل» فذكر الحديث إلى أن قال: «عطائي كلام، وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون».

وأما قوله عز وجل: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً ﴾ [النساء: ٤٧] فإنما أراد والله أعلم ما قضى الله سبحانه وتعالى في أمر زيد وامرأته وتزوج النبي ﷺ بها، وجواز التزوج بحلائل الأدعياء، كان قضاء مقضياً وهو كقوله: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾ [الأحزاب: ٣٨] والأمر في القرآن ينصرف وجهه إلى ثلاثة عشر وجهاً (منها): الأمر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى: ﴿ حَتَّى جَاءَ الحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٤٨] يعني دين الله الإسلام وله نظائر (ومنها): الأمر بمعنى القول فذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ [المؤمنون: ٢٧] يعني قولنا، وقوله عز وجل: ﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ [طه: ٦٢] يعني قولهم (ومنها): الأمر بمعنى العذاب فذلك قوله: ﴿لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ﴾ [إبراهيم: ٢٢] يعني لما وجب العذاب بأهل النار، وله نظائر (ومنها): الأمر يعني عيسى عليه السلام فذلك قوله: ﴿إِذَا قَضَى أَمْراً﴾ [آل عمران: ٤٧] يعني عيسى، وكان في علمه أن يكون من غير أب، فإنما يقول له كن فيكون (ومنها): أمر الله تعالى يعني القتل ببدر، فذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [غافر: ٧٨] يعني القتل ببدر، وقوله تعالى: ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً ﴾ [الأنفال: ٤٢] يعني قتل كفار مكة (ومنها): أمر يعني فتح مكة وذلك قوله: ﴿ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ [التوبة: ٢٤] يعني فتح مكة (ومنها): أمر يعني قتل قريظة وجلاء النضير، فذلك قوله تعالى: ﴿ فاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ [البقرة: ١٠٩] (ومنها): أمر يعني القيامة، فذلك قوله: ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [النحل: ١] يعني القيامة (ومنها): الأمر يعني القضاء فذلك قوله تعالى في الرعد ﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرَ ﴾

[الرعد: ٢] يعني القضاء وله نظائر (ومنها): الأمر يعني الوحي فذلك قوله: ﴿ يُدَبِّرُ الأمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ﴾ [السجدة: ٥] يقول يتنزل الأمر بينهن يعني الوحي (ومنها): الأمر يعني أمر الخلق فذلك قوله: ﴿ ألا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾ [الشورى: ٥٣] يعني أمور الخلائق (ومنها): الأمر يعني النصر فذلك قوله: ﴿ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ يعنون النصر ﴿ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٥٤] يعني النصر (ومنها): الأمر يعني الذنب فذلك قوله تعالى: ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ [الطلاق: ٩] يعني جزاء ذنبها وله نظائر.

(٤٨٥) أخبرنا بمعنى ذلك أبو الحسن بن أبي علي السقا أنا أبو يحيى عثمان ابن محمد بن مسعود أخبرني إسحاق بن إبراهيم الجلاب ثنا محمد بن هانئ ثنا الحسين بن ميمون ثنا الهذيل عن مقاتل فذكره. ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الأمر فقوله: ﴿ ألا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ ﴾ [الأعراف: ٥٤] يدل على أن الأمر غير الخلق، حيث فصل بينهما فإنما أراد به كلاماً يخلق به الخلق، أو إرادة يقضي بها بينهم ويدبر أمرهم. والله أعلم. قال القتيبي: هذا كله وإن اختلف فأصله واحد ويكنى عن كل شيء بالأمر لأن كل شيء يكون فإنما يكون بأمر الله عز وجل فسميت الأشياء أموراً لأن الأمر سببها يقول الله عز وجل: ﴿ ألا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾ [الشورى: ٥٣].

---

**(٤٨٥) إسناده ضعيف:**

أبو الحسن بن أبي علي السقا تقدم برقم (١٩) وعثمان بن محمد بن مسعود لم أقف على ترجمته، وإسحاق بن إبراهيم الجلاب، ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٢/٦ والإكمال لابن ماكولا ٣٢٧/١ قال الخطيب: «كان ثقة» ومحمد بن هاني هو أبو عمرو الطائي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٧/٨ والخطيب في التاريخ ٣٧٠/٣ وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي في الرحلة الثانية ببغداد، اهـ. ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحسين بن ميمون هو الخندفي ضعيف مترجم في تهذيب التهذيب، والهذيل هو ابن حبيب مجهول تقدم برقم (٨٣). والله أعلم.

# بـــاب
# قول اللَّه عز وجل
# ﴿ للَّه الأمر من قبل ومن بعد ﴾

قول الله عز وجل ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [الروم: ٤] وهذا كله وإن كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على أن أمره قبل كل شيء سواه، ويبقى بعد كل شيء سواه، وما هذا صفته لا يكون إلا قديماً، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ [طه: ١٢٩] وقوله عز وجل: ﴿ لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال: ٦٨] وقوله جل وعلا: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ ﴾ [الصافات: ١٧١ - ١٧٣] والسبق على الإطلاق يقتضي سبق كل شيء سواه، وقوله تعالى: ﴿ حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرآناً عَرَبِياً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الزخرف: ١ - ٣] يعني - والله أعلم - أنا سميناه - يريد كلامه - قرآناً عربياً، وأفهمنا كموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله: ﴿ وَجَعَلُوا الملائِكَةَ الذينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً ﴾ [الزخرف: ١٩] أي سمّوهم. وقوله: ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِه ﴾ [الرعد: ١٦] أي سموا له شركاء. ثم إن الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف: ٤] فأخبر أنه كان موجوداً مكتوباً قبل الحاجة إليه في أم الكتاب، وقوله عز وجل: ﴿ بَلْ هُوَ قُرآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظ ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢] فأخبر أن القرآن كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوباً فيه، وذلك قبل الحاجة إليه، وفيه ما فيه من الأمر والنهي والوعد والوعيد، والخبر والاستخبار، وإذا ثبت أنه كان موجوداً قبل الحاجة إليه ثبت أنه لم يزل كما كان، وقوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢] يريد به ذكر القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به، فكل ذلك محدث؛

والمذكور المتْلوُّ المعلوم غير محدث كما أن ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١] يريد به، والله أعلم، إنا أسمعناه الملك وأفهمناه إياه وأنزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلاً به من علو إلى سفل، وقوله تبارك وتعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩] يريد به حفظ رسومه وتلاوته، وقوله: ﴿وأنزلنا الحديد﴾ [الحديد: ٢٥] والحديد جسم لا يستحيل عليه الإنزال، ويجوز أن يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل إلى سفل، فأما الإنزال بمعنى الخلق فغير، معقول، وأما النسخ والإنشاء والنسيان والإذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع إلى التلاوة أو الحكم المأمور به. وبالله التوفيق.

( **٤٨٦** ) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول ما نبدل من آية أو نتركها، أي لا نبدلها ﴿نأت بخير منها﴾ [البقرة: ١٠٦] يقول خير لكم في المنفعة وأرفق بكم.

( **٤٨٧** ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عبيد بن عمير الليثي في قوله: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول: أو نتركها نرفعها من عندهم فنأتي بمثلها أو بخير منها، وعن ابن أبي نجيح عن أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه

---

**( ٤٨٦ ) إسناده ضعيف:**

فيه انقطاع تقدم الكلام عليه برقم ( ٦٨ )،وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٧٥/١ و٤٧٧ و٤٧٩ من طريق عبد الله بن صالح به.

**( ٤٨٧ ) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم ( ٧٦ ).**

في قوله: ﴿ما ننسخ من آية﴾ أي نثبت خطها ونبدل حكمها، أو ننسها أي نرجئها عندنا نأت بخير منها أو مثلها.

قلت: وفي هذا بيان لما قلنا والمخايرة لا تقع في عين الكلام(*)، وإنما هي في الرفق والمنفعة كما أشار إليه ابن عباس رضي الله عنهما، وكذلك المفاضلة إنما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب والأجر في قراءة السور والآيات. والله أعلم.

(٤٨٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني ابن السقا أنا أبو يحيى عثمان بن محمد بن مسعود أخبرني إسحاق بن إبراهيم الجلاب ثنا محمد بن هانئ ثنا الحسين بن ميمون ثنا الهذيل عن مقاتل قال: تفسير (جعلوا) على وجهين:

فوجه منهما: جعلوا الله يعني وصفوا الله، فذلك قوله عز وجل في سورة الأنعام: ﴿وجعلوا لله شركاء﴾ [الأنعام: ١٠٠] يعني وصفوا لله شركاء، وكقوله في الزخرف: ﴿وجعلوا له من عباده جزءاً﴾ [الزخرف: ١٥] يعني وصفوا له وكقوله في سورة النحل: ﴿ويجعلون لله البنات﴾ [النحل: ٥٧] يعني ويصفون لله البنات. وكقوله في الزخرف: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾ [الزخرف: ١٩] يعني وصفوا الملائكة إناثاً، فزعموا أنهم بنات الرحمن تبارك وتعالى.

---

(*) قلت: كلام الله عز وجل يتفاضل فبعضه أفضل من بعض فآية الكرسي أفضل من سواها من الآي وسورة الفاتحة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن كما جاءت بذلك الأحاديث الصحيحة، وليس ذلك من جهة المتكلم به وهو الله تعالى وإنما هو من جهة ما تضمنه من المعاني العظيمة فإن كلام الله المتضمن للتوحيد والدعوة إليه أفضل من كلامه المتضمن ذكر الحدود والقصاص ونحو ذلك وما يخبر به عن نفسه وصفاته أعظم مما يخبر به عن بعض خلقه. والله أعلم. وراجع كتاب العقيدة السلفية في كلام رب البرية ص ١٦٦ - ١٧٠.

(٤٨٨) إسناده ضعيف تقدم الكلام عليه برقم (٤٨٥).

والوجه الثاني: وجعلوا يعني قد فعلوا بالفعل، فذلك قوله عز وجل في الأنعام: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾ [الأنعام: ١٣٦] يعني قد فعلوا ذلك، وقوله في سورة يونس: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾ يعني الحرث والأنعام ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ [يونس: ٥٩] وقوله: ﴿ثم جعل منها زوجها﴾ [الزمر: ٦] يعني خلق.

قلت: وأما قوله عز وجل: ﴿إنه لقول رسول كريم * وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون * ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون﴾ [الحاقة: ٤٠ ـ ٤٢] وقوله: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ [التكوير: ٢٠] فقد قال في آية أخرى: ﴿فأجره حتى يسمع كلام اللّه﴾ [التوبة: ٦] فأثبت أن القرآن كلامه، ولا يجوز أن يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت أن معنى قوله: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ أي تلقاه عن رسول كريم أو قول سمعه من رسول كريم أو نزل به عليه رسول كريم.

( ٤٨٩ ) أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا القاسم ـ يعني ابن زكريا ـ ثنا أبو كريب ويعقوب والمُخَرِّمي قالوا: ثنا أبو معاوية

---

**( ٤٨٩ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو عمرو الأديب وأبو بكر الإسماعيلي تقدما برقم ( ٤٢ ) والقاسم بن زكريا هو المطرز أبو بكر البغدادي ثقة حافظ كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير المخرمي واسمه محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادى فهو من رجال البخاري وحده، وهو ثقة حافظ، ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي.

والحديث أخرجه البخاري ٢٨٦/٦ و٤٠٣/١٣ وأحمد ٤٣١/٤، ٤٣٢ ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة فى كتاب العرش في أوله، والمؤلف في الاعتقاد ص ٩١ وفيما يأتى برقم ( ٨٠٠ )، من طرق عن الأعمش به، وأخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم ( ٣٩٥١ ) والنسائي في التفسير رقم ( ٢٦٠ ) وابن جرير ٤/١٢ من طرق أخرى عن جامع بن شداد به.

ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن. قالوا: قد بشرتنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله ﷺ: كان الله قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وأتاني آتٍ فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها، فقمت فإذا السراب منقطع بيني وبينها فلا أدري ما كان بعد ذاك». أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن الأعمش، وزاد فيه: «ثم خلق السموات والأرض» ولعله سقط من كتابي، والقرآن مما كتب في الذكر لقوله: ﴿بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢].

( ٤٩٠ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنا الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض

---

( ٤٩٠ ) **حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم ( ٢٦ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم. سوى أشعث بن عبد الرحمن وهو الجرمي الأزدي. قال أحمد: مابه بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ،وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه كما فى تهذيب التهذيب.

وقد علق الكوثري هنا فقال في أشعث هذا: «تكلم فيه النسائي» وأقول: لم يتكلم فيه النسائي وإنما تكلم النسائي في أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي فقال فيه: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» اهـ. فإما أن يكون اشتبه على الكوثري بهذا أو أنه تعمد الإيهام كعادته، وأشعث الجرمي هو الذي يروي عن أبي قلابة ويروي عنه حماد بن سلمة وهو أرفع طبقة من اليامي، وأبو قلابة اسمه عبد الله ابن زيد الجرمي وأبو =

بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار فيقر بها شيطان ثلاث ليال».

= الأشعث اسمه شراحيل بن آدة الصنعاني.
وعلق الكوثري هنا أيضاً فقال: «وأبو قلابة مدلس» اهـ. وأقول: قد وصفه بالتدليس الذهبي رحمه الله. لكن قال ابن حجر في التهذيب: «في ترجمة أبي قلابة، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب ولا يعرف له تدليس» اهـ. قال ابن حجر: وهذا مما يقوي من ذهب إلى اشتراط اللقاء في التدليس لا الاكتفاء بالمعاصرة» انتهى، قلت: وقول أبي حاتم، رحمه الله، أولى بالقبول، من قول الذهبي. ثم إنه لا يخشى هنا من تدليس أبي قلابة لو كان مدلساً فقد ذكر الحافظ العلائي في جامع التحصيل أن أبا حاتم قال: قد أدرك النعمان ولا أعلم سمع منه. اهـ. قلت: فلو دلس أبو قلابة لأسقط أبا الأشعث. والحديث أخرجه أحمد ٢٧٤/٤ عن روح وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة، وأخرجه الترمذي رقم (٢٨٨٢) والنسائي في اليوم والليلة رقم (٩٦٧) والدارمي ٤٤٩/٢ وابن حبان في صحيحه رقم (١٧٢٦) موارد، وابن الضُريس في فضائل القرآن رقم (١٦٧) والحاكم ٢٦٠/٢ من طرق عن حماد به، وقال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» قلت: بل هو صحيح فقط فإن أشعث بن عبد الرحمن ليس من رجال مسلم.
وأخرجه أيضاً النسائي رقم (٩٦٦) عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري وعبد الرحمن بن محمد بن سلام كلاهما عن ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي عن النعمان بن بشير به، وكذا أخرجه الطبراني في الصغير ٥٥/١ من طريق إبراهيم بن سعيد عن ريحان به، وقال: «لم يَرْوِهِ عن أيوب إلا عباد تفرد به ريحان» اهـ. قلت: ففي هذه الرواية قد خالف أيوبُ الأشعثَ بن عبد الرحمن فرواه عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي عن النعمان، وأبو صالح هذا مجهول الحال وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني وهو أرجح من الأشعث، ولكن الإسناد إلى أيوب ضعيف فيه عباد بن منصور وهو ضعيف ومدلس، وريحان بن سعيد متكلم فيه وخاصة في روايته عن عباد قال البرديجي: فأما حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير، كما في تهذيب التهذيب، وعلى هذا فإسناد حماد ابن سلمة صحيح ولا تعله هذه الرواية لضعفها. والله تعالى أعلم.

( ٤٩١ ) أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني وأبو النصر بن قتادة قالا : أنا محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص ابن ذكوان عن مولى الحُرقة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألف عام، فلما سمع الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليها، وطوبى لجوف يحمل هذا، وطوبى لألسن تكلم بهذا».

---

( ٤٩١ ) **إسناده ضعيف جداً ومتنه منكر :**

أبو سهل المهراني وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمتهما، ومحمد بن إسحاق الصبغي تقدم برقم ( ١٢٩ ) والحسن بن علي بن زياد برقم ( ١٨٩ ) وإبراهيم بن المنذر الحزامي صدوق تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن، من رجال البخاري كما في التقريب، وإبراهيم بن مهاجر بن مسمار ذكره الذهبي فى الميزان وذكر له هذا الحديث، وقال: قال البخاري: «منكر الحديث وقال النسائي: ضعيف، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس به بأس» اهـ. وقال ابن حبان في المجروحين ٩٥/١ منكر الحديث جداً، وذكر له هذا الحديث من طريق إبراهيم بن المنذر به. ثم قال: هذا متن موضوع» اهـ. وشيخه عمر بن حفص بن ذكوان متروك الحديث مترجم فى ميزان الاعتدال ولسانه قال أحمد: تركنا حديثه وحرقناه وقال النسائي: متروك وقال علي ليس بثقة، وأما مولى الحرقة فهو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني وهو ثقة من رجال مسلم.

والحديث أخرجه أيضاً الدارمي في سننه ٤٥٦/٢ وابن أبي عاصم فى السنة ٢٦٩/١ كلاهما قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر به، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ٤٠٣/١ والعقيلي في الضعفاء ٦٦/١ وابن عدي في الكامل ٢١٨/١ واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٢٢٦/٢ والطبراني في الأوسط كما في اللآلئ المصنوعة ١٠/١ وابن الجوزي في الموضوعات ١٠٩/١، ١١٠ من طرق عن إبراهيم بن المنذر به وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع» وقال ابن عدي: «وإبراهيم بن المهاجر لم أجد له حديثاً أنكر من هذا لأنه لم يروه غيره» اهـ. وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم بن المنذر، اهـ. وقد تعقب الحافظ بن حجر ابن حبان وابن =

( ٤٩٢ ) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا إبراهيم ابن المنذر فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال عن مولى الحرقة يعني عبد الرحمن بن يعقوب، ـ وقال في متنه: «بألفي عام» ولم يذكر قوله: «طوبى لجوف يحمل هذا» تفرد به إبراهيم بن مهاجر.

قوله: «قرأ طه ويس» يريد به تكلم وأفهمها ملائكته وفي ذلك ـ إن ثبت ـ دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة إليه.

( ٤٩٣ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب وأبو الفضل بن إبراهيم قالا: ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا أنس بن عياض قال: حدثني الحارث بن أبي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الأعرج قالا: سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، عليهما الصلاة والسلام، عند ربهما فحج آدم موسى فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم أَهْبَطْتَ الناس

---

= الجوزي في حكمهما على الحديث بالوضع كما في اللآلي، قلت: وكيفما كان فالحديث ضعيف جداً، وقال الحافظ ابن كثير في أول سورة طه: «هذا حديث غريب وفيه نكارة» اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٤ وزاد نسبته لابن مردويه والبيهقي في الشعب وأبي نصر السجزي في الإبانة.

( ٤٩٢ ) **تقدم الكلام عليه في الذي قبله:**

وأبو نصر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبو الحسن السراج تقدم برقم ( ٢٤١ ) ومطين برقم ( ٢٠٠ ).

( ٤٩٣ ) **حديث صحيح:**

أبو عبد الله بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم ( ٣٢ ) وأبو الفضل بن إبراهيم وأحمد بن سلمة تقدما أيضاً برقم ( ٥٣ ) وبقية رجال الإسناد رجال مسلم.
وقد أخرجه في صحيحه حديث رقم ( ٢٦٥٢ ) عن إسحاق بن موسى الأنصاري به وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٦٩/١، ٧٠ وابن خزيمة في التوحيد ١٢٣/١، =

بخطيئتك إلى الأرض؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك الله نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عاماً، قال آدم: فهل وجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى؟ قال: نعم، قال: أفتلومني أن أعمل عملاً كتب الله عليَّ عمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى» رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن موسى الأنصاري. والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع إلى شيء واحد، وإنما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام(*).

( ٤٩٤ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الله بن رجاء أنا عمران ـ هو ابن داور القطان ـ عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «نزلت صحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول ليلة من رمضان،

---

= ١٢٤ من طرق أخرى عن الحارث به، وانظر ما تقدم برقم ( ٤١٥ و٤١٦ ) وما يأتي برقم ( ٦٨٦و٦٨٧ ).

( * ) قلت: إنما فيه دلالة على قدم نوع الكلام وكلام الله عز وجل قديم النوع حادث الآحاد وهو صفة ذات وصفة فعل بمعنى أنه لم يزل متكلماً وما زال يتكلم متى شاء وبما شاء وكيف شاء بمشيئته وقدرته لا يمتنع عليه شيء سبحانه. وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة خلافاً لما يقوله ابن كلاب وأتباعه من أن كلام الله عز وجل صفة ذات لازم لذاته كلزوم الحياة ليس هو متعلقاً بمشيئته وقدرته. تعالى الله عما يصفه به المبطلون.

( ٤٩٤ ) **إسناده حسن:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم ( ٢٣ ) ومحمد بن يعقوب هو الأصم برقم ( ٥ ) ومحمد بن علي الوراق هو أبو جعفر المعروف بحمدان قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: «كان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة» كما في تاريخ بغداد ٦١/٣، ٦٢، وعبد الله ابن رجاء هو الغداني البصري ثقة من رجال البخاري، وعمران بن داور القطان صدوق =

وأنزلت التوراة لِستٍّ مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثماني عشرة خلت من رمضان: والقرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان»، خالفه عبيد الله بن أبي حميد وليس بالقوي فرواه عن أبي المليح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قوله، ورواه إبراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله، لم يجاوز به إلا أنه قال (لاثنتي عشرة بدل ثلاث عشرة) وكذلك وجده جرير ابن حازم في كتاب أبي قلابة دون ذكر صحف إبراهيم.

قلت: وإنما أراد ـ والله أعلم ـ نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا.

(٤٩٥) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إنَّا أنزلناه في ليلة القدر﴾

---

= حسن الحديث، وقتادة وهو بن دعامة وأبو المليح وهو ابن أسامة الهذلي ثقتان من رجال الجماعة.

والحديث أخرجه أحمد ١٠٧/٤ وابن جرير في تفسيره ٤٤٦/٣رقم (٢٨١٤) والطبراني في الكبير ٧٥/٢٢ كلهم من طريق عمران القطان به، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ أيضاً لابن أبي حاتم ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب والأصبهاني في الترغيب».

وأما رواية عبيد الله بن أبي حميد التي أشار إليها المؤلف عقب هذا فقد أخرجها أبو يعلى في مسنده ١٣٥/٤ رقم (٢١٩٠) قال: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن عبيد الله عن أبي المليح حدثنا جابر بن عبد الله فذكره موقوفاً، وسفيان بن وكيع ضعيف وعبيد الله بن أبي حميد هو الهذلي متروك الحديث كما في التقريب.

**(٤٩٥) إسناده صحيح:**

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم (٤) وموسى بن إسحاق القاضي برقم (١٧٣) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والأثر أخرجه النسائي في =

[القدر: ١] قال أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، فكان بمواقع النجوم، وكان الله عز وجل ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، قال: ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ﴾ [الفرقان: ٣٢].

( ٤٩٦ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الأصفهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فصل القرآن من الذكر فَوُضِعَ في بيت العزة في سماء الدنيا، فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبي ﷺ يرتله ترتيلاً».

---

= التفسير رقم (٧٠١) وابن جرير ٢٥٩/٣٠ والحاكم في المستدرك ٢٢٢/٢ و٥٣٠ وابن الضُريس في فضائل القرآن رقم (١١٨) كلهم من طريق جرير به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٦ وزاد نسبته لابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل، وانظر ما بعده.

(٤٩٦) صحيح:

محمد بن عبد الله الصفار تقدم برقم (٢٢) وأبو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الأصبهاني لم أقف على ترجمته، والحسين بن حفص هو الهمذاني أبو محمد الأصبهاني صدوق من رجال مسلم كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات وحسان بن حريث. كذا وقع هنا، وفي مستدرك الحاكم، وفي مخطوطة الحرم المكي: «حسان بن حارث»، والذي يظهر، والله أعلم، أن هذا خطأ من بعض الرواه الحسين ابن حفص أو من دونه، فإن هذا الأثر معروف من رواية حسان ابن أبي الأشرس الكاهلي وهو ثقة مترجم في تهذيب التهذيب، وقال المزى في تهذيب الكمال: روى له النسائي حديثاً واحداً. ثم ذكر هذا الحديث، وقد جاء مصرحاً بنسبه عند ابن جرير في التفسير ٤٤٥/٣ طبع شاكر - من رواية أبى بكر بن عياش عن الأعمش عنه وعند الطبراني في الكبير ٣٢/١٢ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الأعمش ومن رواية عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش وعند ابن الضريس في فضائل =

( ٤٩٧ ) أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر الرزاز ثنا علي بن إبراهيم الواسطي أنا يزيد بن هارون أنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ﴿ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً﴾ [الفرقان: ٣٣] و﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾.

[الإسراء: ١٠٦]

---

= القرآن رقم ( ١١٩ ) من رواية يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم ( ١٦ ) من طريق الفريابي عن سفيان عن الأعمش عن حسان غير منسوب، وجزم الحافظ المزفي التحفة أنه ابن أبي الأشرس، وهناك حسان بن حريث أبو السوار العدوي البصري، ثقة من رجال الشيخين. لكن لم يذكروا أنه يروي عن سعيد بن جبير وعنه الأعمش.

والأثر أخرجه أيضا ابن جرير ٤٤٧/٣ و ٢٠٢/٢٧ و ٢٨٥/٣٠ طبع الحلبي والنسائي في التفسير رقم (٥٧٧ ) وابن الضريس رقم ( ١٢٠ و١٢١ ) والبزار ٨٢/٣ كشف الأستار والحاكم ٤٧٧/٢ و٥٣٠ والطبراني ٤٣٨/١١ و ٤٤/١٢ من طرق أخرى عن سعيد بن جبير، وانظر ما قبله وما بعده.

**( ٤٩٧ ) إسناده صحيح:**

ابن بشران تقدم برقم ( ٣ ) وأبو جعفر الرزاز هو محمد بن عمرو البختري تقدم أيضاً برقم (٥٧ ) وعلي بن إبراهيم الواسطي هو أبو الحسين علي بن إبراهيم بن عبد الحميد، قال الدارقطني: ثقة كما في تاريخ بغداد ٣٣٥/١١، ٣٣٦ وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٥/٦ كتبت عنه ببغداد وهو صدوق. اهـ. وبقية رجال الإسناد ثقات.

والأثر أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم ( ١٤و١٥ ) وابن جرير ٤٤٦/٣، ٤٤٧ طبع شاكر و٢٥٨/٣٠ وابن الضريس رقم ( ١١٦و١١٧ ) والحاكم ٢٢٢/٢ من طرق عن داود بن أبي هند به، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني ٣١٢/١١ من طريق قتادة عن عكرمة به نحوه.

( ٤٩٨ ) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنزل الله تعالى القرآن إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يوحي في الأرض منه شيئاً أوحاه، أو يحدث منه شيئاً أحدثه».

قلت: هذا يدل على أن الإحداث المذكور في قوله عز وجل: ﴿وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] إنما هو في إعلامهم إياه بإنزال الملك المؤدي له على رسول الله ﷺ، ليقرأه عليه.

( ٤٩٩ ) وأخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا أبو الحسن الميموني قال خرج إلي يوماً أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فقال:

---

( ٤٩٨ ) **صحيح إلى ابن عباس:**
علي بن عيسى الحيري شيخ الحاكم لم أقف على ترجمته إلا أن يكون هو علي بن عيسى البغدادي الكاتب الوزير الإمام المحدث الصادق المترجم في سير النبلاء ٢٩٨/١٥ - ٣٠٠، وإبراهيم بن أبي طالب هو الإمام الحافظ المجوِّد الزاهد شيخ نيسابور إمام المحدثين في زمانه، ترجمته في سير النبلاء ٥٤٧/١٣ - ٥٥٢ وتذكرة الحفاظ ٦٣٨/٢ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون.
والأثر أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٢٢/٢ بهذا الإسناد وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. وأخرجه ابن جرير ٢٥٨/٣٠ عن محمد بن المثنى به، وعن محمد ابن المثنى قال: حدثنا عبد الوهاب قال ثنا داود به، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى عن داود بن أبي هند به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٠/٦ وزاد نسبته لابن الضريس وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.
( ٤٩٩ ) **في سنده من لم أقف على ترجمته:**
أبو الحسن المقري تقدم برقم ( ١٩ ) وأبو عمرو الصفار اسمه أحمد بن محمد بن عيسى كما سيأتي برقم ( ٥٢٣ ) ولم أقف على ترجمته، وأبو عوانة هو الإسفراييني =

ادخل فدخلت منزله فقلت: أخبرني عما كنت فيه مع القوم وبأي شيء كانوا يحتجون عليك؟ قال: بأشياء من القرآن يتأوَّلونها ويفسرونها: هم احتجوا بقوله: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ [الأنبياء: ٢] قال: قلت: قد يحتمل أن يكون تنزيله إلينا هو المحدث لا الذكر نفسه هو المحدث.

قلت والذي يدل على صحة تأويل أحمد بن حنبل رحمه الله ما:

( ٥٠٠ ) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي فأخذني ما قدم وما حدث. فقلت: يا رسول الله أحدث فيَّ شيء؟ فقال: رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يحدث لنبيه من أمره ما شاء، وإن مما أحدث ألا تكلموا في الصلاة». في هذا بيان واضح لما قدَّمنا ذكره حيث قال يحدث لنبيه وبالله التوفيق.

---

= الحافظ الكبير صاحب المسند الصحيح المخرج على مسلم، ترجمته في سير النبلاء ٤١٧/١٤ وتذكرة الحفاظ، وأبو الحسن الميموني هو الإمام العلامة الحافظ عبد الملك ابن عبد الحميد الرقي تلميذ الإمام أحمد من كبار الأئمة، مترجم في تهذيب التهذيب وسير النبلاء ٨٩/١٣، ٩٠.

( ٥٠٠ ) **إسناده حسن:**

ابن فورك وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ٥١ ) وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين سوى عاصم وهو ابن أبي النجود وهو حسن الحديث، والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده رقم ( ٢٤٥ ) وأبو داود في سننه رقم ( ٩٢٤ ) والنسائي ١٩/٣ وأحمد ٣٧٧/١ و٤٣٥و٤٦٣ من طرق عن عاصم به، وعلّقه البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه ٤٩٦/١٣ بصيغة الجزم.

( ٥٠١ ) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن محمد بن أبي المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأله عطية بن الأسود فقال: إنه قد وقع في قلبي الشك في قول الله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [البقرة: ١٨٥] وقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١] وقوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلةٍ مباركة﴾ [الدخان: ٣] وقد أنزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الأول. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إنه أنزل في رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل بعد ذلك على مواقع النجوم: رسلاً في الشهور والأيام.

**«آخر الجزء التاسع من أجزاء الشيخ»**

---

**( ٥٠١ ) إسناده حسن:**

أبو طاهر الفقيه وشيخه وشيخ شيخه تقدموا برقم ( ١٤ ) وبقية رجال الإسناد ثقات سوى السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن وهو حسن الحديث، والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤٤٨/٣ من طريق عبيد الله بن موسى به، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٩١/١١ من طريق أخرى عن مقسم، وفي سنده سعيد بن طريف وهو متروك. كما قال الهيثمي في المجمع ٣١٦/٦، ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١٨٩/١ لابن أبي حاتم ومحمد بن نصر وابن مردويه.

(٥٠٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمّل ابن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ تلا: ﴿إنَّ الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتابٌ عزيزٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢] فقال رسول الله ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله تعالى بشيء أحب إليه من شيء خرج منه». يعني القرآن.

(٥٠٣) وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد العدل ثنا جدي أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب حدثني أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(٥٠٢) إسناده ضعيف:

محمد بن المؤمل هو الماسرجسي تقدم برقم (١٥٢) والفضل بن محمد الشعراني برقم (١٣) وعبد الله بن صالح هو أبو صالح المصري كاتب الليث مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، ومعاوية بن صالح هو الحضرمي قاضي الأندلس قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام من رجال مسلم، والعلاء بن الحارث هو الدمشقي أبو وهب الحضرمي قال الحافظ: صدوق فقيه لكن رُمِي بالقدر وقد اختلط. من رجال مسلم، وذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواه، وزيد بن أرطأة هو القزاز الدمشقي: قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد وجبير بن نفير هو الحضرمي ثقة جليل من رجال مسلم كما في التقريب، وانظر الحديث التالي.

(٥٠٣) حديث ضعيف:

عبد الله بن محمد بن زياد العدل لم أعرفه وقد تقدم برقم (٤٦٠)، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله هو أبو محمد النيسابوري الإمام المحدّث الصدر الأنبل أحد الكبراء والزعماء ببلده، ترجمته في سير النبلاء ١٨٢/١٤، ١٨٣، وسلمة بن شبيب هو =

«إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه، يعني القرآن» قال أبو عبد اللّه: هذا حديث صحيح الإسناد. قلت: ويحتمل أن يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعاً، ورواه غيره عن أحمد بن حنبل دون ذكر أبي ذر رضي الله عنه في إسناده.

وقوله خرج منه يريد أنه وُجِدَ منه بأن تكلم به وأنزله على نبيه ﷺ، وأفهمه عباده، وليس ذلك الخروج ككلامنا، فإنه عز وجل صَمَدٌ لا جوف له تعالى الله عن

---

= أبو عبد الرحمن النيسابوري نزيل مكة ثقة من رجال مسلم كما في التقريب وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله.

واعلم أن هذا الحديث قد روي مرسلاً ومتصلاً ولكن الصواب فيه الإرسال: فقد رواه معاوية بن صالح الحضرمي واختلف عنه. فرواه عنه عبد الله بن صالح كاتب الليث. عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير ابن نفير عن عقبة بن عامر مرفوعاً، أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٤١/٢ وعنه المصنف في السند السابق. وعبد الله بن صالح ضعيف كما تقدم. وقد خالفه الإمام الحافظ الثبت عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن معاوية عن العلاء عن زيد عن جبير بن نفير مرسلاً، أخرجه هكذا الترمذي حديث رقم (٢٩١٢) قال حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي به، وأبو داود في المراسيل رقم (٥٣٨) قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به، ورواه الإمام أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي هكذا مرسلاً أخرجه عنه ابنه عبد الله في كتاب السنة ١٤٠/١ وفي الزهد ص ٣٥ ورواه عن الإمام أحمد أيضاً سلمة بن شبيب فجعله من مسند أبي ذر كما أخرجه المصنف هنا والحاكم في المستدرك ٥٥٥/١ وعندي أن هذه الرواية خطأ فسلمة بن شبيب لا يساوي عبد الله بن أحمد ولا يقاربه مع أن في السند إليه شيخ الحاكم ولم أعرفه، زد على ذلك أنه قد رواه عن عبد الرحمن بن مهدي مرسلاً إسحاق بن منصور الكوسج ومحمد بن يحيى الذهلي. وهما ثقتان ثبتان ـ كما تقدم ـ فهذا مما يدل على أن الصواب في رواية الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدى الإرسال وأن رواية سلمة بن شبيب خطأ منه أو ممن دونه. والله أعلم.

وأخرج الحديث أيضاً الترمذي رقم (٢٩١١) وأحمد ٢٦٨/٥ ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢٠٨/١ وفي قيام الليل ص ٤١، ٤٢ و١٢٢ وابن الضريس في =

شبه المخلوقين علواً كبيراً، وإنما كلامه صفة له أزلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفاً

---

= فضائل القرآن رقم (١٤١) والخطيب في تاريخ بغداد ٨٨/٧ و ٢٢٠/١٢ وابن النجار في ذيله ٣٧٢/١ كلهم من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم عن بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطأة عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ: «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر لَيُذَرُّ على رأس العبد مادام في صلاته. وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن» اهـ. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخرأ مره، وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطاه عن جبير ابن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً» ثم ذكره، قلت: وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط.

ورواه الطبراني في الكبير ١٦١٤/١٥٤/٢ عن مطين عن أبي كريب عن يحيي بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن ليث عن عيسى عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نوفل قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، وجبير بن نوفل هذا ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢٢٧/١ وقال: قال ابن حبان: يقال: إن له صحبة وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وذكره مطين والباوردي وابن مندة في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي بكر بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نوفل. ثم ذكر هذا الحديث: قلت: والذي يظهر أنه جبير بن نوفل التابعي أخطأ فيه ليث فرجع الحديث مرسلاً، وأما عيسى الذي في سند الطبراني فلم أعرفه، ولم يذكر المزي في تهذيب الكمال في شيوخ ليث ولا في تلاميذ زيد بن أرطأة من اسمه عيسى، ولعله مقحم في الإسناد فإن الحافظ قد نقل الإسناد عن كتاب مطين وغيره ولم يذكر فيه عيسى كما تقدم. والطبراني أخذ الحديث عن مطين. والله أعلم.

والخلاصة أن الحديث ضعيف لإرساله ولاختلاط العلاء بن الحارث، وقد قال الإمام البخاري في خلق أفعال العباد ص ١٦٣ رقم (٥٠٩) «هذا الخبر لا يصح لإرساله وانقطاعه» اهـ. قلت: ولا يقال: إن هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً. فإن رواية عبد الله ابن صالح كاتب الليث تعتبر منكرة ورواية سلمة بن شبيب تعتبر شاذة فلا تصلحان في الشواهد والمتابعات، وأما رواية بكر بن خنيس عن ليث عن زيد عن أبي أمامة فلا يتقوى بها لضعف بكر وليث ولأنه قد روي بسند صحيح عن ليث مرسلاً كما تقدم. فرجع الحديث إلى أنه مرسل. وعلى هذا فقد أخطأ من صحح الحديث كالحاكم. والله تعالى أعلم.

به، ولا يزال موصوفاً به(*)، فما أفهمه رسله وعلمهم إياه ثم تلوه علينا وتلونا، واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذي أشار إليه الرسول ﷺ فيما روينا عنه. وبالله التوفيق.

(٥٠٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي ثنا حامد بن محمود ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت الجراح الكندي يحدث عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أجلسني هذا المجلس ـ وكان يقرئ القرآن ـ قال: «وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه، وذلك بأنه منه» كذا رواه حامد ابن محمود، ورواه يحيى بن أبي طالب عن إسحاق بن سليمان، فجعل آخر الخبر من قول أبي عبد الرحمن مبيناً، وتابعه على ذلك غيره، ورواه الحماني عن إسحاق بن سليمان مبيناً في رفع آخر الخبر إلى النبي ﷺ.

---

( * ) قلت: يتكلم متى شاء بما شاء وكيف شاء ولا نقول: إنه معنى قائم بذاته أفهمه بعض ملائكته إفهاماً ولم يتكلم به على الحقيقة. كما يقول الأشاعرة والكلابية والمبتدعة.

(٥٠٤) **حديث صحيح**:

أبو طاهر الفقيه تقدم برقم (١٤) وأبو طاهر المحمد آبادى تقدم أيضاً برقم (٣٢٢) وحامد بن محمود هو ابن حرب النيسابوري أبو علي المقري مقدم القراء بنيسابور سمع من إسحاق بن سليمان الرازي ومكي بن إبراهيم، وروى عنه ابن الأخرم وأبو طاهر المحمد آبادى وعدة، ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٢/١ وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٩/٨ وقال: من أهل نيسابور حدثنا عنه أحمد بن محمد الشرقي وغيره» اهـ. وإسحاق بن سليمان الرازي ثقة «من رجال الشيخين، والجراح الكندي هو ابن الضحاك بن قيس الكوفي وهو حسن الحديث قال الحافظ في التقريب: «صدوق» وعلقمة بن مرثد وأبو عبد الرحمن السلمي – واسمه عبد الله بن حبيب – ثقتان من رجال الشيخين.

( ٥٠٥ ) أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس ابن الفضل ثنا الحماني ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه، وذاك أنه منه» تابعه

---

= والحديث أخرجه المؤلف في كتاب الاعتقاد ص ١٠١ بهذا الإسناد نفسه. وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٣٤١ ) عن محمد بن حميد الرازي عن إسحاق ابن سليمان به، وأخرجه ابن الضُريس في فضائل القرآن رقم ( ١٣٨ ) من طريق أخرى عن الجراح به، وأخرجه البخاري في صحيحه ٧٤/٩ وأبو داود رقم ( ١٤٥٢ ) والنسائي في فضائل القرآن رقم ( ٦١ - ٦٣ ) والترمذي رقم (٢٩٠٧ و٢٩٠٨ ) وابن ماجة رقم ( ٢١١ و٢١٢ ) وأحمد ٥٧/١، ٥٨ والدارمي في سننه ٤٣٧/٢ والطيالسي رقم (٧٣) وابن نصر في قيام الليل ص ١٢٣ وعبد الرزاق في المصنف ٣٦٨/٣ وابن الضريس رقم ( ١٣٢ و١٣٣ و١٣٥ ) وابن حبان في صحيحه ١٦٥/١ وابن سعد في الطبقات ١٧٢/٦ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢ والبغوي في شرح السنة ٤٢٧/٤، ٤٢٨ وأبو نعيم في الحلية ١٩٣/٤، ١٩٤ و٣٨٤/٨، من طريق شعبة وسفيان كلاهما عن علقمة بن مرثد به، وبعضهم زاد سعد بن عبيدة بين علقمة ابن مرثد وأبي عبد الرحمن السلمي، وكأن علقمة سمعه من سعد بن عبيدة ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه أو سمعه من أبي عبد الرحمن أولاً وثبته فيه سعد، وليس عند هؤلاء جميعاً زيادة: «وفضل القرآن على سائر الكلام.. إلخ» ولم تأت هذه الزيادة إلا في رواية الجراح الكندي، وقد رواه شعبة والثوري عن علقمة بن مرثد بدونها، والصحيح أنها من قول أبى عبد الرحمن السلمي، وقد أشار البخاري في خلق أفعال العباد ص ١٦٢ رقم (٥٠٨ ) إلى عدم صحة هذه الزيادة من قول النبي ﷺ.

( ٥٠٥ ) **إسناده ضعيف:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، والعباس بن الفضل هو الأسفاطي تقدم أيضاً برقم ( ٢٢٦ ) والحماني هو يحيى بن عبد الحميد حافظ غير أنه مجروح واتهموه بسرقة الحديث، وقد قيل: إنه أخذ هذا الحديث من يعلى بن منهال كما ذكره المؤلف عقب هذا، وبقية رجال الإسناد تقدموا في الذي قبله. =

يعلى بن المنهال عن إسحاق في رفعه، ويقال إن الحماني منه أخذ ذلك. والله أعلم. والجراح هو ابن الضحاك الكندي قاضي الري، وكان كوفياً.

( ٥٠٦ ) أخبرنا أبو عمرو البسطامي ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الحضرمي ثنا يعلى بن المنهال السكوني ثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذلك أنه منه ». قال الحضرمي سمعه يحيى الحماني من يعلى ابن المنهال هذا.

---

= واعلم أن الصواب في هذا أنه من قول أبى عبد الرحمن السلمي فقد رواه يحيى بن أبى طالب وغيره عن إسحاق بن سليمان به فجعله من قول أبي عبد الرحمن. كما قال المصنف قبل هذا، ويحيي بن أبي طالب تقدم برقم ( ٢٣ ) وأما رواية يعلى بن منهال التي سيذكرها المصنف بعد هذا فلا تثبت لأن يعلى مجهول كما سيأتي، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٦٦/٩ بعد أن ذكر أن ابن الضريس أخرج هذا الحديث بهذه الزيادة من طريق الجراح بن الضحاك :« وحديث عثمان سيأتي بعد أبواب بدون هذه الزيادة وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي، وقال المصنف في خلق أفعال العباد: « وقال أبو عبد الرحمن السلمي » وأشار في خلق أفعال العباد إلى أنه لا يصح مرفوعاً » انتهى، والله أعلم.

( ٥٠٦ ) **إسناده ضعيف:**

أبو عمرو البسطامي والإسماعيلي تقدما برقم ( ٤٢ ) والحضرمي هو محمد بن عبد الله المعروف بمطين تقدم أيضاً برقم ( ٢٠٠ ) ويعلى بن منهال ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٥/٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول الحال، وبقية رجال السند تقدموا في الذي قبله وتقدم أن زيادة « وفضل القرآن على سائر الكلام... الخ الصواب أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي، والله أعلم.

( ٥٠٧ ) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا: أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني عن عمرو بن القيس عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ثواب السائلين، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» لفظ حديثهما سواء إلا أن القطان قال في روايته محمد بن بشر أخو خطاب.

---

( ٥٠٧ ) حديث منكر:

ابن بشران تقدم برقم ( ٣ ) وأبو الحسين القطان برقم ( ١١ ) وشيخه أبو سهل القطان برقم ( ١٨٣ ) ومحمد بن بشر بن مطر الوراق أبو بكر وثقه الدارقطني، وقال إبراهيم الحربي صدوق كما في تاريخ بغداد ٩٠/٢ والحسن بن حماد الوراق ثقة كما في التقريب، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني كذّبه أبو داود وابن معين وقال النسائي: متروك، وقال الذهبي: حسّن له الترمذي فلم يُحسِن كما في تهذيب التهذيب، وعمرو بن قيس هو الملائي ثقة متقن كما في التقريب وعطية هو ابن سعد العوفى ضعيف شيعي مدلس، قال الحافظ أبو حاتم ابن حبان فى كتاب المجروحين ١٧٦/٢ «سمع من أبى سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا ؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب» انتهى.

والحديث أخرجه الترمذي حديث رقم ( ٢٩٢٦ ) والدارمي ٤٤١/٢ ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ١٢٢ وعبد الله بن أحمد في السنة ١٤٩/١، ١٥٠ وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٢٨٥و٣٣٩ ) والمصنف في الاعتقاد ص ١٠١، ١٠٢ والطبراني في الدعاء رقم ( ١٨٥١ ) وابن حبان في المجروحين ٢٧٧/٢ والعقيلي في الضعفاء ٤٩/٤ من طرق عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد به، وقال الترمذي: حسن غريب، وقال ابن حبان: وقد وافقه الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس ولكن من =

( ٥٠٨ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة الكلبي ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد المشعاري ـ قال أبو أسامة المشعار فخذ من همذان ـ فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: «أفضل ما أعطى السائلين» وقال: «وفضل كلام الله» ولم يقل عن ذكرى. قلت: تابعه الحكم ابن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس، وروي من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

---

= حديث ابن حميد وابن حميد قد تبرأنا من عهدته. اهـ. وقال العقيلي: لا يتابع عليه، قلت: قد ذكر المؤلف عقب الإسناد التالي أنه رواه عن عمرو بن قيس أيضاً الحكم بن بشير ومحمد بن مروان، ولكن رواية الحكم بن بشير من طريق محمد بن حميد الرازي ـ كما سبق عن ابن حبان ـ ومحمد بن حميد متهم بالكذب، ومحمد بن مروان هو أبو بكر البصري المعروف بالعجلي كما في ترجمة عمرو بن قيس من تهذيب الكمال، ومحمد بن مروان هذا متكلم فيه ثم لا ندري هل صح السند إليه أم لا، ولو سلم الحديث من محمد بن الحسن بن أبي يزيد لم يسلم من عطية العوفي وقد عرفت حاله وقال ابن حاتم في كتاب العلل ٨٢/٢ «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد ـ فذكر هذا الحديث ـ فقال أبي : هذا حديث منكر ومحمد بن الحسن ليس بالقوي» اهـ.

قلت: والشطر الأول من الحديث قد روي من حديث عمر بن الخطاب. أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد رقم ( ٥٤٤ ) وفي التاريخ الكبير ١١٥/٢/١ والبيهقي في شعب الإيمان ٣٣٧/١، وروي أيضاً من حديث حذيفة أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣١٣/٧ ومن حديث جابر أخرجه البيهقي أيضاً وثلاثتها أسانيدها ضعيفة. والله تعالى أعلم.

( ٥٠٨ ) **إسناده ضعيف كسابقه:**

محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) وأبو أسامة الكلبي برقم ( ٨٨ ) وشهاب ابن عباد ثقة من رجال الشيخين. ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد تقدم في الذي قبله.

( ٥٠٩ ) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان ثنا عمر الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الأشعث الأعمى عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه». تفرد به عمر الأبح وليس بالقوي، وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده، ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الأشعث دون ذكر قتادة فيه.

قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، فأخبر النبي ﷺ أن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه، وكان فضله لم يزل، فكذلك فضل كلامه لم يزل.

---

**( ٥٠٩ ) حديث ضعيف:**

أبو سعد الماليني أحد الأئمة الحافظ صاحب تصانيف. ترجمته في سير النبلاء ٣٠١/٧ - ٣٠٣ وأبو أحمد بن عدي الحافظ هو الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الضعفاء، وعبد الله ابن محمد بن عبد العزيز هو أبو القاسم البغوي تقدم برقم ( ٢٦٧ ) وشيبان هو ابن فروخ ثقة من رجال مسلم، وعمر الأبح هو ابن حماد بن سعيد، متروك، قال البخاري وابن عدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً حتى استحق الترك، كما في لسان الميزان، وسعيد بن أبي عروبة وقتادة ثقتان من رجال الشيخين، والأشعث الأعمى هو ابن عبد الله الحداني قال الحافظ في التقريب: صدوق،وشهر بن حوشب مختلف فيه الراجح ضعفه.

هذا وقد اختلف الرواة على ابن أبي عروبة في إسناده كما أشار إليه المؤلف عقبه، فرواه عنه عمر الأبح هكذا عند المؤلف وأبي يعلى في معجم شيوخه رقم ( ٢٩٤ )، ورواه ابن عدي في الكامل ١٧٠٥/٥ عن عبد الله بن محمد البغوي به لكن لم يذكر في إسناده الأشعث، ولعله سقط من النسخة، ورواه محمد بن سواء عن ابن أبي عروبة عن الأشعث عن شهر به لم يذكر قتادة، أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٢٨٧ =

قلت: ونقل إلينا عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: «القرآن كلام الله غير مخلوق» وروي ذلك أيضاً عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعاً، ولا يصح شيء من ذلك أسانيده مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها، ولا أن يستشهد بشيء منها، وفيما ذكرناه كفاية. وبالله التوفيق.

* * *

= و٣٤٠) ومحمد بن سواء صدوق من رجال الشيخين كما في التقريب، وتابعه على ذلك عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن ابن أبي عروبة بدون ذكر قتادة. أخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة ٣٣٩/٢ رقم (٥٥٧) وعبد الوهاب صدوق ربما أخطأ من رجال مسلم كما في التقريب، ورواه يونس بن واقد البصري عن سعيد بن أبي عروبة دون ذكر الأشعث. كما ذكره المؤلف عقب هذا، وتابعه على ذلك عمرو بن حمدان البصري أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٠/١، قلت: ولعل هذا الاضطراب من سعيد بن أبي عروبة نفسه فقد كان اختلط. والله أعلم.

وأخرج الحديث أيضاً أبو داود في المراسيل رقم (٥٣٧) وأبو محمد الدارمي في سننه ٤٤١/٢ وابن الضريس في فضائل القرآن رقم (١٣٩) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٨٦) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي وسليمان بن حرب الواشحي عن حماد بن سلمة عن أشعث الحداني عن شهر بن حوشب مرسلاً، وعلى كل حال فالحديث ضعيف لاضطرابه وضعف شهر بن حوشب وإرساله، وقد أشار الإمام البخاري إلى عدم صحة هذا الحديث مرفوعاً كما تقدم برقم (٥٠٤).

# بـــاب
# ما روي عن الصحابة والتابعين وأئمـة المسلمين رضي اللَّه عنهـم في أن القـرآن كـلام اللَّه غـير مخلوق

( ٥٩٠ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل أنا أبو معمر الهذلي عن سُريج بن النعمان حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم قال: إن أبا بكر رضي الله عنه قاول قوماً من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا أم كلام صاحبك؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل. تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن سُريج ابن

---

( ٥٩٠ ) إسناده حسن:

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وعبد الله بن أحمد بن حنبل حافظ شهير وهذا الأثر في كتاب السنة له ١٤٣/١ وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات سوى عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو حسن الحديث من رجال مسلم، وأبو معمر الهذلي اسمه إسماعيل بن إبراهيم.

والأثر أخرجه أيضاً الترمذي حديث رقم ( ٣١٩٤ ) وابن خزيمة في التوحيد ٤٠٤/١، ٤٠٥ والمؤلف في كتاب الاعتقاد ص ١٠٢ كلهم من طريق ابن أبي الزناد به. وليس فيه عند الترمذي موضع الشاهد هنا، وقال: هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث نيار بن مكرم لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، اهـ. وعلقه البخاري في خلق أفعال العباد رقم ( ٩٢ )، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ١٥١ وزاد نسبته للدارقطني في الأفراد والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في الشعب. اهـ ومتابعة الذهلي التي أشار إليها المصنف. أخرجها الأصبهاني في كتاب الحجة ٢٩١/١ من طريق ابن خزيمة عن الذهلي به، والله أعلم.

النعمان إلا أنه قال: فقال رؤساء مشركي مكة: يا بن أبي قحافة هذا مما أتى به صاحبك؟ قال: لا ولكنه كلام الله وقوله، وهذا إسناد صحيح.

( ٥١١ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن النضر الجارودي قالا: ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وقد وعيت عن كل منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، ذكروا أن عائشة رضي الله عنها قالت ـ فذكر حديث الإفك بطوله ـ وفيه قالت: أنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله يُبرئني، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكنني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يُبرئني الله تعالى بها، وقالت: فوالله ما قام رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ﷺ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك، فقالت لي أمي: قومي إليه، قلت: والله لا أقوم ولا أحمد إلا الله الذي أنزل براءتي، قالت فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ [النور: ١١] عشر

---

**( ٥١١ ) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات:**

محمد بن يعقوب شيخ الحاكم هو ابن الأخرم تقدم برقم ( ٣٢ ) وأحمد بن سلمة برقم ( ٥٣ ) ومحمد بن النضر الجارودي ثقة حافظ كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون، والحديث أخرجه البخاري ومسلم.

آيات. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، وأخرجاه من أوجه عن الزهري.

( ٥١٢ ) أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود أنا إبراهيم ابن موسى أنا ابن أبي زائدة عن مجالد عن عامر - يعني الشعبي - عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحكت، فقال: أتضحك من كلام الله عز وجل؟

( ٥١٣ ) أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا الأسفاطي - يعني العباس بن الفضل - ثنا أبو الوليد ثنا جرير عن منصور عن هلال ابن يساف عن فروة بن نوفل قال أخذ حباب بيدي فقال تقرب إلى الله ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه.

---

**( ٥١٢ ) إسناده ضعيف. والأثر صحيح:**

الروذباري وابن داسة تقدما برقم ( ١٢ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات ما عدا مجالد وهو ابن سعيد فهو إلى الضعف أقرب، وابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا، والأثر في سنن أبي داود رقم ( ٤٧٣٦ ) وأخرجه أيضاً النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق رقم ( ٢٩ ) والمصنف في الاعتقاد ص ١٠٣ من طريق مجالد به، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عامر بن شهر من تهذيب التهذيب: «روى له أبو داود من حديث الشعبي عنه وإسناده إلى الشعبي لا بأس به» اهـ. قلت: وقد توبع مجالد بن سعيد تابعه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٢٨/٣، ٤٢٩ والسند إلى إسماعيل صحيح، فالأثر على هذا يكون صحيحاً. والله أعلم.

**( ٥١٣ ) أثر صحيح:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وعباس بن الفضل الأسفاطي برقم ( ٢٦٦ ) وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، وانظر الإسناد التالي.

( ٥١٤ ) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد ابن حيان - يعني أبا الشيخ - ثنا عبدان الأهوازي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة ابن حميد عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال: قال لي خباب بن الأرت - وأقبلت معه من المسجد إلى منزله - فقال لي: إن استطعت أن تَقَرَّبَ إلى الله تعالى فإنك لن تَقَرَّبَ إليه بشيء أحب إليه من كلامه: هذا إسناد صحيح.

( ٥١٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس قالا: ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس قال: حدثني أناس عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول في خطبته: «إن أصدق الحديث كلام الله عز وجل»: وذكر الحديث.

---

( ٥١٤ ) **إسناده صحيح**:

أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني تقدم برقم ( ٤١٠ ) وأبو محمد بن حيان هو عبد الله ابن محمد بن حيان المشهور بأبي الشيخ الأصبهاني الحافظ ترجمته في سير النبلاء ١٦/ ٢٧٦- ٢٨٠ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٤٥ - ٩٤٧، وعبدان الأهوازي هو العلامة الحافظ الحجة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أحد الأئمة، ترجمته في سير النبلاء ١٤/ ١٦٨ - ١٧٢ وتاريخ بغداد ٩/ ٣٧٨، ٣٧٩، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٥١٠، ٥١١ وأحمد في الزهد ص ٣٥ وابنه عبد الله في السنة ١/١٤١، ١٤٢ والدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٣١٠ ) والحاكم في المستدرك ٢/٤٤١ والآجري في الشريعة ص ٧٧ واللالكائي في شرح السنة ٢/٣٤٠ والمؤلف في الاعتقاد ص ١٠٣، ١٠٤ من طرق عن منصور به وصححه الحاكم.

( ٥١٥ ) **في إسناده جهالة لكنه صحيح من طرق أخرى**:

أبو صادق بن أبي الفوارس هو الشيخ الفقية الإمام الأديب الثقة المسند محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني، ترجمته في سير النبلاء ١٧/٤٠١ والمنتخب من السياق ص ٢٤، وأبو العباس الأصم تقدم برقم ( ٥ ) والحسن بن علي بن عفان هو العامري صدوق كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد =

( ٥١٦ ) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين الطبركي ثنا محمد بن مهران الجمال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع ابن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله ـ وهو ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: إن أحسن الكلام كلام الله عز وجل وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ.

( ٥١٧ ) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا يوسف ابن مسلم ثنا ابن أكثم ثنا أحمد بن بشير ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال: «إن القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن فإنما يكذب على الله عز وجل».

---

= ثقات رجال الشيخين سوى شيوخ عبد الرحمن بن عابس فإنهم مبهمون، ولا يضر هذا فقد ثبت هذا عن عبد الله من طرق كما تقدم برقم ( ٤١٣ ) وانظر الطريق التالية.

( ٥١٦ ) صحيح:

أبو بكر بن الحارث وشيخه تقدما برقم ( ٥١٤ ) ومحمد بن الحسين الطبركي هو أبو عبد الله الرازي، ترجم له السمعاني في الأنساب ٢٠٤/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الشيخين، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٦/١ عن أبي معمر عن أبي معاوية به، وانظر ما قبله

( ٥١٧ ) إسناده ضعيف:

أبو الحسن المقري تقدم برقم ( ١٩ ) وأبو عمرو الصفار اسمه أحمد بن محمد بن عيسى الضرير كما سيأتي برقم ( ٥٢٣ ) ولم أقف على ترجمته، وأبو عوانة تقدم برقم ( ٤٩٩ ) ويوسف بن مسلم هو يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ثقة حافظ كما في التقريب، وابن أكثم هو يحيى بن أكثم المروزي القاضي المشهور قال الحافظ في التقريب: «فقيه صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة» اهـ. وأحمد بن بشير هو المخزومي الكوفي صدوق له أوهام كما في التقريب،ومجالد هو ابن سعيد ضعيف وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون: والأثر أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٣٠٦ ) عن يحيى بن سليمان الجعفي عن أحمد بن بشير به، وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٥/١ من طريق أخرى عن مجالد.

( ٥١٨ ) أخبرنا الإمام أبو عثمان أنا أبو طاهر بن خزيمة ثنا محمد بن حمدون ابن خالد بن يزيد ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ قرآناً عربياً غير ذي عوج ﴾ [الزمر: ٢٨] قال غير مخلوق. قال الأستاذ أبو عثمان وروي عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح.

قلت: وأبو هارون هذا هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبريني الشامي يروي عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث.

( ٥١٩ ) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا إسحاق بن حاتم العلاف ثنا علي بن عاصم عن عمران بن حدير عن

---

**( ٥١٨ ) إسناده ضعيف:**

الإمام أبو عثمان هو الصابوني تقدم برقم ( ٣٣٧ ) وأبو طاهر ابن خزيمة هو الشيخ المحدث الجليل محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري حفيد إمام الأئمة ابن خزيمة وراوي الصحيح عنه، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٤٩٠، ومحمد بن حمدون بن خالد بن يزيد هو أبو بكر النيسابوري الحافظ الثبت المجود، قال الحاكم: كان من الثقات الأثبات الجوّالين في الأقطار، وقال الخليلي حافظ كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٥/٦٠، ٦١ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٠٧، ٨٠٨ وإسماعيل بن محمد هو ابن يوسف الجبريني ضعيف جداً ترجمته في لسان الميزان، وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

والأثر أخرجه الآجري في الشريعة ص ٧٧ من طريق أخرى عن عبد الله بن صالح به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٢٦ وزاد نسبته لابن مردويه.

**( ٥١٩ ) إسناده ضعيف:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه وشيخه تقدما برقم ( ٥١٤ ) ومحمد بن العباس هو ابن أيوب بن الأخرم الأصبهاني الإمام الحافظ الكبير أبو جعفر الأثري الفقيه، ترجمته في =

عكرمة قال: «حمل ابن عباس رضي الله عنهما جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل: اللَّهم رب القرآن اغفر له. فقال له ابن عباس رضي اللّه عنهما: مه لا تقل مثل هذا، منه بدأ ومنه يعود».

تابعه أحمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم وقال في متنه: «صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة، فقال رجل من القوم، اللَّهم رب القرآن العظيم اغفر له، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: ثكلتك أمك، إن القرآن منه» وهو فيما.

( ٥٢٠ ) أجازني أبو عبد الله الحافظ روايته عنه أن أبا بكر بن إسحاق الفقيه أخبرهم قال: أنا حمويه بن يونس بن هارون ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا علي ابن عاصم فذكره، وروى في ذلك عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

( ٥٢١ ) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عبد الله بن هانئ قال: قال عمر

---

= سير النبلاء ١٤٤/١٤، ١٤٥ وتذكرة الحفاظ ٧٤٧/٢، ٧٤٨، وإسحاق بن حاتم العلاف قال الخطيب في تاريخه ٣٦٥/٦ «كان ثقة» وعلى بن عاصم هو الواسطي مختلف فيه والراجح ضعفه، وعمران بن حدير بمهملتين ثقة ثقة من رجال مسلم كما في التقريب.

( ٥٢٠ ) **إسناده ضعيف كسابقه**. من أجل علي بن عاصم الواسطي.

( ٥٢١ ) **إسناده ضعيف**:

أبو بكر بن الحارث الفقيه وشيخه تقدما برقم ( ٥١٤ ) والحسن بن هارون بن سليمان لم أعرفه، وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط، وأبو الزعراء عبد الله بن هاني، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان والعجلي وابن سعد، كما في تهذيب التهذيب، وبقية رجال الإسناد ثقات. =

رضي الله عنه: «القرآن كلام الله». ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن جاهد قال: قال عمر رضي الله عنه: «القرآن كلام الله».

( ٥٢٢ ) قال أبو عبد الله الحافظ: أنا أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي ابن زياد ثنا يحيى الحماني ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره.

( ٥٢٣ ) وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير ثنا أبو عوانة الإسفراييني ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: قال عمر رضي الله عنه: «القرآن كلام الله».

---

= والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٤٥ رقم ( ١١٨ ) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٣٠٤ ) والآجري ص ٧٧ كلهم من طريق عثمان بن أبي شيبة به، وأخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد رقم ( ١١٧ ) والدارمي في السنن ٢/٤٤١ من طريق أخرى عن جرير.

**( ٥٢٢ ) إسناده ضعيف جداً:**

يحيى بن عبد الحميد الحماني قال الإمام أحمد: كان يكذب جهاراً، ويحيى بن سلمة ابن كهيل متروك الحديث.

**( ٥٢٣ ) إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

أبو الحسن المقري تقدم برقم ( ١٩ ) وشيخه أبو عمرو الصفار لم أقف على ترجمته، وأبو عوانة الإسفراييني تقدم برقم ( ٤٩٩ ) وعثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله ابن محمد بن خرزاذ ثقة كما في التقريب، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال مسلم غير أنه منقطع فإن الزهري لم يدرك عمر بن الخطاب، ولكن الأثر المتقدم برقم ( ٥٢١ ) يشهد له، وله شاهد أيضاً في كتاب الشريعة للآجري ص ٧٦ فبهذا يثبت الأثر عن عمر رضي الله عنه، وأخرجه المصنف في كتاب الاعتقاد ص ١٠٤ بهذا الإسناد نفسه.

( ٥٢٤ ) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد ابن عباس بن أيوب ثنا أبو عمر بن أيوب الصريفيني ثنا سفيان بن عيينة ثنا إسرائيل أبو موسى، قال: سمعت الحسن يقول: قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه: «لو أن قلوبنا طهرت ما شبعت من كلام ربنا، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف، وما مات عثمان رضي اللّٰه عنه حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه».

( ٥٢٥ ) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري ثنا المعلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي ثنا عتبة بن السكن الفراري ثنا

---

**( ٥٢٤ ) إسناده ضعيف فيه انقطاع:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم ( ٤١٠ ) وأبو محمد بن حيان برقم ( ٥١٤ ) ومحمد بن العباس بن أيوب برقم ( ٥١٩ ) وأبو عمر بن أيوب الصريفيني لعله سليمان ابن أيوب الصريفيني يروى عن سفيان بن عيينة ومرحوم العطار وغيرهما، كذا ذكره السمعاني في الأنساب ٥٨/٨ ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلا، وإسرائيل أبو موسى هو ابن موسى البصري ثقة من رجال البخاري، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري لم يسمع من عثمان رضي الله عنه فهو منقطع والأثر أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد فى السنة ١٤٧/١ قال حدثنا أبو معمر حدثنا سفيان قال: قال عثمان رضي الله عنه، فأعضله.

**( ٥٢٥ ) إسناده ضعيف جداً:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم ( ٤١٠ ) وأبو محمد بن حيان برقم ( ٥١٤ ) وعبد الرحمن ابن محمد بن إدريس هو الإمام أبو محمد بن أبي حاتم الرازي صاحب الجرح والتعديل، ترجمته في سير النبلاء ٢٦٣/١٣ - ٢٦٩، ومحمد بن الحجاج الحضرمي ترجم له ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل ٢٣٥/٢/٣ وقال: كتبت عنه بمصر وهو صدوق ثقة. اهـ. والمعلى بن الوليد بن عبد العزيز بن القعقاع العبسي ذكره =

الفرح بن يزيد الكلاعي قال: قالوا لعلي رضي اللّه عنه: حكمت كافراً ومنافقاً، فقال: «ما حكمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن» هذه الحكاية عن علي رضي اللّه عنه شائعة فيما بين أهل العلم، ولا أراها شاعت إلا عن أصل. واللّه أعلم. وقد رواها عبد الرحمن بن أبي حاتم بإسناده هذا.

(٥٢٦) أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا أحمد ابن حفص السعدي ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس رضي اللّه عنه أنه قال: «القرآن كلام

---

= ابن حبان في الثقات ١٨٢/٩ وقال: «ربما أغرب»، وعتبة ابن السكن: قال الدارقطني: متروك الحديث وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف وقال البيهقي: واهٍ منسوب إلى الوضع، كما في الميزان ولسانه، وفرح بن يزيد يروي المقاطيع كما في لسان الميزان، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٦/٥ وعزاه لابن أبي حاتم في كتاب السنة والبيهقي، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة ٢٢٩/٢ من طريق المعلى عن عتبة به، وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران عن ابن عباس فذكره، وعمرو بن جميع متهم بالوضع كما في الميزان، «تنبيه»: قال الكوثري في تعليقه على هذا الأثر: «ابن حيان ضعفه العسال» اهـ. وأقول: تضعيف الحافظ العسال لأبي الشيخ لم يوجد في كتاب من كتب الجرح والتعديل ولعله من اختلاقات الكوثري، راجع التعليق على طليعة التنكيل للعلامة المعلمي ص ٣٤، ٣٥ والتنكيل ٣٠٨/١، ٣٠٩ وقد كان يكفي الكوثري أنه يعله بعتبة بن السكن. فالله المستعان.

(٥٢٦) **إسناده ضعيف جداً:**

أبو سعد الماليني وأبو أحمد بن عدي تقدما برقم (٥٠٩) وأحمد بن حفص السعدي: صاحب مناكير وادٍ ليس بشيء، كما في الميزان ولسانه، وعباس النرسي ويحيى بن سليم الطائفي من رجال الشيخين، والأزور بن غالب. قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال الذهبي في الميزان: منكر الحديث أتى بما لا يحتمل فكذب، اهـ. والأثر في كامل ابن عدي ٤٠٩/١.

الله، وليس كلام اللّه بمخلوق» قال أبو أحمد: هذا الحديث وإن كان موقوفا على أنس رضي اللّه عنه، فهو منكر، لأنه لا يعرف للصحابة رضي اللّه عنهم الخوض في القرآن.

قلت: إنما أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق، حتى يحتاج إلى إنكاره، فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذي روينا عن أنس رضي الله عنه، لكن قد ثبت عنهم إضافة القرآن إلى الله تعالى، وتمجيده بأنه كلام اللّه تعالى، كما روينا عن أبي بكر وعائشة وخباب بن الأرت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم والله أعلم.

(٥٢٧) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد ابن شريك ثنا عبد الرهاب ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله تعالى من كلامه، وما أناب العباد إلى الله عز وجل بكلام أحب إليه من كلامه - يعني القرآن - قال: وحدثنا عبيد ثنا عبد الوهاب ثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم عن عطية ابن قيس عن النبي ﷺ مثله.

(٥٢٨) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا إسماعيل بن محمد الصفار

---

**(٥٢٧) مرسل ضعيف الإسناد:**

ابن عبدان والصفار تقدما في أول حديث، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف وعطية بن قيس تابعي فالحديث مرسل، وأخرجه أبو محمد الدارمي في سننه ٢/٤٤٠ وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (٢٩٧) كلاهما عن عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن ابن أبي مريم به.

**(٥٢٨) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو الحسين القطان تقدم برقم (١١) وإسماعيل الصفار برقم (٣)، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات مترجمون في تهذيب التهذيب.

ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال: خطب الحجاج فقال: إن ابن الزبير يبدل كلام تعالى، قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما: كذب الحجاج إن ابن الزبير لا يبدل كلام الله تعالى، ولا يستطيع ذلك.

( ٥٢٩ ) انبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا العباس ابن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الحسن قال: «فضل القرآن على الكلام كفضل الله تعالى على عباده».

( ٥٣٠ ) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة الأسفراييني حدثني عثمان بن خرّزاذ ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول. القرآن كلام الله تعالى إلى القوة والصفاء وأعمال بني آدم إلى الضعف والتقصير.

( ٥٣١ ) أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه ثنا أبو أحمد الحافظ النيسابوري أنا أبو عروبة السلمي ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحكم بن محمد ثنا

---

( ٥٢٩ ) **صحيح عن الحسن:**

أبوبكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) والعباس بن الفضل هو الأسفاطي تقدم برقم ( ٢٦٦ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٤٨/١ عن أبيه عن أسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش به.

( ٥٣٠ ) **إسناده ضعيف:**

أبو الحسن المقري تقدم برقم ( ١٩ ) وأبو عمروالصفار وأبو عوانة برقم ( ٥١٧ ) وعثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ ثقة كما في التقريب، وأبو معاوية الغلابي لم أعرفه وصالح المري هو ابن بشير ضعيف كما في التقريب، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥١/١ من طريق صالح المري به.

( ٥٣١ ) **صحيح عن عمرو بن دينار:**

أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه هو العلامة البارع المتفنن أبو منصور البغدادي نزيل خراسان وصاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية، ومن مصنفاته =

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح. قال أبو أحمد الحافظ وأخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس واللفظ له ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحكم بن محمد أبو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. كذا قال البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد.

---

= المطبوعة: «الفرق بين الفرق» و «أصول الدين»، ترجمته في سير النبلاء ١٧/٥٧٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٣٦ - ١٤٨، وأبو أحمد الحافظ النيسابوري هو الحاكم الكبير الإمام الحافظ الثبت العلامة محدث خراسان محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي مؤلف كتاب الكنى، ترجمته في سير النبلاء ١٦/٣٧٠ - ٣٧٧ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٧٦ - ٩٧٩ وأبو عروبة السلمي هو الإمام الحافظ المعمر الصادق الثبت الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني صاحب التصانيف ترجمته في سير النبلاء ١٤/٥١٠ - ٥١٢ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٧٤، ٧٧٥، وسلمة بن شبيب هو النيسابوري ثقة من رجال مسلم، والحكم بن محمد هو أبو مروان الطبري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١٢٧ والسمعاني في الأنساب ٨/٢٠٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/٣٣٨ وقال: لقيناه سنة اثنتي عشرة أو إحدى عشرة ومائتين أو نحوها، وقال أيضاً: سمع سفيان بن عيينة قال: أدركت مشيختنا. فذكر هذا الأثر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً، ومحمد بن سليمان ابن فارس شيخ أبي أحمد الحاكم في السند الثاني هو أبو أحمد الدلال النيسابوري، قال الذهبي في العبر ١/٤٦٤، ٤٦٥ «أنفق أموالاً جليلة في طلب العلم وأنزل البخاري عنده لما قدم نيسابور وكان يفهم ويذاكر اهـ. وترجم له السمعاني في الأنساب ٥/٣٨٦ وذكر أنه قرأ على البخاري كتاب التاريخ من أوله إلى باب «فضيل» لما نزل البخاري عنده في نيسابور.

والأثر أخرجه البخاري في أول كتاب خلق أفعال العباد عن الحكم بن محمد به، فقد اختلف البخاري وسلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد الطبري فسلمة يجعله من قول عمرو بن دينار والبخاري من قول سفيان بن عيينة، والذي يظهر أن رواية سلمة هي =

( ٥٣٢ ) أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن حليم بن محمد ابن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه القاضي بمرو قال سئل أبي وأنا أسمع عن القرآن وما حدث فيه من القول بالمخلوق، فقال: القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق، ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة، فذكر معنى هذه الحكاية، وزاد: «فإنه منه خرج وإليه يعود» قال أبي: وقد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول الله ﷺ من البدريين والمهاجرين والأنصار مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، وأجلة التابعين رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى صدر هذه الأمة لم يختلفوا في ذلك.

---

= الصواب فقد رواه إسحاق بن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار كما في السند التالي، ورواه أيضاً محمد بن أبي منصور الآملي ومحمد بن عمار بن الحارث عن الحكم بن محمد فجعلاه من قول عمرو بن دينار أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم ( ٣٨١ و ٣٨٣ ) وذكره اللالكائي أيضاً من طريقين آخرين عن سفيان من قول عمرو.

( ٥٣٢ ) **إسناده صحيح:**

شيخ الحاكم أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم الصائغ هو المروزي حدث بمسند أبي الموجه محمد بن عمرو الفزاري كما في الأنساب للسمعاني ١٩٨/٤، ومحمد بن إسحاق بن راهويه إمام حافظ فقيه تولى قضاء نيسابور ترجمته في سير النبلاء ٥٤٤/١٣، ٥٤٥ والميزان ولسانه. وأبوه إسحاق بن راهويه إمام حافظ حجة شهير.

والأثر أخرجه المصنف في السنن ٢٠٥/١٠ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٣٤٤ ) ومن طريقه المؤلف في السنن ٢٠٥/١٠ قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: قال سفيان بن عيينة: قال عمرو بن دينار فذكره، وأخرجه أيضاً أبو بكر الخلال - كما في العلو للذهبي ص ١٦٤ مختصره - قال: أنبأنا حرب الكرماني حدثنا إسحاق بن راهويه، فذكره.

قلت: قوله منه خرج. فمعناه منه سمع وبتعليمه تعلم، وبتفهيمه فهم، وقوله: وإليه يعود. فمعناه إليه تعود تلاوتنا لكلامه وقيامنا بحقه، كما قال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾. على معنى القبول له والإثابة عليه.وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو الذي أمر بما فيه ونهى عما حظر فيه، وإليه يعود هو الذي يسألك عما أمرك به ونهاك عنه. ورواه أيضاً صالح بن الهيثم أبو شعيب الواسطي عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار على اللفظ الأول.

( **٥٣٣** ) أخبرنا أبو القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي بالكوفة أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التَّيْمُلي أنا أبو محمد بن زيدان البجلي ثنا هارون ابن حاتم البزاز ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال: كتاب الله وكلامه.

---

( **٥٣٣** ) **إسناده ضعيف:**

أبو القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/٣٣٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو الطيب محمد بن الحسين التَّيْمُلي ثقة مأمون صاحب أصول حسان وكان يتشيع كما في تاريخ بغداد ٢/٢٤٥ وأبو محمد بن زيدان هو عبد الله بن زيدان البجلي الكوفي الإمام الثقة القدوة العابد ترجمته في سير النبلاء ١٤/٤٣٦، ٤٣٧ وهارون بن حاتم البزاز لعله المترجم في الجرح والتعديل ٤/٢/٨٨ قال: «هارون بن حاتم كوفي روى عن عبد السلام بن حرب وأبي بكر بن عياش وعبد الرحمن بن أبي حماد كتب عنه أبو زرعة ثم ترك حديثه وسئل عنه أبي فقال: أسأل الله السلامة. اهـ. ملخصاً وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٤١ وقال النسائي: ليس بثقة. كما في لسان الميزان.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٥٣ واللالكائي في شرح السنة ٢/٢٣٧ من طريق هارون بن حاتم به.

( ٥٣٤ ) وفيما أجازني أبو عبد الله الحافظ روايته عنه قال: أنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الحسين ثنا عباس العنبري ثنا رويم بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام الخالق.

---

( ٥٣٤ ) إسناده حسن:

أبو بكر بن إسحاق شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٤ ) وعبد الله بن أحمد بن حنبل إمام حافظ شهير وشيخه محمد بن الحسين هو أبو عبد الله مولى النضر كما في كتاب السنة لعبد الله، ولم أقف على ترجمته إلا أن يكون هو المترجم في ثقات ابن حبان ١١٥/٩، ١١٦: محمد بن الحسين بن عمرو أبو عبد الله من أهل سجستان يروي عن مالك بن سعير وأبي نعيم وعبيد الله ابن موسى وغيرهم روى عنه أهل بلده، وكان صاحب سنة وفضل ممن صنف وجمع وأظهر السنة ببلده جهده. اهـ. مختصراً فالله أعلم. وعلى كل حال فإنه متابع تابعه محمد بن نصر المروزي كما ذكره المصنف عقب هذا، وتابعه أيضاً غيره، كما في الحلية لأبي نعيم ١٨٨/٣، وتابعه متابعة قاصرة إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي عن رويم بن يزيد المقري به أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم (٣٨٧) وإسحاق هذا ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨١/٦ قال الدارقطني: ليس بالقوي. اهـ. وهو من المصنفين كما في الإكمال لابن ماكولا ٣٧٧/٤، وعباس بن عبد العظيم العنبري أحد الحفاظ الثقات من رجال مسلم، ورويم ابن يزيد المقري، قال الخطيب في تاريخه ٤٢٩/٨: «كان ثقة»، وعبد الله بن عياش الخزاز ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٦/٢/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً لكن جاء في إسناد هذا الأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد؛ قال محمد ابن الحسين: «وقد رأيت عبد الله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات» اهـ. وقال عبد الله بن أحمد: بلغني أن عبد الله بن عياش هو أبو يحيى بن عبد الله الخزاز روى عنه أبو كريب أحاديث كثيرة اهـ. ويونس بن بكير حسن الحديث من رجال مسلم.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٢/١، ١٥٣ عن محمد بن الحسين به، ومن طريقه أخرجه اللالكائي رقم ( ٣٨٨ ). والله أعلم.

ورواه أيضاً محمد بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري. وروي عن جعفر وهو صحيح أيضاً.

( ٥٣٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حسنون البناء الكوفي ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد ثنا قيس بن الربيع قال: سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال: كلام الله تعالى، قلت: فمخلوق؟ قال: لا، قلت: فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق؟ قال: يقتل ولا يستتاب.

---

**( ٥٣٥ ) إسناده ضعيف وهو صحيح من غير هذه الطريق:**

أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان لم أعرفه، وهناك سعيد بن محمد ابن محمد بن إبراهيم أبو عثمان المقري الزعفراني من أهل نيسابور شيخ كبير ثقة كثير السماع كثير الحديث والشيوخ ترجمته في المنتخب من السياق ص ٢٣٢، وسعيد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو عثمان البحيري النيسابوري أحد الأئمة ترجمته في المنتخب ص٢٣٢ وسير النبلاء ١٠٣/١٨ وأبو عبد الرحمن السلمي تقدم برقم (٣٩٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) وحسنون البناء الكوفي ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٣٧٥/٢ فقال: «حسنون البناء الكوفي عن إسماعيل بن صبيح روى عنه الأصم» اهـ. قال الشيخ المعلمي في تعليقه على الإكمال: «في التوضيح - لابن ناصر الدين - واسمه الحسن بن علي ابن بزيع روى عن إبراهيم بن محمد بن ميمون وغيره» اهـ. وذكره أيضاً الذهبي في المشتبه ٢٢٠/١ ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمر بن إبراهيم بن خالد لعله أبو حفص الكردي الهاشمي ليس بثقة كذبه الدارقطني، ترجمته في تاريخ بغداد ولسان الميزان، وقيس بن الربيع هو أبو محمد الأسدي الكوفي قال الحافظ في التقريب: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. اهـ. قلت: ولكن الأثر صحيح من غير هذه الطريق كما سيأتي في الأسانيد التالية، وأخرجه المصنف في كتاب السنن ٢٠٦/١٠ بهذا الإسناد نفسه.

( ٥٣٦ ) وأخبرنا أبو الحسن المقري أنا أبو عمرو الصفار ثنا أبو عوانة ثنا أبو زرعة الرازي ثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار قال: سئل جعفر بن محمد الصادق عن القرآن، خالق أو مخلوق؟ قال: ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى.

( ٥٣٧ ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد ثنا أحمد بن عثمان الآدمي ثنا ابن أبي العوام ثنا موسى بن داود الضبي عن معبد أبي عبد الرحمن عن معاوية بن عمار قال سمعت جعفر بن محمد رضي الله عنهما فقلت: إنهم يسألوننا عن القرآن أمخلوق هو؟ قال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله تعالى. تابعه سعدان بن نصر عن موسى بن داود.

---

**( ٥٣٦ ) إسناده حسن بما بعده:**

أبو الحسن المقري تقدم برقم ( ١٩ ) وأبو عمرو الصفار وأبو عوانة برقم ( ٥١٧ ) وأبو زرعة الرازي إمام حافظ شهير، وسويد بن سعيد هو الحدثاني من شيوخ مسلم وهو ضعيف. ولكنه قد توبع كما يأتي في الإسناد التالي، ومعاوية بن عمار هو الدهني صدوق من رجال مسلم كما في التقريب.

**( ٥٣٧ ) إسناده صحيح رجاله ثقات:**

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق يعرف بابن البياض قال الخطيب في تاريخ بغداد ١/٣٥٣، ٣٥٤: كان شيخاً فاضلاً ديناً صالحاً ثقة من أهل القرآن. اهـ. وأحمد بن عثمان الأدمي هو أبو الحسن البزاز قال البرقاني ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة حسن الحديث اهـ. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٥٦٨ وتاريخ بغداد ٤/٢٩٩، وابن أبي العوام تقدم برقم ( ٤٥٥ ) وموسى بن داود الضبي ثقة من رجال مسلم، ومعبد أبو عبدالرحمن هو ابن راشد الكوفي قال الحسن بن الصباح البزاز كان ثقة، وقال أحمد بن حنبل: رأيته ولم يكن به بأس وأثنى عليه وقال: كان يفتي برأي ابن أبي ليلى وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ضعيف الحديث ـ كما في تهذيب التهذيب، قلت: هو حسن الحديث وقول ابن معين جرح مبهم. =

( ٥٣٨ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت علياً ـ يعني ابن المديني ـ يقول في حديث جعفر بن محمد ليس القرآن بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى. قال علي: لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام في زمان أقدم من هذا، قال علي هو كفر قال أبو سعيد: يعني من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

( ٥٣٩ ) أخبرنا أبو الفرج الحسن بن علي بن أحمد التميمي الرازي بنيسابور أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان القزويني بها ثنا

---

= والأثر أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد رقم ( ١٠٩ ) والدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٣٤٥ ) وفي الرد على المريسي ص ١١٦ وعبد الله بن أحمد في السنة ١/١٥١، ١٥٢ وأبو داود في المسائل ص ٢٦٥ والآجري في الشريعة ص ٧٧ والمؤلف فى الاعتقاد ص ١٠٧ واللالكائي في شرح السنة رقم ( ٣٤١ – ٣٩٧ ) من طرق عن معبد بن راشد به، وقد توبع معبد ابن راشد كما تقدم قبل هذا وكما سيأتي وعند اللالكائي برقم ( ٤٠٢ – ٤٠٤ ) وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ١٨١/٢: «وقد استفاض هذا القول عن جعفر بن محمد» اهـ.

**( ٥٣٨ ) إسناده إلى ابن المديني صحيح:**

أبو الحسن بن عبدوس وعثمان الدارمي تقدما برقم ( ٧٤ ) وهذا القول من ابن المديني بحسب علمه وإلا فإن عمرو بن دينار، رحمه الله، قد قال: «أدركت مشيختنا من منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق» كما تقدم برقم ( ٥٣٢ ) وهذا أقدم من زمن جعفر الصادق، وروي أيضاً عن علي بن الحسين جد جعفر الصادق نحو هذا كما تقدم برقم ( ٥٣٤ )، وأبو سعيد هو عثمان بن سعيد الدارمي.

**( ٥٣٩ ) إسناده ضعيف:**

أبو الفرج الحسن بن علي التميمي شيخ المصنف لم أعرفه، وشيخه محمد بن إسحاق ابن محمد بن يزيد بن كيسان القزويني، قال الخليل الحافظ: كان ثقة كبيراً مرحولاً إليه» اهـ. كما في أخبار قزوين، ٢١٩/١، ٢٢٠، وأحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الكوفي هو ابن عقدة الحافظ مجروح تقدم برقم ( ٢٩٢ ) وبقية رجال =

أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي أبو العباس ثنا إبراهيم بن موسى أبو عياش صاحب الثوري ثنا عباس بن إبراهيم ثنا محمد بن مهدي الكوفي ثنا حيان بن سدير عن أبيه قال لجعفر بن محمد رضي الله عنهما: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن خالق أم مخلوق؟ قال: أقول فيه ما يقول أبي وجدي ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل.

( ٥٤٠ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا يحيى بن خلف المقري قال: كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: هو عندي كافر فاقتلوه. وقال يحيى بن خلف وسألت الليث بن سعد وابن لهيعة عمن قال: القرآن مخلوق فقال: هو كافر. ورواه أبو بكر محمد بن دلويه بن منصور عن يحيى بن خلف المروزي فزاد فيه قال: ثم لقيت ابن عيينة وأبا بكر بن

---

= الإسناد أكثرهم لم أعرفهم ولكن الأثر صحيح بالأسانيد المتقدمة. والله أعلم. وهذا الأثر ليس موجوداً في مخطوطة الحرم المكي.

( ٥٤٠ ) **إسناده ضعيف:**

أبو بكر أحمد بن الحسن هو القاضي تقدم برقم ( ٥ ) وكذا أبو العباس محمد بن يعقوب، وأبو أمية الطرسوسي هو الإمام الحافظ المجوّد الرحّال محمد بن إبراهيم البغدادي ثم الطرسوسي محدثها صاحب المسند وغيره من التصانيف. ترجمته في تهذيب التهذيب وسير النبلاء ١٣/٩١، ويحيى بن خلف المقري طرسوسي أيضاً، قال الذهبي في الميزان: «ليس بثقة أتى عن مالك بما لا يحتمل» اهـ.

والأثر أخرجه المصنف في السنن ١٠/٢٠٦ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم ( ٤١١ و٤١٢ ) من طريق يحيى بن خلف به، وذكر اللالكائي أيضاً رقم ( ٤١٣ ) أن عبد الرحمن بن أبي حاتم رواه عن الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي قال: حدثنا يحيى بن خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس. قال الحسين: وكان ثقة. كنت عند مالك. فذكره. اهـ. والله أعلم.

عياش وهشيماً وعلي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن إدريس وأبا أسامة وعبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن أنس رضي الله عنه وعن أبيه.

( **٥٤١** ) أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو همام البكراوي قال: سمعت أبا مصعب يقول: سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. وروى عن ابن أبي أويس عن مالك رضي الله عنه.

( **٥٤٢** ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت عمران بن موسى الجرجاني بنيسابور يقول: سمعت سويد ين

---

**( ٥٤١ ) إسناده ضعيف:**

أبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم ( ٤١٠ ) وأبو محمد بن حيان برقم ( ٥١٤ ) وأبو همام البكراوي هو سعيد بن محمد بن سعيد بن سلم بن عبيد الله بن أبي بكرة كما في الأنساب للسمعاني ٢٧٥/٢ قال أبو بكر الإسماعيلي: «فيه لين» كما في سؤالات حمزة السهمي ص ٢١٩ رقم (٢٩٨) وميزان الاعتدال، وأبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر الزهري المدني روى عن مالك الموطأ وهو ثقة من رجال الجماعة.

والأثر أخرجه اللالكائي رقم ( ٤١٤ ) من طريق أخرى عن أبي همام به، ورواية ابن أبي أويس عن مالك التي أشار إليها المؤلف عقب هذا، أخرجها عبد الله بن أحمد في السنة ١٥٦/١ رقم (١٤٥) ومن طريقه اللالكائي رقم ( ٤١٠ ) والآجري في الشريعة ص ٧٩ بإسناد رجاله ثقات غير أحمد بن محمد العمري فلم أقف على ترجمته، وقد روي هذا الأثر بإسناد صحيح عن مالك أخرجه صالح بن أحمد بن حنبل في المحنة ص ٦٦ والأجري ص ٧٩، وانظر الإسناد السابق والتالي لهذا.

**( ٥٤٢ ) إسناده الى سويد بن سعيد صحيح:**

أبو زكريا العنبري شيخ الحاكم تقدم برقم ( ٨٦ )، وعمران بن موسى الجرجاني برقم =

سعيد يقول: سمعت مالك بن أنس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر وعبدة وعبد الله بن إدريس وحفص ابن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن أبي حازم والدراوردي وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل وعبد الله بن يزيد المقري وجميع من حملت عنهم العلم يقولون: الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، والقرآن كلام الله تعالى، وصفة ذاته غير مخلوق، من قال: إنه مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، وأفضل أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. قال عمران: وبذلك أقول وبه أدين الله عز وجل، وما رأيت محمدياً قط إلا وهو يقوله.

(٥٤٣) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أخبرنا أحمد بن سلمان أنا عبد الله بن أحمد. حدثني محمد بن إسحاق ثنا محمود ابن غيلان ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال: القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا مخلوق.

---

= (٣٥٥) والأثر أخرجه المصنف في السنن ٢٠٦/١٠ بهذا الإسناد نفسه.

**(٥٤٣) إسناده صحيح:**

أبو عبد الله بن أبي طاهر الدقاق تقدم برقم (٥٣٧) وأحمد بن سلمان هو النجاد الحافظ تقدم أيضاً برقم (٣٨) وعبد الله بن أحمد هو ابن حنبل الإمام الحافظ، ومحمد بن إسحاق هو الصاغاني تقدم برقم (٢٦) ومحمود بن غيلان ثقة معروف، وعلي بن الحسن بن شقيق ثقة حافظ، ووقع في المطبوعة «محمد بن الحسن بن شقيق» وهو خطأ وما أثبته هو الصواب الموافق لما في مخطوطة الحرم المكي والسنة لعبد الله بن أحمد، والأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد ١٥٥/١، ١٥٦ رقم (١٤٤) عن محمد بن إسحاق به، وأخرجه اللالكائي رقم (٤٢٦) من طريق أخرى عن محمود ابن غيلان به، وانظر الأثر التالي وما يأتي برقم (٥٧١).

( ٥٤٤ ) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا أبو عمرو أحمد بن محمد ابن عيسى الصفار الضرير ثنا أبو عوانة حدثني أيوب بن إسحاق ثنا أحمد بن شَبَّويه ثنا أبو الوزير محمد بن أعين وصي ابن المبارك قال: قلت لابن المبارك: إنَّ النضر بن محمد المروزي يقول: من قال إن هذا مخلوق ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [طه: ١٤] فهو كافر. قال ابن المبارك: صدق النضر عافاه الله، ما كان الله ليأمر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق.

( ٥٤٥ ) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال: سمعت عبد الرحمن بن

---

**( ٥٤٤ ) صحيح عن ابن المبارك:**

أبو الحسن المقري تقدم برقم ( ١٩ ) وأبو عمرو الصفار وأبو عوانة برقم ( ٥١٧ ) وأيوب بن إسحاق هو ابن إبراهيم بن سافري أبو سليمان البغدادي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٤١/١/١ وقال: «كتبنا عنه بالرملة وذكرته لأبي فعرفه وقال: كان صدوقاً» اهـ. وأحمد بن شبويه هو أحمد بن محمد بن ثابت أبو الحسن ثقة كما في التقريب، وأبو الوزير محمد بن أعين ثقة أيضاً كما في التقريب.

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١١٠/١ رقم ( ٢٠ ) وأبو داود في المسائل ص ٢٦٧ كلاهما عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عن أبي الوزير به، وأخرجه اللالكائي رقم ( ٤٢٨ ) من طريق أخرى عن ابن أبي رزمة، وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً رقم ( ١٩ ) عن أبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي عن محمد بن أعين به.

**( ٥٤٥ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات. انظر السند السابق برقم ( ٥٤٣ ):**

والأثر في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد برقم ( ٤٤ )، وأخرجه أبو داود في المسائل ص ٢٦٢ عن أحمد بن حنبل به، وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق في أوله ومن طريقه اللالكائي في شرح السنة رقم ( ٥٠٥ ) و( ٥٨٠ ) وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/٩ من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن مهدي.

مهدي يقول: من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

(٥٤٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق ثنا عمرو بن العباس قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: وذكر الجهمية فقال: أرى أن يعرضوا على السيف، قال: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق، فقال: إن الجهمية لم يريدوا ذا، وإنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله تعالى كلم موسى، وقال الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء: ١٦٤] وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله تعالى، أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

(٥٤٧) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا حسين بن علي بن الأسود قال: سمعت وكيعاً يقول: القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق، فمن زعم أنه

---

(٥٤٦) إسناده حسن:

أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم أيضاً برقم (٥) ومحمد بن علي الوراق تقدم أيضاً برقم (١١٧) وعمرو بن العباس هو الباهلي أبو عثمان البصري صدوق ربما وهم من رجال البخاري كما في التقريب، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ١/١٥٧ رقم (١٤٧) بإسناد آخر صحيح عن عبد الرحمن بن مهدي بنحوه.

(٥٤٧) إسناده حسن:

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم (٢٣) وأبو العباس الأصم برقم (٥) ومحمد بن إسحاق الصاغاني برقم (٢٦) والحسين بن علي بن الأسود هو العجلي قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ كثيراً» والأثر ثابت عن وكيع بأسانيد أخرى صحيحة عند =

مخلوق فقد كفر بالله العظيم. وفي رواية محمد بن نصر المروزي عن أبي هشام الرفاعي عن وكيع قال: من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر.

( ٥٤٨ ) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ثنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سألت عبد الله بن داود فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القرآن؟ قال هو كلام الله عز وجل، قال وسألت أبا الوليد فقال هو كلام الله تعالى. قال أبو موسى: وحدثني سعيد بن نوح أبو حفص قال حدثني محمد بن نوح ثنا إسحاق بن حكيم قال: قلت لعبد الله بن إدريس الأودي: قوم عندنا يقولون القرآن مخلوق، ما تقول في قبول شهادتهم؟ فقال: لا، هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل. قال إسحاق: وسألت أبا بكر بن عياش عن شهادة من قال القرآن مخلوق. فقال: ما لي ولك، لقد أدرت في صماخي شيئاً لم أسمع به قط، لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم، قال إسحاق: وسألت حفص بن غياث فقال: أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم. قال إسحاق: وسألت وكيع بن الجراح فقال: يا أبا يعقوب من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. قال أبو

---

= عبد الله بن أحمد فى السنة ١/١١٥ رقم ( ٣١ – ٤٠ ) و ( ١٥٠ – ١٥٥ ) وأبي داود في المسائل ص ٢٦٦ واللالكائي رقم (٤٣٣ و ٤٣٤ و ٥٠٦ ) والذهبي في العلو ص ١١٧. والله أعلم.

**( ٥٤٨ ) إسناده ضعيف:**

فيه أبو عبد الرحمن السلمي وهو متهم بالكذب كما تقدم برقم ( ٣٩٣ )، ومحمد بن محمود المروزي وشيخه محمد بن علي الحافظ تقدما برقم ( ٤٢٥ ) ومحمد بن المثنى هو أبو موسى العنزي ثقة شهير وإسحاق بن حكيم الراوي عن عبد الله بن إدريس الأودي. مجهول الحال كما في تهذيب التهذيب.

موسى، كتب إليَّ أحمد بن سنان الواسطي قال حدثني شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد ابن هارون يقول: من زعم أن كلام الله تعالى مخلوق فهو ـ والذي لا إله إلا هو ـ عندي زنديق. قال: وكتب إليَّ أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: القرآن كله كلام اللّه. قال أبو موسى: بلغني عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال: سمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل عن القرآن فقال ابن عيينة أما سمعت قوله ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ الخلق الخلق والأمر الأمر.

( ٥٤٩ ) أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه ثنا سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي قال: سمعت كادح بن رحمة يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو زنديق. قال: وسمعت سليمان يقول: سمعت الحارث بن إدريس يقول: سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول: من قال: القرآن مخلوق، فلا تصلِّ خلفه.

---

( ٥٤٩ ) إسناده ضعيف:

عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد تقدم برقم ( ١٨٤ ) وإسماعيل بن أحمد الجرجاني برقم ( ٨٥ ) وعبد الملك بن محمد الفقيه هو أبو نعيم بن عدي الجرجاني إمام ثقة حافظ كبير، ترجمته في سير النبلاء ١٤/٥٤١ وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٦، وسليمان بن الربيع الكوفي تركه الدارقطني وقال: هو ضعيف غير أسماء مشايخ، كما في لسان الميزان وتاريخ بغداد ٩/٥٤، وكادح بن رحمة قال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة ولا يتابع في أسانيده ولا في متونه، وقال الحاكم وأبو نعيم: روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة. كما في لسان الميزان.

قلت: ولكن الأثر ثابت عن أبي بكر بن عياش من طريق أخرى أخرجه أبو داود في مسائله ص ٢٦٧ ومن طريقه الآجري في الشريعة ص ٧٩ وإسناده صحيح، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة رقم ( ١٤٨ ) بإسناد آخر عن أبي بكر بن عياش.

( ٥٥٠ ) وقرأت في كتاب أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم الدقاق بروايته عن القاسم بن أبي صالح الهمذاني عن محمد بن أيوب الرازي قال: سمعت محمد بن سابق يقول: سألت أبا يوسف فقلت: أكان أبو حنيفة يقول: القرآن مخلوق ؟ قال معاذ الله، ولا أنا أقوله،فقلت أكان يرى رأي جهم ؟ فقال: معاذ الله ولا أنا أقوله. رواته ثقات.

( ٥٥١ ) وأنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا يوسف القاضي يقول: كلمت أبا حنيفة رحمه الله تعالى سنة جرداء في أن القرآن مخلوق أم لا ؟ فاتفق رأيه ورأيي على أن من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. قال أبو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات.

---

( ٥٥٠ ) رجاله ثقات غير أبي عبد الله الدقاق فلم أعرفه:
والقاسم بن أبي صالح الهمذاني إمام ثقة حافظ متقن محدث همذان. ترجمته في سير النبلاء ١٥/٣٨٨، ٣٨٩. ومحمد بن أيوب الرازي هو المعروف بابن الضريس تقدم برقم ( ٩٤ ) ومحمد بن سابق هو محمد بن سعيد بن سابق الرازي ثقة مترجم في التهذيب، والأثر أخرجه اللالكائي في شرح السنة رقم ( ٤٧٠ ) من طريق أخرى عن محمد بن أيوب به.

( ٥٥١ ) إسناده ضعيف:
أحمد بن يعقوب الثقفي شيخ الحاكم لم أعرفه، وعبد الله بن أحمد الدَّشتكي ذكره الذهبي في الميزان وقال: « حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني فذكر خبراً موضوعاً » اهـ، وأبوه أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/١/٥٩ وقال: سمعت أبي يقول: « كتبت عنه وكان صدوقاً » اهـ. قلت: والأثر ذكره الذهبي في العلو ص ١٥٥ مختصره من رواية ابن أبي حاتم بإسناد آخر عن أبي يوسف قال: « ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر فاتفق رأينا على أن من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر » اهـ. وقال الألباني: سنده جيد، والله أعلم.

( ٥٥٢ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الفقيه أنا أبوجعفر الأصبهاني أنا أبو يحيى الساجي إجازة قال: سمعت أبا شعيب المصري يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق».

( ٥٥٣ ) وأخبرنا أبو عبد الله قال أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن أنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس الرازي - قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال: حضرت الشافعي رضي الله عنه وحدثني أبو شعيب إلا أني أعلم أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد - وكان الشافعي رضي الله عنه يسميه المنفرد - فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال: ما تقول في القرآن ؟ فأبى أن يجيبه، فسأل يوسف بن عَمْرو فلم يجبه، وكلاهما أشار إلى الشافعي رضي الله عنه، فسأل الشافعي فاحتج الشافعي وطالت المناظرة، وغلب

---

( ٥٥٢ ) : عبد الله بن محمد الفقيه شيخ الحاكم لم يتبين لي من هو: فهناك جماعة ممن يسمى بعبد الله بن محمد روى عنهم الحاكم. منهم عبد الله بن محمد الفاكهي المتقدم برقم ( ١٥١ ) وعبد الله بن محمد الكعبي المتقدم برقم ( ٤١٧ ) وعبد الله بن محمد الحيري المترجم في سير النبلاء ١٦/٦٥، ٦٦ والمنتخب من السياق ص ٢٨٩، وشيخه أبو جعفر الأصبهاني لم أعرفه، وأبو يحيى الساجي هو الإمام الحافظ الثبت زكريا بن يحيى أحد أئمة الحديث، ترجمته في سير النبلاء ١٤/١٩٧ - ٢٠٠ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩، ٧١٠، وأبو شعيب المصري لم أعرفه، والأثر أخرجه المصنف في مناقب الشافعي ١/٤٠٦، ٤٠٧ بهذا الإسناد نفسه، وأخرجه اللالكائي رقم ( ٤٢٥ ) من طريق أخرى عن زكريا الساجي به، وانظر الآثار التالية.

( ٥٥٣ ) إسناد المناظرة صحيح:

وهي في مناقب الشافعي لابن أبي حاتم ص ١٩٤، ١٩٥ والشريعة للآجري ص ٨١ وشرح عقيدة أهل السنة للالكائي رقم ( ٤٢٣ ).

الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وكفر حفص الفرد. قال الربيع: فلقيت حفصاً الفرد فقال: أراد الشافعي قتلي.

( ٥٥٤ ) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت الربيع يقول: لما كلم الشافعي رضي الله عنه حفص الفرد فقال حفص: القرآن مخلوق، فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم.

( ٥٥٥ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر العدل حدثني حمك بن عمرو العدل ثنا محمد بن عبد الله بن فورش عن علي بن سهل الرملي أنه قال: سألت الشافعي عن القرآن فقال: كلام الله تعالى منزَّل غير مخلوق، قلت: فمن قال بالمخلوق فما هو عندك؟ قال لي: كافر. قال وقال الشافعي رضي الله عنه: ما لقيت أحداً منهم ـ يعني من أساتذته ـ إلا قال: من قال في القرآن إنه مخلوق فهو كافر.

( ٥٥٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد الحسين بن علي يقول: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول سمعت الربيع يقول سمعت البويطي يقول:

---

( ٥٥٤ ) صحيح:

وأخرجه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي ص ١٩٤ والمصنف في السنن ٢٠٦/١٠ وفي مناقب الشافعي ٤٠٧/١ واللالكائي رقم ( ٤١٨ ) والآجري ص ٨١.

( ٥٥٥ ) في الإسناد جماعة لم أعرفهم، وهم أبو الفضل بن أبي نصر العدل، وحمك بن عمرو. ومحمد بن عبد الله بن فورش، وعلي بن سهل الرملي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨٩/٦ سئل عنه أبي فقال: «صدوق» اهـ. والله أعلم.

( ٥٥٦ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:

أبو أحمد الحسين بن علي شيخ الحاكم هو المعروف بحسينك تقدم برقم ( ٢١٠ ) وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، أبو بكر بن إسحاق هو إمام الأئمة محمد بن =

من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. قال الله عزوجل ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠] فأخبرنا الله عز وجل أنه يخلق الخلق بكن، فمن زعم أن كن مخلوق فقد زعم أن الله تعالى يخلق الخلق بخلق.

( **٥٥٧** ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الشيخ أبا محمد المزني يقول سمعت يوسف بن موسى المروزي يقول سمعت أبا إبراهيم المزني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال إن القرآن مخلوق فهو كافر.

( **٥٥٨** ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد الأسترابادي يقول: سمعت سعيد بن أحمد القضاعي يقول: سمعت المزني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

( **٥٥٩** ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح

---

= إسحاق بن خزيمة، والربيع ابن سليمان هو المرادي صاحب الشافعي، والأثر أخرجه أبو داود في المسائل ص ٢٦٨ عن الربيع به مختصراً، وكذا أخرجه اللالكائي رقم ( ٤٦٦ ) من طريق الربيع.

( **٥٥٧** ) **إسناده صحيح:**

أبو محمد المزني شيخ الحاكم هو محمد بن عبد الله المغفلي المزني تقدم برقم ( ٣٠٤ ) ويوسف بن موسى المروزي ثقة حافظ ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/٣٠٨ - ٣٠٩ = والأثر أخرجه اللالكائي رقم ( ٤٦٥ و٤٦٣ ).

( **٥٥٨** ) **صحيح عن المزني:**

الزبير بن عبد الواحد الأستر أبادي. كذا وقع في المخطوطة والمطبوعة، وفي كتب التراجم «الأسد أباذي» وفي هذه النسبة ذكره السمعاني. وهو الإمام الحافظ القدوة العابد أبو عبد الله الهمذاني صاحب التصانيف، ترجمته في سير النبلاء /٥٧٠ وتاريخ بغداد ٨/٤٧٢ وسعيد بن أحمد القضاعي لم أعرفه، وانظر الإسناد الذي قبل هذا.

( **٥٥٩** ) **إسناده صحيح:**

محمد بن صالح بن هاني شيخ الحاكم تقدم برقم ( ١٠ ) وداود بن الحسين البيهقي =

ابن هانئ يقول: سمعت أبا سليمان داود بن الحسين البيهقي يقول: سمعت محمود ابن غيلان يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر بالله العظيم، وعصى ربه وبانت منه امرأته.

( ٥٦٠ ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي الفوارس وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى النيسابوري قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله تبارك وتعالى، وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا النصارى.

( ٥٦١ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح ابن هانئ يقول سمعت محمد بن علي المشيحاني يقول: سمعت محمد بن

---

= برقم ( ٣٤٣ ) ومحمود بن غيلان ثقة معروف، والأثر أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية رقم ( ٣٧٨ ) وفي الرد على المريسي ص ١٢٤ قال: سمعت يحيى بن يحيى فذكره، وأخرجه اللالكائي رقم ( ٤٤٧ ) من طريق محمود بن غيلان به، وأخرجه ابن أبي حاتم عن مسلم بن الحجاج عن يحيى ابن يحيى كما في العلو للذهبي ص ١٨١ مختصره.

( ٥٦٠ ) إسناده صحيح:
أبو صادق بن أبي الفوارس تقدم برقم ( ٥١٥ ). وأحمد بن محمد بن موسى النيسابوري هو أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى الشافعي المعروف بأميرك بن أبي ذر نبيل موثوق به أصيل، ترجمته في المنتخب من السياق ص ٨٣، وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم تقدم برقم ( ٥ ) والصاغاني تقدم أيضاً برقم ( ٢٦ ). والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة رقم ( ٧١ ) قال: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني. فذكره، وأخرجه الآجري في الشريعة ص ٨٢ من طريق أخرى عن الصاغاني.

( ٥٦١ ) محمد بن علي المشيحاني لم أعرفه، ومحمد بن صالح بن هانئ تقدم برقم ( ١٠ ).

إسماعيل البخاري يقول: القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق عليه أدركنا علماء الحجاز أهل مكة والمدينة، وأهل الكوفة والبصرة، وأهل الشام ومصر، وعلماء أهل خراسان.

( **٥٦٢** ) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم الدهقان ببخارى ثنا محمد بن يوسف الفربري قال: سمعت محمد بن إسماعيل الجعفي - يعني البخاري رحمه الله - يقول: نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوماً أضل في كفرهم من الجهمية، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم. قال: وقال عبد الرحمن بن عفان: سمعت سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال: ويحكم، القرآن كلام الله قد صحبت الناس وأدركتهم، هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر، حتى ذكر منصوراً والأعمش ومسعر بن كدام. قال ابن عيينة: فما نعرف القرآن إلا كلام الله عز وجل، ومن قال غير هذا؛ فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم. قال: وقال عبد الرحمن ابن مهدي: لو رأيت رجلاً على الجسر وبيدي سيف يقول: القرآن مخلوق لضربت عنقه.

قال أبو عبد الله البخاري: وما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي، أم صليت خلف اليهود والنصارى، لا يسلم عليهم ولا يعادون، ولا يناكحون ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم.

قال البخاري: وحدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن قدامة الدلال الأنصاري قال: سمعت وكيعاً يقول: لا تستخفوا بقولهم: القرآن مخلوق، فإنه من شر قولهم، وإنما يذهبون إلى التعطيل.

---

( **٥٦٢** ) كلام البخاري هذا في كتابه خلق أفعال العباد رقم ( ٣٥، ٣٦ و٥١ و٥٣، ٦٨ ).

قلت: وقد روينا نحو هذا عن جماعة أخرى من فقهاء الأمصار وعلمائهم رضي الله عنهم، ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن أحد من الناس في زمان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين.

## وأول من خالف الجماعة في ذلك

الجعد بن درهم فأنكره عليه خالد بن عبدالله القسري وقتله، وذلك فيما.

( **٥٦٣** ) أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عثمان بن قتادة من أصل سماعه أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ثنا أبوعبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا القاسم بن محمد قال – هو بغدادي ثقة ـ ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القسري وقد خطبهم في يوم أضحى بواسط فقال: ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم، فإني مُضَحٍّ بالجعد بن درهم، فإنه زعم أن الله تعالى لم

---

**( ٥٦٣ ) إسناده ضعيف:**

أبو نصر بن قتادة لم أقف عل ترجمته، ومحمد بن عبد الله بن عبدة تقدم برقم ( ٥٢ ) ومحمد ابن إبراهيم البوشنجي برقم ( ٦ ) وقتيبة بن سعيد ثقة معروف، والقاسم بن محمد هو البغدادي المعمري وثقه قتيبة كما ترى. وذكره ابن حبان في الثقات ١٥/٩، وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص ١٩٣: سمعت ابن معين يقول: قاسم المعمري كذّاب خبيث. اهـ. ثم قال عثمان: وقد أدركت القاسم هذا المعمري كان ببغداد ليس كما قال يحيى. اهـ، وقال الحافظ في التقريب: «صدوق. نقل الدارمي أن ابن معين كذبه ولم يثبت ذلك» اهـ. وقال الشيخ المعلمي في التنكيل ٦٣/١ في باب «كيف البحث عن أحوال الرواة»: «في الرواة القاسم العمري وهو ابن عبد الله ابن عمر بن حفص، والقاسم المعمري وهو ابن محمد. فحكى عثمان الدارمي عن ابن معين أنه قال: قاسم المعمري كذاب خبيث، قال الدارمي: ليس كما قال يحيى أهـ والمعمري قد وثقه قتيبة. أما العمري فكذبه الإمام أحمد وقال الدوري عن ابن معين ضعيف ليس =

يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً. قال ثم نزل فذبحه، قال أبو رجاء: وكان الجهم يأخذ هذا الكلام من الجعد ابن درهم. رواه البخاري في كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده هكذا.

---

= بشيء» فيشبه أن يكون ابن معين إنما قال: «قاسم العمري كذاب خبيث» فكتبها عثمان الدارمي ثم بعد مدة راجعها في كتابه فاشتبه عليه فقرأها «قاسم المعمري...» انتهى.

قلت: وهذا كلام يدل على اطلاع ودقة فهم فرحم الله المعلمي وأسكنه الجنة آمين، ويؤكد كلامه أن ابن معين قد كذب القاسم العمري مرة أيضاً كما في الميزان، وعبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب هو ابن محمد ابن حبيب الجرمي صاحب الأنماط قال الحافظ في التقريب: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فَلَيِّنٌ. ولم يذكر في تهذيب التهذيب أحداً وثقه ولا راوياً عنه سوى القاسم المعمري، وأبوه محمد بن حبيب بن أبي حبيب قال الذهبي في الميزان «مجهول»، وجده حبيب بن أبي حبيب لين الحديث وأخرج له مسلم متابعة، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ. اهـ.

والقصة أخرجها المصنف في السنن ١٠/٢٠٥، ٢٠٦ بهذا الإسناد نفسه. والخطيب في التاريخ ١٢/٤٢٥ من طريق البوشنجي به، وأخرجها البخاري في خلق الأفعال رقم (٣) وفي التاريخ الكبير ١/٦٤ عن قتيبة، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية رقم (١٣) وفي الرد على المريسي ص ١١٨ عن القاسم بن محمد، وأخرجها الآجري في الشريعة ص ٩٧ و٣٢٨ واللالكائي رقم (٥١٢) والذهبي في العلو ص ١٠٠ من طرق أخرى عن القاسم وأخرجها النجاد فى الرد على من يقول بخلق القرآن رقم (٧٢) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب.

ورويت بإسناد آخر، أخرجه ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية كما في كتاب العلو للذهبي، قال: حدثنا عيسى بن أبي عمران الرملي حدثنا أيوب بن سويد عن السري ابن يحيى قال: خطبنا خالد القسري وقال: انصرفوا إلى ضحاياكم تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد وذكر القصة» اهـ. قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، أيوب بن سويد هو الرملي ضعيف، وعيسى بن أبي عمران شيخ ابن أبي حاتم ذكره في الجرح والتعديل =

( ٥٦٤ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الرحمن محمد ابن إبراهيم بن حمش يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: سمعت علي بن المديني يقول: اختصم مسلم ويهودي إلى بعض قضاتهم بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي: حلفه، فقال المخاصم إليه: أحلف بالله الذي لا إله إلا هو، فقال اليهودي: أنت تزعم أن القرآن مخلوق، والله في القرآن، يعني ذكره، حلفه بالخالق لا بالمخلوق، قال فتحير القاضي وقال: قُوما حتى أنظر في أمركما.

---

= ٢٨٤/١/٣ وقال: كتبت عنه بالرملة فنظر أبي في حديثه فقال: يدل حديثه أنه غير صدوق فتركت الرواية عنه» اهـ. وأما السري بن يحيى فثقة. والله أعلم.

( ٥٦٤ ) **إسناده ضعيف:**

أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن حمش هو النيسابوري من مشيخة الحاكم، قال الحاكم: أفحش في التخليط لعدم معرفته، سمع أباه في الصبا ثم ترك العلم واشتغل بالتصوف وعرض عليَّ فوائد جمعها فنظرت في جزء منها فوجدته قد خلط تخليط من لم يكتب حديثاً قط فنبهته في ورقة فقال: حسدتني وخرج إلى بخارى يحدث بتلك المعضلات وقد ذكرت عنه فوائد وحكايات شافهني بها وجدتها بخلاف ما ذكر. اهـ. كما في الميزان ولسانه، وبقية رجال الإسناد أئمة ثقات معروفون.

والقصة ذكرها البخاري في خلق أفعال العباد رقم ( ١٠٨ ) فقال: «ولقد اختصم يهودي ومسلم إلى بعض معطليهم.... إلخ، وأخرجها اللالكائي في شرح السنة رقم ( ٣٤٥ ) بسنده عن الإمام الشافعي قال: حدثني بعض أصحابنا قال: اختصم رجلان مسلم ويهودي الى عيسى بن أبان، فذكرها، وفي السند من لم أعرفه، وأخرجها أيضاً الخطيب في ترجمة عيسى بن أبان من تاريخ بغداد ١٥٩/١١ بسنده عن محمد بن الخليل الفارسي قال حدثنا أبي ـ وكان أبوه قد صحب سفيان الثوري ـ قال كنت بالبصرة فاختصم رجل مسلم ويهودي عند القاضي ـ وكان قاضيهم يومئذ عيسى بن أبان فذكرها، وفي السند أيضاً من لم أعرفه.

( ٥٦٥ ) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع ابن سليمان قال: قال الشافعي رضي الله عنه: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فإن قال: وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله، يريد بهذا كله اليمين أو لا نية له، فهي يمين، وفيما حكى الشافعي عن مالك: لو قال وعزة الله، أو وقدرة الله، أو وكبرياء الله، إن عليه في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله، قال الشافعي رضي الله عنه: ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل أن يقول الرجل والكعبة وأبي وكذا وكذا، ما كان، فحنث فلا كفارة عليه. زاد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي في هذه الحكاية عن الربيع عن الشافعي رضي الله عنه: لأن هذا مخلوق وذلك غير مخلوق.

( ٥٦٦ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا سليم بن منصور ابن عمار في مجلس روح بن عبادة قال: كتب بشر المريسي إلى أبيه منصور بن

---

**( ٥٦٥ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات:**

أبو سعيد بن أبي عمرو تقدم برقم ( ٢٣ ) وأبو العباس هو الأصم تقدم أيضاً برقم ( ٥ ) والربيع ابن سليمان صاحب الشافعي ثقة مشهور، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي ص ١٩٣ ومن طريقه اللالكائي رقم ( ٣٤٣ ) والمصنف في السنن ٢٨/١٠ عن الربيع بن سليمان به، وأخرجه أيضاً اللالكائي رقم ( ٣٤٤ ) والبيهقي في مناقب الشافعي ٤٠٥/١ وأبو نعيم في الحلية ١١٢/٩ و١١٣ من طرق أخرى عن الربيع.

**( ٥٦٦ ) إسناده حسن:**

أبو سعيد محمد بن موسى هو الصيرفي تقدم برقم ( ٢٣ ) وأبو العباس الأصم برقم ( ٥ ) وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثقة تقدم أيضاً برقم ( ٤٩٩ ) وسليم بن منصور بن عمار ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٢/٩، ٢٣٣ والجرح والتعديل ٢١٦/١/٢ قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وسألته عنه فقلت أهل بغداد يتكلمون =

عمار: أخبرني القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: فكتب إليه، عافانا الله وإياك من كل الفتنة، وجعلنا وإياك من أهل السنة والجماعة، فإنه إن يفعل فأُعظم به من نعمة، وإلا فهي الهلكة، وليست لأحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة، نحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة يشارك فيها السائل والمجيب، تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما أعرف خالقاً إلا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله عز وجل، فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك إلى أسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

( ٥٦٧ ) وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا إبراهيم بن محمد القطان ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت أن بشراً لقي منصور ابن عمار فقال له: أخبرني عن كلام الله تعالى أهو اللّه، أم غير اللّه، أم دون اللّه؟ فقال: إن كلام الله تعالى لا ينبغي أن يقال: هو اللّه، ولا يقال: هو غير اللّه، ولا هو

---

= فيه فقال: مَه سألت بن أبي الثلج عنه فقلت له: «إنهم يقولون كتب عن ابن أبي علية وهو صغير فقال: لا: كان هو أسن منا» اهـ. والأثر أخرجه الخطيب في ترجمته منصور ابن عمار ١٣/٧٥، ٧٦ بإسناد آخر عن منصور بن عمار، وفيه ضعف، وانظر الإسناد التالي.

( ٥٦٧ ) **إسناده الى الحسن بن الصباح صحيح إلا أن من حدثه مبهم:**
وأبو بكر بن الحارث الفقيه تقدم برقم ( ٤١٠ ) وأبو محمد بن حيان برقم ( ٥١٤ ) وإبراهيم ابن محمد القطان لعله أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الحافظ القدوة إمام جامع أصبهان كان ورعاً عابداً صاحب رحلة واسعة روى عنه أبو الشيخ وقال: كان من معادن الصدق، ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٠ وأخبار أصبهان ١/١٨٩ والحسن بن الصباح البزار أبو علي الواسطي صدوق يهم وكان عابداً فاضلاً من رجال البخاري كما في التقريب ولعل المبهم الذي حدثه هو سليم بن منصور بن عمار فقد ذكر الخطيب أنه يروي عنه، وانظر الإسناد الذي قبله.

دون الله، ولكنه كلامه وقوله: ﴿وما كان هذا القُرْآنُ أن يُفترى مِنْ دونِ الله﴾ [يونس: ٣٧] أي لم يقله أحد إلا الله، فرضينا حيث رضي لنفسه، واخترنا له من حيث اختار لنفسه، فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق، فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين، ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين، فانْهَ عن هذا ﴿وَذَرِ الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ [الأعراف: ١٨٠] فإن تأبى كنت من الذين ﴿يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون﴾ [البقرة: ٧٥].

قال أحمد ـ هو البيهقي ـ رضي الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى أنهم أطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القرآن، وحكيناه أيضاً عن الشافعي رحمنا الله وإياه، ورويناه في كتاب القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون الصلاة خلف القدري، ولا يجيزون شهادته، وحكينا عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة أهل الأهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة، فحينئذ ترد بالعداوة. وحكينا عنه في كتاب الصلاة أنه قال: وأكره إمامة الفاسق والمظهر للبدع، ومن صلى خلف واحد منهم أجزأته صلاته، ولم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلاة.

وقد اختلف علماؤنا في تكفير أهل الأهواء: منهم من كفَّرهم على تفصيل ذكره في أهوائهم، ومن قال بهذا زعم أن قول الشافعي في الصلاة والشهادات ورد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الإسلام، ومنهم من لا يكفرهم وزعم أن قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن أراد به كفراً دون كفر، كقول الله عز وجل ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة: ٤٤] ومن قال بهذا جرى في قبول شهادتهم وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعي، رحمه الله، في أهل الأهواء أو المظهر للبدع. وكان أبو سليمان الخطابي، رحمه الله تعالى، لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فأخطؤوا، ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من

الخوارج والروافض في مذهبه أن يكفر الصحابة، ومن القدرية أن يكفر من خالفه من المسلمين، ولا يرى أحكام قضاتهم جائزة، ورأى السيف واستباح الدم، فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له، وليس هو من الجملة التي أجاز الفقهاء شهادتهم. قال: وكانت المعتزلة في الزمان الأول على خلاف هذه الأهواء، وإنما أحدثها بعضهم في الزمان المتأخر. قال أحمد رضي الله عنه: وفي كلام الشافعي في شهادة أهل الأهواء إشارة إلى بعض هذا والله أعلم.

ومن ابتلي بالصلاة خلفهم فالذي اختار له ما:

( ٥٦٨ ) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول - وأملاه علي إملاء - فقال اكتب: وأما من قال ذاك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها، إلا أنا لا ندع إتيانها، فإن صلى رجل أعاد الصلاة - يعني [ خلف ] من قال: القرآن مخلوق.

قلت: ومن فعل هذا الذي اختاره أحمد بن حنبل من إتيان الجمعة والجماعات سواها ثم أعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك، وأخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة. وبالله التوفيق والعصمة.

* * *

( ٥٦٨ ) إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون.



# فهرس الجزء الأول

**الموضوع** **الصفحة**

* * *

صف تصويري ومونتاج إلكتروني

**مكتب البيان لخدمات الكمبيوتر**

القاهرة ـ هاتف: ٢٩٠٣٣٨٥